

ملازم كفايات اللغة العربية في مجال (النحو، والصرف،
والبلاغة، وعلم اللغة، والاصطلاحات اللغوية، وعلم العروض
والتأليف، والأدب)

إلى كمال الاستيعاب والشمول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّكْمَنِ الرَّكِيمِ

الحمد لله ذي القوة المتين ، خلق الإنسان علمه البيان ، وأقدره على التبيين ، والصلاة والسلام على محمد صفوة النبيين ، وإمام المرسلين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، وعلى من اقتفى سبلهم ، واهتدى بهديهم إلى يوم الدين.
أما بعد: إن الطريق إلى محبة اللغة العربية بمحبة رسولها النبي العربي محمد صلّى الله عليه وسلم واتباع تعاليمه، ومن أحب الرسول عليه الصلاة والسلام أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية، ومن أحب اللغة العربية أحب القرآن الكريم، قال سبحانه وتعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)، وقال سبحانه أيضاً: (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)

هذا الملخص والذي غرضنا منه الوقوف على محتوى معايير كفايات اللغة العربية، لتطّلع الخريجات والخريجين الكرام على ما هو مهم لاجتياز كفايات اللغة العربية والذي يحتوي على مواضيع في مجال (النحو، والصرف، والبلاغة، وعلم اللغة، والمهارات اللغوية، وعلم العروض والقافية، والأدب والنقد) آملة من الله تعالى أن ينفع به وينتقل أثره...

المجال (النحو)



تصنيف الكلمة والعلامات الدالة عليها وعلامات الإعراب الأصلية والفرعية

الكلمات العربية تنقسم إلى ثلاث أقسام:

- ١- الاسم
- ٢- والفعل
- ٣- والحرف

(١)- الاسم: هو كل ما يدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان.

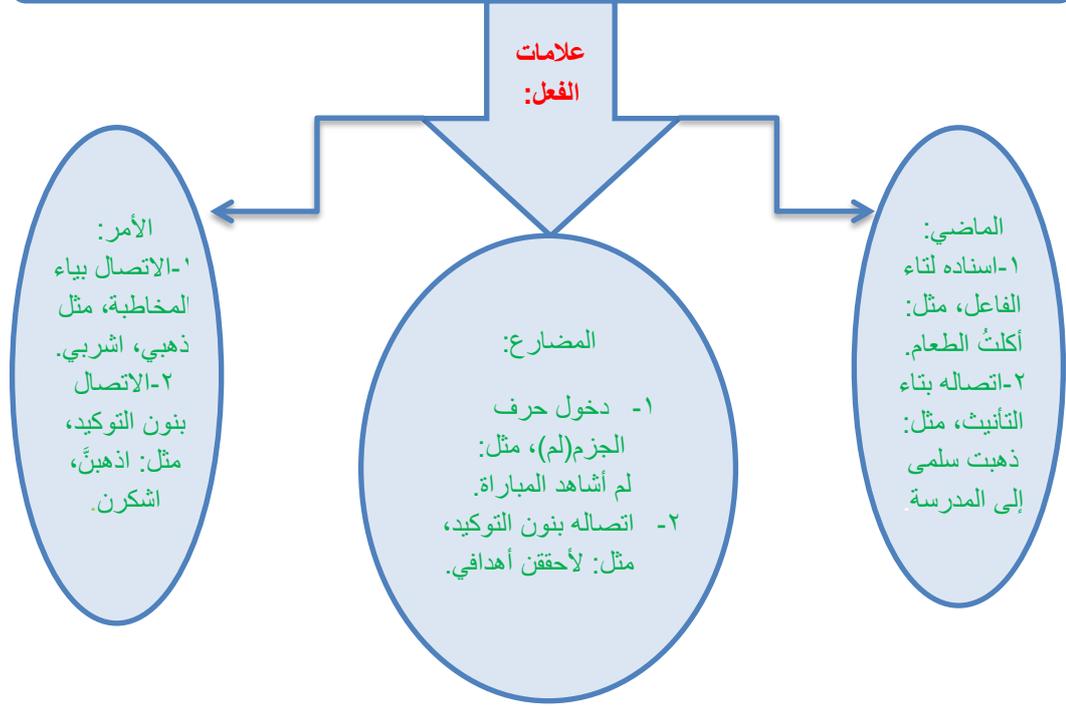
علامات
الاسم:



علامات الاسم في صورة توضيحية أكثر



٢- الفعل: هو ما يدل على حدوث شيء في زمان خاص مثل: كَتَبَ، يلعبُ.



٣- الحرف: هو الذي لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل ولا يأتي منفردًا مثل: من، إلى، على، الباء، اللام، وهو كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها مثل: في، عن، إلى.

أقسام الفعل : (علامات الفعل بصورة أخرى)

١-الماضي. ٢- المضارع. ٣-الأمر

أقسام الفعل				
الأمر	المضارع			الماضي
العلامات التي تميز الفعل : *الأمر	*العلامات التي تميز الفعل المضارع:			*العلامات التي تميز الفعل الماضي:
<p>وهو أن يدل بصيغته على طلب شيء على قبول (ياء المخاطبة) مثال: "وكلي واشربي وقرى عينا"</p> <p>الموقع الاعرابي لياء المخاطبة مثال: في (كلي) فاعل أمر مبني على حذف النون لإسناده على ياء المخاطبة.</p>	<p>قبول السين أو سوف نحو : (سأزورك- سوف أزورك)</p>	<p>أن ينصب أو يناصرب أو يجزم بجازم) مثال: قال تعالى: (فإن لَم تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا)</p>	<p>يبدأ المضارع بحرف من (المهمزة - النون-الياء- التاء) تسمى أحرف المضارعة (اوافق- نعمل- يعمل-تجتهد)</p>	<p>أن يقبل في اخره (تاء الفاعل) مثال: كتبت الدرس</p>
			<p>معلومة: - تاء الفاعل هي التاء المتحركة مثال: كتبت بالضم للمتكلم، وكتبت بالفتح للمخاطب، وكتبت بالكسر للمخاطبة اما تاء التأنيث تكون ساكنة. -ايضاً تاء الفاعل تكون ضمير في محل رفع الفاعل اما تاء التأنيث لا محل لها من الاعراب</p>	

يميز المعرب من المبني، ويحصي المبنيات من الأسماء والأفعال، ويبين علامة بنائها...

الإعراب والبناء

الإعراب: وهو الأصل، ويقصد به ضبط الكلمة تبعاً لاختلاف موقعها الإعرابي، مثل: هذا رجلٌ، ورأيت رجلاً، ومررت برجلٍ
البناء: وهو الفرع، ويقصد به لزوم آخر الكلمة لضبط واحد مهما تغير موقعها الإعرابي، مثل: هذه معلمة مثالية، رأيت
هذه المعلمة أمس، مررت بهذه المعلمة

المبنيات من الأفعال ملخصة في جدول :

يبني على		الفاعل		
الضم يبني على:	السكون إذا اتصلت به:	الفتح		
<p>(١)- الضم الظاهر إذا صح آخر واتصلت به واو الجماعة . (أحسنُوا).</p> <p>(٢)- وعلى ضم مقدر على حرف العلة المحذوف إذا كان معتل الآخر (رضوا- دعوا- سعوا).</p>	<p>* ضمير رفع متحرك</p> <p>(١)- التاء المتحركة "تاء الفاعل" تـ</p> <p>تـ (حَلَفْتُ، سَمِعْتُ)</p> <p>(٢)- أو (نا) الفاعلين (نَسِينَا – أخطأْنَا).</p> <p>(٣)- أو نون النسوة (قَطَعْنَ).</p>	<p>* يبني على الفتح الظاهر</p> <p>(١)- إذا لم يكن آخره ألفاً ولم يتصل به شيء (نَزَلَ)</p> <p>(٢)- أو اتصلت به ألف الاثنتين (رَكِبَا ، كَتَبَا)</p> <p>(٣)- أو تاء التأنيث الساكنة (كَتَبَتْ، قَالَتْ).</p> <p>(٤)- أو ضمير نصب الدالة على المفعول (خرقها) نا في (علمنا).</p> <p>* فإن كان آخره ألف يبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر (سعى).</p>	<p>الماض</p> <p>ملاحظة: مبني دائماً</p>	
_____	<p>(١)- نون النسوة (يرضفن).</p>	<p>(١)- نون التوكيد الخفيفة (اكتبن واجبك) ، والثقيلة (لتركبن طبقاً عن طبق)</p>	<p>المضارع</p> <p>ملاحظة: معرب إلا في الحاليتين الموضحة أمامه</p>	
حذف حرف العلة	حذف النون	الفتح	السكون	
<p>إذا كان معتل الآخر (اسعَ، ارضَ، ادعَ، ألقَ، امضَ، ادنَ).</p>	<p>إذا اسند إلى (ألف الاثنتين- أو واو الجماعة- أو ياء المخاطبة) اذهبَا، اكتبَا، كلوا، اكتبوا، ابلعي، اکتبي.</p>	<p>(١)- نون التوكيد الثقيلة (اعملن واجبك) أو الخفيفة (أكرمن ضيفك).</p>	<p>(١)- نون النسوة (يا طالبات أسمنن النصيحة).</p> <p>(٢)- إذا لم يتصل به شيء (احفظ الله يحفظك) .</p>	<p>الأمر</p> <p>ملاحظة: مبني دائماً</p>

أنواع الإعراب:

اللفظي أو الظاهري: أن تكون علامة الإعراب ملفوظة
(جاء زيدٌ - أكرمَ علي زيدًا - مرَّ بكرٌ بزيدٍ)

التقديري: أن تكون علامة الإعراب غير ملفوظة لمانع في الحرف الأخير
(جاء الفتى - أكرمَ علي الفتى - مرَّ بكرٌ بالفتى)

المحلي: أن تكون علامة الإعراب غير ملفوظة لانشغال الكلمة بالبناء
(جاء هؤلاء - أكرمَ علي هؤلاء - مرَّ بكرٌ بهؤلاء)

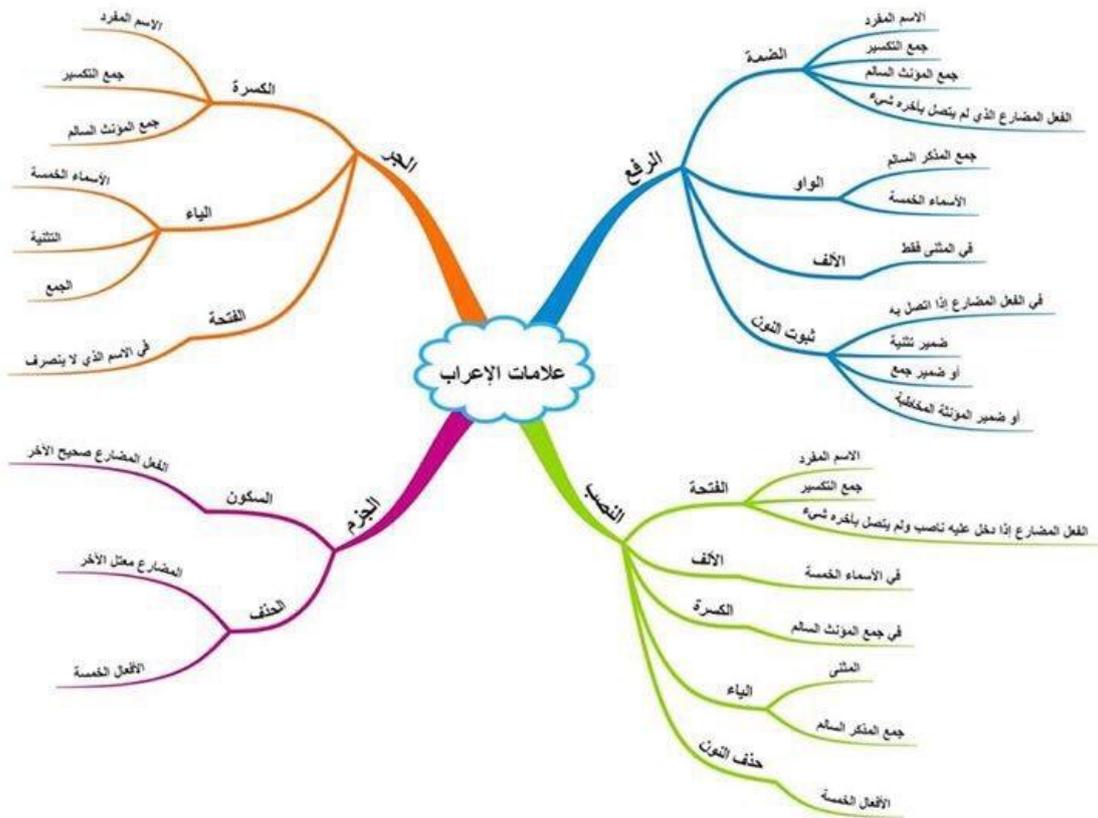
*علامات الأعراب الأصلية فهي أربع علامات ، على وفق الوظائف النحوية ، وهي كما يلي :

١- الرفع وحركتها الضمة . **مثال :** كتب محمدٌ الدرس .

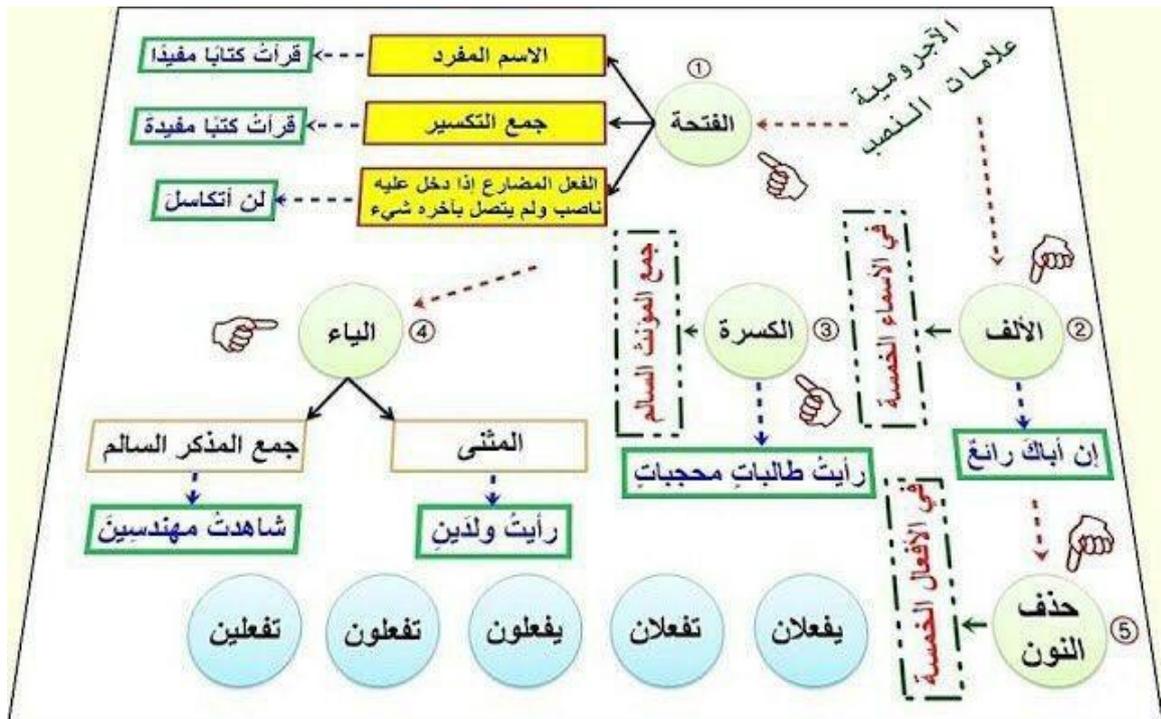
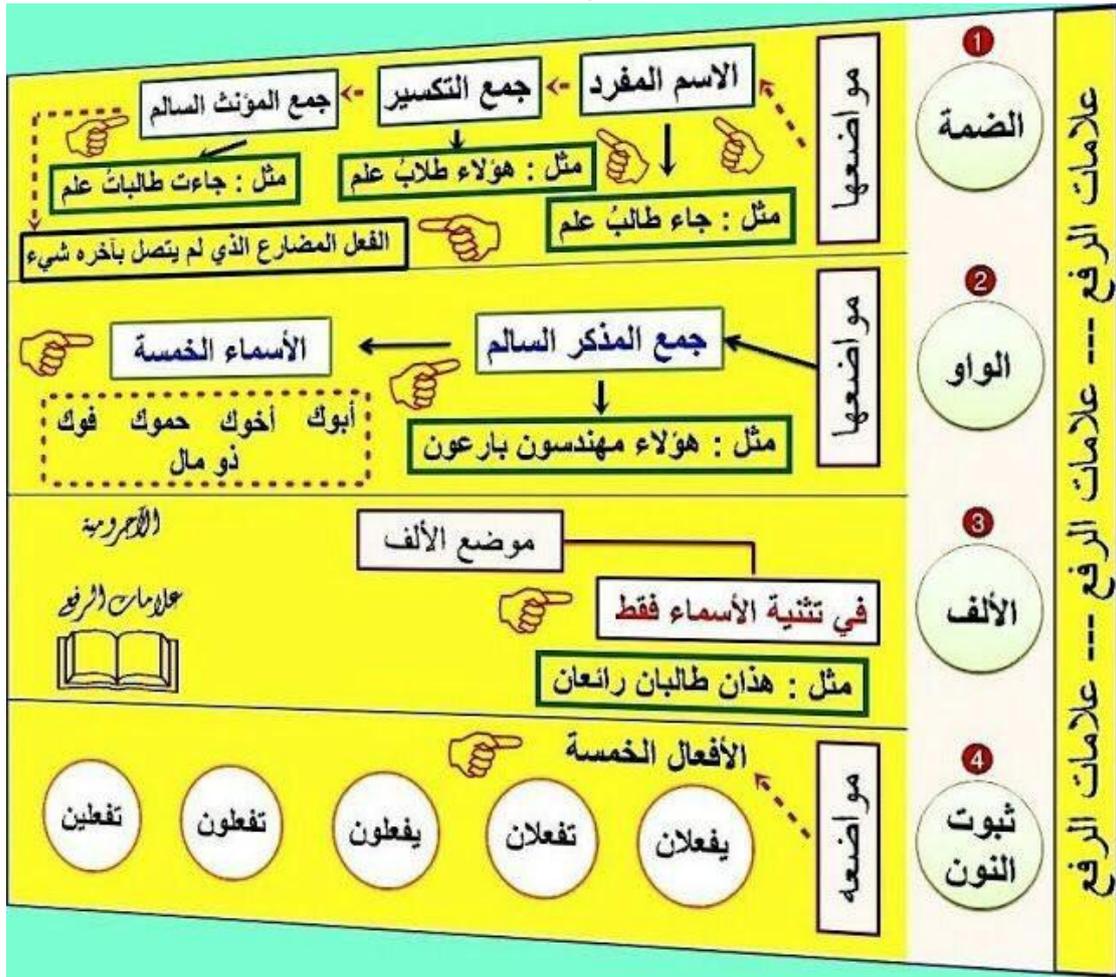
٢- النصب وحركتها الفتحة . **مثال :** إن الشيطانَ عدو الإنسان .

٣- الجر وحركتها الكسرة . **مثال :** ذهب سامي إلى المدرسة .

٤- الجزم وحركتها السكون . **مثال :** قالوا لا تخف .



علامات الرفع وعلامات النصب





*** علامات الإعراب الفرعية:**

علامات الإعراب الفرعية			
١	الواو في جمع المذكر السالم .مثل: المجاهدون منتصرون . ومنه قوله تعالى : (وهم معرضون) .	ينوب عن الضمة في الرفع العلامات الفرعية الآتية :	الرفع
٢	الواو في الأسماء الستة .مثل: حموك فاضل . ومنه قوله تعالى : (وأبونا شيخ كبير) .		
٣	الألف في المثني .مثل: وصل المسافرين . وقوله تعالى : { ودخل معه السجن فتيان } .		
٤	ثبوت النون في الأفعال الخمسة .مثل: الطلاب يكتبون الدرس . ومنه قوله تعالى : (لعلكم تشكرون) . وقوله تعالى : (فيقسمان بالله لشهادتنا أحق) .		
١	الألف في الأسماء الخمسة .مثل: سافر أباك . ومنه قوله تعالى : (إن أبانا لفي ضلال مبين) .	ينوب عن الفتحة في حالة النصب العلامات الفرعية الآتية :	النصب
٢	الياء في المثني . مثل: كافأت المجتهدين . ومنه قوله تعالى : (جعل فيها زوجين اثنين) .		
٣	الياء في جمع المذكر السالم .مثل: كرم المدير المتفوقين . وقوله تعالى : (إن الله يحب المحسنين) .		
٤	الكسرة في جمع المؤنث السالم . مثل: شكرت المعلمة الطالبات . ومنه قوله تعالى : (إن الله رفع السموات بغير عمد) .		
٥	حذف النون من الأفعال الخمسة . نحو: المقصران لن يفلحا .		
١	١ . الياء في المثني . مثل: سلمت على المتسابقين . ومنه قوله تعالى : (حتى أبلغ مجمع البحرين)	ينوب عن الكسرة في حالة الجر العلامات الفرعية الآتية :	الجر
٢	الياء في جمع المذكر السالم . مثل: سلمت على القاديين . ومنه قوله تعالى : (وقيل بعدا للقوم الظالمين) .		
٣	الياء في الأسماء الستة . مثل: التقيت بأبيك . ومنه قوله تعالى : (فطوعت له نفسه قتل أخيه) .		
٤	الفتحة في الممنوع من الصرف . مثل: جلست مع أحمد . ومنه قوله تعالى : (اذهب إلى فرعون إنه طغى) .		

حذف حرف العلة من الفعل المضارع المعتل الآخر. مثل: لا تعدُ مسرعاً . ومنه قوله تعالى : (ولا تقفُ ما ليس لك به علم).	١	ينوب عن السكون في حالة الجزم العلامتان الفرعيتان التاليتان :	الجزم
حذف النون في الأفعال الخمسة . مثل: المعلمون لم يقصروا في أداء الواجب . ومنه قوله تعالى : (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) .	٢		

المعرب والمبني من الأسماء والأفعال والحروف

قال تعالى :

(أ)

(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ.)

(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً.)

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.)

(ب)

(وَيُنذِهِبْ غَيْظًا قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ.)

(وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ.)

(وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.)

(ج)

(هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ.)

(إِنَّ هُؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ.)

(مُتَدَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هُؤُلَاءِ.)

(د)

(اقْدُ أَفْلَحَ مَنْ تَزَى.)

(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ.)

(لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ.)

(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ.)

الشرح:

أناملُ الاسم (أمة) الوارد في الآيات السابقة في المجموعة (أ) أجدُ أنه جاء مرة مرفوعاً ، و مرة منصوباً ، و مرة مجروراً ، فهو اسم معرب : لأن ضبط آخره قد تغير بتغير موقعه في الجملة .

و حين ألاحظُ الفعل (يتوب) الوارد في الآيات السابقة في المجموعة (ب) أجدُ أنه في الآية الأولى جاء مرفوعاً ، وفي الآية الثانية جاء منصوباً ، وفي الآية الثالثة جاء مجزوماً : وهذا يدل على أن الفعل المضارع معرب : لأن ضبط آخره قد تغير حسب العوامل الداخلة عليه .

أناملُ اسم الإشارة (هؤلاء) الوارد في الآيات السابقة في المجموعة (ج) أجدُ أن شكل آخره لم يتغير بتغير العوامل ، فهو في الآية الأولى مبتدأ ولزم الكسر ، وفي الآية الثانية اسم (إن) ولزم الكسر أيضاً ، وفي الآية الثالثة مجرور بـ (إلى) ولزم الكسر أيضاً : و

هذا يدل على أن هذه الكلمة مبنية : لأن شكلها لم يتغير في هذه الآيات ، ومثلها في ذلك أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة والضمائر وغيرها مما سيأتي تفصيله في الدرس القادم .

وحين ألاحظُ الأفعال (أفلح) (فذكر) (نخرجنك) (يُرضغن) في المجموعة (د) أجدُ أن الفعل (أفلح) في الآية الأولى فعل ماض مبني على الفتح ، وفي الآية الثانية جاء فعل الأمر (ذكّر) مبنيًا على السكون ، فالماضي والأمر مبنيان دائماً ، أما في الآية الثالثة من هذه المجموعة فقد جاء الفعل المضارع (نخرجنك) متصلاً بنون التوكيد ، وفي هذه الحالة يبني على الفتح ، وفي الآية الأخيرة جاء المضارع (يرضغن) متصلاً بنون النسوة ، وفي هذه الحالة يبني على السكون .

أعودُ إلى المجموعتين (أ) و (ب) أجدُ أن اللام في (للناس) و (أن) في (أن يتوب) و الواو في (ويتوب) ملازمة للبناء وجميعها حروف . بهذا ندرك أن معظم الأسماء معربة ، ومنها المبني ، أما الأفعال فالماضي والأمر مبنيان دائماً ، والمضارع معرب إلا إذا اتصل بنون التوكيد أو نون النسوة فإنه يبني ، أما الحروف فجميعها مبنية .

القاعدة:

١ - **الإعراب** : هو تغييرُ أحوالِ أواخرِ الكلماتِ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها .

٢ - **البناء** : لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً وإن اختلفتِ العواملُ الداخلةُ عليها .

٣ - **المعرب** : هو الذي يتغيرُ شكلُ آخره بتغيرِ العواملِ التي تسبِّقه و يأتي اسماً و فعلاً .

٤ - **المبني** : هو الذي لا يتغيرُ شكلُ آخره بالحركاتِ الإعرابيةِ ، بل يلزمُ حالةً واحدةً و حركةً واحدةً . و يأتي اسماً و فعلاً و حرفاً .

الأسماء المبنية

- ١ - قال تعالى: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا).
- ٢ - قال تعالى: (قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ).
- ٣ - قال تعالى: (هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ).
- ٤ - قال تعالى: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا).
- ٥ - قال تعالى: (قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ).
- ٦ - قال تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ).
- ٧ - قال تعالى: (فَلَا تَقُلْ لِهَيْمًا أَقِبْ وَلَا تَهْرُهُمَا).
- ٨ - عاشَ كُلٌّ مِنْ سَيِّبُوَيْهِ وَنَفْطُوَيْهِ وَمَسْكُوَيْهِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ .
- ٩ - قال تعالى: (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكِبًا) .
- ١٠ - قال الشاعر:
وَمَنْ لَا يَصْرِفُ الْوَأَشِيْنَ عَنْهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ يَبْغُوهُ خَبَالًا

الشرح:

مرينا في الدرس السابق أن الاسم يكون معرباً ومبنيًا ، و علمنا أن الأصل في الأسماء الإعراب ، عدا ما سنورده في هذا الدرس ، فلنتأمل في الأمثلة السابقة نجد فيها أسماء مبنية لازمت حالة واحدة لا تفارقها مهما اختلف موقعها في الجملة .

ففي المثالين الأول والثاني نجد الضميرين (أنت ونحن) وفي المثال الثالث نجد اسم الإشارة (هذا) ، وفي المثال الرابع نجد الاسم الموصول (الذي) ، وفي المثال الخامس نجد اسم الاستفهام (من) ، وفي المثال السادس نجد اسم الشرط (ما) ، والضمير واو الجماعة في (تفعلوا) ، وفي المثال السابع نجد اسم الفعل (أقب) ، وفي المثال الثامن نجد أعلاماً ختمت بـ (وئيه) وهي : (سيبويه ، ونفطويه ، ومسكويه) ، وفي المثال التاسع نجد عدداً مركباً وهو (أحد عشر) ، وفي المثال العاشر نجد ظرفاً مركباً وهو (صباح مساء) .

أنظرُ إلى الأسماء السابقة أجدُها مبنية وقد اختلفت علامة البناء فيها كالفتح في (أنت) ، والضم في (نحن) والكسر في (سيبويه) ، والسكون في (من ، ما ، الذي ، واو الجماعة) ، وفتح الجزأين في (صباح مساء) و (أحد عشر إلى تسعة عشر) ما عدا (اثني عشر و اثني عشرة) فإن الإعراب يقع على الجزء الأول منه ويعرب إعراب المثني ، والجزء الثاني يبني على الفتح ولا محل له من الإعراب .

القاعدة:

أ - الأصل في الأسماء الإعراب ، وهناك أسماء مبنية ، أشهرها :

- ١ - الضمائر .
- ٢ - أسماء الإشارة ما عدا (هذين وهاتين) فإنهما يعربان إعراب المثني .
- ٣ - الأسماء الموصولة ما عدا (اللذين واللتين) فإنهما يعربان إعراب المثني .
- ٤ - أسماء الاستفهام .
- ٥ - أسماء الشرط .
- ٦ - أسماء الأفعال .
- ٧ - الأعداد المركبة من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) ، ما عدا (اثني عشر ، واثني عشرة) ، فإن الجزء الأول منهما يعرب إعراب المثني ، والجزء الثاني يُبنى على الفتح .

٨ - الظروفُ المركبةُ .

٩ - ما حُتِمَ بِهِ (وَنَيْهِ) مِنَ الأَعْلَامِ .

ب - علاماتُ البناءِ هِيَ : الضَّمُّ ، والفتحُ ، والكسْرُ ، والسُّكُونُ .

المعرب من الأسماء

أ- الأسماء الخمسة

(أ)

- ١ - قال تعالى: (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ).
- ٢ - قال تعالى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ).
- ٣ - قال تعالى: (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَنْكُونَ).
- ٤ - قال تعالى: (إِلَّا كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۗ).
- ٥ - استمع إلى نصيحة **حميك**.

(ب)

- ٦ - قال تعالى: (قَالُوا يَا أُمَّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا).
- ٧ - قال تعالى: (وَإِخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا).
- ٨ - حافظ على نظافة **فمك**.
- ٩ - قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).
- ١٠ - احترم **أبيك**.
- ١١ - مررت **بأخيك** يلعب مع أقرانه في الحديقة.

الشرح:

أتأمل الأمثلة السابقة أرى أنها وردت فيها الأسماء الخمسة التي سبق أن عرفتها وهي :

أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو .

وألاحظ أن هذه الأسماء في مجموعة (أ) قد جاءت مفردة ومضافة ولكن إلى غيرياء المتكلم ولم تُصغَر؛ لذا فهي تعرب بالعلامات الفرعية لا الأصلية ، حيث : ترفع وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة ، وتجر وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة ، كما ألاحظ أن (ذو) ملازمة للإضافة دائماً ولكن إلى الاسم الظاهر .
وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) وجدت أنه قد اختل بعض الشروط فيها . حيث انقطعت عن الإضافة في المثال السادس : و كانت الإضافة إلى ياء المتكلم في المثال السابع واتصلت الميم بكلمة (فو) في المثال الثامن ؛ و جُمِعت وتُنِيبت في المثالين التاسع و العاشر ؛ و صُغرت في المثال الحادي عشر، فهي في هذه الحالة تخرج عن إعراب الأسماء الخمسة إلى ما يناسبها من علامات الإعراب الأخرى أصلية أو فرعية .

القاعدة:

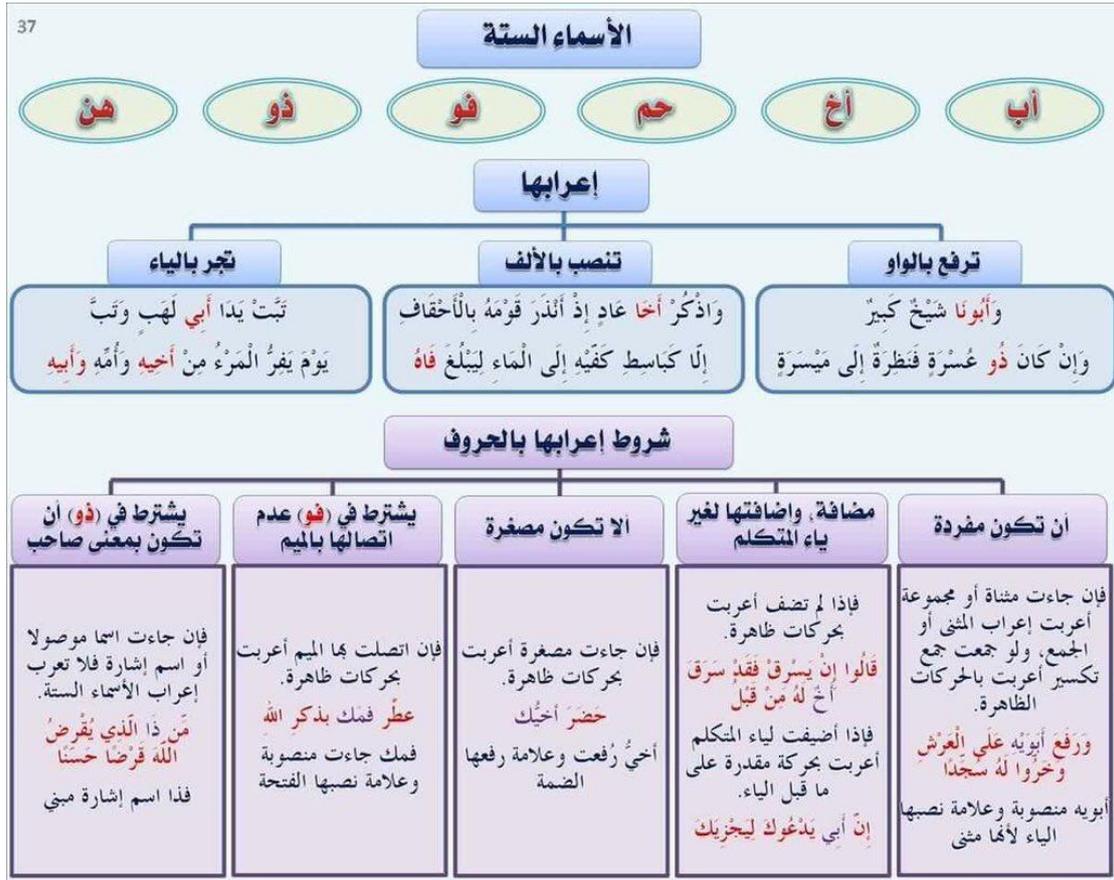
الأسماء الخمسة هي : أبو ، وأخو ، وحمو ، وفو ، وذو .

إعرابها :

- ١ - علامة رفعها الواو نيابة عن الضمة ، وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة ، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة . ولا تُعرب الأسماء الخمسة هذا الإعراب إلا بالشروط التالية :
- ١ - أن تكون مضافةً . فلو قُطعت عن الإضافة أُعربت بالحركات الظاهرة .
- ٢ - أن تكون إضافتها لغيرياء المتكلم ، فإن أضيفت إليها ، أُعربت بحركة مقدره على ما قبل ياء المتكلم مَنَع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .

- ٣ - أن تكون مفردة . فلو تَنَبَّهتْ أُعْرِبَتْ إعرابَ المثنى ، وإن جُمِعَتْ جمعَ تكسيرٍ أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة .
 ٤ - ألا تُصَغَّرَ . فلو صُغِّرَتْ مثل : أُبَيٍّ وَأَخِي ؛ فَإِنَّهَا لَا تُعْرَبُ بالحروف ، وإنما تُعْرَبُ بالحركات الظاهرة .
 ٥ - أن تغلو كلمة (فو) من الميم ، فلو اتصلت بها الميمُ أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة .

هنا في الدرس السابق ذكروا أشهرها في كتب المقررات الثانوية وهذا الدرس منها.... وفي الصورة ستة تعرفوا أكثر عليها!



(أ)

- ١ - أقبلَ الصديقانِ .
- ٢ - زُرْتُ الحرمِينِ .
- ٣ - أُعْجِبْتُ بالطالِبِينِ المهْدِيَّينِ .

(ب)

- ٤ - جاءَ فَتَيانِ اثْنانِ .
- ٥ - مَضَتْ ليلتانِ اثْنتانِ .
- ٦ - قال تعالى: (إذ أرسلنا إليهم اثْنين)
- ٧ - قال تعالى: (فإن كَانتا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثانِ مِمَّا تَرَكَ).

(ج)

- ٨ - انفتحَ البابانِ كِلَاهُما .
- ٩ - كافأْتُ المجتهدَيْنِ كِلَيْهِما .
- ١٠ - استمعتُ إلى الصديقَيْنِ كِلَيْهِما .
- ١١ - حَرَجَتِ البنْتانِ كِلْتاهُما .
- ١٢ - أتممتُ المحاضرتَيْنِ كِلْتَيْهِما .
- ١٣ - أتيتُ على الطالِبَتَيْنِ كِلْتَيْهِما .

(د)

- ١٤ - حضرَ كِلا الرجلينِ .
- ١٥ - قابلتُ كِلا الطالبينِ .
- ١٦ - أحسنتُ إلى كِلا الفقيرينِ .
- ١٧ - قال تعالى: (كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُا).
- ١٨ - سمعتُ كِلْتا القصيدتينِ .
- ١٩ - اشتركتُ في كِلْتا الرحلتينِ .

(هـ)

- ٢٠ - الأمينُ والمأمونُ ابنا الرشيدِ .
- ٢١ - أصبحتُ السعودِيَّةُ والكويتُ مُصْدِرَتِي إنتاجٍ عظيمٍ للبتروْل .
- ٢٢ - قرأتُ ما بينَ دَفَّتِي الكتابِ .

الشرح:

إذا تأملتُ الكلمات : (الصديقانِ ، الحرمِينِ ، الطالبِينِ) الواردة في المجموعة الأولى (أ) رأيتُ أن كل واحدة منها تدل على اسمين معربين مفرداها : (صديق ، حرم ، طالب) ، غير مركبين تركيباً مزجياً نحو (حضرموت) ، ولا إسنادياً نحو : (جاد الحق) . وأن كل مفرد منهما يطابق صاحبه في اللفظ والمعنى . وقد زيدت على آخره ألف و نون في حالة الرفع ، وياء و نون في حالتي النصب و الجر . وعند زيادة هذين الحرفين استغنيا عن أن نقول : أقبل صديق و صديق ، زرت الحرم و الحرم ، وأعجبت بطالب و طالب ، أي أننا قد اكتفينا بهذه الزيادة بدلاً من عطف كلمة على نظيرتها الموافقة لها تمام الموافقة في الحروف والحركات . ويسمى هذا الاسم المعرب الذي يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف و نون أو ياء و نون في آخره و يطابق المفرد في اللفظ والمعنى : المثنى .

وإذا تأملتُ الكلمات : (اثنان و اثنتان و اثنين و اثنتين) الواردة في المجموعة الثانية (ب) وجدتُ أن كل لفظ منها دل على اسمين : ولكن ليس له مفرد من لفظه فهما ملحقان بالمتى ويعربان إعرابه بزيادة ألف و نون في الرفع ، و ياء و نون في النصب و الجر .

وإذا تأملتُ الكلمات : (كلاهما و كلتاهما و كليهما و كلتيهما) الواردة في المجموعة الثالثة (ج) رأيتُ أن هذه الكلمات لا مفرد لها من لفظها فليست من المتنى بل هي ملحقة به لورودها معربة إعرابه بالألف رفعاً و بالياء نصباً و جرّاً : وذلك بشرط أن يضافا إلى الضمير .

وإذا تأملتُ الكلمتين : (كلا و كلتا) الواردتين في المجموعة الرابعة (د) وجدتُ أن كل واحدة منهما قد أضيفت إلى اسم ظاهر فلازمتها الألف في جميع الأحوال رفعاً و نصباً و جرّاً فلم تعربا إعراب المتنى بل أعربتا كالاسم المقصور بحركات مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر .

بعد ذلك أتأمل الكلمات المثناة (ابنا ، و مصدرِي ، و دفتي) في أمثلة المجموعة الخامسة (هـ) أجدُ أنها

قد حذفت منها النون في حالات الإعراب الثلاث : الرفع و النصب و الجر . ف (ابنا) خبر مرفوع و علامة رفعه الألف ؛ لأنه متنى و حذفت النون منه لإضافته إلى الرشيد . و (مصدرِي) خبر أصبح منصوب و علامة نصبه الياء ؛ لأنه متنى و حذفت النون منه لإضافته إلى إنتاج . و (دفتي) مجرور بالإضافة و علامة جره الياء ؛ لأنه متنى و حذفت النون منه كذلك ؛ لإضافته إلى الكتاب و ذلك مقابلة للتونين في المفرد .

القاعدة:

١ - تعريفه :

المتنى هو كل اسم دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف و نونٍ أو ياء و نونٍ على مفرده .

٢ - شروطه :

يُشترطُ في الاسم الذي يُتَنَّى أن يكونَ مُفْرَداً مُعْرَباً غيرَ مركّبٍ تركيباً مزجياً أو إسنادياً ، له مُماتلٌ في اللفظِ و المعنى .

٣ - ما يلحق به :

و يُلْحَقُ بالمتنى في إعرابه أُلْفاظٌ هي (اثنان و اثنتان) ، و (كلا و كلتا) إذا أُضيفتا إلى الضميرِ ، أما إذا أُضيفتا إلى الاسمِ الظاهرِ ، فإنهما تُعْرَبانِ إعرابَ الاسمِ المقصورِ .

و (هذان و هاتان) ، و (اللذان و اللتان) تُعْرَبُ إعرابَ المتنى كما مَرَّ بِكَ في أبوابٍ سابقةٍ .

٤ - إعرابه :

يرفَعُ المتنى و علامة رفعه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ، و ينصِبُ و علامة نصبه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ، و يجرُّ و علامة جره الياءُ نيابةً عن الكسرةِ .

٥ - بعضُ أحكامه :

نونُ المتنى مكسورةٌ دائماً و هي عَوْضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ ؛ و لذلك تُحذَفُ عند الإضافةِ كما يُحذَفُ التنوينُ أيضاً في هذه الحالةِ .

(أ)

- ١ - حضر **العلِيُّونَ** للالتحاق بالمدرسة .
- ٢ - شجعتُ **المحمَدينَ** على اجتهدهم .
- ٣ - نظرتُ إلى **الإبراهيمينَ** نظرة احترام .

(ب)

- ٤ - الصابرونَ **فائزون** .
- ٥ - المعلمونَ **مرشدون** .
- ٦ - ما زال المؤمنونَ **منتصرون** .

(ج)

- ٧ - قال تعالى: (**المَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**) .
- ٨ - قال تعالى: (**الحمد لله رب العالمين**) .
- ٩ - تقرب من **الأهلين** .
- ١٠ - قال تعالى: (**وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى**) .
- ١١ - اشترك في الرحلة **عشرون** طالباً .
- ١٢ - قال تعالى: (**فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بِضَعِّ سِنِينَ**)

(د)

- ١٣ - قال تعالى: (**إِنَّا مُرْسِلُوا النَّافَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ**) .
- ١٤ - قال تعالى: (**وَمَا كُنَّا مُلْكِي الْقُرْبَى إِلَّا وَأَهْلِبَا ظَالِمُونَ**) .
- ١٥ - **لمعلميك** أثرت في تربيتك .

الشرح:

أتأملُ الكلمات (**العليون ، المحمدين ، الإبراهيمين**) الواردة في المجموعة الأولى (أ) أجدها جموع أعلام تدل على أكثر من اثنين - مع سلامة لفظ المفرد دون تغيير فيه - بزيادة واو ونون في آخرها في حالة الرفع ، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر ، وأن مفرد كل منها هو: (علي ، محمد ، إبراهيم) ، وهو علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب المزجي مثل: (معدي كرب) ، و الإسنادي مثل: (جاد الحق) ، أما الإضافي فيجمع صدره ويضاف إلى عجزه ، مثل: (عبد الله) فيقال: جاء عبدو الله ، ورأيت عبدي الله ، ومررت بعبدي الله .

ثم أنظر مرة أخرى إلى الكلمات (**فائزون ، مرشدون ، منتصرون**) الواردة في المجموعة الثانية (ب) أجدُ أن كل واحدة منها تدل على صفة لمذكر عاقل خالية من التاء وليست على وزن (أفعل) الذي مؤنثة (فعلاء) ولا (فعْلان) الذي مؤنثه (فعلى) ، وأن مفرد كل واحد منها: (فائز ، مرشد ، منتصر) ، ولهذا جمعت هذه الكلمات جمع مذكر سالماً لاستيفائها الشروط السابقة .

وإذا تأملتُ الكلمات (**البنون ، العالمين ، الأهلين ، أولو ، عشرون ، سنين**) ، الواردة في المجموعة الثالثة (ج) أجدُ أن كلمة (**بنون**) جمع تكسير ومفرده: (ابن) حذفته منه الهمزة عند الجمع وتحركت الباء بالفتح فتغيرت لذلك صورة المفرد . وكلمة (**أهل**) قد

جمعت على (أهلين) مع أنها اسم جامد ليست علماً أو صفة . و (أولو) خرج عن حد الجمع بأنه لا واحد له من لفظه ولكن له مفرد من معناه وهو صاحب : لأن (أولو) بمعنى : أصحاب ، وهي وسابقتها تسميان اسم جمع كما أن (عشرون) إلى التسعين خرج عن الجمع أيضاً : لأنه اسم جمع لا واحد له من لفظه . أما (سنين) فهي جمع تكسير ومفرده سنة مكسور السين في الجمع ، مفتوحها في المفرد فضلاً عن أنها لمؤنث لا يعقل . أما (عالمون) بفتح اللام فهي اسم جمع كغيره من أسماء الجموع نقول العالم العربي ، والعالم الإسلامي ، ونحوه .

و خلاصة القول أن الكلمات الواردة في المجموعة الثالثة (ج) لا تسمى جمع مذكر سالم ؛ لعدم استيفائها الشروط المطلوبة ، و لهذا عُدَّت ملحقة به و أعربت إعرابه .

وفي أمثلة المجموعة الرابعة (د) أجدُ الكلمات (مرسلو ، ومهلي ، ومعلميك) قد حذفت منها النون في حالات الإعراب الثلاث الرفع والنصب والجر . فكلمة (مرسلو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون منه لإضافته إلى الناقبة . و (مهلي) خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون منه لإضافته إلى القرى . و (معلمي) اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون منه لإضافته إلى الضمير .

القاعدة:

أ - التعريف :

جمعُ المذكر السالم : هو كل اسم دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ على مفرده ، وكان له مفردٌ من جنسه . فإن لم يكن له مفردٌ من جنسه ، ودلَّ على أكثر من اثنين ، كان مُلْحَقاً بالجمع . وسمي بالسالم لسلامة مفرده من التغيير بعد الجمع .

ب - شروطه :

لا يُجمع على هذا الجمع إلا ما يأتي :

- ١ - أعلام الذكور العقلاء الخالية من التاء ومن التركيب غير الإضافي .
- ٢ - أوصافُ الذكور العقلاء الخالية من التاء .
- ٣ - إذا جاء الوصفُ من باب (أفعل) الذي مؤنثه على (فعلاء) كأحمرَ حمراء ، أو من باب (فعلان) الذي مؤنثه على (فعلى) كعطشان عطشى . فإنه لا يُجمع جمع مذكر سالمًا .

ج - الملحقُ به :

يُلْحَقُ بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظٌ منها : بَنُونَ وأهلُونَ وسُنُونَ وأولو وعالمُونَ ، وألفاظُ العقود وهي : عشرون ، وثلاثون إلى التسعين .

د - إعرابه :

يُرفع جمعُ المذكر السالم والمُلْحَقُ به ، وعلامةُ ذلك الواوُ ؛ نيابةً عن الضمة ، ويُنصبان ويُجران ، وعلامةُ ذلك الياء ؛ نيابةً عن الفتحة والكسرة . ونونُ جمع المذكر السالم والمُلْحَقِ به مفتوحةٌ دائماً وتُحذفُ في حالةِ الإضافة ؛ لأنها عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

ما يلحق بجمع المذكر السالم في صورة توضيحية

ثانيا: مايلحق بجمع المذكر السالم

الأمثلة

١. طاعة **أولئ** الأمر واجبة
٢. إنما يتذكر **أولو** الالباب
٣. الحمد لله رب **العالمين**
٤. وما المال و**الأهلون** إلا ودائع
٥. المال و**البنون** زينة الحياة الدنيا
٦. فلبثت في السجن بضع **سنين**
٧. **عشرون** طالبة في الفصل

لماذا سميت بالملحق بجمع المذكر السالم؟

ما مفرد (أولو - سنين - عشرون
عالمين - أهلون - بنون)؟

بنون

بن

ألفاظ المعقود

لامفرد لها

عالمون

عالم

أهلون

أهل

صنون

سنة

أولو

ذو

(أ)

- ١ - اجتهدتِ **المَرِيَمَاتُ** في دروسهنّ .
- ٢ - إن **الزَيْنَبَاتِ** مؤدباتٌ يَلْتَرَفْنَ بتعاليم الإسلام .
- ٣ - **للهنداتِ** نشاطٌ بارز .

(ب)

- ٤ - قدم **الطلحاتُ** مِنَ المعسكر .
- ٥ - فازتِ **الفاطماتُ** بالجوائزِ آخرَ العام .
- ٦ - جنبتُ **ثمراتٍ** من نِتَاجِ عملي .
- ٧ - رضيتُ عن مسلماتٍ قانتات .

(ج)

- ٨ - تصدقتُ **بِدُرْهَمَاتٍ** في أيامِ مباركة .
- ٩ - هذه جبالٌ **شامخاتٌ** يهتدي بها السائرُ في الصحراء .

(د)

- ١٠ - جاءتِ **أولاتُ** الفضل .
- ١١ - إحترمُ **أولاتِ** الخُلق .
- ١٢ - أعجبتُ **بأولاتِ** العفّة .

(هـ)

- ١٣ - صَفْحَةٌ : صَفَحَات .
- ١٤ - غُرْفَةٌ : غُرَفَاتُ غُرَفَات .
- ١٥ - خِدْمَةٌ : خِدْمَاتُ خِدْمَات .

الشرح:

ألاحظُ الكلمات (**المريمات** ، **الزَيْنَبَاتِ** ، **الهندات**) الواردة في المجموعة الأولى (أ) أجدها تدل على أكثر من اثنتين ومفردتها (مريم ، زينب ، هند) . وقد خلت هذه الأعلام المفردة المؤنثة من التاء وجمعت بزيادة ألف وتاء في آخرها مع سلامة المفرد من التغيير .

ثم أتأملُ الكلمات (**الطلحات** ، **الفاطمات** ، **ثمرات** ، **مسلمات**) الواردة في المجموعة الثانية (ب) أجدُ أن مفردتها : (طلحة ، فاطمة ، ثمره ، مسلمة) . وأن جميع هذه المفردات مؤنثة ؛ لأنها ختمت بتاء التأنيث . وجمعت بزيادة ألف وتاء في آخر الاسم المفرد . وإذا تأملتُ الكلمات (**دريهمات** ، **شامخات**) الواردة في المجموعة (ج) أجدُ أن مفردتها : (درهم وشامخ) الأول مصغريدل على مذكر لا يعقل ؛ ولذلك جمعت بالألف والتاء . والثاني وصف لمذكر غير عاقل ؛ ولهذا جمعت بالألف والتاء . أما كلمة (**أولات**) الواردة في أمثلة المجموعة (د) فهي بمعنى : صاحبات ، اسم جمع وليست جمعاً ، ولا مفرد لها من لفظها وإنما لها مفرد من معناها وهو (ذات) بمعنى : صاحبة ، ولهذا السبب ألحقت بجمع المؤنث السالم وذلك لعدم استيفائها الشروط المطلوبة لهذا الجمع .

وإذا نظرتُ إلى الكلمات : (**صفحات** ، **غرفات** ، **خدمات**) الواردة في المجموعة الخامسة (هـ) أجدُ أن مفردتها : (صَفْحَةٌ ، غُرْفَةٌ ، خِدْمَةٌ) . وكل منها اسم ثلاثي ساكن العين صحيحها خال من التضعيف ، والجمع يتوقف على حركة فاء الكلمة ، فالكلمة (صَفْحَةٌ) ، مفتوحة الفاء ، ساكنة العين ، فجمعها (صَفَحَات) ، بفتح الفاء والعين معاً . أما إذا كان الاسم مضموم الفاء أو مكسوراً فلنا فيه ثلاث لغات وذلك نحو : (غُرْفَةٌ ، خِدْمَةٌ) ، فنقول في جمعها : (غُرَفَاتُ ، خِدْمَاتُ) ، بفتح ثانيه ، أو بإتباع

ثانيه لأوله ، فنقول فيه : (غُرْفَات ، خِدْمَات) ، أو التَّسْكِين ، (غُرْفَات ، خِدْمَات) . أما إذا كان مفتوح العين أو مضعفها أو معتلها أو زائداً على الثلاثة فإنه يجمع جمع مؤنث سالماً على لفظه دون نظر إلى حركة فائه مثل : سَحْر ، جَنَّة ، خَوْد ، فاطمة .

القاعدة:

أ - التعريف :

جمعُ المؤنثِ السالمِ هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ على مفردِهِ .

ب - ما يُجمع على هذه الصورة :

- ١ - ما خِيَمَ بَتَاءِ التَّأْنِيثِ .
- ٢ - ما كان خالياً من علامةِ التَّأْنِيثِ ولكنه مؤنثٌ تَأْنِيثاً مَعْنَوِيًّا .
- ٣ - الأسمُ المصغَّرُ للمذكَّرِ غيرِ عاقلٍ .
- ٤ - الوصفُ المذكورُ لغيرِ العاقلِ .

ج - إعرابه :

يُرفعُ جمعُ المؤنثِ السالمِ والملحقُ به ، وعلامةُ الرفعِ الضمةُ كالاسمِ المفردِ ، ويجزُ وعلامةُ ذلك الكسرةُ ، ويُنصبُ وعلامةُ ذلك الكسرةُ : نيابةً عن الفتحةِ .

د - ما يلحق به :

يلحقُ بهذا الجمعِ في إعرابه كلمةُ (أولات) بمعنى : صاحباتٍ ، فإنها اسمُ جمعٍ وليستُ جمعاً إذ لا واحدَ لها من لفظِها .

هـ - بعضُ أحكامه :

إذا كان الاسمُ المفردُ المؤنثُ ثلاثياً صحيحَ العينِ ساكنها غيرَ مُضَعَّفِها : فإن كان مفتوحَ الفاءِ وجبَ فتحُ عينه عندَ الجمعِ . أما إذا كان مضمومَ الفاءِ أو مكسوراً ، جازَ في عينه الفتحُ ، أو الإتيانُ لحركةِ الفاءِ ، أو التَّسْكِينِ .

أنواع المعارف (الضمائر، العلم، اسم الإشارة، الاسم الموصول)

المعارف

(الفرق بين النكرة والمعرفة)

الأمثلة :

(أ)

- ١ - تَعَلَّمْتُ فِي مَدْرَسَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ مَثْرَبِي .
- ٢ - نَجَّحَ طَالِبٌ فِي كُلِّ الْعُلُومِ بِتَقْوَى .
- ٣ - أَهْدَيْتُ إِلَى أَخِي كِتَابًا .
- ٤ - فِي الْمَدِينَةِ مَكْتَبَةٌ يُؤْمَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَاءِ .

(ب)

- ٥ - أَنَا فِي الْمَدْرَسَةِ .
- ٦ - قَرَأْتُ كِتَابَ الْأَدَبِ .
- ٧ - فَتَحَ مَصْرُ عَمْرٍو بِنُ الْعَاصِ .
- ٨ - هَذَا قَلَمٌ أَهْدَيْتُ إِلَيْ فِي حَفْلِ مَدْرَسَتِي .
- ٩ - (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا)

الشرح:

إذا تأملتُ الكلماتُ : (مدرسة ، طالب ، كتاب ، مكتبة) الواردة في المجموعة الأولى (أ) وجدتها لا تدل على شيء معين وليست محصورة أيضًا في شيء يمكن تعيينه وتمييزه ، فلا أستطيعُ في هذه الأمثلة أن أعين المدرسة التي تعلمت فيها ، ولا الطالب الذي نجح ، ولا الكتاب الذي أهديته إلى أخي ، ولا المكتبة التي في المدينة .

وإذا تأملتُ الكلماتُ : (أنا ، المدرسة ، كتاب الأدب ، عمرو ، هذا ، الذي) الواردة في المجموعة الثانية (ب) وجدتها تدل على شيء يمكن تمييزه وتعيينه بين أفراد جنسه . فكلمة (مدرسة) جاءت مقترنة (بأل) فأصبحت تدل على مدرسة معينة يتجه إليها الفكر دون غيرها من المدارس ، و (كتاب) زال عنه الغموض بسبب الكلمة التي جاءت بعده مضافة إليه وهي (الأدب) . أما الكلمات : (عمرو ، وهذا ، وأنا ، والذي) ، فجميعها معارف تدل على أشياء معينة معروفة متميزة بأوصاف لا يشاركها فيها غيرها .

وعلامة النكرة أن تصلح لأن تدخل عليها (أل) وتؤثر فيها التعريف . وبهذه العلامة نستطيع أن ندرك أن كل كلمة من الكلمات السابقة (مدرسة ، طالب ، كتاب ، مكتبة) يصح أن تدخل عليها (أل) وتؤثر فيها التعريف فنقول : المدرسة ، الطالب ، الكتاب ، المكتبة . بخلاف (أل) في مثل (الحسن ، الحسين ، الحارث ونحوها) فإنها لا تؤثر فيها التعريف ؛ لأنها أعلام .

القاعدة:

ينقسم الاسم قسمين : نكرة و معرفة :

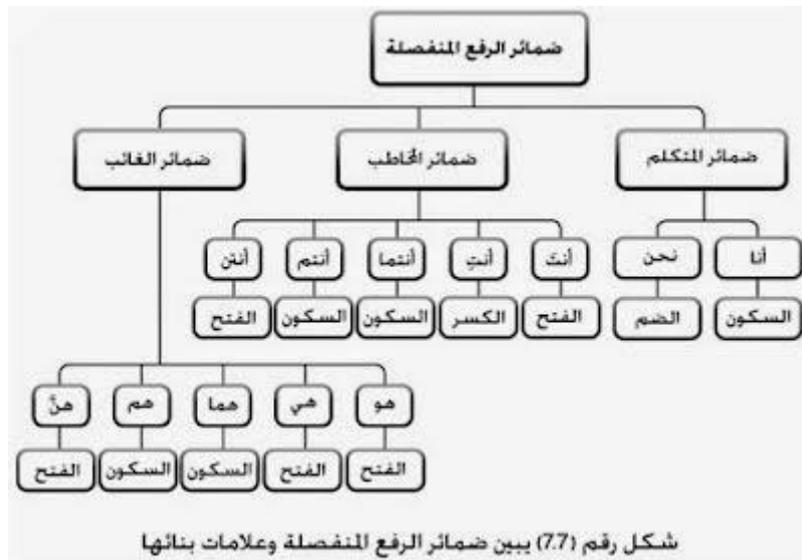
- النكرة: هي ما دلَّ على مسمًى شائع في جنسه و علامتها أن تقبل (أل) مؤثرةً فيها تعريفًا .
- المعرفة: هي ما دلَّ على مسمًى بعينه . وأنواعها ستة : الضمير ، والعلم ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والمحلى بـ (أل) ، و المضاف إلى واحدٍ من هذه الأنواع .

من أنواع المعارف

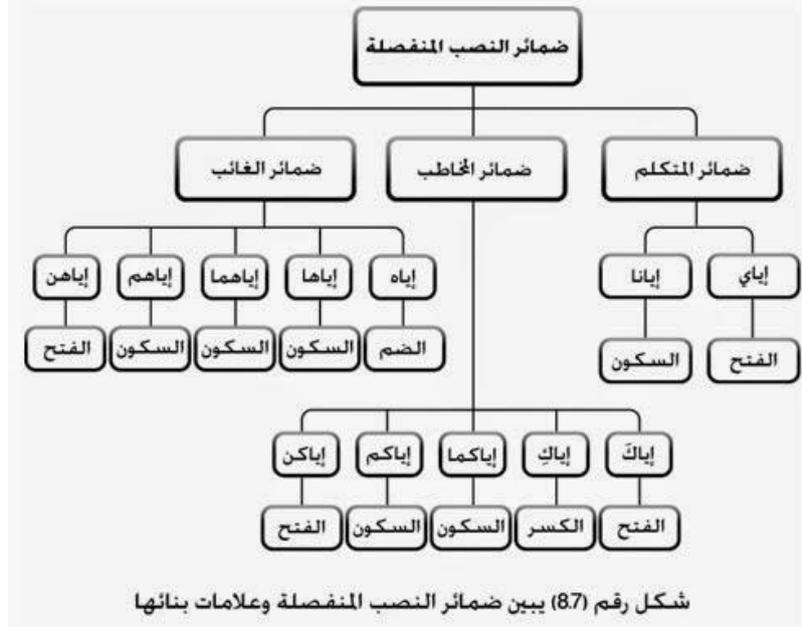
أولاً: الضمائر

أ - الضمير المنفصل

أولاً - ضمائر الرفع المنفصلة :



ثانياً - ضمائر النصب المنفصلة:



الشرح:

إذا تأملتُ الجدول السابق رأيتُ الضمير المنفصل ينقسم **قسمين**: **ضمير رفع** ، و **ضمير نصب** ، و أن لكلٍ منهما اثنتي عشرة صورة .

ففي **المجموعة الأولى** ضمائر الرفع المنفصلة ، و سميت منفصلة ، لأنها تستقل بنفسها ، و لا تحتاج أن تتصل بكلمة أخرى . و أكثر ما تقع هذه الضمائر موقع رفع : إما مبتدأ نحو : (أنت البدر) أو خبراً نحو : (هذا أنت) ، أو فاعلاً للفعل المبني للمعلوم ، أو نائب فاعل للفعل المبني للمجهول و ذلك بعد (إلا) ، نحو : (ما قام إلا أنا) ، و (ما كَرَّمَ إلا هو) .

و في **المجموعة الثانية** ضمائر النصب المنفصلة . و تقع هذه الضمائر مفعولاً به مقدماً نحو : (إِيَّاكَ نرجو) ، أو غير مقدم و ذلك بعد إلا نحو : (ما قابلت إلا إِيَّاكَ) ، أو مفعولاً معه نحو : (ذهبْتُ و إِيَّاكَ) ، أو معطوفة على منصوب نحو : (إني و إِيَّاكَ لمتفقان) .

القاعدة:

أ - الضميرُ:

اسمٌ مبنيٌ يدلُّ على المتكلم أو المخاطب أو الغائب نحو: أنا و أنت و هو .

ب - ينقسم الضمير قسمين : متصل - وسيأتي - ومنفصل وهو :
ما يُبتدأ (١) به الكلام أو يقع بعد (إلا) وعدده أربعة وعشرون ضميراً .
منها اثنا عشر ضميراً مختصاً بالرفع وهي : أنا وأنت وهو وفروعها .
و اثنا عشر أخرى مختصاً بالنصب وهي : إِيَّاي وإِيَّاكَ ، وإِيَّاه وفروعها .

ب - الضمير المتصل

الأمثلة:

(أ)

- ١ - كتبتُ إلى أخي رسالةً .
- ٢ - المعهدان أكرما النايفين .
- ٣ - قال تعالى : (اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)
- ٤ - الأمهاتُ يُحِبُّنَ أولادَهُنَّ .
- ٥ - أنتِ تقولينَ الحقَّ يا هندُ .

(ب)

- ٦ - أكرمني أبي على اجتهادي .
- ٧ - الصديقُ مَنْ رَأَى لَكَ وشاركَكَ في مُصَابِكَ .
- ٨ - قال تعالى : (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ) .

(ج)

- ٩ - قال تعالى : (إِنَّا أَمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا)
- ١٠ - هو يُرِيدُنَا لما فيه صَلَاحُنَا .

الإيضاح :

إذا تأملتُ الأفعال : (كتبتُ ، أكرما ، استعينوا ، يُحِبُّنَ ، تقولين) الواردة في المجموعة (أ) ، وجدتُ بها خمسة ضمائر وهي :
التاء المتحركة (١) ، ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ونون النسوة ، وياء المخاطبة : قد اتصلت بالفعل مباشرة ونابت عن اسم
ظاهر : فليس لواحد من هذه الضمائر أن يستقل بنفسه : بل يعد كأنه جزء من الكلمة السابقة فلا يبتدأ به ، ولا يقع بعد (إلا)
، وتسمى هذه المجموعة ضمائر الرفع المتصلة ، وهي لا تقع إلا فاعلاً أو شبهه : (نائب فاعل أو اسمًا لفعل ناسخ) ولهذا لا تتصل
إلا بالأفعال .

أما الكلمات : (أكرمني ، اجتهادي ، لك ، شاركك ، مصابك ، له ، صاحبه ، يحاوره) الواردة في المجموعة (ب) فأجدُ فيها ثلاثة
ضمائر وهي : ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب ، اتصلت بالفعل أو بالاسم أو بالحرف مباشرة . وهذه الضمائر الثلاثة تكون
ضمائر نصب مع الفعل المتعدي ومع الحروف الناصبة للاسم ، وهي (إن) وأخواتها ، وتكون ضمائر جر إذا أضيف الاسم إليها ،
وكذا إذا دخل عليها حرف جر .

وأرى في هذه الأمثلة أن الياء في (أكرمني) ، والكاف في (شاركك) ، والهاء في (يحاوره) ، في محل نصب مفعول به : لأنها جاءت
متصلة بالفعل المتعدي . والياء في (اجتهادي) و (أبي) ، والكاف في (مصابك) ، والهاء في (صاحبه) ، في محل جر مضاف إليه
: لأن هذه الضمائر اتصلت بالاسم ، والكاف في (لك) ، والهاء في (له) ، في محل جر بذلك الحرف . وتسمى هذه الضمائر الثلاثة

بالضمائر المشتركة بين النصب والجر .

وفي أمثلة المجموعة (ج) (إنا ، أمنا ، برينا ، لنا ، يرشدنا) نلاحظ أن ضمير المتكلمين (نا) اتصل بالفعل والاسم والحرف .
فيجاء ضمير رفع : فاعلاً ، أو نائب فاعل ، أو اسماً لفعل ناسخ . وعلامة ذلك بناء آخر الفعل الماضي قبلها على السكون نحو : (أَكْرَمْنَا ، أَكْرَمْنَا) ، ويكون ضمير نصبٍ اسماً لحرف ناسخ أو مفعولاً به ، وعلامة كونه مفعولاً به بناء آخر الفعل الماضي قبله على الفتح نحو : (أَكْرَمْنَا) ، ويجي ضمير جر إذا دخل عليه حرف الجر أو أُضيف إليه الاسم الظاهر . ويسمى هذا الضمير المتصل :
الضمير المشترك بين علامات الإعراب الثلاث ، لاشتراكه بين الرفع والنصب والجر .

وأرى في هذه الأمثلة أن (نَا) في (إنا) في محل نصب اسم (إنَّ) ، و (نَا) في (أمنا) في محل رفع فاعل ، و (نا) في (برينا) وفي (صلاحنا) في محل جر مضاف إليه ، و (نا) في (لنا) في محل جر بحرف الجر ، و (نا) في يرشدنا في محل نصب مفعول به .

القاعدة:

أ - الضمير المتصل :

هو ما كان غير مستقلاً في النطق ، بل هو كالجاء من الكلمة السابقة ، ولا يُبتدأ به ولا يقَعُ بعد (إلا) .

ب - ينقسم بحسب موقعه من الإعراب إلى ثلاثة أقسام :

الأول :

ما يختص بالرفع وهو خمسة : التاء المتحركة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، ونون النسوة .

الثاني :

ما يشترك بين النصب والجر ، وهو ثلاثة : ياء المتكلم ، وكاف الخطاب ، وهاء الغيبة .

الثالث :

ما يشترك بين الرفع والنصب والجر ، وهو (نا) الدالة على المتكلمين فقط .

ج - الضمير المستتر جوازاً و المستتر وجوباً

الأمثلة :

(أ)

- ١ - الربيعُ أقبلَ فرحَبَ الناسُ بِقُدُومِهِ .
- ٢ - النهرُ يتدفَّقُ فيرُوي الأرضَ .
- ٣ - الفتاةُ حَقَّقَت تَقَوُّفًا في طلبِ العلمِ .
- ٤ - الشجرةُ تُثْمِرُ ما دُمَت تعتي بها .

(ب)

- ٥ - قال تعالى : (اخذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)
- ٦ - قال تعالى : (أَلْيَغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحَ لَكُمْ وَأَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)
- ٧ - قال تعالى : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ)
- ٨ - قال تعالى : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) .

الإيضاح :

إذا تأملت الأمثلة الأربعة الأولى من المجموعة (أ) وجدت أن الأفعال (أقبل ، يتدفق ، حققت ، ثمر) قد استترفاعلها ، وأنه من الممكن لو حاولت أن أضع مكان هذا الضمير المستتر (هو) أو (هي) الاسم الظاهر لوجدت ذلك سهلاً وممكنًا ، ويبقى المعنى العام للجملة سليماً .

ففي الأمثلة : (الربيع أقبل ، النهر يتدفق ، الفتاة حققت ، الشجرة ثمر) الضمير مستتر جوازاً ؛ إذ من الممكن أن نقول : الربيع أقبل فصله ، والنهر يتدفق ماؤه ، والفتاة حققت أختها ، والشجرة ثمر أغصانها .

وبهذا ندرك أن كل ضمير يصح أن يحل محله الاسم الظاهر يكون مستتراً جوازاً .

وفي أمثلة المجموعة (ب) نجد أفعال أمر (خذ ، وأمر ، وأعرض) قد استترفاعلها وجوباً ؛ إذ إنه لا يمكن أن يحل محل هذا الضمير المستتر (أنت) الاسم الظاهر ، ولو حاولنا ذلك فإننا لن نستطيع .
كما نجد أفعالاً مضارعاً (أبلغ ، أنصح ، أعلم) مبدوءة بهمزة المتكلم ، فجاء فاعلها مستتراً وجوباً تقديره (أنا) .
ونجد أيضاً أفعالاً مضارعاً (نحشر ، نقول) مبدوءة بالنون ، فجاء فاعلها مستتراً وجوباً تقديره (نحن) .
وفعالاً مضارعاً (تهدي) مبدوءاً بتاء خطاب الواحد المذكور ، فجاء فاعله مستتراً وجوباً تقديره (أنت) .
وبهذا نخلص إلى أن كل ضمير لا يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر يكون مستتراً وجوباً .

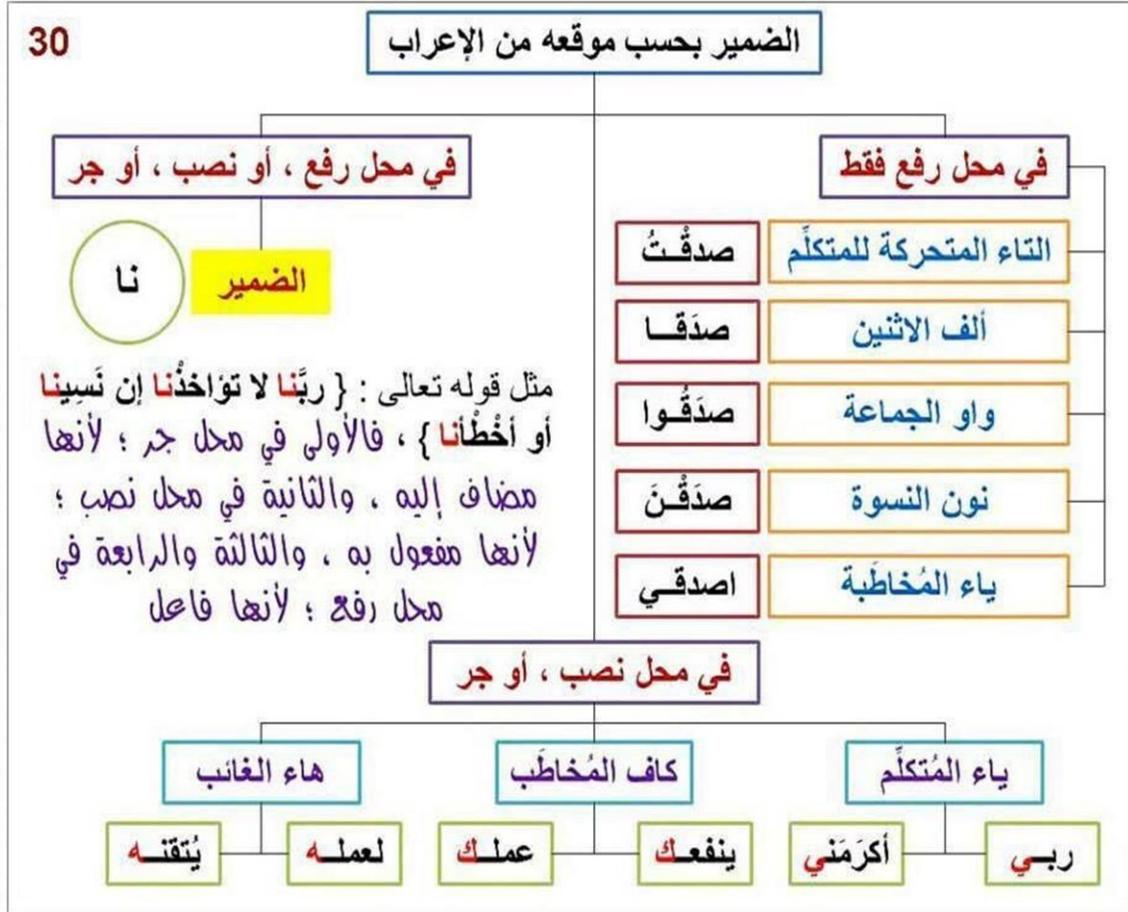
القاعدة:

١ - الضمير المستتر قسمان :

أ - مستتر جوازاً وهو ما يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر ؛ ويكون للغائب أو الغائبة .

ب - مستترٌ وجوباً وهو ما لا يمكن أن يحلَّ محلُّه الاسمُ الظاهرُ ؛ ويكونُ للمتكلِّمِ أو المتكلِّمِينِ أو المخاطَبِ .

٢ - الضميرُ المستترُ لا يكونُ إلا في محلِّ رفعٍ : فاعلاً أو شبههُ : (نائبِ فاعلٍ أو اسماً لِفعلٍ ناسخٍ) .



ثانيًا : العَلَمُ

الأمثلة :

(أ)

- ١ - سَارَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ .
- ٢ - وَضَعَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أُسُسَ الْكِتَابَةِ الْفَنِّيَّةِ .
- ٣ - سَافَرْتُ إِلَى حَضْرَمَوْتِ .
- ٤ - صَنَّفَ سَيْبُوِيَه الْكِتَابَ فِي النَّخْوِ .

(ب)

- ٥ - أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَضَى عَلَى الرِّدَّةِ .
- ٦ - هَارُونَ الرَّشِيدُ مِنْ أَعْظَمِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ .
- ٧ - أَبُو الطَّيِّبِ الْمُنْتَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ .
- ٨ - قَالَ تَعَالَى : (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا)
- ٩ - حَبْرُ الْأُمَّةِ ابْنُ عَبَّاسٍ .

الإيضاح :

في الأمثلة المتقدمة كلمات وضعت لمسمى معيّن تحدده وتميّزه عن غيره ، وهذا المسمّى يكون إما إنسانًا كـ (محمد ، و عبد الحميد ، و سيبويه) ، أو مكانًا (كالحديبية) أو حيوانًا (كالقصواء) .

ويتأمل في هذه الأعلام في الطائفة (أ) أجد (محمدًا و الحديبية و القصواء) أعلامًا مفردة ، و (عبد الحميد) مركبًا تركيبًا إضافيًا ، و (حضرموت) تركيبًا مزجيًا ، و (سيبويه) مختومًا بـ (وِيَه) كما أنه مركب مزجي .

أتأمل الآن أمثلة الطائفة الثانية (ب) أجد أن للشخص الواحد اسمين أو أكثر ، مثل : (أبو بكر الصديق ، هارون الرشيد ، أبو الطيب المنتبي أحمد) ، فـ (هارون و أحمد) اسمان ، و (الصديق و الرشيد و المنتبي) ألقاب ، و (أبو بكر ، و أبو الطيب ، و أم موسى و ابن عباس) كلها كُنَى .

فالاسم : ما دل على الشخص نفسه كـ محمد ، و عبد الحميد ، و سيبويه .

و اللقب : ما أفاد المدح كالرشيد ، و الصديق ، أو الذم كالمنتبي ، و الحطينة ، و هو بهذا الاعتبار كالنعت ؛ لإشعاره بالمدح أو الذم أو غيرهما .

و الكنية : هي كُلُّ عَلَمٍ تَصَدَّرَ بِأَبٍ : كأبي بكرٍ ، أو بأُمٍّ : كأُمِّ موسى ، أو بابنٍ : كابنِ عَبَّاسٍ .

يُغْرَبُ الْعَلَمُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ وَتَظْهِرُ الْحَرَكَاتُ عَلَى آخِرِ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ ، كَمَا فِي (مُحَمَّد) . وَتَظْهِرُ الْعَلَامَةُ عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَرْكَبِ الْإِضَافِي ، وَيعرب الثاني مضافًا إليه ، كما في (عبد الحميد) . أما المركب المزجي فيعرب إعراب الممنوع من الصرف إذا لم يختم بـ (وِيَه) كما في (حضرموت) . فإن كان مما ختم بـ (وِيَه) كـ (سيبويه) فهو ملازم للبناء على الكسر ، في جميع مواقعه الإعرابية .

أ- التعريف :

العَلَمُ هو : ما وُضِعَ لِمَسْمَى مُعَيَّنٍ يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ الدِّهْنُ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ . كَأَحْمَدَ ، وَمَكَّةَ .

ب - أقسامه :

ينقسم العَلَمُ بِحَسَبِ لَفْظِهِ إِلَى :

١ - مفرد . ٢ - مركب .

وينقسم بِحَسَبِ دِلَالَتِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ - اسم : وهو ما دلَّ على الشخص نفسه .

٢ - كُنْيَةٌ : وهي ما صَدَّرَ بِأَبٍ ، أَوْ أُمٍّ ، أَوْ ابْنٍ .

٣ - لَقَبٌ : وهو ما أشعرَ بمدحٍ ، أو ذمٍّ ، أو غيرهما .

ج - إعرابه :

يُعرَبُ العَلَمُ حَسَبَ العَوَامِلِ المَتَقَدِّمَةِ عَلَيْهِ ، وَتَقَعُ الحَرَكَاتُ عَلَى آخِرِ المَفْرَدِ ، كَمَا تَظْهَرُ عَلَى الجِزْءِ الأَوَّلِ مِنَ المَرْكَبِ الإِضَافِيِّ وَالجِزْءِ الثَّانِي مِنْهُ يُعرَبُ مِثْلَ مِضَافًا إِلَيْهِ دَائِمًا ، أَمَّا المَرْكَبُ المِزْجِيُّ فَيُعرَبُ إِعْرَابَ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا لَمْ يُخْتَمَ بِهِ (وَهِيَ) ، وَيَلَازِمُ البِنَاءَ عَلَى الكَسْرِ إِذَا خُتِمَ بِهَا .

55 إعراب العَلَمِ		نوعه	مثاله	حكمه
حسب حاجة الجملة		مفرد	حارث	هذا حارث - رأيت حارثاً - مررت بحارث
✓ الجزء الأول	✓ الجزء الثاني	مركب إضافي	عبدُ الله	مجرور دائماً
حسب حاجة الجملة				
حسب حاجة الجملة ، لكن الإعراب مقدر منع من ظهوره حركة الحكاية		مركب إسنادي	فتح الله	
مبني على الكسر		مركب مزجي مختوم بـ (ويه)	سيبويه	سيبويه عالم - إن سيبويه عالم - لسيبويه فضل
يُعرَبُ إِعْرَابَ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ		مركب مزجي غير مختوم بـ (ويه)	بعلبك	هذا بعلبك - رأيت بعلبك - مررت ببعلبك

ثالثًا : اسم الإشارة:

الأمثلة :

(أ)

- ١ - ذا صانعٌ ماهرٌ .
- ٢ - ذاك المعلمُ محبوبٌ .
- ٣ - قال تعالى : (ذَلِكِ الْكِتَابُ لَأَرْبَبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) .
- ٤ - ذانِ تاجرانِ أمينانِ .
- ٥ - قال تعالى : (فذانك برهانان من ربك) .

(ب)

- ٦ - قال تعالى : (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُّنَا إِلَيْكَ) .
- ٧ - تي الجامعةُ عريقةٌ .
- ٨ - تيك البحيرةُ عميقةٌ .
- ٩ - قال تعالى : (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا) .
- ١٠ - تان تلميذتانِ ذكيتانِ .
- ١١ - تانك الطبيبتانِ رحيمتانِ .

(ج)

- ١٢ - قال تعالى : (قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي) .
- ١٣ - أولاءِ الصغيراتِ ذاهباتٌ إلى مدارسهنَّ .
- ١٤ - قال تعالى : (أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) .

(د)

- ١٥ - هبنا تبذل الأرواح لله .
- ١٦ - وهناك تنسابُ الجداولُ فوقها
مثل اللؤلؤِّ جين على بساطٍ سندسي
١٧ - قال تعالى : (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ) .

الإيضاح :

بالتأمل في أمثلة الطائفة الأولى (أ) أجدُ أن الكلمات (ذا ، ذاك ، ذلك ، ذان ، ذانك) ، تشير إلى إنسان أو شيء معين للدلالة عليه ، فهذه الكلمات تسمى أسماء إشارة لأنني أشرتُ بها إلى ما بعدها ، وما بعدها يسمى مشارًا إليه .

وبالتأمل في اسم الإشارة في هذه الطائفة أجدُه مناسبًا للمشار إليه . ف (ذا) و (ذاك) و (ذلك) يشار بها إلى كل مفرد مذكر عاقل أو غير عاقل . و (ذان) و (ذانك) يشار بهما إلى كل مثنى مذكر عاقل أو غير عاقل .

وفي أمثلة الطائفة الثانية (ب) أجدُ اسم الإشارة أيضًا مناسبًا للمشار إليه . ف (ذو) و (تي) و (تيك) و (تلك) يشار بها إلى كل

مفردة (١) مؤنثة عاقلة أو غير عاقلة . و (تان) و (تانك) يشار بهما إلى كل مثنى مؤنث عاقل أو غير عاقل .

أما (أولاء) و (أولئك) في أمثلة الطائفة الثالثة (ج) فيشار بهما إلى الجمع مطلقاً مذكراً أو مؤنثاً ، و قلَّ مجيئهما لغير العاقل .

والكلمات (هنا) و (هناك) و (هنالك) في أمثلة الطائفة الرابعة (د) تفيد الإشارة إلى المكان ، وكلها تلزم

الظرفية أو شبهها ، وهو الجرب (من) أو (إلى) . نقول : نزلنا هنا ، و ارتحلنا من هناك إلى هنالك .

وقد يتصل بأسماء الإشارة هذه كاف الخطاب ، وهي حرف يتغير بتغير المخاطب فيفرد ويثنى ويجمع ويذكر ويؤنث :

(قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ) (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ) مريم : ٩ و ٢١ .

(ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) يوسف : ٣٧ .

(ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ) يونس : ٢ .

(قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ) يوسف : ٣٢ .

وتتوسط لام البعد بين أسماء الإشارة وكاف الخطاب ، وتفيد باقترانها مع الكاف مدى البعد .

وتدخل هاء التنبيه على أسماء الإشارة جوازاً وهو الأكثر في استعمالها ، ولا سيما في الإشارة إلى القريب فتقول : هذا ، وهذه ، و هذان ، وهاتان ، وهؤلاء .

وأسماء الإشارة مبنية ، ما عدا المثنى فإنه يعرب إعراب المثنى ، فيرفع و علامة رفعه الألف ، وينصب ويجر و علامة نصبه وجره الياء ، فتقول : دان و ذانك و تان و تانك رفعاً ، و زين و ذينك و تين و تينك نصباً وجرّاً . و الاسم المحلى بـ (أل) بعد اسم الإشارة يعرب غالباً بدلاً يتبع المبدل منه و هو اسم الإشارة بحسب موقعه ، فكلمة (الكتاب) في المثال الأول بدل مرفوع ، لأن المبدل منه و هو اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ .

القاعدة:

١- التعريف :

اسم الإشارة : هو اسم يُعَيَّن مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسيّة إليه .

٢- أقسامه :

يأتي اسم الإشارة مفرداً ومثنىً وجمعاً ، مذكراً ومؤنثاً ، عاقلاً وغير عاقل . ف (ذَا) للمفرد المذكر ، و (ذِه) و (تِي) للمفردة المؤنثة ، و (ذَان) للمثنى المذكر ، و (تَان) للمثنى المؤنث ، و (أولاء) للجمع بنوعيه ، و يقلُّ مجيئه لغير العاقل ، و (هُنَا) للمكان .

٣- بعض أحكامه :

المشار إليه له رتبتان قريب وبعيد ، فالقريب يُشار إليه مجرداً من لام البعد وكاف الخطاب ، و البعيد يُشار إليه بهما معاً ، أو بالكاف فقط . و يكثر دخول هاء التنبيه على أسماء الإشارة ، لكنها لا تجتمع مع اللام .

٤- إعرابه :

جميع أسماء الإشارة مبنية ؛ إلا لفظي المثنى (دان و تان) فهما معربان إعراب المثنى رفعاً بالألف و نصباً وجرّاً بالياء . أما اسم الإشارة للمكان (هنا) فمبني على السكون في محل نصب على الظرفية .



رابعاً: الاسم الموصول

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى : (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) .
- ٢ - هنيئاً للتي تحسن إلى الفقراء .
- ٣ - قال تعالى : (رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا) .
- ٤ - الجوادان اللذان سبقا ، من الخيول العربية .
- ٥ - حَلَلْتُ المسألتين اللَّتين عَجَزَ إِخْوَانِي عن حلِّهما .
- ٦ - قال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) المؤمنون .
- ٧ - تكرمُ المدرسةُ اللَّاتي يتفوقنَ .
- ٨ - اللَّاتي يتعلمنَ يسعدنَ في حياتهنَّ .
- ٩ - همُّ الأُلى وهبوا للمجدِ أنفسهم .
- ١٠ - هنَّ الأُلى أنجبنَ الأبطال .

(ب)

- ١١ - اتقِ شرَّ من أحسنتَ إليه .
- ١٢ - أحسِنِ إلى من أحسنَ إليك .
- ١٣ - أحسِنِ إلى من علموك صغيراً .
- ١٤ - من النساءِ من يشتركنَ في إسعافِ المرضى .
- ١٥ - أعجبتني ما كتبتهُ .

الإيضاح :

بالتأمل في الكلمات الملونة في المجموعة الأولى وهي : (الّذي والّتي والّذاني والّلتان والّذين والّلاتي والّلائي والألي) أجدُ أن كل كلمة منها محتاجة إلى وصلها بما بعدها ولا تدل على مُعَيَّن بغير صلتها . وكل اسم من هذا النوع يُسمَّى اسماً موصولاً ، وتُسمَّى الجملة التي جاءت بعده صلة الموصول . وأجدُ الاسم الموصول في هذه الطائفة قد جاء مناسباً لما قبله إفراداً وتذكيراً وتأنياً . ف (الّذي) للمفرد المذكور عاقلاً أو غير عاقل . و (الّتي) للمفردة المؤنثة عاقلة أو غير عاقلة .

و (الّذاني) و (الّلتين) للمثنى المذكور عاقلاً أو غير عاقل . و (الّلتان) و (الّلتين) للمثنى المؤنث عاقلاً أو غير عاقل . و (الّذين) لجمع المذكور العاقل . و (الّلائي) و (الّلاتي) لجمع الإناث . و (الألي) لجمع الذكور والإناث و ندرَ مجيئها لغير العاقل .

و يُسمَّى هذا النوعُ الموصولُ المختصُّ ؛ لأنه قد حدّد لكل من المفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً لفظاً خاصاً به ، وهذا بخلاف المشترك كما سنعرفه .

وبالتأمل في الكلمات الملونة في المجموعة الثانية وهي : (مَنْ وَمَا) أجدُها مشتركة بين المفرد والمثنى والجمع ، فـ (مَنْ) : للعاقل مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا ، مذكرًا أو مؤنثًا . و (مَا) : لغير العاقل مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا مذكرًا أو مؤنثًا .

وَيُسَمَّى هذا النوع (مَنْ وَمَا) موصولًا مشتركًا ؛ لأن هاتين الكلمتين قد استعملتا بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع مذكرًا و مؤنثًا كما رأينا في الأمثلة السابقة .

والأسماء الموصولة مبنية ما عدا المثنى (اللذان و اللتان) فإنهما يعربان إعراب المثنى ، فالألف علامة رفعهما والياء علامة للنصب وللجر فیهما .

وبالتأمل في صلة الموصول نجدُها لم تذكر إلا جملةً مشتملةً على ضميرٍ يعودُ إلى الاسم الموصول ، يسمى العائد ، وهو شرط من شروطها ، وهذه الجملة إما فعلية ، كما هي في أكثر الأمثلة ، أو اسمية نحو :
(أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)
وتكون الصلة أيضًا شبه جملة أي ظرفًا نحو : ارحم من دونك يرحمك من فوقك ، أو جازًا و مجرورًا نحو : قَطَفْتُ الزهرةَ التي في الحديقة .

وبتأمل الأمثلة : هنيئًا للتي تحسن إلى الفقراء ، الجوادان اللذان سبقا ، اللاتي يتعلمن يسعدن ، هم الألى وهبوا للمجد أنفسهم ، نجد الضمير المستتر في تحسن ، والألف في سبقا ، والواو في وهبوا ، والنون في يسعدن هو الضمير العائد إلى الموصول .

القاعدة:

١ - التعريف :

الاسم الموصول : هو ما وُضِعَ لمسمى مُعَيَّنٍ بواسطة جملةٍ متصلةٍ به تُدَكِّرُ بعده ، مشتملةً على ضميرٍ يرجعُ إليه . ويُقالُ لتلك الجملة الواقعة بعده : صلة الموصول ، ويسمى الضمير الذي يرجعُ من الصلة إلى الاسم الموصول عائداً . وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

٢ - أقسامه :

الاسم الموصول قسمان : خاصٌّ و مشتركٌ .

أ - فالخاص هو ما وُضِعَ منه لِكُلِّ من المفرد والمثنى والجمع مذكرًا و مؤنثًا لفظًا خاصً به و ألفاظه هي :

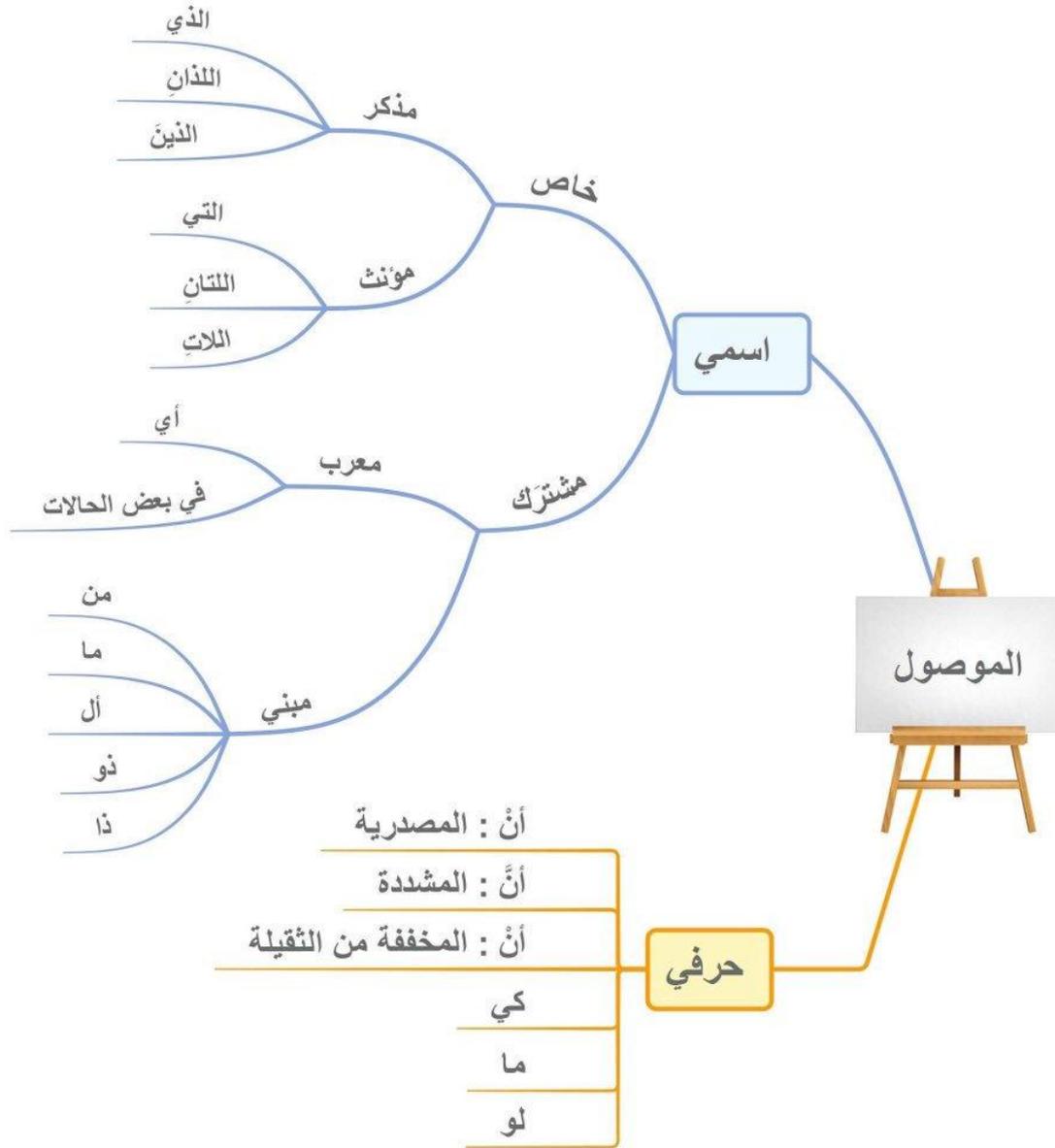
" الَّذِي ، اللَّذَانِ ، الَّذِيْنَ ، الَّتِي ، اللَّتَانِ ، اللَّاتِي ، اللَّائِي ، الألى " .

وكلُّها تُسْتَعْمَلُ للعاقل وغيره ، إلا (الَّذِيْنَ) و (اللَّائِي) فإنهما خاصتان بالعاقل .

ب - و المَشْتَرِكُ هُوَ ما اسْتُعْمِلَ بلفظٍ وَاحِدٍ للجمع و ألفاظه هي : (مَنْ) و (مَا) .

٣ - إعرابه :

الأسماء الموصولة مبنية ما عدا اللذين و اللتين فإنهما يُعْرَبَانِ إعراب المثنى .



المبتدأ والخبر

أ - مسوغات الابتداء بالنكرة

الأمثلة:

(أ)

- ١ - ما أحدٌ مسافرٌ.
- ٢ - قال تعالى: (أَوَلَمْ نَعْلَمْ مَعِ اللَّهِ).
- ٣ - قال تعالى: (لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).
- ٤ - خرجتُ فإذا مطرٌ منهمرٌ.

(ب)

- ٥ - قال تعالى: (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ).
- ٦ - خمسٌ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ على العباد .

(ج)

- ٧ - قال تعالى: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبِّئِي الْجَاهِلِينَ).
- ٨ - قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ).
- ٩ - صبرًا على المكاره فيومٌ لك و يومٌ عليك .

(د)

- ١٠ - قال تعالى: (وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ).
- ١١ - قال تعالى: (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ).

الشرح:

الأصل في المبتدأ أن يكون أحدَ أنواع المعارف التي مرَّت بنا كالضمير في: أنتَ مُجْتَهِدٌ ، وَالْعَلَمُ في: محمدٌ رسولُ الله . ولا يجوز الابتداء بالنكرة: لأنها مجهولة ، والحكم على المجهول لا يفيد السامع شيئاً ، غير أننا إذا تأملنا الكلمات الملونة بالأزرق في الأمثلة السابقة ، وهي :

- (أحدٌ ، وإلهٌ ، وكتابٌ ، ومطرٌ ، قولٌ ، وخمسٌ ، وسلامٌ ، ومنٌ ، ويومٌ وغشاوةٌ ، ومزيدٌ) لوجدناها كلها نكراتٍ ، وقد وقعت مبتدآتٍ في جُمَلٍ هَا .
- ومع أن هذه الكلمات نكراتٌ ، إلا أنها قد أفادت ، وهذا هو السبب الذي من أجله صحَّ الابتداء بها . وهناك مبرراتٌ لصحة الابتداء بالنكرة كثيرة، أشهرها: أن تكون بَعْدَ نَفْيٍ ، أو استفهام ، أو بَعْدَ (لولا) أو (إذا) الفجائية كما في المجموعة (أ) .
- وإذا نظرنا إلى مجموعة (ب) ، وجدنا أن النكرة قد وَلَّهَا مَا يَخْصِصُهَا مِنْ وَصْفٍ أو إضافةٍ.
- وفي المجموعة (ج) نرى النكرة قد أفادت الدُّعاء ، أو دلَّت على العُموم ، أو التنوع ، أو التقسيم بِذَاتِهَا .
- وفي المجموعة (د) نرى أنه تقدَّم الخَبْرُ شِبْهَ الجُمَلَةِ عليها: الجار والمجرور (على أبصارهم) ، والظرف (لدينا) .

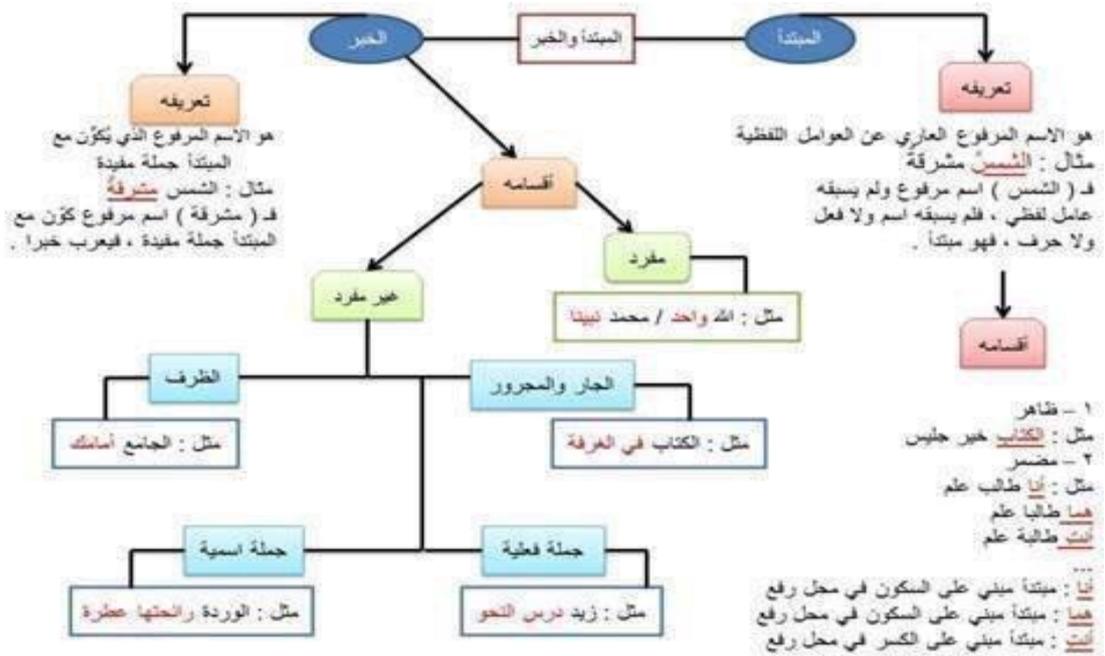
هذه هي بعض الضوابط التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة في اللغة العربية . غير أن المعول فيها وفي غيرها هو إفادة النكرة ، فإن أفادت النكرة معنى في الجملة صحَّ الابتداء بها ، وإلا فلا .

القاعدة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً .

ولا يجوز الابتداء بالنكرة إلا إذا أفادت ، وتخصُّل الفائدة بعدة مسوغات منها :

- ١ - إذا سبقها نفي ، أو استفهام ، أو (لولا) ، أو (إذا) الفجائية .
- ٢ - إذا خصِّصت بوصف أو إضافة .
- ٣ - إذا أفادت الدعاء . أو دلَّت على العموم ، أو التفسير .
- ٤ - إذا تقدَّم الخبرُ عليها ، و كان جارًّا و مجرورًا أو ظرفًا .



كانَ و أخواتها

أ - تفسيمها إلى جامدٍ و متصرفٍ

الأمثلة :

(أ)

- ١- (وقالوا أئذا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا مَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا* قل كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا)
- ٢ - قال صلى الله عليه وسلم : (إن بين يدي الساعةِ فتنةً كقطعِ الليلِ المظلمِ ، يُصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً و يُمسي كافرًا ...) الحديث
- ٣ - لا تؤخِّر عملَ اليومِ إلى غدٍ و ظلَّ نَشيطًا .
- ٤ - بالجَدِّ نالوا العُلا ، فأضحَ مُجدِّاً تَنَل ما نالوا .
- ٥ - دع المقاديرَ تجري في أعنتها و لا تبيِّنَ إلا خالي البال
- ٦ - صرَّ مجتهداً تحقِّقَ النجاح .

(ب)

- ٧ - قال تعالى : (لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ).
- ٨ - ما يَفْتَنُ المسلمَ بخيرٍ ما نصَحَ لله و لرسولِهِ و للمؤمنين .
- ٩ - قال تعالى : (قالوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكفينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسى).
- ١٠ - ما يَنْفُكُ أعداءُ الإسلامِ يكيدونَ له .

(ج)

- ١١ - قال تعالى : (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)
- ١٢ - قال تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)

الإيضاح :

إذا تأملنا أمثلة هذا الدرس وجدنا أن الأفعال الناسخة (كان و أخواتها) قد عملت عملها الذي نعرفه ، و هو رفع المبتدأ ليكون اسمها ، و نصب الخبر ليكون خبراً لها .
و ستعرف في هذا الدرس جانباً جديداً لهذه الأفعال .
نتأمل المجموعة الأولى (أ) نجد أن (كان) و بعض أخواتها قد جاءت في صيغة الماضي أو المضارع أو الأمر و يُعرفُ هذا القسم من أخوات كان بالأفعال الكاملة التصرف ، و هي التي يأتي منها : الماضي و المضارع و الأمر و هي : **كان ، و أصبح ، و أمسى ، و ظلَّ ، و أضحى ، و بات ، و صار .**
أما المجموعة الثانية (ب) ففيها أمثلة لبعض أخوات كان ، في صيغة المضارع ، و قد عملت في المبتدأ الرفع و في الخبر النصب ، كالماضي منها تماماً ، و تسمى تلك الأفعال بالأفعال الناقصة التصرف ، و هي التي لا يأتي منها إلا الماضي و المضارع فقط ، و هي : **ما فنى ، و ما انفك ، و ما زال ، و ما برح .**
المجموعة الثالثة (ج) ليس بها من الأمثلة إلا : **ما دام ، و ليس ، و هما** في صورة الماضي ، و لا يأتي منهما المضارع و لا الأمر ؛ و لذلك تُعدَّان من الأفعال الجامدة التي لا تتصرف ، بل تبقى على صورة واحدة دائماً .

و مما يحسن أن نتذكره أن اسم (كان) و أخواتها يأتي اسماً ظاهراً ككلمة (الرجل) في المثال الثاني ، و ضميراً بارزاً ك (نا) المتكلمين و واو الجماعة في المثال الأول ، و ضميراً مستتراً كالضمير المقدر (أنت) في المثال الثالث .

أما الخبر فيجيء كخبر المبتدأ تمامًا ، حيث يأتي مفردًا ككلمة (عظامًا) في المثال الأول ، وجملة كالجمله الفعلية (يكيدون) في المثال العاشر ، وشبه جملة كالجار والمجرور (بخير) في المثال الثامن .

القاعدة:

١ - تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى **ثلاثة أقسام** :

(أ) قسم يتصرف تصرفًا كاملاً فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر ، وهو: كان ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار .

(ب) قسم يتصرف تصرفًا ناقصًا ، فلا يأتي منه إلا الماضي والمضارع فقط . وهو: ما فتى ، وما انفك ، وما زال ، وما برح .

(ج) قسم جامد لا يتصرف مطلقًا ، ولا يأتي إلا ماضيًا دائمًا ، وهو: ما دام ، وليس .

٢ - المضارع والأمر مما يتصرف من أخوات (كان) يعملان عملها ، فيرفعان المبتدأ وينصبان الخبر .



أمثلة في مصورة:

أمثلة على كان وأخواتها			
الجملة	الشكل الناقص	اسمه	حيزه
وكان ذلك على الله يسيرا	كان	اسم الإشارة ذلك مبني على الفتح في متل رفع اسم كان	يسيرا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
وأصبح فؤاد أم موسى فارغا	أصبح	فؤاد اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة	فارغا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
قالوا يا موسى أنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها	ما دام	الواو المتصلة بما دام ضمير مبني على السكون في متل رفع اسم كان	وشبه الجملة من الجار والمجرور (فيها) في متل نصب خبر دام
ولا يزالون مختلفين	لا يزال	الواو المتصلة بلا يزال ضمير مبني على السكون في متل رفع اسم كان	مختلفين خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم
ليس عليا هداهم	ليس	هداهم: هدى اسم كان موخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وهدي مضاف وهم ضمير مبني على السكون في متل جر مضاف اليه.	وشبه الجملة من الجار والمجرور (عليا) في متل نصب خبر ليس مقدم
قالوا لن نرج عليه عاكفين	نرج ولن أداة نفي	ضمير مستتر تقديره نحن	عاكفين خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم
قالوا تالله تفتا تذكر يوسف	تفتا والنفي هنا تقديري	ضمير مستتر تقديره أنت	الجملة الفعلية من الفعل تذكر والتفاعل الضمير المستتر أنت في متل نصب خبر تفتا
وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم	ظل	وجه اسم كان موخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ووجه مضاف والهاء ضمير مبني على الضم في متل جر مضاف اليه	مسودا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).
- ٢ - من أذعيتة صلى الله عليه وسلم : (اللّهم بك أَصْبَحْنَا وبك أَمْسَيْنَا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير) .
- ٣ - قال تعالى : (أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ).
- ٤ - قال تعالى : (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ).
- ٥ - قال تعالى : (فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي).
- ٦ - ما زال الصرّاعُ بينَ الحقِّ والباطلِ ولَنْ يَنْفَكَّ حَتَّى يَرِثَ اللهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا .
- ٧ - لو ظَلَّ الصِّرَاعُ لِأَدَى إِلَى حَرْبٍ عَالَمِيَّةٍ .
- ٨ - تأوي الطيورُ إلى أعشاشِهَا فتبیت .
- ٩ - بقي الحارسُ في حراسِتهِ حَتَّى أَضْحَى

الشرح:

أن كان وأخواتها أفعالاً ناقصةً تدخل على الجملة الاسمية ، فتضيف إليها معنى جديداً هو توقيت الإسناد في الجملة . وترفع المبتدأ ويُسمّى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها . ولو نظرنا إلى أمثلة الدرس السابق لوجدنا كان وأخواتها قد دخلت فيها كلها على جمل اسمية ، فرفعت المبتدأ ونصبت الخبر : ولذا تُسمّى ناقصة ، وأفادت (كان) أن اتَّصِفَ المبتدأ بالخبر كان في الزمن الماضي ، كما أفادت (أمسى) اتصافه به في المساء ، وأفادت (أصبح) اتصافه به في الصباح ، وأفادت (أضحي) اتصافه به في الضحى ، وأفادت (ظل) اتصافه به في النهار ، وأفادت (صار) التحول من صفة إلى صفة ، وأفادت (بات) اتصاف المبتدأ بالخبر في الليل ، وأفادت (ما دام) بيان مدة اتصاف المبتدأ بالخبر . كما أفاد كل من (ما برح) و (ما انفك) و (ما زال) و (ما فتي) الاستمرار ، كما أفادت (ليس) نفي الخبر عن المبتدأ .

وهذه المعاني جميعها هي معاني هذه الأفعال إذا كانت ناقصة أي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

غير أن هذه الأفعال - عدا الثلاثة الأخيرة منها : ما زال ، وما فتي وليس - تأتي في الكلام العربي أحياناً تامة أي اكتفت بأن ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها ، ولا تحتاج في هذه الحال إلى الخبر .

والأمثلة التي أمامنا كلها من هذا النوع . وتسمى كان وأخواتها في هذه الحال بالأفعال التامة . كما أنها تفيد معاني تختلف عن معانيها في حالة النقصان التي سبق أن عرفناها ، فإذا تأملنا الأمثلة السابقة وجدنا فيها (كان) بمعنى : وُجِدَ أو حصل ، و (أمسى)

بمعنى : دخل في المساء ، و (أصبح) بمعنى : دخل في الصباح ، و (أضحى) بمعنى : دخل في الضحى ، و (ظل) بمعنى : بقي ، و (صار) بمعنى : رجع أو انتقل ، و (بات) بمعنى : دخل في الليل ، و (ما دام) بمعنى : بقي ، و (ما برح) بمعنى : ذهب وفارق ، و (ما انفك) بمعنى : ما انفكَّ و ما انفصل و ما انتهى .

القاعدة:

- ١ - الفعلُ التامُّ هو الذي يكتفي بمرفوعِهِ ، ولا يحتاج إلى خبر.
- ٢ - تأتي (كان) وأخواتها أفعالاً تامَّةً إلا : (ما زال) و (ما فُتئ) و (ليس) فإنها لا تأتي إلا ناقصة .
- ٣ - تتغيَّر معاني هذه الأفعالِ في حالة التمامِ عنها في حالة النقصانِ .

إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا

(إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنْ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ)

هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها



أ - المواضع التي يجب فيها كسرُ همزة (إن)

الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا).
- ٢ - قال تعالى : (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ).
- ٣ - قال تعالى : (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ).
- ٤ - قال تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ).
- ٥ - قال تعالى : (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ).
- ٦ - قال تعالى : (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا).
- ٧ - قال تعالى : (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ).
- ٨ - جئتُك إذ إنَّ أخِي مسافر .
- ٩ - جلسْتُ حيثُ إنك جالس .

الشرح:

أتأملُ أمثلة هذا الدرس أجدُ أن (إن) قد وقعت فيها كلياً في مواقع لا يصحُّ أن تؤوَّلَ فيها مع معموليها بمصدر ، كما إذا وقعت في **ابتداء الكلام** ، كما في المثال الأول ، أو **وقعت في صدر جملة القسم** ، كما في المثال الثاني ، أو **وقعت في صدر جملة الصلة** ، كما في المثال الثالث ، أو **وقعت في صدر الجملة الحالية** ، كما في المثال الرابع ، أو **وقعت بعد (ألا) الاستفاحية** ، كما في المثال الخامس ، أو **وقعت بعد القول** ، كما في المثال السادس ، أو **وقعت بعد (كلا)** ، كما في المثال السابع ، أو **وقعت بعد (إذ)** ، كما في المثال الثامن ، أو **بعد (حيث)** ، كما في المثال التاسع ، وفي هذه المواضع كلياً يجب كسرُ همزة (إن) .

وما قيل عن اسم الأفعال الناقصة وخبرها ينطبق على الحروف الناسخة تماماً ، عدا أن اسم الحروف الناسخة لا يكون ضميراً مستتراً : لأن اسمها منصوب والضمير المستتر - كما عرفتُ سابقاً - لا يكون إلا في محل رفع .

القاعدة:

يجبُ كسرُ همزة (إن) في كلِّ موضع لا يصحُّ أن تؤوَّلَ فيه مع معموليها بمصدر ، وذلك إذا **وقعت في الأحوال التالية** :

- ١ - في ابتداء الكلام .
- ٢ - في صدر جملة جواب القسم .
- ٣ - في صدر جملة الصلة .
- ٤ - في صدر الجملة الحالية .
- ٥ - بعد (ألا) الاستفاحية .
- ٦ - بعد القول .
- ٧ - بعد (كلا) .
- ٨ - بعد (إذ) .
- ٩ - بعد (حيث) .

الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : (أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ).
- ٢ - قال تعالى : (أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا).
- ٣ - قال تعالى : (قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ).
- ٤ - قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً).
- ٥ - اعتقادي أن الله واحد .
- ٦ - قال تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ).
- ٧ - قال تعالى : (إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِفُونَ)..
- ٨ - قال تعالى : (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين).

الشرح :

إذا تأملت الأمثلة السابقة ، وجدتُ (إِنَّ) قد وقعت فيما كَلِّهَا في مواقعٍ يجبُ أن تقدَّرَ فيها مع معموليها بمصدرٍ ؛ لحاجة الكلام قبلها إلى مرفوع أو منصوب أو مجرور ، ولذلك يجب فيها فتح همزتها ، حتى يمكن تأويلها مع ما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور ، حسبما يتطلبه الكلام .

ففي المثال الأول يحتاج الفعل (يَكْفِي) إلى الفاعل ، والتقدير : أولم يكفهم إنزالنا ، وفي المثال الثاني يحتاج الفعل المتعدي (يَذْكُر) إلى المفعول به ، والتقدير : أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ خَلَقْنَا إِيَّاهُ ، وفي المثال الثالث يحتاج الفعل المبني للمجهول : (أُوْحِي) إلى نائب فاعل ، والتقدير : قل أُوْحِي إِلَيَّ اسْتَمَاعٌ ، وفي المثال الرابع يحتاج الخبر المقدم (مِنْ آيَاتِهِ) إلى مبتدأ له ، والتقدير : ومن آياته رؤيتك الأرض ، وفي المثال الخامس يحتاج المبتدأ (اعتقادي) إلى خبر ، والتقدير : اعتقادي وحدانية الله ، وفي المثال السادس يحتاج حرف الجر (الباء) إلى مجرور ، والتقدير : ذلك بأحقية الله ، وفي المثال السابع يحتاج المضاف (مثل) إلى مضاف إليه والتقدير : مثل نطقكم ، وفي المثال الثامن جاء المصدر المؤول : (أُنِي فَضَلْتُمْ) معطوفاً على المفعول به والتقدير : اذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم ؛ ولذلك كَلِّه وجب فتح همزة (إِنَّ) في هذه المواضع .

القاعدة:

يجبُ فتحُ همزة (إِنَّ) حين يلزمُ أن تؤوَّلَ مع معموليها بمصدرٍ وقع :

- ١ - فاعلاً
- ٥ - خبراً .
- ٢ - مفعولاً به .
- ٦ - مجروراً بحرف جر .
- ٣ - نائب فاعل .
- ٧ - مجروراً بالإضافة .
- ٤ - مبتدأ .
- ٨ - معطوفاً على واحدٍ مما سبق .

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)
- ٢ - قال تعالى: (يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ).
- ٣ - اصْبِرْ فَلَعلَّمَا يَأْتِي الْفَرْجُ .
- ٤ - أنا لا أذاري وَ لِكِنَّمَا أَوْثَرُ الصَّرَاحَةَ .

(ب)

- ٥ - لَيْتَمَا أعلام السلام مرفوعةٌ .
- ٦ - لَيْتَمَا أعلام السلام مرفوعةٌ .

الشرح:

إذا تأملت أمثلة المجموعة (أ) وجدت أن (إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، ولعلَّ) قد اتصلت بها (ما) الزائدة ، فكفَّمتها عن العمل ، وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية ، وجعلتها صالحة للدخول على الجملة الفعلية أيضاً .

أما (ليت) فإن اتصال (ما) الزائدة بها ، كما في المجموعة (ب) ، لم يُزل اختصاصها بالجملة الاسمية ، ولذلك نرى العرب يُعملونها فيجعلونها مع اتصال (ما) الزائدة بها تنصب الاسم وترفع الخبر ، ويشبهونها ببقية أخواتها فيكفونها عن العمل كذلك .

القاعدة:

تتصل (ما) الزائدة بـ (إنَّ) وأخواتها ، فتكفها عن العمل ، وتزيل اختصاصها بالجملة الاسمية ، وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية ، ما عدا (ليت) فإن (ما) الزائدة إذا اتصلت بها ، جاز إعمالها وإعمالها مع بقاء اختصاصها بالجملة الاسمية .

الأمثلة :

(أ)

- ١) لا طالبَ حقٍّ ملومٌ .
٢) لا شاهدَ زورٍ في المحكمة .

(ب)

- ٣) لا راكبًا فرسًا في الطريق .
٤) لا مقصرًا في عمله محمودًا .

(ج)

- ٥) (لا إكراهَ في الدين)
٦) لا متوازنين يلتقيان .
٧) لا متخاصمين بيننا .
٨) لا مؤمناتٍ متبرجاتٍ .

(د)

- ٩) الهبة عطاءً بلا مقابل .
١٠) لا الجاهُ يغني عن العلم ولا المالُ .
١١) لا في الحيِّ فقيرٌ ولا مسكينٌ .

الشرح:

عرفتُ أنّ (إنّ) وأخواتها تدخلُ على الجملة الاسمية فتنصبُ المبتدأ ، ويُسمَّى اسمها ، وترفع الخبرَ ويسمَّى خبرها . ومن أخوات إنّ (لا النافية للجنس) ، وسمّيت كذلك : لأنها تنفي الخبر عن جنس المبتدأ (أي عن جميع أفرادها) ، فإذا قلتُ لا طالبَ مهملٌ ، فقد نفيتُ الإهمال عن جميع أفراد الطلاب ، ولذلك لا يجوز أن تقول : لا طالبَ مهملٌ بل طالبان ، لأن هذا يكون متناقضًا .

أتأمَّلُ اسم (لا) في المجموعة (أ) - (طالب ، شاهد) - أجدُه مضافًا ، وأتأمَّلُه في المجموعة (ب) (راكبًا ، مقصرًا) - أجدُه شبيهًا بالمضاف .
وألحظ أنّ اسم (لا) في هاتين الحالتين معرب منصوب .

ثم أنظرُ إلى أمثلة المجموعة (ج) أجدُ اسم (لا) (إكراه ، متوازنين ، متخاصمين ، مؤمنات) مفردًا أي : ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف) ، وأجدُه مبنياً على ما يُنصب به ، فإذا كان قبل دخول (لا) ينصب بالفتحة بُني على الفتح ك (إكراه) ، وإذا كان يُنصب بالياء كما في المثني وجمع المذكر السالم ، بني على الياء ك (متوازنين ، متخاصمين) ، وإذا كان ينصب بالكسرة ، لأنه جمع مؤنث سالم ، بني على الكسرة ك (مؤمنات) .

أرجعُ إلى الأمثلة السابقة مرة أخرى أجدُ أنّ (لا) لم تقترن بحرف جرٍّ ، وأنَّ اسمها وخبرها نكرتان ، وأنَّ اسمها لم يفصل عنها بفاصل ، وهي لا تعمل عمل (إنّ) إلا بهذه الشروط ، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها وجرُّ ما بعدها بحرف الجرِّ ، كما في المثال الأول من المجموعة (د) وإن فقد أحد الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكوُّنها وأعرب ما بعدها مبتدأ وخبرًا ، كما في المثالين الثاني والثالث من المجموعة (د) .

القاعدة:

١ - تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) ، فتنصب المبتدأ وترفع الخبر .

٢ - ينصب اسم (لا) النافية للجنس إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، ويبني على ما ينصب به إذا كان مفرداً .

٣ - يشترط في عمل (لا) النافية للجنس ألا يدخل عليها حرف جر ، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، وألا تفصل عن اسمها بفواصل . فإن فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها ، ووجب تكرارها في الحالتين الأخيرتين .

67

لا النافية للجنس

لا النافية للجنس تنفي الخبر عن جنس اسمها وتعمل عمل إن ولكن يشترط في عملها شروط خاصة وهي:

- ١- من اسمها يتضح أنها يجب أن تكون نافية ويكون المنفي بها جنسا من الأجناس.
- ٢- ألا يدخل عليها جار.
- ٣- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- ٤- ألا يفصل بينها وبين اسمها.
- ٥- أن يقصد بنفيها التنصيص ، أو الاستغراق ، لا الاحتمال.

سبب إهمالها	جمل أهمل فيها عمل لا
جاء بعدها معرفة فوجب تكرارها.	لا الشمسُ يَتَّبِعِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ
فصل بينها وبين اسمها فبطل عملها فوجب تكرارها.	لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُرْفَوْنَ
جاءت لا اسما بمعنى غير وسبقها حرف جر	سافرت بلا نقود
لأنها أفادت الوحدة لا التنصيص فعملت عمل كان وأخواتها	لا طبيبٌ في المشفى

أحوال اسم لا

شبيه بالمضاف	مضاف	مفرد
يجب نصبه لا بارأً بوالديه يدخل النار لا معذبين في النار مرسلون	يجب نصبه لا كتاب علم يهان لا طالبي حق يضيع حقهم	وهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وهو مبني على ما ينصب به لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ لا متصدقين يخسرون

حذف خبر لا:

يجوز حذف خبر لا النافية للجنس إذا دل عليه دليل مثل: الجو حار لا شك أي لا شك في ذلك فحذف خبر لا (الجار والمجرور).

الأمثلة :

(أ)

- ١- عَلِمْتُ الكَلَامَ عنوانًا على صاحبه .
- ٢- رأيتُ الأملَ داعيَ العملِ .
- ٣- وَجَدْتُ العلمَ أعظمَ أسبابِ القوةِ .
- ٤- أَلْفَيْتُ الشدائدَ صَاقِلَةً للنفوسِ .

(ب)

- ٥- ظَنَّ الطيارُ البيوتَ الكبيرةَ أكواخًا .
- ٦- أَحَسِبَ السَّهْرَ الطويلَ إرهابًا .
- ٧- زَعَمْتُ التَشَدُّدَ مرغوبًا في بعضِ المواطنينِ .
- ٨- عَدَدْتُ الصديقَ أَخًا .

(ج)

- ٩- صَيَّرَ الصائغُ الذهبَ سبيكةً .
- ١٠- جَعَلَ الحائكُ الخيوطَ نسيجًا .
- ١١- اتَّخَذَ المسافرونُ الباخرةَ فندقًا .
- ١٢- تَرَكَتِ النارُ الخشبَ رمادًا .

الشرح:

مرّت بنا الأفعالُ الناقصةُ الناقصة (كانَ وأخواتها) ، وعرفنا عملها وهورفع المبتدأ ونصب الخبر ، وفي هذا الدرس سنعرف أفعالاً ناسخة أخرى إلا أنها ليست ناقصة ، فهي تامة ترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولين هما في الأصل مبتدأ وخبر ، وقد نَسَخَتْ هذه الأفعالُ وصفَ الابتداء والخبر عنهما ونَصَبَتْهُمَا على أنهما مفعولان لها ، فما أصله المبتدأ هو المفعول الأول ، وما أصله الخبر هو المفعول الثاني .

وإذا رجعنا إلى الأمثلة السابقة وجدنا أنها تشتمل على أفعالٍ نصبت مفعولين ، فالأفعال في الأمثلة من (١ - ٨) وهي (عَلِمَ ، رَأَى ، وَجَدَ ، أَلْفَى ظَنَّ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، عَدَّ) تدل على القلوب ، فالأربعة الأولى منها لليقين ، والأربعة الأخيرة لرحجان اليقين أما الأفعال في الأمثلة من (٩ - ١٢) وهي : (صَيَّرَ ، جَعَلَ ، اتَّخَذَ ، تَرَكَ) فتدل على تحويل صفة المبتدأ من حال إلى حال .

نعوّد مرة أخرى إلى (عَلِمَ) نجدُ أنّها إذا كانت بمعنى (عرف) لم تنصبْ إلا مفعولاً واحداً كقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) النحل : ٧٨ .

وإذا كانت (ظَنَّ) بمعنى (اتَّهَمَ) لم تنصبْ إلا مفعولاً واحداً أيضاً كقولك : ظننت زيدا ، أي اتهمته ، أما (رأى) فنلاحظ أنها بمعنى (عَلِمَ) ، وهذا شرط لنصبها مفعولين ، فإن كانت بمعنى (أَبْصَرَ وشَاهَدَ) لم تنصبْ إلا مفعولاً واحداً نحو : رأيتُ المباني الشاهقة .

وبإمعان النظر في أفعال القلوب ، نجد أنها يسدُّ فيها المصدر المؤول من (أنْ و الفعل) أو (أنَّ مع معموليها) عن المفعولين ، كما في قولنا : مَنْ زَعَمَ أنْ يدخل الجنة وهو مشرك فقد أخطأ . وقوله تعالى : (الم تعلم ان الله على كل شيء قدير)

بقي علينا أن نتذكر أنه يجري على المفعول الثاني ما يجري على خبر المبتدأ من كونه يأتي مفردًا وجكلة وشبه جملة (ظرفًا ، أو جازًا ومجرورًا)

القاعدة:

١ - الأفعال (عَلِمَ ، رَأَى ، وَجَدَ ، أَلْفَى ، ظَنَّ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، عَدَّ ، صَبَّرَ ، جَعَلَ ، اتَّخَذَ ، تَرَكَ) أفعالٌ ناسخةٌ تنصبُ مفعولين أصلُهُما المبتدأ والخبر .

٢ - لهذه الأفعال ثلاثة معانٍ :

- أ - فَعَلِمَ وَرَأَى وَوَجَدَ وَ أَلْفَى : تفيد اليقين .
ب - ظَنَّ وَ حَسِبَ وَ زَعَمَ وَعَدَّ : تفيد رُجْحَانَ اليقين .
ج - صَبَّرَ وَ جَعَلَ وَ اتَّخَذَ وَ تَرَكَ : تفيد التحويل .

٣ - إذا كانت (رأى) بمعنى (أبصر) ، و (عَلِمَ) بمعنى (عَرَفَ) ، و (ظَنَّ) بمعنى (اتَّهَمَ) لم تتعدَّ إلَّا إلى مفعولٍ واحدٍ .

٤ - يسدُّ المصدرُ المؤولُ (أنْ و الفعل) أو (أنَّ مع معموليها) عن المفعولين في أفعال القلوب .

٥ - يكون المفعول الثاني مفردًا ، أو جملةً (اسميةً أو فعليةً) ، ويكون شبه جملةٍ (ظرفًا أو جازًا ومجرورًا) .

ظن وأخواتها

ظن وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل المبتدأ مفعولاً أولاً لها منصوباً، والخبر مفعولاً ثانياً لها منصوباً، وتنقسم إلى قسمين هما **أفعال القلوب** (أفعال رجحان - أفعال يقين) والثاني **أفعال التحويل أو التصيير**.

ظن وأخواتها

أفعال تحويل أو تصيير

صَبَّرَ: صَبَّرَ الطَّالِبَ الْمَاءَ بَخَارًا
جَعَلَ: وجعلنا الليل لباسًا
وَهَبَ: وهبنا الله القرآن هداية للعالمين
اتَّخَذَ: ولا تتخذوا آيات الله هزواً
تَرَكَ: فأصابه وابل فتركه صلداً
رَدَّتْ: رَدَّتْ الصَّبْغَةُ الشَّعْرَ أَسْوَدًا

أفعال القلوب

أفعال اليقين

رَأَى: رأيت الجبل عالياً
عَلِمَ: علمنا الحق منتصراً
وَجَدَ: وجد المسلم الصلاة راحةً
دَرَى: دريت الحق قوياً فتعلقت به
تَعَلَّمَ: تعلم الدنيا قصيرةً
أَلْفَى: ألقى: ألقى الفوا آباءهم ضالين

أفعال الرجحان

ظَنَّ: ظننتك قوياً
خَالَ: خلتك طبيباً
حَسَبَ: يحسبه الظمان ماءً
زَعَمَ: زعموا الإسلام إرهاباً
عَدَّ: عدَّ المسلمون أبا بكر أميرهم
حَجَّأَ: حجا الماء نظيفاً
جَعَلَ: الذين جعلوا القرآن عضين
هَبَّ: هب العمر طويلاً

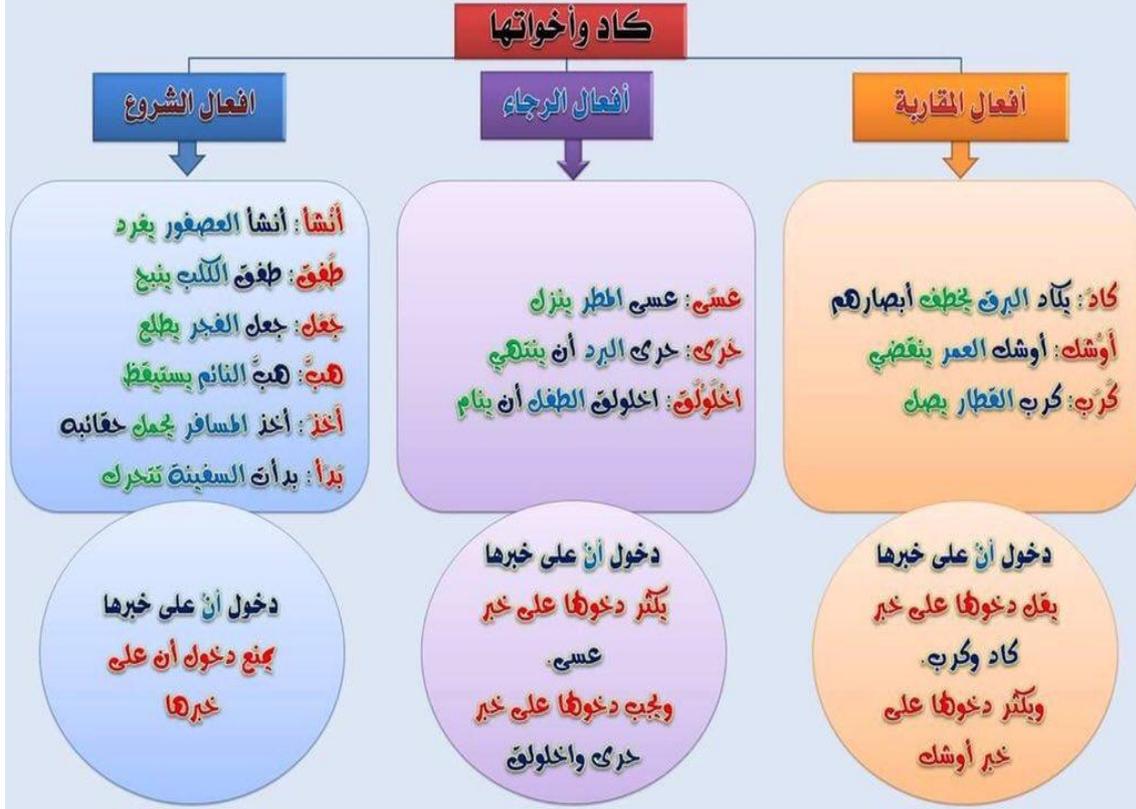
تدريبات على ظن وأخواتها

الجملة	الفعل الثالث	الفعل الأول	الفعل الثاني
حسبهم الجاهل اغنياء من التعفف	حسب	هم: ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول ليحسب	اغنياء: مفعول به ثانٍ ليحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ولا جعلوا الله عرضة لآيمانكم	جعل	الله: لفظ الجلالة مفعول به أول لتجعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة	عرضة: مفعول به ثانٍ ليحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الذين يظنون انهم ملائكة ربهم	يظن	ان: حرف توكيد ونصب هم: ضمير مبني في محل نصب اسم ان ملائكة: ضم ان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من حرف التوكيد ومعموليه في محل نصب مفعولي يظن	
الذين اتخذوا دينكم هروا ولعبا	اتخذ	دين: مفعول به أول لتجعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ودين مضاف والكأن مضاف إليه وأطيم للجمع	هروا: مفعول به ثانٍ ليحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايناه خاشعاً متصدعاً	رايناه	الهاء: في رايته ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول لرايناه	خاشعاً: مفعول به ثانٍ ليحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة
حجا المعلم الطالب عتهدا	حجا	الطالب: مفعول به أول لتجعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة	عتهدا: مفعول به ثانٍ ليحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة
فأصابه وابل فتركه صلداً	ترك	الهاء: في فتركه ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول	صلداً: مفعول به ثانٍ ليحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة
يجد المسلم الصلاة راحةً	يجد	الصلاة: مفعول به أول لتجعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة	راحةً: مفعول به ثانٍ ليحسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة

كاد وأخواتها

كاد وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان فتدخل على المبتدأ والخبر فتنسخهما فتجعل المبتدأ اسما لها مرفوعا ويكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع في محل نصب، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام.

كاد وأخواتها



القَاعِل

أولاً : أقسامُ الفَاعِلِ

الأمثلة :

(أ)

- ١- يَعْطِفُ الأَبَاءُ عَلَى الأَبْنَاءِ .
- ٢- لا يَعْذَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ.

(ب)

- ٣- التَّمَسُّوا الرِّزْقَ فِي حَيَاتِنَا الأَرْضِ .
- ٤- أَيُّهَا الطَّالِبَاتُ تَأَدَّبْنَ بِأَدَابِ الشَّرِيعَةِ ، وَاسْلُكْنَ طَرِيقَ الرِّشَادِ .

(ج)

- ٥- البِشْرُ أَقْبَلَ .
- ٦- الزِّمُّ الصَّمْتُ ؛ فَإِنَّهُ يُكْسِبُكَ صَفْوَ المَحَبَةِ .

(د)

- ٧- مَا حَضَرَ إِلَّا أَنَا .

(هـ)

- ٨- يَسْؤُونِي أَنْ تُهَيِّنَ الفَقِيرَ .
- ٩- يَسْرُنِي أَنْ تُتَّقِنَ عَمَلَكَ .

الشرح:

عرفنا من قبل أن الفاعل اسم مرفوع يدل على من فعل الفعل ، وله أنواع متعددة سنبينها في هذا الدرس .
ففي المثالين الواردين في مجموعة (أ) نجد الفاعل اسماً ظاهراً صريحاً ، فهو في المثال الأول كلمة (الأبَاء) ، وفي المثال الثاني كلمتا (الصبور و الزمان).

أما الفاعل في المثالين الواردين في مجموعة (ب) فنجده ضميراً متصلاً ، فهو في المثال الأول (واو الجماعة) المتصلة بالفعل (التمس) ، وفي المثال الثاني (نون النسوة) المتصلة بالفعلين (تأدب و اسلك) .

ولننظر إلى المثالين الواردين في مجموعة (ج) فنجد الفاعل لم يظهر في الكلام فهو في المثال الأول ضمير مستتر جوازاً في الفعل (أقبل) تقديره (هو) ، وفي المثال الثاني ضمير مستتر جوبياً في الفعل (الزم) تقديره (أنت) **و أما المثال الوارد في الفقرة (د)** فنجد الفاعل ضميراً وقع بعد (إلا) وهو ضمير منفصل .

وفي المثالين الأخيرين نجد الفاعل مصدرًا مؤولاً بالصريح ، فجملة (أن تهين الفقير) في المثال الأول في تأويل مصدر تقديره : (إهانتك) وهو فاعل (يسر) . وجملة (أن تتقن عملك) في المثال الثاني في تأويل مصدر تقديره : (إتقانك) وهو فاعل (يسر) .

القاعدة:

١ - الفاعل اسمٌ مرفوعٌ تقدّمه فعلٌ مبنيٌّ للمعلوم ودلّ على مَنْ فَعَلَ الفعلَ أو قامَ به .

٢ - ويكونُ الفاعلُ :

(أ) اسماً ظاهراً .

(ب) ضميراً متصلاً .

(ج) ضميراً منفصلاً .

(د) ضميراً مستتراً .

(هـ) مصدرأ مؤؤلاً .

الأمثلة :

(أ)

- ١ - درسَ أَخُوكَ الشريعةَ.
- ٢ - تَرَبَّى الْأُمُّ الْمُؤْمِنَةُ بِنَيْبًا عَلَى تَقْوَى اللَّهِ .

(ب)

- ٣ - قال تعالى:(وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)
- ٤ - مضتِ الْفَتَاتَانِ فِي سَبِيلِهِمَا .

(ج)

- ٥ - سَعَى الْعُمَّالُ وِرَاءَ رِزْقِهِمْ .
- ٦ - سَهَرَتِ الْمُرَضَاتُ عَلَى رَاحَةِ الْمَرْضَى .
- ٧ - أَنْتَمُ الْمُسْلِمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ .

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة وجدنا الفاعل فيه اسماً ظاهراً . ووجدنا أنه جاء في المجموعة (أ) مفرداً وهو (أخوك) في المثال الأول و (الأمُّ) في المثال الثاني ، و جاء في مجموعة (ب) مثنئاً وهو (الجمعان) في المثال الأول و (الفتاتان) في المثال الثاني ، أما في مجموعة (ج) فقد ورد الفاعل جمعاً وهو (العُمَّال) في المثال الأول و (المرَضَات) في المثال الثاني و (المسلمون) في المثال الأخير .
و الفعل في هذه الأمثلة جميعاً ظلَّتْ صورته مع المثنى و الجمع كما كانت مع المفرد دون تغيير ، غير أنه ذُكِرَ مع الفاعل المذكور و أنت مع الفاعل المؤنث .

القاعدة :

إذا كانَ الْفَاعِلُ الظَّاهِرُ مثنئاً أو جمعاً بَقِيَ الْفِعْلُ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الْمَفْرَدِ وَلَمْ تَلْحَقْهُ عِلَامَةٌ تثنيةٍ أو جمع .

الأمثلة :

(أ)

- ١ - حَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى فَصِيلِهَا .
- ٢ - الأُمُّ العاقلة تُرَبِّي بنمها على مكارم الأخلاق .
- ٣ - الحربُ كَشَفَتْ عن ساقِهَا .

(ب)

- ٤ - أمنتُ بالرسولِ خديجةً / أو أمن بالرسولِ خديجةً .
- ٥ - طلعتِ الشمسُ صافيةً / أو طلَعَ الشمسُ صافيةً .
- ٦ - تجولُ الأبطالُ في الميدانِ / أو يجولُ الأبطالُ في الميدانِ .

الشرح:

في الأمثلة الثلاثة الواردة في المجموعة (أ) نجد أنّ الفاعل في المثال الأول كلمة (الناقَة) وهو مؤنث حقيقي التأنيث غير مفصول عن الفعل بأي فاصل .

والفاعل في المثال الثاني ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على مؤنث حقيقي التأنيث وهو كلمة (الأم) . والفاعل في المثال الثالث ضمير مستتر أيضاً تقديره (هي) يعود على مؤنث مجازي التأنيث وهو كلمة (الحرب) . وفي جميع هذه الأمثلة نجد الفعل قد اتصلت به (تاء التأنيث) ولازمته فلم تُحذف منه ولهذا كان التأنيث في هذه المواضع الثلاثة واجباً .

ثم ننقل إلى الأمثلة الواردة في المجموعة (ب) فنجد الفاعل في المثال الأول كلمة (خديجة) وهو مؤنث حقيقي التأنيث لكنه فُصل بينه وبين الفعل وبين الفعل بفاصل وهو (بالرسول) . والفاعل في المثال الثاني كلمة (الشمس) وهو مؤنث مجازي التأنيث ، و الفاعل في المثال الثالث كلمة (الأبطال) وهو جمع تكسير .

وفي هذه الأمثلة الثلاثة جاء الفعل مرة بتاء التأنيث ومرة بغير تاء التأنيث ، وهذا يدلُّ على أنّ الفعل في هذه المواضع الثلاثة جائز التأنيث .

القاعدة:

١ - يؤنّثُ الفعلُ معَ الفاعلِ بتاءِ التأنيثِ الساكنةِ في آخرِ الماضي ، وبتاءٍ متحركةٍ في أولِ المضارع .

٢ - يجبُ تأنيثُ الفعلِ معَ الفاعلِ في موضعين :

- أ - إذا كانَ الفاعلُ اسماً ظاهراً حقيقيّ التأنيثِ غيرَ مفصولٍ عنِ الفعلِ بفاصلٍ .
- ب - إذا كانَ الفاعلُ ضميراً مستتراً يعودُ على مؤنّثٍ حقيقيّ التأنيثِ أو مجازيّ التأنيثِ .

٣ - يجوزُ تأنيثُ الفعلِ معَ الفاعلِ في المواضعِ الآتية :

- أ - إذا كانَ الفاعلُ حقيقيّ التأنيثِ مفصولاً عنِ فعلِهِ .
- ب - إذا كانَ الفاعلُ ظاهراً مجازيّ التأنيثِ .
- ج - إذا كانَ الفاعلُ جمعَ تكسيرٍ .

الأمثلة :

(أ)

١ - قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ).

٢ - إنما يخفضُ المرءُ الجهلُ والمرضُ.

٣ - ما هذبَ الناسُ إلا الدينَ الحنيفُ .

(ب)

٤ - قال تعالى: (وَإِنْ يَمْسَسَكَ اللَّهُ بِضُرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ).

٥ - من أعجبته أراؤه غلبته أعداؤه .

٦ - زانتني حليّة الأدب .

(ج)

٧ - قال تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ).

٨ - يحبُّ المدارسَ طلابها.

٩ - سكن الدارَ صاحبها.

الشرح:

الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفاعل ، ويجوز تقديمه إذا أمِنَ اللبس كقولك : قرأ الكتابَ محمدٌ . ولكن قد تعرض أمور توجب تقديم المفعول به على الفاعل ، وهذا ما سنعرفه في هذا الدرس .

ففي الأمثلة الواردة في المجموعة (أ) نجد أن الفاعل في المثال الأول وهو كلمة (العلماء) ، وفي المثال الثاني وهو كلمة (الجهل) محصوران بـ (إنما) ، والفاعل في المثال الثالث وهو كلمة (الدين) محصور بـ (إلا) . وفي هذه الأمثلة الثلاثة وجب أن يتأخر الفاعل عن المفعول ولا يصح تقدمه ؛ لأنه حصر بـ (إنما) أو بـ (إلا) . فلا يجوز أن نقول : إنما يخفضُ الجهلُ والمرضُ المرءُ ؛ لأننا نعكس المعنى فنجعل المحصور بـ (إنما) هو المفعول وهذا غير مقصود . وكذلك لا يجوز أن نقول : ما هذب الدين الحنيف إلا الناس ، لهذا السبب نفسه .

وفي الأمثلة الواردة في المجموعة (ب) نجد المفعول به في المثال الأول هو (كاف المخاطب) في (يَمَسُّكَ) والفاعل هو لفظ الجلالة (الله) ، والمفعول به في المثال الثاني هو (هاء الغيبة) في (أعجبتَه) والفاعل هو كلمة (آراء) ، وكذلك المفعول به في (غلبته) هو (هاء الغيبة) والفاعل هو كلمة (أعداء) . والمفعول به في المثال الثالث هو (ياء المتكلم) في (زانتني) والفاعل هو كلمة (حليّة) . وفي جميع هذه الأمثلة تأخر الفاعل عن المفعول ؛ وذلك لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر ، ولا يجوز في هذه الحالة تقديم الفاعل على المفعول ؛ لئلا يلزم عليه فصل الضمير المتصل وهو هنا ممتنع .

وأخيراً ننظر إلى الأمثلة الثلاثة الواردة في المجموعة (ج) فنجد المفعول به في الآية هو كلمة (إبراهيم) وكلمة (ربُّ) فاعل ، و المفعول به في المثال الثاني هو كلمة (المدارس) وكلمة (طلاب) فاعل ، والمفعول به في المثال

الثالث هو كلمة (الدار) وكلمة (صاحب) فاعل . وقد وجب تقديم المفعول به وتأخير الفاعل في هذه الأمثلة ؛ لأن في الفاعل ضميراً يعود على المفعول به وهو الهاء في (ربه) ، و (طلابها) ، و (صاحبها) . فلو وضع الفاعل في موضعه بعد الفعل والمفعول

به في موضعه أيضاً بعد الفاعل لعاد الضمير على متأخر، والضمير إنما يعود على متقدم في الذكر.

القاعدة:

يُقَدَّمُ المفعولُ بهِ على الفاعلِ وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ - إذا كانَ الفاعلُ محصوراً بـ (إِنَّمَا) أو بـ (إِلَّا) .

٢ - إذا كانَ المفعولُ بهِ ضميراً متَّصلاً و الفاعلُ اسماً ظاهراً .

٣ - إذا اتَّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعول .

الأمثلة :

(أ)

١ - حَدَّثْتُ سَلْمَى لَيْلَى .

٢ - أَكْرَمَ أَخِي خَادِمِي .

(ب)

٣ - عَرَفْتُ الْحَقَّ وَاتَّبَعْتُهُ .

٤ - إِذَا صَنَعْتَ الْمَعْرُوفَ فَاسْتُرْهُ .

(ج)

٥ - إِنَّمَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ .

٦ - مَا يَقَاوِمُ الْكُذُوبَ إِلَّا الْحَقُّ .

الشرح:

في المثالين الواردين في المجموعة (أ) نجد الفاعل في المثال الأول هو كلمة (سلمى) والمفعول به هو كلمة (ليلي) ، والفاعل والمفعول اسمان مقصوران لا يظهر عليهما الإعراب ، فالضمة لا تظهر على الألف وكذا الفتحة ، فلا يُدْرَى الفاعلُ من المفعول إلا بالترتيب ، والفاعل في المثال الثاني هو كلمة (أخ) والمفعول به هو كلمة (خادم) ، والأسمان متصلان بياء المتكلم التي يمتنع معها ظهور الضمة على الفاعل والفتحة على المفعول ؛ لأن ياء المتكلم لا يناسبها من الحركات إلا الكسرة ، فلذلك وجب تقديم الفاعل على المفعول في هذين الموضوعين خشية اللبس بسبب خفاء الإعراب ، وحيث لا قرينة معنوية ولا لفظية تميز أحدهما عن الآخر .

وفي المثالين الواردين في المجموعة (ب) نجد الفاعل في المثال الأول ضميراً متصلاً ، وهو (التاء المتحركة) في (عرفت) ، والمفعول به اسماً ظاهراً وهو كلمة (الحق) ، أو نجد كلياً منهما ضميراً كما في نحو : (اتبعته) (فالتاء المتحركة) هنا هي الفاعل وهاء الغيبة) هي المفعول ، ونجد الفاعل في المثال الثاني هو (التاء المتحركة) في (صنعت) والمفعول به كلمة (المعروف) ، فتقديم التاء في هذين المثالين واجب ؛ لأنه إذا أجز الفاعل لزم فصل الضمير مع إمكان اتصاله وهو ممنوع .

وفي المثالين الواردين في المجموعة (ج) نجد المفعول في المثال الأول هو كلمة (نفس) محصوراً ب (إنما) ، والمفعول في المثال الثاني هو كلمة (الحق) محصوراً ب (إلا) ، وفي هذين المثالين وجب أن يتأخر المفعول عن الفاعل ، ولا يصح تقدمه ؛ لأنه حصر ب (إنما) أو ب (إلا) ، فلا يجوز أن نقول : إنما يعرف نفسه الإنسان ؛ لأننا نعكس فنجعل المحصور ب (إنما) هو الفاعل وهذا غير مقصود ، وكذلك لا يجوز أن نقول : ما يقاوم الحق إلا الكذوب ؛ لهذا السبب نفسه .

القاعدة:

يَقْدَمُ الْفَاعِلُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَجُوباً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا خَفِيَ إِعْرَابُهُمَا لِعَدَمِ وُجُودِ قَرِينَةٍ تُعَيِّنُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ .

٢ - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيراً مَتَّصِلاً سِوَاكَ كَانَ الْمَفْعُولُ ظَاهِراً أَمْ ضَمِيراً .

٣ - إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ مَحْصُوراً ب (إِنَّمَا) أَوْ ب (إِلَّا) .

نائبُ الفاعل

أولاً : كيفية بناء الفعل للمجهول

الأمثلة :

(أ)

(قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ).
مَنْ لَأَنْتَ كَلِمَتُهُ حَفِظْتُ كِرَامَتَهُ .
تُرْجِمَتْ معاني القرآن إلى لغاتِ العالمِ .

(ب)

أُفْتُتِحَتْ مدرستانِ في يومٍ واحدٍ .
تُسَلِّمَتِ الجوائزُ في مهرجانٍ كبيرٍ .
تُعَلِّمَتِ الرِّمَامَةُ .

(ج)

(وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا)
قِيلَ الحقُّ .
شِيدَتِ المساجدُ الإسلاميةُ بِبِرَاعَةٍ وِإِتْقَانٍ .

(د)

بِالعَمَلِ يُحَصِّلُ الثَّوَابَ لَا بِالكَسَلِ .
تُجَابُ البلادُ لِطَلْبِ الرِّزْقِ .
تُقَاسُ أعماقُ البحارِ بِآلاتٍ دقيقةٍ .

الشرح:

إذا تأملنا هذه الأمثلة أدركنا أن فيها أفعالاً مبنية للمجهول ، فلم يُذكر بعدها فاعلها ، ولكن أقيم المفعول به مقام الفاعل فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً . وهذا الاسم الذي حلَّ محلَّ الفاعل بعد حذفه يُسمَّى نائب فاعل ، وذلك كما نلاحظ في الكلمات الملونة بالأحمر (الأمر ، كرامة ، معاني) .

نلاحظ الأفعال الماضية (قُضِيَ ، حَفِظَ ، تُرْجِمَ) الواردة في المجموعة (أ) فنجد صورتها مع نائب الفاعل ، قد تغيرت فَضُمَّ أوَّلُها و كُسِرَ ما قبل آخرها .

ثم نلاحظ الأفعال الماضية (أُفْتُتِحَتْ ، تُسَلِّمَتِ ، تُعَلِّمَتِ) الواردة في المجموعة (ب) فنجد الفعل (أُفْتُتِحَ) مبدوءاً بهمزة وصل فَضُمَّ أوَّلُه و ثالثه و كسر ما قبل آخره ، وأنَّ الفعلين (تُسَلِّمُ و تُعَلِّمُ) مبدوءان بتاء زائدة فَضُمَّ أولهما و ثانيهما و كسر ما قبل آخرهما و ذلك عند بناءهما للمجهول .

أما الأفعال الماضية (سِيقَ ، قِيلَ ، شِيدَ) الواردة في المجموعة (ج) فصيغتها قبل البناء للمجهول : ساق ، قال ، وشاد ، معتلة العين ، فُلبت ألفها ياء سواء كان أصلها الواو كما في (ساق و قال) فإن المضارع منهما : يسوق و يقول ، أو الياء كما في (شاد) فإن مضارعه يشيد ، فُلبت الألف ياء في هذه الأفعال عند بناءها للمجهول و كُسِرَ ما قبلها لمناسبة الياء .

وأخيراً نلاحظ الأفعال المضارعة الواردة في المجموعة (د) فنجد الفعل (يُحَصِّل) فعلاً صحيحاً فضُمَّ أوله وفتَح ما قبل آخره . و أنَّ الفعل (تُجَابِ) أصله تجوب فضُمَّ أوله وقُلبت الواو فيه ألفاً وفتَح ما قبلها . و الفعل (يُقَاس) أصله يقيس ضُمَّ أوله وقُلبت الياء فيه ألفاً وفتَح ما قبلها و ذلك عند بناؤها للمجهول .

القاعدة :

١ - **نانبُ الفاعلِ** : هو اسمٌ مرفوعٌ سبقهُ فعلٌ مبنيٌّ للمجهولِ و حلَّ محلَّ الفاعلِ بعدَ حذفِهِ .

٢ - تُعَيَّرُ صورةُ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ على النُّحوِ التالي :

(أ) إذا كانَ الفعلُ ماضياً غيرَ مبدوءٍ بهمزة وصلٍ أو تاءٍ زائدةٍ ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ ما قبلَ آخرِهِ ، وإن كانَ مبدوءاً بهمزة وصلٍ ضُمَّ أولُهُ وثالثُهُ ، وإن كانَ مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ ضُمَّ أولُهُ وثانيهِ ، أما إذا كانَ معتلِّ العَيْنِ فَتُقَلَّبُ أَلْفُهُ ياءً ، سواءً أكانَ أصلُها الياءُ أم الواوُ ، و يُكسر ما قبلَ الياءِ .

(ب) إذا كانَ الفعلُ مضارعاً يُضَمُّ أولُهُ و يُفْتَح ما قبلَ آخرِهِ ، وإذا كانَ ما قبلَ آخرِهِ واواً أو ياءً قُلبتْ أَلْفاً وفتَح ما قبلُها .

الأمثلة :

(أ)

- ١ - مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ .
- ٢ - يُمْنَحُ الْمُتَفَوِّقُ جَائِزَةً .
- ٣ - أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْقَنَاةَ أَعْظَمَ فَضِيلَةٍ .

(ب)

- ٤ - صِيَمَ يَوْمٌ وَاحِدٌ .
- ٥ - سُيِّرَتْ لَيْلَةُ الْعِيدِ .
- ٦ - جُلِسَ أَمَامَ الْأَمِيرِ .

(ج)

- ٧ - لَا يُسْكَنُ عَنْ مُنْكَرٍ .
- ٨ - نُظِرَ فِي حَاجَتِكَ .
- ٩ - هُوَ إِمَامٌ يُسْتَضَاءُ بِعِلْمِهِ .

(د)

- ١٠ - (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً)
- ١١ - احْتَفِلَ احْتِفَالًا بَاهِرًا .
- ١٢ - سِيرَ سَيْرَ الْعُقَلَاءِ .

الشرح:

بتأمل أمثلة المجموعة (أ) نجدُ فيها أفعالاً متعديةً لواحد أو لأكثر . وعند بناء هذه الأفعال للمجهول نجد الفعل (حُمِدَ) في المثال الأول ينصب مفعولاً واحداً فناب هذا المفعول وهو (سيرة) عن الفاعل . وفي المثال الثاني نجد الفعل (يُمْنَحُ) ينصب مفعولين فناب الأول وهو (المتفوق) عن الفاعل وبقي الثاني على حاله . وفي المثال الثالث نجد الفعل (أُعْلِمَ) ينصب ثلاثة مفاعيل فناب المفعول الأول وهو (علي) عن الفاعل وبقي ما يليه على حاله .

وفي الأمثلة الواردة في المجموعة (ب) نجد الأفعال المبنيّة للمجهول لازمة و نائب الفاعل ظرفاً مختصاً إما بوصف كما في المثال الأول ، أو بإضافة كما في المثالين الثاني والثالث ، ثم إننا نرى هذه الظروف (يومٌ ، و لَيْلَةٌ ، و أَمَامٌ) لا تلزم حالة واحدة في الاستعمال ، بل تُفَارِقُ الظرفية إلى غيرها فتصبح اسماً عادياً وهذه تُسمّى ظرفاً متصرفة ؛ ولهذا كانت علامة رفعها الضمة . أما إذا كانت على خلاف ذلك نحو (عند ، مع) فإنها تكون في محل رفع .

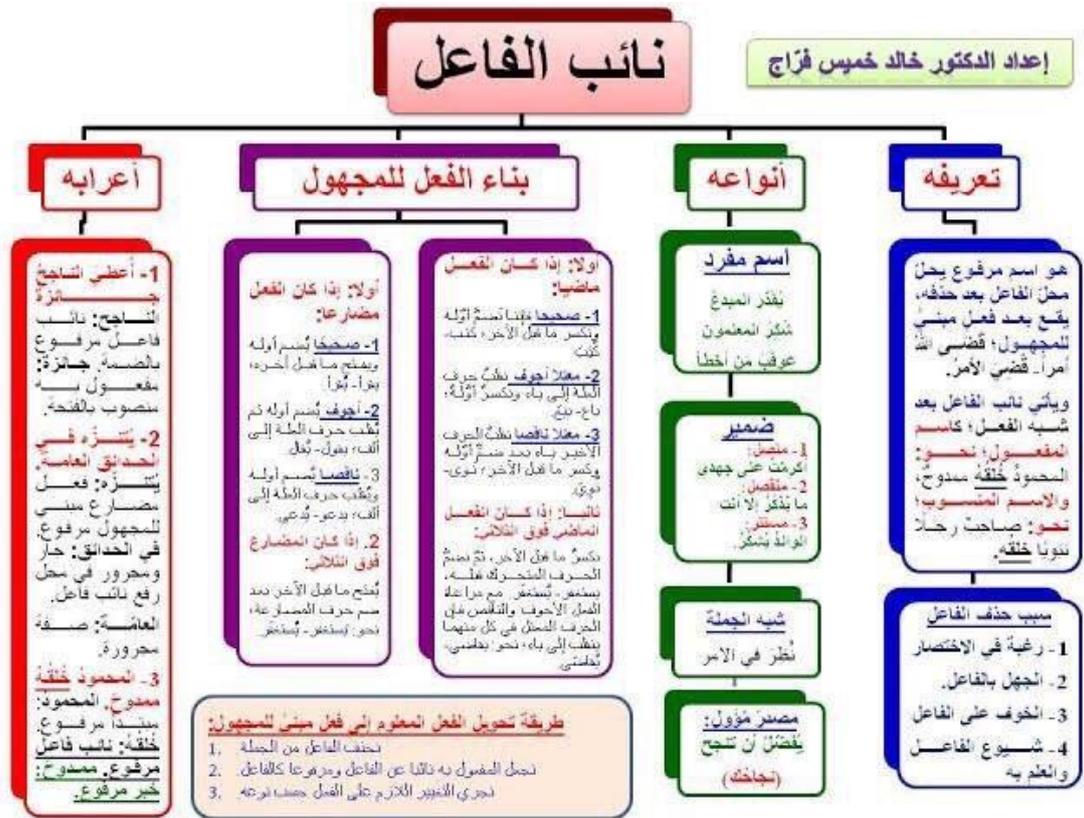
وبالنظر إلى الأمثلة الواردة في المجموعة (ج) نجد الأفعال المبنيّة للمجهول لازمة ، و نائب الفاعل جاراً و مجروراً ، وفي هذه الحالة يكون الجارُ و المجرور في محلِّ رفعِ نائبِ فاعل .

وفي أمثلة المجموعة (د) نجد الأفعال المبنيّة للمجهول لازمة . و نائب الفاعل مصدرًا مُخْتَصًّا إما بوصف كما في المثالين الأول و الثاني ، أو بإضافة كما في المثال الثالث .

وَبقي أن نعرفَ أنَّ نائبَ الفاعلِ يأتي كالفاعلِ تماماً ، فيكون اسماً ظاهراً كما في أمثلة المجموعة (أ) مثلاً ، و ضميراً متصلاً كواو الجماعة في قولك : (المجتهدون أكرموا) ، و ضميراً منفصلاً كضمير المخاطب في قولك : (ما أكرم إلا أنت) ، كما يأتي ضميراً مستتراً نحو : (الداعي وُقِّق في نشر الإسلام) ، و مصدرأ مؤولاً نحو : (اُعْتَقِد أنَّ الخبر صحيحٌ) .

القاعدة:

- 1 - ينوبُ المفعولُ به عن الفاعلِ بعدَ حذفِهِ إذا كانَ الفعلُ متعدياً . فإنَ كانَ متعدياً لواحدٍ أقيمَ هو نائباً عنِ الفاعلِ ، وإن كانَ متعدياً لأكثرَ أئيبِ الأولِ و بقي ما يليه على حالِهِ .
- 2 - ينوبُ الجارُّ والمجرورُ أو الظرفُ أو المصدرُ عنِ الفاعلِ إذا كانَ الفعلُ لازماً . و يُشترطُ في الظرفِ أو المصدرِ أن يكونا مُختصَّينِ إمَّا بإضافةٍ أو بوصفٍ .
- 3 - يأتي نائبُ الفاعلِ كالفاعلِ تماماً فيكونُ اسماً ظاهراً ، أو ضميراً متصلاً ، أو ضميراً منفصلاً ، أو ضميراً مستتراً أو مصدرأ مؤولاً .



الأفعال الخمسة

الأمثلة :

(أ)

- ١ - الملْكَانِ يَكْتَبَانِ الأَعْمَالِ .
- ٢ - أَنْتُمْآ تَعْمَلَانِ بِإِخْلَاصٍ .
- ٣ - المَوَاطِنُونَ الصَّالِحُونَ يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ خَيْرَ قِيَامٍ .
- ٤ - أَنْتُمْ تَخْدُمُونَ بِلَادِكُمْ .
- ٥ - أَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبَكَ .

(ب)

- ٦ - النَّقِيضَانِ لَنْ يَجْتَمِعَا .
- ٧ - أَنْتُمْآ لَنْ تَعْمَلَا إِلَّا بِإِخْلَاصٍ .
- ٨ - المَوَاطِنُونَ الصَّالِحُونَ لَمْ يَتَأَخَّرُوا عَنْ أَدَاءِ الْوَاجِبِ .
- ٩ - قَالَ تَعَالَى: (فَإِذَا خُفِّتْ عَلَيْهِ فَالْقَبِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي).

(ج)

- ١٠ - هُمَا يَسْعَيَانِ فِي الْخَيْرِ .
- ١١ - أَنْتُمْآ تَدْعُونَآ إِلَى الرَّشَادِ .
- ١٢ - هُمَا بِرَمِيَانِ صَفُوفِ الْعَدُوِّ .

(د)

- ١٣ - أَنْتُمْ تَسْعُونَ فِي الْخَيْرِ .
- ١٤ - الْمُرْشِدُونَ يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ .
- ١٥ - الْفِتْيَانُ يَرْمُونَ بِإِتْقَانٍ .
- ١٦ - أَنْتِ تَسْعِينَ فِي الْخَيْرِ .
- ١٧ - أَنْتِ تَدْعِينَ إِلَى الْحَقِّ .
- ١٨ - أَنْتِ تَجْنِينَ ثَمَرَ تَرْبِيَتِكَ .

الشرح:

في المجموعة (أ) خمسة أفعال مضارعة وهي : (يكتبان ، تعملان ، يقومون ، تعرفين) . وإذا تأملنا هذه الأفعال وجدنا أنَّ الأول والثاني قد اتصل آخرهما بألف الاثنين ، وجاء الأول منهما مبدوءاً بياء الغائب ، والآخر مبدوءاً بياء المخاطب ، وأن الفعلين الثالث والرابع قد اتصل آخرهما بواو الجماعة ،

وجاء الأول منهما مبدوءاً بياء الغائب ، والآخر مبدوءاً بياء المخاطب ، وأن الفعل الخامس في هذه المجموعة قد اتصل آخره بياء المخاطبة وجاء مبدوءاً بياء المخاطبة ، والأفعال المضارعة إذا اتصلت بآخرها ألف الاثنين ، أو واو الجماعة (بصورتها الغائب والمخاطب) ، أو ياء المخاطبة سميت (الأفعال الخمسة) .

وترفع الأفعال الخمسة ، وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة كما في أمثلة المجموعة (أ) ، أما في أمثلة المجموعة (ب) فقد جاءت مسبوقة بناصب أو جازم ، فحذفت منها النون التي كانت متصلة بآخرها في حالة الرفع . ومن هذا نستنتج أن الأفعال الخمسة تنصب وتجزم ،

وتكون علامة النصب و الجزم حذف النون نيابة عن الفتحة و السكون .

وفي المجموعة (ج) أفعال مضارعة معتلة الآخر مسندة إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، و يتأملها بعد الإسناد نلاحظ أن الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف تُقَلَّب ألفه ياءً مفتوحة عند إسناده إلى ألف الاثنين ؛ و أن الفعل المضارع المعتل بالواو أو الياء تُحَرِّك واوه أو ياؤه بالفتح عند إسناده إلى ألف الاثنين ؛ و ذلك لمناسبة الألف .

أما إذا أسندت هذه الأفعال المضارعة المعتلة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة **كما في المجموعة (د)** فإن حروف العلة الثلاثة تُحَدَف عند الإسناد مع بقاء فتح ما قبل الألف في الحالتين ، و مع ضمّ ما قبل واو الجماعة و كسر ما قبل ياء المخاطبة عندما يكون المحذوف واؤا أو ياء .

القاعدة:

١- الأفعال الخمسة :

كلُّ مضارع اتَّصلتْ به أَلْفُ الاثنين ، أو واؤُ الجماعة ، أو ياءُ المخاطبة .

٢- تُرْفَعُ الأفعالُ الخمسةُ و علامةُ رفعها ثبوتُ النونِ نيابةً عن الضمةِ ، و تنصبُ و تجزُمُ و علامةُ ذلك حذفُ النونِ نيابةً عن الفتحةِ أو السكونِ .

٣- إِذَا كَانَ الفعلُ المضارعُ معتلًا الآخرَ بالألفِ و أسندَ إلى أَلْفِ الاثنينِ قُلِبَتْ أَلْفُهُ ياءً مفتوحةً . و إِنْ كَانَ حرفُ العلةِ الواوُ أو الياءُ فإِنَّهُمَا يَحْرَكَانِ بالفتح . و إِذَا أُسْنِدَ إلى واوِ الجماعةِ أو ياءِ المخاطبةِ حُدِفَ مِنْهُ حرفُ العلةِ ، فإِنْ كَانَ أَلْفًا فَتُحَرِّكُ ما قبلَ واوِ الجماعةِ أو ياءِ المخاطبةِ ، و إِنْ كَانَ حرفُ العلةِ المحذوفِ واؤا أو ياءً ضُمَّ ما قبلَ واوِ الجماعةِ و كُسِرَ ما قبلَ ياءِ المخاطبةِ .

توكيد الأفعال بالنون

الأمثلة :

(أ)

١- قال تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا) .

(ب)

- ٢- تَصَدَّقْ بِفَضْلِ مَالِكَ . أو تَصَدَّقْ بِفَضْلِ مَالِكَ .
٣- سَاعِدْ الْمَحْتَاجَ . أو سَاعِدِ الْمَحْتَاجَ .

(ج)

- ٤- لِيَحْذَرْنَ الْإِفْرَاطَ فِي الطَّعَامِ . أو لِيَحْذَرِ الْإِفْرَاطَ فِي الطَّعَامِ .
٥- لَا تَصَاحِبِ الْأَشْرَارَ . أو لَا تَصَاحِبِ الْأَشْرَارَ .
٦- هَلْ تَنْصِرُنْ أَخَاكَ ؟ أو هَلْ تَنْصِرُ أَخَاكَ ؟
٧- أَلَا تُعِينُنَّ الضَّعِيفَ . أو أَلَا تُعِينُ الضَّعِيفَ .
٨- هَلَّا تَأْخِذُنَّ بِيَدِ الْعَاجِزِ . أو هَلَّا تَأْخِذُ بِيَدِ الْعَاجِزِ .
٩- لِيَتَلَّكَ تَسْمَعَنَّ النَّصِيحَ . أو لِيَتَلَّكَ تَسْمَعُ النَّصِيحَ .
١٠- أَحِبُّ الصِّدْقَ وَلَا أَرْضِيَنَّ الْكُذْبَ . أو أَحِبُّ الصِّدْقَ وَلَا أَرْضِي الْكُذْبَ .
١١- إِنَّمَا تَحْذَرُنَّ الْعَدُوَّ تَأْمَنُ أَذَاهُ . أو إِنَّمَا تَحْذَرِ الْعَدُوَّ تَأْمَنُ أَذَاهُ .

(د)

١٢- قال تعالى : (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ)

١٣- قال تعالى : (ومنهج من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكون من الصالحين).

(هـ)

١٤- قال تعالى : (لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ).

١٥- و الله لا كتب الا ان رسالة لآخي .

١٦- قال تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)

١٧- قال تعالى : (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)

الشرح:

النون التي يؤكِّدُ بها الفعل نوعان : نونٌ ثقيلةٌ (أي مشددة) ، و نونٌ خفيفةٌ (أي غيرُ مشددة) ، وقد اجتمعت هاتان النونان في قوله تعالى : (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ) كما سبق أن عرفنا .

وليست الأفعال كلها على سواء في التوكيد بالنون ، فإننا إذا تأملنا الآية في المجموعة (أ) ، وجدنا الأفعال الملونة فيها ، أفعالاً ماضية ، وهي (قال وأشرك وشاء وعبد) ولا نجد فيها فعلاً واحداً قد أكد بالنون ، ولذلك يمكن القول إن الفعل الماضي لا يؤكِّد بالنون مطلقاً .

أما إذا تأملنا أمثلة المجموعة (ب) ، فإننا نجد الكلمات الملونة أفعالاً للأمر ، وهي (تصدق ، وساعد) وإذا نظرنا إليها عرفنا أنها أكدت بالنون تارة ، و خلَّت من هذا التوكيد تارة أخرى ، ففعل الأمر إذن يجوز توكيده وعدم توكيده .

أما الأفعال الملونة في أمثلة المجموعة (ج) فهي كلها - كما نرى - أفعال مضارعة ، وقد وردت مؤكَّدة بالنون تارة ، وغير مؤكَّدة بها تارة أخرى ، وإذا تأملنا هذه الأفعال ، وجدنا بعضها واقعاً بعد ما يقيد الطلب ، وهو لام الأمر في المثال الرابع : (لتحذرن) ، والنهي في المثال الخامس : (لا تصاحبن) ، والاستفهام في المثال السادس : (هل تنصرن) ، والعرض في المثال السابع : (ألا تعينن) ، والتحضيض في المثال الثامن : (هلأ تأخذن) ، والتمني في المثال التاسع : (ليتك تسمعن) . كما نجد بعضها واقعاً بعد (لا) النافية ، كما في المثال العاشر : (لا أرضين) ، أو

بعد (إمّا) الشرطية ، كما في المثال الحادي عشر (إمّا تحذرنَ) . وهذا كله يعني أن الفعل المضارع إذا وقع بعد ما يفيد الطلب ، أو بعد (لا) النافية ، أو إمّا الشرطية ، فإنه يجوز أن يؤكّد بالنون و ألا يؤكّد .
أما الأفعال الملونة في أمثلة المجموعة (د) ، فهي أفعال مضارعة كذلك ، وقد وردت كلها مؤكدة بالنون ، وإذا تأملناها وجدناها كلها واقعة في جواب القسم ، وهي مثبتة ، وغير منفية ، ودالة على الزمن المستقبل ، كما أنها غير مفصولة من لام القسم بأي فاصل ، ولذلك يمكن القول إن الفعل المضارع إذا وقع جواباً للقسم ، واستوفى هذه الشروط ، وجب أن يؤكّد بالنون .
وإذا تأملنا المجموعة (هـ) وجدنا الأفعال الملونة فيها أفعالاً مضارعة كذلك ، غير أنه لم يؤكّد أي واحد منها بالنون . ولو بحثنا عن السر في ذلك لعرفنا أن الفعلين الأولين (لا يخرجون) و (لا ينصرونهم) قد وقعا في جواب قسم ، غير أنهما وردا منفيين غير مثبتين .

أما الفعل الثالث (لاكتب) فقد وقع جواباً للقسم كذلك ، غير أنه يدل على الزمن الحالي بكلمة (الآن) التي جاءت بعده ، والفعل الرابع (يعطيك) قد فصل من لام القسم بكلمة (سوف) . أما الأفعال الباقية في هذه المجموعة (يستهيئ) و (يمدهم) و (يعمّهون) ، فإنها لم تقع في جواب قسم ، ولا بعد ما يفيد الطلب ، أو (لا) النافية ، أو (إمّا) الشرطية . ولذلك نقول : إن الفعل المضارع يمتنع توكيده بالنون ، إذا وقع جواباً لقسم ، وكان منفياً أو حالياً أو مفصلاً من لامة بفاصل ، وكذلك إذا لم يقع جواباً لقسم ، ولم يكن مما يجوز فيه التوكيد بالنون .

ونشير أخيراً إلى أن الفعل المضارع المتصلة به نون التوكيد يكون مبنياً على الفتح وله محل من الإعراب فإن تجرد من الناصب والجازم فهو في محل رفع ، وإن سبق بأداة نصب فهو في محل نصب . وإن سبق بأداة جزم فهو في محل جزم كما سبق أن عرفنا .

القاعدة:

١- الفعل الماضي يمتنع توكيده بالنون مطلقاً .

٢- فعل الأمر يجوز توكيده بالنون مطلقاً .

٣- الفعل المضارع ينقسم من حيث توكيده إلى ثلاثة أقسام :

- (أ) قسم يجوز توكيده ، وهو ما وقع بعد طلب ، أو (لا) النافية ، أو (إمّا) الشرطية .
(ب) قسم يجب توكيده ، وهو ما وقع جواباً لقسم ، وكان مثبتاً ، مستقبلاً ، غير مفصولٍ من لامة بفاصل .
(ج) قسم يمتنع توكيده ، وهو ما وقع جواباً لقسم ، وكان منفياً ، أو حالياً ، أو مفصلاً عن لامة بفاصلٍ . وكذا إذا لم يكن جواباً لقسم ، ولم يكن ممّا يجوز فيه التوكيد .

الحال

أولاً : تعريفُ الحال و أنواعه

الأمثلة :

(أ)

- ١ - وقفَ الشاعرُ مُنْشِداً .
- ٢ - (وَحَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) .
- ٣ - (فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ) .
- ٤ - سُرِرْتُ بِالْأَزْهَارِ مَتَفِيحَةً .
- ٥ - ساءَني قطعُ الأشجارِ مثمرةً .

(ب)

- ٦ - (وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ)
- ٧ - دخلتُ الروضةَ وقد انهمرَ عليها المطرُ .
- ٨ - سَرِينًا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ .
- ٩ - فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ .

(ج)

- ١٠ - (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ)
- ١١ - خرجَ القائدُ بينَ رجالِهِ .

الشرح:

إذا تأملنا هذه الأمثلة وجدنا كلماتٍ وجملاً وشبّه جملٍ يمكن الاستغناء عنها في الكلام من حيث انعقاد الإسناد لا من حيث تمام المعنى . وهذه الكلمات والجمل وشبه الجمل التي يمكن أن يستغنى عنها ، يسميها النحاة فَضْلَةً ، أي زيادة - وقد وقعت هنا أحوالاً .

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة (أ) وجدنا أنّ كلمة (مُنْشِداً) وصفٌ أُتِيَ به فضلة لبيان هيئة الفاعل وهو (الشاعر) والمراد بالهيئة الصفة التي يكون عليها صاحب الحال عند صدور الفعل . وأنّ كلمة (ضَعِيفاً) وصفٌ أُتِيَ به لبيان هيئة نائب الفاعل وهو (الإنسان) ، وأنّ كلمة (مبشرين) وصفٌ أُتِيَ به لبيان هيئة المفعول وهو (الأنبياء) . و (متفحة) وصفٌ أُتِيَ به لبيان هيئة المجرور بحرف الجر وهو (الأزهار) . و (مثمرة) وصفٌ أُتِيَ به لبيان هيئة المضاف إليه وهو (الأشجار) ، وتُسمّى هذه الأوصاف أحوالاً ، وما بيّنت هيئته من فاعل أو نائب فاعلٍ أو مفعولٍ به أو مجرورٍ بحرفِ الجرِّ أو مضافٍ إليه أو غيرها يُسمّى صاحبَ الحال ، ويكون معرفة .

نعود إلى أمثلة المجموعة (أ) ونتأمل الأحوال فيها مرة أخرى نجدُها مفردة ، أي ليست جملةً ولا شبه جملة .
و نتأمل أمثلة المجموعة (ب) نجدُ الحال في الجملتين السادسة والسابعة قد وقعت جملة فعلية . وفي الجملتين الثامنة والتاسعة قد وقعت جملة اسمية . وفي هذه الجمل نجدُ رابطاً يربطُ الحال بصاحبها . فالرابط في المثال السادس هو واو الجماعة في (يستبشرون) ، وفي المثال السابع واو الحال وقد والضمير ، وفي المثال الثامن واو الحال فقط ، وفي المثال التاسع واو الحال والضمير .

أما أمثلة المجموعة (ج) فقد وقعت الحال فيها شبه جملة (ظرفاً أو جازماً ومجروراً) . ف (في زينته) جار ومجرور حال من الضمير المستتر في (خرج) ، و (بين) ظرف مكان حال من القائد .

وبقي أن نعرف أن الحال قد تتعدد ، كقولك : عاد المسافر ماشياً مُنْهَكاً .

القاعدة:

- ١ - الحال وصف فضلة تبيّن هيئة صاحبه عند صدور الفعل .
- ٢ - صاحب الحال : هو ما تبيّن الحال هيئته ، وهو إمّا الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به أو المضاف إليه أو المجرور بالحرف والأصل فيه أن يكون معرفة .
- ٣ - تأتي الحال مفردة . وتأتي جملة فعلية أو اسمية مشتتملة على رابط يربطها بصاحب الحال ، و الرابط يكون ضميراً ، ويكون واواً ، ويكون الواو والضمير معاً ، ويكون الواو وقد . كما تأتي الحال شبه جملة (ظرفاً أو جازماً ومجروراً) .



الأمثلة :

(أ)

- ١ - أُجِبُّ المتعلِّمَ مجتهدًا ، وأغضبُ منه مهملاً .
- ٢ - قامَ أخوكَ مشروحَ الصدرِ ضحوكَ السِّنِّ .
- ٣ - مَنْ تعلَّمَ صغيرًا تقدَّمَ كبيرًا .

(ب)

- ٤ - هجمَ القائدُ على العدوِّ أسدًا .
- ٥ - طلعَ القمرُ بدرًا .

(ج)

- ٦ - سلَّمتُ البائعَ نقودَهُ بيدًا بيدي .
- ٧ - قابلتُهُ وجْهًا لوجْهٍ .

(د)

- ٨ - اشتريتُ القمَّحَ صاعًا بخمسةِ ريالٍ .
- ٩ - وبعتهُ كَيْلَةً بريالين .

(هـ)

- ١٠ - خرجَ الطلابُ ثلاثةً ثلاثةً .
- ١١ - تعلَّموا المسائلَ واحدةً واحدةً .

(و)

- ١٢ - (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)
- ١٣ - انتهى الشهرُ ثلاثينَ يومًا .

(ز)

- ١٤ - (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)
- ١٥ - (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) .

الشرح:

نتأملُ أمثلة المجموعة (أ) نجدُ أنَّ كلاً منها يشتمل على حال نكرة مشتقة من فعل ماضٍ وهذا شرط فيها . ففي المثال الأول جاءت الحال اسم فاعل وهي كلمتا (مجتهداً) ، و (مهملاً) . وفي المثال الثاني جاءت الحال اسم مفعول وهي كلمة (مشروح) ، و مرة صيغة مبالغة وهي كلمة (ضحوك) . وفي المثال الثالث جاءت الحال صفة مشبهة وهي كلمتا (صغيراً) و (كبيراً) .

ويقصدُ بالحال المشتقة أن تكون وصفاً : إما اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو صيغة مبالغة ، أو صفة مشبهة باسم الفاعل .

نتأملُ المثالين في المجموعة (ب) نجدُ الحالين (**أسداً**) و (**بدرًا**) اسمين جامدين يدلّان على تشبيهه ، وقد أمكن مجيئهما كذلك : لأنه يصحُّ تأويلهما بالمشقق دون تكلف ، ف (**أسداً**) مؤوَّلٌ بـ (**شجاع**) ، (**بدرًا**) مؤوَّلٌ بـ (**منير**) ، فكلُّ حالٍ من هاتين الحالين بمنزلة المشبه به أي كالأسد و كالبدر .

نتأملُ المثالين في المجموعة (ج) نجدُ الحالين (**يدًا بيد**) و (**وجهًا لوجه**) تدلّان على مُفاعلةٍ ، أي أنّ معنهما جارٍ على صيغة المفاعلة ، وهي الصيغة التي تقتضي جانبيين في أمر . فمعنى الكلمتين (**يدًا بيد**) مقابضة ، و تأويلها (**مقابضين**) ، و معنى الكلمتين (**وجهًا لوجه**) مقابلة ، و تأويلها (**مقابلين**) .

ننظر إلى المثالين في المجموعة (د) نجدُ الحالين (**صاعًا**) و (**وكيلةً**) تدلّان على سعر ، و هما مؤوَّلان بالمشقق . فمعنى (**اشتريت القمح صاعًا بخمسة ريات**) أي : **مسعرًا كل صاع بخمسة ريات** ، و معنى (**بعته كيله بريالين**) أي : **مسعرًا كل كيله بريالين** .

أمّا المثالان في المجموعة (هـ) فنجدُ الحالين (**ثلاثة ثلاثة**) و (**واحدةً واحدةً**) تدلان على الترتيب . فمعنى (**خرج الطلاب ثلاثة ثلاثة**) أي : **مترتبين** . و معنى (**تعلّموا المسائل واحدةً واحدةً**) أي : **مترّبات** . و من مجموع الكلمتين المكرّرتين تنشأ الحال المؤولة على الترتيب ، و ضابطها هو أن يذكر المجموع ثم يُذكر بعضه مكرراً ، ف (**ثلاثة ثلاثة**) حالٌ وهي بعض من (**الطلاب**) ، و (**واحدة واحدة**) حالٌ وهي بعض من (**المسائل**) . و إنما صحَّ معيء الحال جامدة في هذه المواضع كلّها بكثرة لسهولة

تأويلها بالمشقق ، على أنها قد تأتي جامدة غير مؤولة بالمشقق ، و ذلك إذا دلت على عدد أو كانت موصوفة ، ف (**أربعين**) و (**ثلاثين**) في المجموعة (**و**) حالان جامدتان غير مؤولتين بالمشقق و تدلان على عدد . و (**بشرًا**) و (**قرآنًا**) كما في المجموعة (**ز**) حالان جامدتان غير مؤولتين بالمشقق ، و أجاز ذلك وصف (**بَشْرٍ**) بـ (**سَوِيٍّ**) و (**قرآن**) بـ (**عربيٍّ**) .

القاعدة:

الأصل في الحال أن تكون نكرة مشتقة ، و تأتي جامدة مؤولة بالمشقق في مواضع :

١ - إذا دلّت على تشبيهه .

٢ - إذا دلّت على مُفاعلةٍ .

٣ - إذا دلّت على سعرٍ .

٤ - إذا دلّت على ترتيبٍ .

و تأتي جامدة غير مؤولة بالمشقق في مواضع منها :

١ - أن تدلّ على عددٍ .

٢ - أن تكون موصوفةً .

التمييز

أولاً: تعريفه:

اسم نكرة منصوب، يوضح المقصود من اسم سبقه، والذي كان يحتمل المقصود به عدة وجوه، لو أنه لم يحدد بالتمييز.

مثل قولنا: لدي ثلاثون طائرًا مغردًا، أنا مرتاح لها **نفسًا**.

حيث وضحت كلمة (طائرًا) المقصود من الاسم السابق ثلاثون، والتي لو لم يُذكر التمييز، لاحتملت عدة معدودات (معاني) من مثل النقود، أو المقتنيات الأخرى، وكذلك وضحت كلمة (نفسًا) لون الراحة والتي على الأقل ميزتها عن الراحة الجسمية أو المادية!

ثانياً: نوعاه

التمييز نوعان أ- التمييز الملفوظ - ويسمى أيضاً تمييز الذات.

ب- التمييز المملووظ، ويسمى تمييز النسبية.

أ- التمييز الملفوظ - تمييز الذات - وسُمي ملفوظاً لأنه يميز اسماً ملفوظاً غير واضح المقصود منه - واردة - قبله، أما تسميته تمييز الذات، فذلك عائد إلى أنه يفسر القصد من الذات - الأسماء والأشياء - الواردة قبله وتمييز الذات - الملفوظ - يفسر المهم من:

١- الأعداد وكنياتها (العدد)*: في المكتبة ثلاثون حاسوباً أمامها ستون طالباً.

٢- أسماء المقادير (في المساحة أو الوزن أو الكيل أو القياس) مثل:

أقيم البناء على ثلاثة وأربعين دونماً.

اشتريت طناً حديثاً.

شربت ليترًا لبنياً مخيضاً.

بذلت ثلاث ياردات صوفاً.

٣- أشباه المقادير

شبه المساحة: ما في السماء قدر راحة سجانيًا

شبه الوزن: ما في رأسه مثقال ذرة عقلاً

شبه الكيل: اشتريت جرة سمنًا

شبه القياس: ما بقي في الخزان إلا مقدار شرب ماء

إعداد: الدكتور: خالد خميس فراج

التمييز



المنصوبات

من المنصوبات :

- ١_المفعول به.
- ٢_المفعول المطلق.
- ٣_المفعول من أجله.
- ٤_المفعول معه.

المفاعيل الخمسة تجمع في بيت شعري واحد هو:

ضربت ضرباً أبا عمرو غداة أتى وسرت والنيل خوفاً من عتابك لي

ضرباً : مفعول مطلق

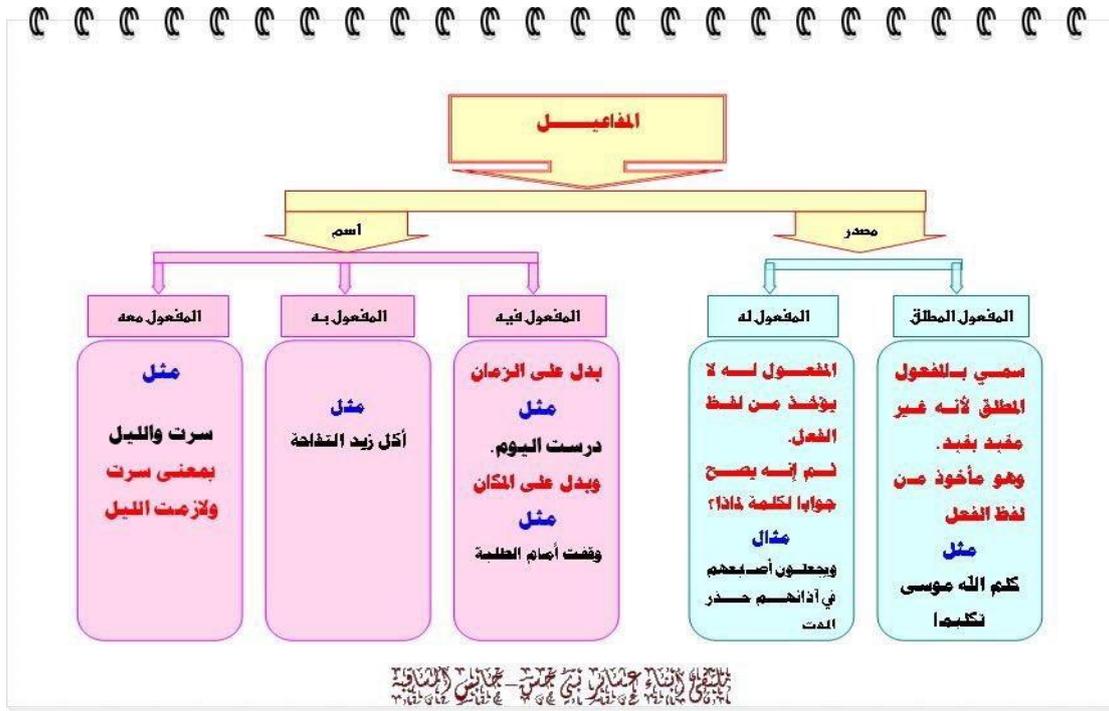
أبا :مفعول به

غداة : مفعول فيه

النيل :مفعول معه

خوفاً :مفعول لأجله

وكلها طبعاً منصوبة



١- المفعول به

١- المفعول به:

اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل. وقد يكون:

أ- اسماً معرباً: أكل الولدُ التفاحة.

ب- اسماً مبنيًا (ضميرًا متصلًا أو منفصلاً أو اسم إشارة أو اسم موصولاً....):

رأيتك من بعيد (ك: ضمير متصل في محل نصب مفعول به).

ج- مصدرًا مؤولاً من " أن والفعل " أو من " أن واسمها وخبرها":

أكد الأب أن ابنه قوي، أريد أن أكل.

٢- يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل يحرس القطن الفلاح.

٣- إذا كان الكلام مفهومًا فإن الفعل يحذف ويبقى المفعول به:

وهناك عبارة شائعة: أهلاً وسهلاً أي قدمت أهلاً ووطئت سهلاً.

٤- قد يعمل المصدر أو اسم الفاعل عمل الفعل أي يستطيع أن يرفع فاعلاً أو أن

ينصب مفعولاً به .

وهنا سنتكلم عن المفعول به:

- كبحاً العاطفة (كبحاً أي اكبح العاطفة والتي هي مفعول به).

- أحبُّ تهنية كاتب القصة (كاتب هو اسم فاعل أما القصة هي مفعول به لكلمة كاتب).

٥- هناك إمكانية وجود أكثر من مفعول به وذلك بسبب الأفعال المتعدية التي تحتاج أكثر من مفعول به

حتى يتم معناه.

جعل أبوك حياة أخاك هنيئة.

حياة: مفعول به أول

أخاك: مفعول به ثانٍ.

لذلك لا بد أن تعرف على الأفعال التي تنصب مفعولين:

١- الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر وتحولهما إلى مفعولين منصوبين:

أ- أفعال الظن:

ظنَّ، خال، حسب، زعم، جعل، هب

على سبيل المثال: حسبت الفتاة غبية.

ب- أفعال اليقين:

رأى، علم، وجد، ألقى، تعلَّم (بمعنى اعلم)

مثل: وجد الضعيفُ الحياةَ الجهاديةَ صعبةً.

ج- أفعال التحويل:

صَيَّرَ، حَوَّلَ، جعل، رَدَّ، اتخذ، تَخَذَ

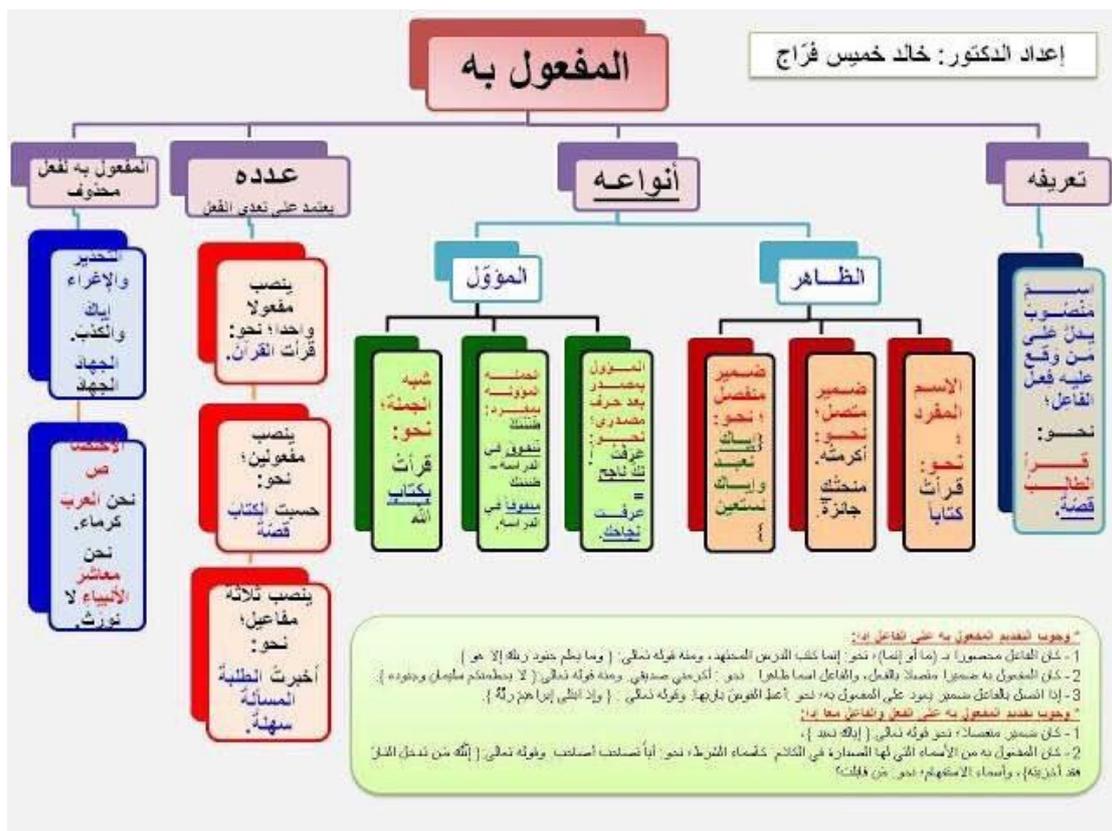
مثل: حوَّلَ الفرَّحُ القائمُ إلى مهزلة.

٢- الأفعال التي تحتاج إلى مفعولين حتى يتم معناها ليس أصلهما مبتدأ وخبر:

كسا، ألبس، أعطى، منح، سأل، منع
 مثل: كسا الثلج الأرض ثوبًا أبيضًا

توضيح:

(الأرض: مفعول به أول، ثوبًا: مفعول به ثانٍ وأبيضًا هي نعت لكلمة ثوبًا).



٢- المفعول المطلق

تعريفه:

اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن ، ويعمل فيه فعله ، أو شبهه ، على أن يذكر معه.
نحو: أقدر الأصدقاء تقديرًا عظيمًا.

فتقديرًا: مفعول مطلق منصوب ، العامل فيه فعله وهو: أقدر.

ويتنوع المفعول المطلق فيكون **نكرة** كما في المثال السابق ، وقد يكون **معرفًا** بأل نحو قوله تعالى : { فيعذبه الله العذاب الأكبر } .
أو بالإضافة نحو قوله تعالى : { وقد مكروا مكْرَهُمْ } .
وقوله تعالى: { ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها } .

ويأتي المفعول المطلق لإحدى غايات ثلاث توضح أنواعه ، ويكون منصوبًا دائمًا .

أنواعه:

١ . يأتي المصدر لتوكيد فعله .

نحو:

- قفز النمر قفزًا.
- أجلت الأمير إجلالًا.
- قوله تعالى : { وكلم الله موسى تكليمًا } .

التوضيح:

فالكلمات: قفزًا ، وإجلالًا ، وتكليمًا مفاعيل مطلقه ، وهي مصادر لكل من الأفعال قفز ، وأجل ، وكلم ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها.

٢ - لبيان نوعه .

نحو:

- تفوق المتسابق تفوقًا كبيرًا.
- انطلقت السيارة انطلاق السهم.

التوضيح:

فكلمة تفوقًا جاءت مفعولًا مطلقًا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة " كبيرًا " ، وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولًا مطلقًا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده ، وهو كلمة " السهم " وهكذا كل مصدر جاء موصوفًا ، أو مضافًا يكون مبينًا لنوع فعله.

ومنه قول المتنبي:

لا تكثر الأموات كثرة قلة إلا إذا شقيت بك الأحياء

٣ . أو لبيان عدده.

نحو:

- ركعت ركعة.
- سجدت سجدين.

التوضيح:

" فركعة ، وسجدين " كل منهما وقع مفعولًا مطلقًا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل .
فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة ، وسجدين بينت وقوع الفعل مرتين ،

مثال عن أنواع المفعول المطلق الثلاثة بشكل أوضح:

مؤكد للفعل نقول: تقبيلاً.

قبلت أرض بلادي..... ميبين لنوعه نقول: تقبيل الأم.

ميبين لعدده نقول: قبلتين.

81



٣- المفعول فيه (ظرف الزمان أو المكان)

تعريفه:

اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، نحو: سافر خالد ليلاً. قطع العدءوان ميلاً.

والمفعول فيه إما أن يكون ظرف زمان، نحو:

غادر القطار ظهرًا.

انتظرتك ساعةً.

سافرت يومَ السبت.

غاب عنا دهرًا.

أو ظرف مكان، نحو:

وقف الجندي أمام القصر.

خالدٌ عندَ المسجد.

تقسيم الظروف إلى متصرفة وغير متصرفة

الظروف المتصرفة:

هي التي تصلح أن تكون ظرفًا وغير ظرف (شهر، نهار، سنة، ميل، كيلومتر، متر، فرسخ)،

مثل:

صمت يومًا وغبت شهرًا.

شهر رمضان شهر مغفرة ورضوان.

سرت ميلاً.

الميل أطول من الكيلومتر.

الظروف غير المتصرفة: هي التي تُستعمل ظرفًا فقط، ولا تخرج عن ذلك، (فوق، تحت، وراء، عند، حيث) وإذا خرجت عن الظرفية

جُرّت بحرف جر، مثل:

العدو وراء الجبل.

جاءهم العدو من ورائهم.

عندك أصدقاء كثرة. جاءنا من عندك رسالة.

تقسيم الظروف إلى مختصة ومهمة

الظروف المختصة نوعان:

ظروف زمان مختصة، وهي التي تدل على زمان محدد **مثل:** (ساعة، يوم، شهر، سنة، وأسماء الشهور والفصول وأيام الأسبوع).

وظروف مكان مختصة، وهي التي تدل على مكان معين محدد، (مسجد، دار، مدرسة) وهذه تجر بحرف الجر في،

مثل: أقمت في الدار، تعلمت في المدرسة.

الظروف المهمة:

وهي:

ظروف زمان مهمة، وهي التي لا تختص بزمان معين (وقت، حين، لحظة، برهة، دهر)، **مثل:** غاب عنا برهةً. غاب دهرًا.

وظروف مكان مهمة: وهي التي لا تختص بمكان معين كأسماء الجهات **مثل:** (أمام، وراء، يمين، فوق، تحت) وأسماء المقادير

المكانية **مثل:** (ميل، فرسخ).

النائب عن الظرف:

هناك كلمات تنوب عن الظروف في دلالتها على المكان أو الزمان، وتعرب منصوبة على الظرفية، منها:

١- كل، بعض:

يذاكر محمد كلَّ يوم.
عمل خالد بعضَ الوقت.

٢- العدد المضاف إلى ظرف:

عملت عشرَ ساعات.
سهرت خمس ليال، سرت عشرة أيام.

٣- المصدر:

انتظرتك انصرافَ الطلاب.
انتظرتك وصولَ القطار.

٤- الصفة:

سهرت قليلاً.

٤- المفعول معه

التعريف:

اسم منصوب، مسبوق بواو بمعنى مع، مسبوقه بجملة بها فعل.

مثل:

سرت والنهر

(سرت: فعل وفاعل، الواو للمعية، النهر: مفعول معه منصوب).

سرت والجيش.

جئت وسليماً.

_ لا يجوز العطف إلا بتأكيد الفاعل بضمير منفصل ثم العطف عليه

في مثل:

جئت أنا وسليماً.

سأمت عليك وأباك

_ لا يجوز العطف إلا بإعادة حرف الجر،

في مثل:

سأمت عليك وعلى أبيك.

_ يجب النصب على المعية إذا كان العطف يؤدي إلى فساد المعنى أو التركيب،

نحو:

سأفرتُ والليل

_ لا يجوز العطف هنا لأنه يعطي معنى

مثل:

سأفرت وسافر الليل.

_ سأفرتُ وأخاك

لا يجوز العطف هنا لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل لا يصح إلا مع توكيده بضمير منفصل.



٥- المفعول لأجله

تعريفه:

مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، أو ما دل على الوقوع ، ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله . وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لم ، أو لماذا .
ويشترط فيه أن يتحد مع عامله " وهو ما جاء المفعول لأجله يبين سببه " في الزمان والفاعل .

نحو:

أقرأ حباً في القراءة .
حباً:مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط التي ذكرنا سابقاً ، فهو مصدر الفعل " حب " ، ويبين سبب وقوع الفعل " أقرأ " ، لم أقرأ ؟ الجواب : حباً .

وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن القراءة والحب حادثان في آن واحد ، وليست القراءة في وقت غير وقت الحب . وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن القراءة والحب فاعلهما واحد وهو المتكلم ، فأنا أقرأ ، وأنا أحب .

تنبيه:

إذا فقد المفعول لأجله شرطاً من الشروط السابقة وجب حينئذ جره .
مثال:

١_ ما فقد المصدرية:

سافرت إلى القاهرة للمعرض .
فالمعرض سبب السفر إلى القاهرة.ولكنه ليس مصدرًا.

٢_ ما فقد الاتحاد في الزمان:

انتظرتك للحضور غداً .
فالحضور مصدر بين سبب الانتظار ، وهو متحد مع فعله في الفاعل ، فالانتظار والحضور من المتكلم ، غير أن الحضور سيكون غدا في وقت غير وقت الانتظار.

٣_ ما فقد الاتحاد في الفاعل:

سررت لإكرامك الضيف .
فإكرام مصدر يبين السبب ، ومتحد مع الفعل في الزمن ، غير أن فاعل سرّ هو تاء المتكلم ، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب ، الذي هو فاعل في المعنى ، وهو الآن مضاف إليه .

ورغم استيفاء المفعول لأجله للشروط كلها إلا أنه يجوز أن يأتي مجروراً.

نحو:

حضرت لتلبية دعوته .

العامل في المفعول لأجله :

يعمل في المفعول لأجله غير الفعل ما يشبه الفعل وهو **التالي** :

١ . المصدر .

نحو : الارتحال طلباً للعلم واجب .

٢ . اسم الفاعل .

نحو : محمد مسافر طلباً للعلم .

٣ . اسم المفعول .

نحو : أنت مغبون حسداً لك .

٤ . صيغ المبالغة .

نحو : أحمد شغوف بالعلم رغبة في التفوق .

٥ . اسم الفعل .

نحو : حذار المنافقين تجنباً لنفاقهم .

أحكام المفعول لأجله الإعرابية :

١ . الأصل في المفعول لجه النصب ، ويجب نصبه إذا تجرد من "أل" التعريف ، والإضافة .

نحو:

-وقفت للمعلم إجلالاً.

-سافرت رغبة في الاستجمام.

غير أن هذا النوع يجوز فيه الجر أيضاً .

-سافرت للرغبة في الاستجمام .

-ومنه قول المتنبي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكراً

٢ . أن يكون معرفاً بأل التعريف والأنسب فيه أن يكون مجروراً إذا سبق بحر الجر .

نحو:

- حضرت للاطمئنان عليك .

- ذهبنا إلى الريف للاستجمام .

ويجوز فيه النصب أيضاً إذا تجرد من حرف الجر .

فنقول :

- ذهبنا إلى الريف الاستجمام .

- ومنه قول الشاعر:

لا أقعدُ الجِبْنَ عن الهيجاء ولو توالى زمرُ الأعداء

٣. أن يكون مضافاً ، وفيه يتساوى النصب والجر .

نحو:

تأني المتسابق في تلاوته خشية الوقوع في الخطأ.

82

المفعول لأجله

هو مصدر يأتي لبيان سبب حدوث الفعل، ولا بد أن يشاركه في الزمان وفي الفاعل

مضاف	مقترن بال	مجرد من ال والإضافة وهو الأصل
<p>جاء عمر رغبة العلم</p> <p>جاءت رغبة مصافة فيجوز اعرابها مفعولا لأجله منصوبا، ويجوز جرّها فنقول:</p> <p>جاء عمر لرغبة العلم</p> <p>ولا تعرب حينها مفعولا لأجله فالمفعول لأجله يجب أن يكون منصوبا.</p>	<p>جاء عمر للرغبة في العلم</p> <p>هنا جاءت رغبة مقترنة بال وأفادت معنى المفعول لأجله ولكنها تعرب اسما مجرورا باللام، ولا تعرب مفعولا لأجله.</p>	<p>جاء عمر رغبة في العلم</p> <p>فرغبة اتحدت مع الفعل جاء في زمانه أي أن الرغبة والعلم حصلا في نفس الوقت، واتحدا في الفاعل وهو عمر، والمصدر غير مقترن بال ولا مضافا فيعرب مفعولا لأجله منصوبا</p>

العامل في المفعول لأجله

الصفة المشبهة	اسم المفعول	اسم الفاعل	المصدر	الفعل وهو الأصل
المنافق كذوب تجنبا للفضيحة	الدابة مقيدة خروفا من الهرب	علي آت طمعا في كرمك	الجهاد دفاعا عن الدين فريضة	ولا تُمسكوهنَّ ضرارا لَتَعْتَدُوا

تقديم المفعول لأجله على عامله: يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله مثل:

طمعا في الأجر تصدقت، خوفا من النار أطعت الله

حذف المفعول لأجله: يجوز حذف المفعول لأجله، ويبقى لفظ يدل عليه، ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أن وما بعدها ويكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله مثل:

يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا - فَتَبَيَّنُوا أَنْ تَضِلُّوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ أي خشية أن تضلوا، وخشية أن تصيبوا.

الاستثناء

أولاً: أحكام المستثنى بـ (إلا) من حيث الإعراب

لأمثلة :

(أ)

- ١ - عادَ الغائبونَ **إلا** أخاك .
- ٢ - طَالَعْتُ الكَتَبَ التي اشتريتها **إلا** كتاباً .
- ٣ - سلَّمْتُ على الأصدقاءِ **إلا** خالدًا .

(ب)

- ٤ - ما وصلت الرسائلَ **إلا** رسالتك / أو رسالتك .
- ٥ - لا أطلعُ دواوينَ الشعرِ **إلا** ديوانَ أبي تمام .
- ٦ - لا تمشي مع أحدٍ **إلا** الأمينَ / أو الأمينِ .

(ج)

- ٧ - لا يقعُ في السوءِ **إلا** فاعله .
- ٨ - لا تتَّبِعْ **إلا** الحقَّ .
- ٩ - (وَلَا يَجِئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ **إلا** بِأَهْلِهِ).

الشرح:

إذا قلنا: عاد الغائبون إلا أخاك . كان المعنى أن أخاك وحده هو الذي لم يعد ، فنحن استثنينا (أخاك) بكلمة (إلا) وأخرجناه من الغائبين العائدين . وهكذا تجد ما بعد (إلا) في الأمثلة الثلاثة الأولى مخالفاً لما قبلها في الحكم . ويُسمَّى اللفظ الذي قبل (إلا) مستثنى منه ، والذي بعدها مستثنى ، وتسمى (إلا) أداة استثناء .

ولننظر إلى أمثلة المجموعة (أ) لنجد المستثنى منه في المثال الأول مرفوعاً ، وفي المثال الثاني منصوباً ، وفي الثالث مجروراً ، ونجد المستثنى منصوباً في الأحوال جميعها . وحين نتأمل هذه الأمثلة نجد أن الكلام في الأمثلة الثلاثة الأولى مُثَبَّتٌ غير منفي ، وأنَّ المستثنى منه مذكور في كل منها . ومن ذلك نعلم أن المستثنى بعد (إلا) يُنصَّب متى كان الكلام مثبتاً ، وذكر المستثنى منه سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً .

ثم ننظر إلى أمثلة المجموعة (ب) فنجد الكلام تاماً ، أي أنَّ المستثنى منه موجود ، وقد سبقه نفي بلفظ (ما) أو (لا) أو شبه نفي وهو النفي . وفي هذه الحال يجوز نصبُ المستثنى أو إتياعه للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل منه . فلفظ (رسالة) في المثال الرابع يجوز نصبه بـ (إلا) على أنه مستثنى ، ويجوز رفعه على أنه بدل من الرسائل وبدل المرفوع مرفوع . ولفظ (ديوان) في المثال الخامس يجوز نصبه بـ (إلا) على أنه مستثنى ، ويجوز نصبه على أنه بدل من دواوين الشعر وبدل المنصوب منصوب . ولفظ (الأمين) في المثال السادس ويجوز نصبه بـ (إلا) على أنه مستثنى ، ويجوز جرُّه على أنه بدل من أحد وبدل المجرور مجرور .

وفي أمثلة المجموعة (ج) نجد المستثنى منه غير مذكور ، ونجد ما بعد (إلا) في المثال الأول مرفوعاً ؛ لأنه فاعل ، ومنصوباً في المثال الثاني ؛ لأنه مفعول به ومجروراً في المثال الثالث بحرف الجر (الباء) . ومن هنا نعلم أنه إذا حذف المستثنى منه من الكلام يُسَمَّى الاستثناء مُفْرَعًا . ومعنى ذلك أن العامل الذي قبل (إلا) لم يجد له معمولاً فتفرَّغ للعمل فيما بعدها . ففي المثال الأول لم

يجد الفعل (يقع) معمولاً له فتفرغ لرفع كلمة (فاعل) ، كما أن الفعل (تتبع) تفرغ لنصب كلمة (الحق) ، وجاء بعد الفعل اللزم (يحيق) مجروراً بالباء وهو (أهل) .

القاعدة :

١ - الاستثناء : هو إخراج ما بعد (إلا) وأخواتها من حكم ما قبلها .

٢ - يُسَمَّى ما قبل (إلا) وأخواتها مُسْتَثْنَىً منه ، وما بعدها مُسْتَثْنِي ، وتسمى (إلا) وأخواتها أدوات استثناء .

٣ - للمُسْتَثْنَى بِ (إلا) ثلاث حالات :

- أ - وجوب نصبه ، وذلك إذا كان الاستثناء تاماً مثبتاً ، وهو ما ذُكِرَ فيه المُسْتَثْنَى منه ولم يُسَبَقْ بنفي أو شبهه .
- ب - جواز نصبه على الاستثناء أو إتباعه للمستثنى منه بدل بعض من كل ، وذلك إذا كان الاستثناء تاماً منفيّاً .
- ج - إعرابه حسب العامل الذي قبل (إلا) ، وذلك إذا كان الاستثناء غير تام (أي مُفْرَعاً من المستثنى منه) ولا يكون ذلك إلا في كلام منفي ، وتكون (إلا) حينئذ أداة حصر لا عمل لها .

90

الاستثناء

فَجِينَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ

- ١- المستثنى منه (أهله) .
 - ٢- أداة الاستثناء (إلا)
 - ٣- المستثنى (عجوزاً) .
- الجملة التي تحتوي على المستثنى منه تسمى تامة ، والجملة التي لا تحتوي على المستثنى منه فتسمى ناقصة مثل :
ما حضر الإ طالب .
- والاستثناء الذي لم يسبقه نفي أو شبهه (النهي، أو الاستفهام) تسمى جملة مثبتة وإلا كانت منفية .
- إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه فالاستثناء متصل، أما إن كان من غير جنسه فهو منقطع .

الاستثناء بإلا



الأمثلة :

(أ)

- ١ - تصدأ كلُّ المعادنِ غيرَ الذهبِ - سوى الذهبِ .
- ٢ - سمعتُ القصيدةَ غيرَ بيتين - سوى بيتين .
- ٣ - أُنبيتُ على التلاميذِ غيرَ المهملي - سوى المهملي .

(ب)

- ٤ - لا يسعى أحدٌ في طلبِ الفضيلةِ غيرَ العاقلِ - غيرَ العاقلِ - سوى العاقلِ .
- ٥ - لا أعرفُ مذهباً غيرَ مذهبِ الحقِّ - سوى مذهبِ الحقِّ .
- ٦ - لا تثقُ بأحدٍ غيرَ الأمينِ - غيرَ الأمينِ - سوى الأمينِ .

(ج)

- ٧ - لم يُنفَعني غيرُ الصدقِ - سوى الصدقِ .
- ٨ - لا تَقُلْ غيرَ الحقِّ - سوى الحقِّ .
- ٩ - لا تتَّصلِ بغيرِ الأخيارِ - بسوى الأخيارِ .

الشرح:

في أمثلة المجموعة (أ) نجد الاسمين (غير و سوى) قد حلاً مكان أداة الاستثناء (إلا) ، ودلاً على ما دلت عليه ، غير أن (غير و سوى) يأخذان حكم الاسم الواقع بعد (إلا) ، فيُنصَبان وجوباً على الاستثناء إن كان الكلام تاماً مثبتاً ويجزُ المستثنى بهما (أ) بالإضافة دائماً وذلك نحو (الذهب ، بيتين ، المهمل) في أمثلة مجموعة (أ) .

وإن كان الكلام منفيّاً والمستثنى منه موجوداً نصبناهما على الاستثناء ، أو أثبتناهما لما قبلهما ، وذلك كما في أمثلة المجموعة (ب) .

وإن كان المستثنى منه غير موجود أعربناهما على حسب موقعهما من الجملة ، وذلك كما في أمثلة المجموعة (ج) . وتعرب (غير) بالحركات الظاهرة . أما (سوى) فإنها تعرب إعراب الاسم المقصور بحركات مقدره يمنع من ظهورها التعذر .

القاعدة :

تُعرب (غير) و (سوى) إعراب ما بعد (إلا) في أحواله السابقة إعراباً ظاهراً على (غير) ومقدراً على (سوى) ، ويُجزُ المستثنى بعدهما بالإضافة .

الأمثلة :

(أ)

١ - وَضَعَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ أَبْوَابَ النُّحُوِّ **عَدَا** بَابَ النُّعَيْتِ / **عَدَا** بَابَ النُّعَيْتِ .

٢ - نَبَّغَ الطَّلَابُ مَا **عَدَا** أَخَاكَ .

(ب)

٣ - تَفْتَحُ الْأَرْهَارُ **خَلَا** وَرَدَّةً / **خَلَا** وَرَدَّةً .

٤ - كُلُّ شَيْءٍ مَا **خَلَا** اللَّهُ بَاطِلٌ .

(ج)

٥ - أُحِبُّ السَّفَرَ فِي كُلِّ فَصْلِ **حَاشَا** فَصْلِ الشِّتَاءِ / **حَاشَا** فَصْلِ الشِّتَاءِ .

٦ - قَرَأْتُ الْقِصَصَ مَا **حَاشَا** الْقِصَصِ السُّوقِيَّةِ .

الشرح:

إذا تأملنا في هذه الأمثلة أدركنا أن (خلا) و (عدا) و (حاشا) قد حلت محل (إلا) ، غير أن هذه الأدوات تستعمل أفعالاً تارة ، و تستعمل حروفاً تارة أخرى .

في المثالين الواردين في المجموعة (أ) نجد (عدا) في المثال الأول لم تتقدّم عليها كلمة (ما) الزائدة فلذلك جاز لنا أن نعدّها فعلاً ماضياً ، فيكون ما بعدها منصوباً على أنه مفعول به ، و جاز لنا أن نعدّها حرف جر ، فيكون ما بعدها مجروراً بها . أما إذا سبقها كلمة (ما) و ذلك كما في المثال الثاني – فيجب أن تكون فعلاً ، ولذا يجب نصب ما بعدها على أنه مفعول به .

ومثل (عدا) كلمتا (خلا) و (حاشا) ، فيجوز نصب ما بعدهما و جرّه كما في المثال الثالث من المجموعة (ب) و الخامس من المجموعة (ج) ، و يجب نصب ما بعدهما إذا سبقتهما كلمة (ما) كما في المثال الرابع من المجموعة (ب) و السادس من المجموعة (ج) .

و النصب بـ (خلا) و (عدا) كثير ، و بـ (حاشا) قليل ؛ لأنّ العرب لم تسبقها بـ (ما) إلا نادراً ، و فاعل هذه الأفعال ضمير مستتر فيها وجوباً تقديره (هو) يعود على المستثنى منه .

القاعدة:

المستثنى بـ (خلا) و (عدا) و (حاشا) يجوز نصبه على أنه مفعول به لها ، و هي أفعال ماضية ، و جرّه على أنها حروف جرّ . هذا إذا لم تسبقها (ما) ، أما إذا سبقها (ما) فيجب نصبه على المفعولية و وجب إعرابها أفعالاً ماضية .

الاستثناء بغير إلا

(خلا، عدا، حاشا) وهي أفعال

يأتي ما بعدهما منصوباً باعتباره مفعولاً به مثل:

حضرَ الحجاجُ ما عدا واحداً

وإذا لم يسبق عدا أو خلا ما المصدرية جاز إعراب ما

بعدها مجروراً باعتبارها حروف جر مثل:

جاءَ الجميعُ عدا رجلاً أو عدا رجلٍ

(غير، سوى) وهي أسماء:

يأتي ما بعدهما مجروراً بالإضافة، وهما يأخذان

حكم المستثنى بإلا مثل:

حضرَ الطلابُ سوى طالبٍ

فسوى منصوبة على الاستثناء لأنها جاءت بجملة

تامة مثبتة:

ما لبثوا غير ساعةٍ

فغير هنا منصوبة لأنها جاءت في جملة مفرغة.

حروف الجر

(أ) أهم معاني حروف الجر

الأمثلة:

- ١ - قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)
- ٢ - قال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)
- ٣ - فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرٍ عَظْمُهُ جِفَاطًا . وَيَسْعَى مِنْ سَفَاهَتِهِ قَتْلِي
- ٤ - قال تعالى: (ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)
- ٥ - سَرْتُ مِنَ الرِّيَاضِ إِلَى الرُّعْيَةِ .
- ٦ - سَافَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ .
- ٧ - قال تعالى: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبِقٍ)
- ٨ - قال تعالى: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ)
- ٩ - قال تعالى: (لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ)
- ١٠ - قال تعالى: (غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفعلون * في بضع سنين)
- ١١ - دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رِبَطَتَهَا .
- ١٢ - قال تعالى: (فَكَلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ)
- ١٣ - أَمَسَكْتُ بِيَدِكَ .
- ١٤ - مررتُ بأخيك .
- ١٥ - كتبتُ بالقلم .

(ز)

- ١٦ - قال تعالى: (وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي).
- ١٧ - جنتُ لإكرامك .

(ح)

- ١٨ - قال تعالى: (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ)

(ط)

- ١٩ - اطلبِ العلمَ حتى المماتِ .

(ي)

- ٢٠ - قال تعالى: (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ)
- ٢١ - قال تعالى: (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا).

(ك)

- ٢٢ - ما رأيته مُدُّ يوم الجمعة .
٢٣ - ما رأيته محمداً مُدُّ أو مُنْدُ يومي هذا .

(ل)

- ٢٤ - رَبُّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ مَقَالٍ .
٢٥ - رَبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ .

(م)

- ٢٦ - عَجِبْتُ مِنْ هَوَانِ أُمَّتِنَا عَلَى أَعْدَائِهَا .

الشرح:

من حروف الجر : من - إلى - عن - على - في - الباء - اللام - الكاف - حتى - الواو - التاء - مذ - منذ - رَبُّ . وإذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت أن الحروف الملونة حروف جر ، وأن كل حرف من هذه الحروف يأتي لعدة معان . انظر إلى حرف الجر (من) تجد أن معانيه **الابتداء** كما في المثال الأول ، و **التبعيض** كما في المثال الثاني ، و **السببية** كما في المثال الثالث ، ثم تأمل الأمثلة في (ب) تلاحظ أن المثالين اشتملا على حرف الجر (إلى) الذي يدل على **انتهاء الغاية** في الزمان أو المكان ، وفي (ج) جاء حرف الجر (عن) دالاً على **المجازة** في المثال السادس ، وبمعنى (بَعْد) في المثال السابع ، وفي (د) ورد حرف الجر (على) ، ومن معانيه **الاستعلاء المعنوي** كما جاء في الآية الكريمة و **الاستعلاء الحسي** في المثال التاسع . وإذا تأملت أمثلة المجموعة (هـ) وجدت أن حرف الجر (في) جاء في الآية الكريمة لمعنيين **للظرفية** المكانية والزمانية ، وجاء في المثال الحادي عشر دالاً على **التعليل** ، وفي (و) جاء حرف الجر الباء في أربعة أمثلة فقد دل على معنى **السببية** كما في المثال الثاني عشر ، وعلى معنى **الاتصال الحقيقي** كما في المثال الثالث عشر ، وعلى **الاتصال المجازي** كما في المثال الرابع عشر ، و على **الاستعانة** كما في المثال الخامس عشر ، وفي (ز) جاء حرف الجر اللام بمعنى **الاختصاص** كما في الآية الكريمة ، و **التعليل** كما في المثال السابع عشر . أما **الكاف** في (ح) فقد جاءت **للتشبيه** كما في الآية الكريمة . وفي (ط) تجد أن حرف الجر (حتى) دل على **الانتهاء** . أما في (ي) فتلاحظ أن حرفي الجر : **التاء** و **الواو** ، جاء كل منهما **للقسم** إلا أن التاء تختص بلفظ **الجلالة** أما الواو فتدخل على كل مقسم به .

تأمل بعد ذلك الأمثلة في (ك) تجد أنه يُشترط في مجرور حرفي الجر (مذ و منذ) أن يكون اسم زمان ، وأن تكونا بمعنى (من) **الابتدائية** إن كان ما بعدهما ماضياً ، وبمعنى (في) إن كان الزمان حاضراً ، ويشترط في عاملهما أن يكون فعلاً ماضياً منفياً . وأخيراً تأمل (رَبُّ) في (ل) تجد أنها لا تجر إلا النكرات ، ومن معانيها **التقليل** كما في المثال الأول ، وقد تدل على **التكثير** كما في المثال الثاني ، وهذان المعنيان يحددتهما السياق .

كانت تلك أهم معاني حروف الجر . وبقي أن تعرف أنه قد لا يكون لحرف الجر معنى سوى **التعديّة** ، وذلك أن بعض الأفعال لا يَفْوَى على الوصول إلى المفعول به ؛ لأنه لازم ، ومن هنا يُؤْتَى بحرف الجر ليتعدى الفعل إلى الاسم بعده ، ويتضح ذلك في المثال الأخير ، إذ لا يصح أن تقول : **عجبتُ هَوَانِ أمتنا على أعدائها** . وهذا الغرض - أي التعديّة - هو أهم وظائف حروف الجر في الجملة النحوية ، وهو يشارك أي معنى آخر تؤدّيه حروف الجر ، إلا أنه قد يستقل أحياناً ، فلا يؤدي حرف الجر معنى سواه .

القاعدة:

- ١ - حروف الجر كثيرة ، وإليك أشهرها وأهم معانيها :
من : وتأتي للابتداء ، و **التبعيض** ، و **السببية** .
إلى : وتأتي لانتهاء الغاية في الزمان والمكان .

- عن : وتأتي للمجازة ، والبُعْدِيَّة .
 على : وتأتي للاستعلاء حسياً أو معنوياً .
 في : وتأتي للظرفية مكانية أو زمانية ، وللتعليل .
 الباء : وتأتي للسببية ، ولإلصاق الحقيقي أو المجازي ، وللاستعانة .
 اللام : وتأتي للاختصاص ، وللتعليل .
 الكاف : وتأتي للتشبيه .
 حتى : وتأتي للانتهاء .
 التاء والواو : وتأتيان للقسم .
 مذ ومنذ : وتأتيان لابتداء الغاية في الزمان ، أو تكونان بمعنى (في) .
 رَبٌّ : وتأتي للتقليل ، أو التكثر .

٢ - تشارك جميع حروف الجرِّ في إفاذتها التعدية إلى جانب معانيها الأخرى ، وقد تُستقلُّ بهذا الغرض فلا تفيدُ معنىً سواه.



(ب) اتصال (ما) الزائدة ببعض حروف الجر

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى : (**مِمَّا** خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْجَلُوا نَارًا)
- ٢ - قال تعالى : (**عَمَّا** قَلِيلٍ لِيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ)
- ٣ - قال تعالى : (**فَبِمَا** رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ)

(ب)

- ٤ - قال تعالى : (**رُبَّمَا** يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) .
- ٥ - قال الشاعر في فضل المسارعة في بعض الأحيان :
وربما فات قومًا جُلُّ أمرهم مع التأني وكان الحزم لو عجلوا
- ٦ - **رُبَّمَا** المطر ينزل .

الشرح:

لاحظ أمثلة المجموعة (أ) تجد أن (ما) الزائدة جاءت بعد حروف الجر التي هي : من ، و عن ، و الباء . فلم تكفها عن العمل ، بل جاء الاسم بعد هذه الحروف الثلاثة مجروراً . فمعنى (مما خطيئاتهم) : من خطيئاتهم ، ومعنى (عَمَّا قَلِيلٍ) : عن قليل ، ومعنى (فبما رحمة) : فبرحمة .

ف (ما) في هذه الآيات غير كافة عن العمل و ما بعدها مجرور بحرف الجر قبلها .

ثم تأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد (ما) قد كفت (رب) عن العمل ، فلم تجر ، وزال اختصاصها بالاسم المفرد ، فدخلت على الجملة الفعلية كما في الآية الكريمة والبيت ، و الجملة الاسمية كما في المثال الأخير .

القاعدة:

١ - تأتي (ما) زائدة بعد (من) و (عن) و (الباء) فلا تكفهن عن العمل ، بل يبقى الاسم بعدهن مجروراً .

٢ - تأتي (ما) زائدة بعد (رب) فتكفها عن العمل ، فتدخل حينئذٍ على الجمل الاسمية و الفعلية .

الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).
- ٢ - قال تعالى : (فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقَبَةَ لِلْمُتَّقِينَ).
- ٣ - قال تعالى : (وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ).
- ٤ - رأيت عصفوراً على الشجرة .
- ٥ - رأيت العصفور على الشجرة.
- ٦ - لا يُسَكَّتْ عن مُنْكَرٍ إلا إذا ضَعُفَ الإيمانُ .
- ٧ - أَقْتَنِي الكُتُبَ النّافعةَ وانتفعُ بما فيها .

الشرح:

لعلك عرفت في دراستك السابقة أن الجار والمجرور يطلق عليهما اسم (شبه الجملة) وهو مصطلح وسط بين قسمي القول : المفرد وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، والجملة : وهي ما تكونت من مبتدأ وخبره أو فعل وفاعله . وشبه الجملة عنصر مهم في تراكيب اللغة العربية ، وقد يتطلب الإعراب ذكر موقعه في الجملة ، إذ لا تمام للمعنى ولا للإعراب بدون ذكره وذكر موقعه الإعرابي .

تأمل المثال الأول تجد أن كلمة (الحمد) تعرب مبتدأ ، والمبتدأ يحتاج إلى خبر ، فإذا بحثت عن الخبر لم تجد إلا الجار والمجرور ، و عليه يكون شبه الجملة من الجار والمجرور (**الله**) في محل رفع خبر المبتدأ . وقد يكون هذا الخبر مقدماً كقوله تعالى : (**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**).

وفي المثال الثاني تجد الحرف الناسخ (إن) قد نصب المبتدأ وهو كلمة (العاقبة) فصار اسماً لها ، وإذا

بحثت عن خبرها لم تجد إلا الجار والمجرور (**للمتقين**) ، فشبه الجملة إذن في محل رفع خبر (إن) . وكذا الحال في الأفعال الناقصة ، فالتاء المتحركة في المثال الثالث في محل رفع اسم (كان) ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (**من المحضرين**) في محل نصب خبر (كان) .

وفي المثال الرابع تجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور قد بينت صفة الاسم النكرة قبلها ، فشبه الجملة إذن في محل نصب صفة لكلمة (**عصفوراً**) .

وفي المثال الخامس جاء الجار والمجرور لبيان هيئة الاسم المعرفة قبله فيكون شبه الجملة في محل نصب حالاً من كلمة (**العصفور**) .

وأخيراً انظر إلى المثال السادس تجد أن الفعل (**يُسَكَّت**) مبني للمجهول والفعل المبني للمجهول يحتاج إلى اسم بعده يعرب نائب فاعل ، وإذا بحثت عن هذا الاسم لم تجد إلا شبه الجملة ، فيكون شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل .

وكما يكون لشبه الجملة محل من الإعراب فقد لا يكون له محل من الإعراب ، كما في المثال الأخير ، حيث وقع شبه الجملة من الجار والمجرور صلة للاسم الموصول (**ما**) ، ولذا فليس له محل من الإعراب .

وبقي أن تعرف أن شبه الجملة إذا وقع في غير الحالات السابقة فإنه يتعلق (يرتبط) مجرد تعلق معنوي بالفعل الذي قبله أو بما

يشبهه ، فالجارو المجرور في قولك : (أنا كاتب بالقلم) متعلق باسم الفاعل (كاتب) وهكذا .

وما قيل هنا عن الجارو المجرور ينطبق تماماً على الظرف : لأنه يجمعهما مصطلح (شبه الجملة) .

القاعدة:

١ - يعرب شبه الجملة من الجارو المجرور حسب حاجة الجملة إلى محل من الإعراب ، **فيكون** :

أ - في محل رفع خبر المبتدأ ، أو خبر الحروف الناسخة .

ب - في محل نصب خبر الأفعال الناسخة .

ج - في محل رفع أو نصب أو جر صفة .

د - في محل نصب حال .

هـ - في محل رفع نائب فاعل .

٢ - لا يكون لشبه الجملة محل من الإعراب إذا وقع صلة للاسم الموصول .

٣ - إذا وقع شبه الجملة في غير المواضع السابقة فإنه يتعلق مجرد تعلق معنوي بالفعل قبله أو بما يشبهه .

الأمثلة :

(أ)

- ١ - حضرَ المسافرُ مِنَ المدينة .
- ٢ - يَنَالُ المجتهدُ نَصِيْبَهُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ .

(ب)

- ٣ - قَالَ تَعَالَى : (مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ)
- ٤ - مَا عُوِيبَ مِنْ أَحَدٍ .
- ٥ - قَالَ تَعَالَى : (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ)
- ٦ - قَالَ تَعَالَى : (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)

(ج)

- ٧ - قَالَ تَعَالَى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ)
- ٨ - قَالَ تَعَالَى : (وَمَا رُبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ)
- ٩ - قَالَ تَعَالَى : (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا)
- ١٠ - قَالَ تَعَالَى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)
- ١١ - قَالَ تَعَالَى : (وَهَرَبِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ)

(د)

- ١٢ - رَبِّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
- ١٣ - رَبُّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صَائِمٍ قَائِمٍ .

الشرح:

عرفت في الدرس الأول أهم معاني حروف الجر ، ولعلك تدرك ذلك بجلاء في مثالي المجموعة (أ) . ف (مِنْ) في المثال الأول أفادت الابتداء ، و (الباء) في المثال الثاني أفادت السببية ، وكلا الحرفين قد جرّ الاسم الواقع بعده . لاحظ أن هذه الحروف لا يمكن الاستغناء عنها إعراباً ولفظاً ؛ لأن المعنى يتوقف عليها ، وحذفها من الكلام يخلُّ به ؛ ولهذا فهي حروف جرٍّ أصليّة .

ثم تأمل الأمثلة الواردة في المجموعة (ب) تجد جملاً مسبوقة بنفي أو شبهه (نهي أو استفهام) وفي هذه الجمل أسماء نكرات مجرورة بالحرف (مِنْ) : احذف الحرف (مِنْ) وانطق الجمل بدونه تجد أن المعنى لا يتغير . وهذا يدل على أن حرف الجر (مِنْ) زائد ، وأن حذفه من الكلام لا يضره . وإنما زيادته للتأكيد . ف (مِنْ) في جميع الأمثلة حرف جر زائد للتأكيد .

(و بشير) في المثال الثالث اسم مجرور بـ (مِنْ) لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل .

(و أحد) في المثال الرابع ، اسم مجرور بـ (مِنْ) لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل .

(وَأحد) في المثال الخامس ، اسم مجرور بـ (مِنْ) لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به .

(و خالقي) في المثال السادس ، اسم مجرور بـ (مِنْ) لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

ومن هنا نستنتج أن (مِنْ) تزداد إذا كان مجرورها فاعلاً ، أو نائب فاعل ، أو مفعولاً به ، أو مبتدأ ، بشرط أن تُسبق بنفي أو نهي أو استفهام ، وأن يكون مجرورها نكرة .

وفي أمثلة المجموعة (ج) تجد حرف (الباء) قد زيد في الإثبات والنفي ، وأن زيادته جاءت في خبر (ليس) كما في المثال السابع ، وفي خبر (ما) النافية ، كما في المثال الثامن ، وفي فاعل (كفى) كما في المثال التاسع ، وفي فاعل (أفعل) في التعجب ، كما في المثال العاشر ، وفي المفعول كما في المثال الحادي عشر .

ومن هنا نستنتج أن (الباء) تزداد في خبر (ليس) و (ما) ، وفي فاعل (كفى) وفي فاعل صيغة التعجب (أفعل ب) ، وفي المفعول به ، وأنها تزداد في النفي والإثبات .

وأخيراً ، تأمل مثالي المجموعة (د) تجد حرف الجر (رُبُّ) قد دلَّ على التكثر أو التقليل كما عرفت سابقاً ، ويجوز حذفه فلا يختلُّ التركيب ، إلا أن معنى التكثر أو التقليل متوقَّف على ذكر هذا الحرف ، فلو حذف (رب) لضاع هذا المعنى .

وتجرُّبُ ما بعدها لفظاً ويُعربُ محلاً حسب موقعه من الجملة ، والغالب أن يعرب مبتدأ .

القاعدة:

١ - تنقسم حروف الجرِّ قسمين: أصلي وهو ما يفيد معنىً ، ولا يمكن حذفه من الكلام .
وزائد وهو ما لا يفيد معنىً ، وحذفه من الكلام لا يضرُّ به .

٢ - من حروف الجر الزائدة: (مِنْ) و (الباء) و (رُبُّ) .

أما (مِنْ) فيشترط لزيادتها ثلاثة شروط :

- أ - أن يتقدمها نفي أو نهي أو استفهام .
- ب - أن يكون مجرورها اسماً نكرة .
- ج - أن يكون مجرورها إما فاعلاً ، أو نائب فاعل ، أو مفعولاً به ، أو مبتدأ .

وأما (الباء) فتزداد في الإثبات والنفي في المواضع الآتية :

- أ - في خبر (ليس) و (ما) .
- ب - في فاعل (كفى)
- ج - في فاعل (أفعل) في التعجب .
- د - في المفعول به .

وأما (رُبُّ) فتختلف عن (مِنْ و الباء) ببقاء معناها الذي تفيد ، ويعرب مجرورها - غالباً - مبتدأ .

الإضافة

(أ) تعريفها وبعض أحكامها

الأمثلة :

(أ)

١ - قال تعالى: (أَجَلٌ لَّكُمْ صَيِّدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ)

٢ - قال تعالى: (إن شجرة الزقوم * طعام الأثيم)

(ب)

٣ - قال تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ)

٤ - قال تعالى: (وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ).

(ج)

٥ - يا فاعل البشر ، ألم يئن لقلبك أن يلين لذكر الله .

٦ - مرَّ بي فقيرٌ مُهلِهَلُ الثوبِ.

٧ - هذان الرجلان مكرما الضيف .

٨ - هؤلاء الرجال مكرموا الضيف .

الشرح:

عرفنا من قبل أن الاسم ينقسم قسمين : نكرة ومعرفة . كما عرفت أن من أنواع المعارف (المعرف بال إضافة) . وسوف ندرس هنا بعض تفصيلات التركيب الإضافي الذي يتكون من مضاف ومضاف إليه .

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن المضاف إليه معرفة (البحر ، الزقوم ، الأثيم) أما المضاف فإنه كان في الأصل نكرة (صيد ، شجرة ، طعام) إلا أنه اكتسب من المضاف إليه التعريف . فكلمة (صيد) مثلاً تدل وحدها على صيد غير معين ، فإذا قلنا : (صيد البحر) فإننا نكون قد عيَّناها وعرفناها . ويحصل التعريف بإضافة النكرة إلى أحد أنواع المعارف الخمسة : العلم ، الضمير ، اسم الإشارة ، اسم الموصول ، المحلَّى بـ (أل) .

أما أمثلة المجموعة (ب) فقد جاء المضاف إليه فيها نكرة (مسكين ، رقبة) . والمضاف أيضاً نكرة (طعام ، فك) ولهذا لم يكتسب من المضاف إليه التعريف كما في المجموعة الأولى ، وإنما اكتسب التخصيص ، فإنه مما لا شك فيه أن كلمة (طعام) عامة تشمل أي طعام ، فإذا قلنا (طعام مسكين) فقد قلَّ العموم و اكتسب التخصيص بسبب الإضافة إلى نكرة .

ثم تأمل أمثلة المجموعة (ج) تجد أن المضاف وصف مشتق أضيف إلى معموله لم يكتسب من المضاف إليه لا تعريفاً ولا تخصيصاً ، والدليل على أن المضاف في هذه الأمثلة لم يكتسب التعريف جواز وقوعه نعتاً للنكرة كما في المثال السادس ، وجواز وقوعه حالاً في قولك : (مرَّ الفقير مهلهلَّ الثوب) وقد سبق أن عرفت أن الحال لا تكون إلا نكرة فدل مجيء المضاف هنا حالاً على أن تنكيره باقٍ ، أما دليل عدم اكتسابه التخصيص فهو أن التخصيص حاصل قبل الإضافة فأصل العبارة (مرَّ بي فقير مهلهلَّ ثوبه) فتخصيص كلمة (مهلهلَّ) بـ (الثوب) حاصل في هذه الجملة قبل مجيء الإضافة .

ولك أن تتساءل بعد هذا : ما الذي اكتسبه المضاف من الإضافة في هذه الحالة ؟ وتكون الإجابة : أن المضاف اكتسب من الإضافة التخفيف فقط بحذف التنوين منه كما في المثالين الخامس والسادس من المجموعة نفسها ، وحذف نون المثني و نون الجمع كما في المثالين السابع والثامن ، إذ الأصل فيها على الترتيب (فاعلاً الشرَّ) ، (مهلهلَّ ثوبه) ، (مكرمان الضيفَ) ، (مكرمون الضيفَ) ولما كان نطق هذه الكلمات بدون التنوين والنون أخفَّ على اللسان حسن إضافتها إلى ما بعدها .

ويحصل هذا النوع من الإضافة إذا كان المضاف وصفاً مشتقاً ، أي اسم فاعل مثل : (فاعل) ، أو اسم مفعول مثل : (مهلهلَّ) ، أضيف إلى معموله ، ومعنى إضافته إلى معموله أن المضاف إليه كان قبل الإضافة نائب فاعل كما في (مهلهلَّ ثوبه) أو مفعولاً به كما في (مكرمان الضيف) ، ولما كان في نطق هذه الكلمات بهذه الصورة ثقل حَسَنَ إضافتها إلى معمولاتها كما مر . ومن هنا نستنتج أن المضاف يكتسب من المضاف إليه ثلاثة أشياء هي التعريف ، أو التخصيص ، أو التخفيف .

وعليك أن تعرف أنه يجب في كل الحالات التخفيف بحذف ما في المضاف من تنوين ، أو نون تثنية و جمع ، أو (أل) التعريف ، عدا حالة إضافة الوصف المشتق إلى معموله ، فإننا نحذف التنوين أو النون عند الإضافة ولا نحذف عند إعمال المشتق ، كما يجوز دخول (أل) على المضاف فيها ، نحو : (مرَّ الفقيرُ المهلهلُّ الثوب) و (هذان الرجلان المكرمان الضيف) وهكذا .

بقي أن تعرف أن المضاف إليه مجرور دائماً ، أما المضاف فيعربُ حسب موقعه في الجملة ، فكلمة (صيدٌ) في المثال الأول نائب فاعل ، وكلمة (شجرةٌ) في المثال الثاني اسم (إن) ، وكلمة (طعامٌ) في المثال نفسه خبر (إن) . وقد يأتي الاسم مضافاً ويكون مضافاً إليه في الوقت نفسه كقولك (استمتعت بقراءة ديوان المتنبي) فكلمة (ديوان) مضاف إليه مجرور وعلامة جرهِ الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .

القاعدة:

١ - الإضافة : نسبة بين اسمين يُسمَّى الأول منهما مضافاً ، ويُسمَّى الثاني مضافاً إليه .

٢ - يكتسب المضاف من الإضافة : التعريف والتخفيف إذا كان المضاف إليه معرفة ، والتخصيص والتخفيف إذا كان المضاف إليه نكرة ، والتخفيف فقط إذا كان المضاف وصفاً مشتقاً أضيف إلى معموله .

٣ - يجب أن يحذف من المضاف ما فيه من تنوين ، و نون تثنية أو جمع ، و (أل) التعريف ، إلا إذا كان الغرض من الإضافة التخفيف فقط فيجوز دخول (أل) على المضاف .

٤ - يعرب المضاف حسب موقعه من الجملة ، أما المضاف إليه فيكون مجروراً بالإضافة دائماً .

الأمثلة :

(أ)

١ - قال تعالى : (إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ).

٢ - قال تعالى : (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ).

٣ - قال تعالى : (اذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَلْبِيا فِي ذِكْرِي).

٤ - قال تعالى : (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ).

٥ - قال تعالى : (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ).

٦ - قال تعالى : (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ).

(ب)

٧ - قال تعالى : (قَالَ هِيَ **عَصَايَ** أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي).

٨ - أراد **رامي** بسهم أن يقتلني ولكن الله سلم .

٩ - هذان **أخوأي** في الله .

١٠ - قال تعالى : (مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي).

١١ - هؤلاء **مساعدئي** .

الشرح:

الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة ، كلمات مضافة إلى ياء المتكلم ، وإذا تأملت الكلمات البتت الأولى وجدتها تخلو من أمثلة المقصور والمنقوص والمثنى وجمع المذكر السالم . وإذا تأملت آخرها وجدته مكسوراً دائماً وتسمى هذه الكسرة حركة المناسبة : لأن ياء المتكلم لا يناسب أن يسبقها سوى الكسرة ، ومن ثم تكون حركة الإعراب مقدره يمنع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . أما ياء المتكلم فيجوز إسكانها كما في الأمثلة الثلاثة الأولى ، ويجوز فتحها كما في الأمثلة الثلاثة التالية لها .

أما الأمثلة الخمسة الأخيرة فتحتوي على اسم مقصور (**عصا**) و اسم منقوص (**رامي**) و مثنى (**أخوان**) و جمع مذكر سالم (**مصرخين و مساعدون**) . وإذا تأملت آخر هذه الأسماء قبل ياء المتكلم ، وجدته ساكناً ، أما الياء نفسها فهي مفتوحة دائماً . كما نلاحظ أن آخر الكلمة إن كان ياء أدغم في ياء المتكلم ، ويصدق هذا على ياء المنقوص ، و ياء المثنى و جمع المذكر السالم في حالتها النصب والجر . أما واو جمع المذكر السالم في حالة الرفع ، فإنها تقلب ياء كذلك ، و تدغم في ياء المتكلم كما في (**مساعدئي**) و أصله (**مساعدوني**) ثم صارت عند الإضافة : (**مساعدئي**) فقلبت الواو ياء و أدغمت في ياء المتكلم ، كما ذكرنا .

القاعدة:

- ١ - إذا أُضيفَ الاسم إلى ياء المتكلمِ وجب كسر آخره . و جاز إسكان ياء المتكلم أو فتحها .
- ٢ - إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم اسماً مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو مثنىً ، أو جمع مذكر سالماً وجب إسكان آخره وفتح ياء المتكلم .
- ٣ - إذا أُضيف جمع المذكر السالم المرفوع إلى ياء المتكلم قلبت واوه ياءً وأُدغمت في ياء المتكلم .

إعرابُ الفعلِ المضارع

أولاً : نَصْبُ المضارع

أ - الأدوات التي تنصبُ الفعلِ المضارع

الأمثلة :

(أ)

- ١- قال تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ) .
- ٢- قال تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) .
- ٣- قال تعالى : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) .
- ٤- ((الغيبَةُ أَنْ تَذُكَّرَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ)) .

(ب)

- ٥- قال تعالى : (لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا) .
- ٦- قال تعالى : (قَالُوا يَمْوَسِي إِِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا) .
- ٧- قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)

(ج)

- ٨- اعملِ الصالحَ كِي تَنَالَ رِضْوَانَ اللَّهِ .
- ٩- مارسِ الرِياضَةَ كِي يَقْوَى جِسْدُكَ .
- ١٠- تَعَلَّمْ كِي تُفِيدَ وَتَسْتَفِيدَ .

الشرح:

الفعل المضارع يُرْفَعُ إذا تَجَرَّدَ من الناصبِ والجازمِ ، كقولنا : (المؤمن يحبُّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه) ، وستتعرَّفُ في هذه الدروس على نصب الفعل المضارع . تأمل الأفعال المضارعة التي خطت بالزهري في الأمثلة السابقة نجدها منصوبة . كما أن كلاً منها قد سبقته أداة يُنصبُ الفعل المضارع بعدها .

ففي أمثلة المجموعة (أ) نجد الأفعال (تخشع ، يخفف ، تصوموا ، تذكر) سبقتها أداة نصب هي : (أن) فنصبتها ، وتسمى (أن) هذه مصدرية ، وذلك لِحُلُولِها مع ما بعدها محلَّ المصدر . وهذا المصدر تارة يكون فاعلاً ، وذلك كما في المثال الأول وتقديره : (خشوعٌ) ، وتارة يكون مفعولاً به كما في المثال الثاني وتقديره : (يريد الله التخفيفَ عنكم) ، وتارة يكون مبتدأً كما في المثال الثالث وتقديره : (وصومكم خير لكم) ، وتارة يكون خبراً كما في المثال الرابع وتقديره : (الغيبة ذكرُّك أخاك بما يكره) .

وفي أمثلة المجموعة (ب) نجد الأفعال (ندعو ، ندخل ، نغني) مسبوقة بـ (لن) . و (لن) هذه حرف نفي ونصب واستقبال . أما كونها حرف نفي : فلأنَّ الفعل بعدها ينتفي معناه أي ينعدم ، وأما كونها حرف نصب : فلأنَّها تنصب المضارع الذي يقع بعدها ، و أما كونها حرف استقبال : فلأنَّ الفعل بعدها يكون زمنه الاستقبالَ بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال .

ثم نتأمل أمثلة المجموعة (ج) نجد الأفعال (تنال ، يقوى ، تفيد) مسبوقة بـ (كي) ، و (كي) هذه حرف مصدري تكون هي و الفعل الذي تنصبه في تأويل مصدر مجرور بلام مقدره ، فتقدير الكلام في المثال الأول : اعلم الصالح لنيل رضوان الله ، وتقدير الكلام في المثال الثاني : مارس الرياضة لقوة جسدك ، وتقدير الكلام في المثال الثالث : تعلم للإفادة والاستفادة .

بقي أن نعرف أن الفعل المضارع علامة نصبه الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر كـ (تخشع) في المثال الأول ، أو معتلاً بالواو كـ (ندعو) في المثال الخامس ، أو الياء (تغي) في المثال السابع ، وينصب وتكون علامة نصبه الفتحة المقدره للتعدر إذا كان معتلاً بالألف كـ (يقوى) في المثال التاسع ، وينصب وتكون علامة نصبه حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة كـ (تصوموا) في المثال الثالث .

القاعدة:

١- ينصبُ الفعلُ المضارعُ إذا تقدّمتهُ إحدى النواصبِ التالية :

- أ- أنْ : وهي حرفُ نصبٍ واستقبالٍ ، كما أنّها مصدريةٌ .
- ب- لَنْ : وهي حرفُ نصبٍ واستقبالٍ
- ج- كَيّ : وهي حرفُ نصبٍ وتعليلٍ ، كما أنّها مصدريةٌ .

٢- تكونُ علامةُ نصبِ الفعلِ المضارعِ الفتحةُ الظاهرةُ . إذا كان صحيحَ الآخرِ أو معتلاً بالواو أو بالياء ، و الفتحةُ المقدرهُ للتعدرِ إذا كان معتلاً بالألفِ ، و حذفَ النونِ إذا كان من الأفعالِ الخمسةِ .

ب - مواضع نصب المضارع ب (أن) المضمره

(أ)

١ - قال تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ).

٢ - قال تعالى : (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)

(ب)

٣ - قال تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ).

٤ - قال تعالى : (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم).

(ج)

٥ - قال تعالى : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ).

٦ - قال تعالى : (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)

(د)

٧ - قال تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا).

٨ - ذَاكِرٌ فَتَنْجِحْ آخِرَ الْعَامِ .

٩ - قال تعالى : (لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْدُومًا).

١٠ - قال تعالى : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا).

١١ - قال تعالى : (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ)

١٢ - هَلْ لَكَ صَدِيقٌ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ .

(هـ)

١٣ - لَمْ أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَعْرَضَ عَنْهُ .

١٤ - زُرْنِي وَأَكْرِمَكَ .

(و)

١٥ - تَعَبٌ وَأَحْصَيْلٌ رِزْقِي خَيْرٌ مِنْ رَاحَةٍ وَأَمْدٌ يَدِي لِلسُّوَالِ .

١٦ - اجْتِهَادُكَ فَتَنَالِ الْمَجْدَ خَيْرٌ مِنْ رَاحَتِكَ وَإِهْمَالِكَ .

١٧ - يَسْرَتِي ذَهَابُكَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ ثُمَّ تَقْرَأُ الْكُتُبَ النَّافِعَةَ .

الشرح:

نتأمل المثالين الواردين في المجموعة (أ) فنجد الفعلين المضارعين (تكونوا ، ترضى) قد سبقتهما لام تُسمَّى (لام التعليل) ، وهي تفيد أنَّ ما قبلها علَّةٌ لما بعدها ، فجاءا منصوبين ، وعاملُ النصب فيهما هو (أن) المضمره وليس اللام . ولهذا عملت (أن) في الفعل المضارع كما تقدم لكنها مضمره كما في هذين المثالين .

ثم نتأمل المثالين الثالث والرابع الواردين في المجموعة (ب) فنجد الفعلين المضارعين (يعذب ، يغفر) قد سبقتهما لام يُقال لها (لام الجحود) أي الإنكار الشديد ، وجاءا منصوبين بعدها ب (أن) المضمره ، وعلامة لام الجحود أن تُسَبِّقَ ب (كان) أو (يكون) المنفيين ب (ما) أو ب (لم) .

وإذا تأملنا المثالين الواردين في المجموعة (ج) وجدنا الفعلين المضارعين (يتبين ، ويرجع) قد سبقتهما (حتى) وجاء منصوبين ، وتُصَبُّ الفعلين هنا إنما هو بـ (أن) المضمرة بعد الأداة التي تفيد الغاية . ويُشترطُ النحاة لنصب الفعل بعدها أن يكون مستقبلاً بالنسبة لما قبلها .

ثم نتأمل الأمثلة الواردة في المجموعة (د) نجدُ الأفعال المضارعة (يموتوا ، تنجح ، تقعد ، أفوز ، أطلع ، تركز) قد سبقتها فاء يُقالُ لها (فاء السببية) ، وهي تفيد أنَّ ما قبلها سببٌ لما بعدها . وتكون هذه الفاء مسبوقة بنفي كما جاء في المثال السابع . أو طلب ، والطلب كما ترى في الأمثلة السابقة هو الأمر كما جاء في المثال الثامن ، والنهي كما جاء في المثال التاسع ، والتمني كما جاء في المثال العاشر ، والترجي كما جاء في المثال الحادي عشر ، والاستفهام كما جاء في المثال الثاني عشر .
و العرض و التحضيض كقولك : ألا تأتيني فأكرمك ، وهلاً أتيتني فأكرمك . وفي جميع هذه الأمثلة نُصِبَ الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة بعد فاء السببية .

ثم نتأمل أمثلة المجموعة (هـ) نجدُ الفعلين المضارعين (أعرض ، أكرم) قد سبقتهما (واو المعية) التي تدلُّ على أنَّ ما بعدها مصاحبٌ لحصول ما قبلها أي أنها تفيد معنى (مع) . وهذه الواو يُنصَبُ الفعل المضارع بعدها بـ (أن) المضمرة ، وهي كفاء السببية لابد أن تُسبق بنفي كما في المثال الثالث عشر ، أو طلب . والطلب يكون بأحد الأشياء الآتية : الأمر والنهي والاستفهام و التمني والترجي والعرض والتحضيض . وقد جاء الأمر في المثال الرابع عشر ، ولنا أن نقيس بقية أنواع الطلب على غرار ما جاء في فاء السببية .

وأخيراً نتأمل أمثلة المجموعة (و) فنجدُ الأفعال المضارعة (أحصل ، أمد ، تنال ، تقرأ) قد عطفت على اسم صريح (أي مصدر) بأحد حروف العطف التالية (الواو ، الفاء ، ثم) ، فالأفعال كلها في هذه الأمثلة مؤولة بمصادر معطوفة على ما قبلها ، فالتأويل في المثال الخامس عشر: تعبٌ وتحصيلٌ رزقي خيرٌ من راحةٍ ومدٍ يدي للسؤال ، وفي السادس عشر: اجتهدك فنيلاًك المجد خيرٌ لك ، و في السابع عشر: يسرني ذهابك إلى المكتبة ، ثم قراءةك الكتب النافعة ، وهذا نعرف أن الفعل المضارع إذا عطف بأحد حروف العطف السابقة على اسم صريح نصب بـ (أن) المضمرة .

القاعدة:

يُنصَبُ الفعلُ المضارعُ بـ (أن) المضمرة في مواضع عدّة منها :

- ١ - بعد لام التعليل . (جوازاً)
- ٢ - بعد لام الجحود المسبوقة بـ (كان) أو (يكون) المنفيتين . (وجوباً)
- ٣ - بعد حتى التي تفيد الغاية ، ويُشترطُ لنصب الفعل بعدها أن يكون مستقبلاً بالنسبة لما قبلها . (وجوباً)
- ٤ - بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب . (وجوباً)
- ٥ - بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب . (وجوباً)
- ٦ - بعد عاطفٍ على اسم صريح بالواو ، أو الفاء ، أو ثم . (جوازاً)
- ٧ - بعد أو التي بمعنى إلى أو إلا (وجوباً)
مثال لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى.

ثانياً : جزم الفعل المضارع :

الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

الأمثلة :

(أ)

- ١- لم ينزل المطرُ .
- ٢- لم يطلع الفجرُ .
- ٣- لم يحضر رفقاًوك .

(ب)

- ٤- قال تعالى : (بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابًا).
- ٥- قال تعالى : (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ).
- ٦- قَطَطْتُ التَّمْرَ وَمَا يَنْضِجُ .

(ج)

- ٧- قال تعالى : (وَأَتَّكِنَنَّ مَنكُمُ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ).
- ٨- قال تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا).
- ٩- لِيُنْجِزَ كُلَّ مَنكُمُ عَمَلَهُ .

(د)

- ١٠- قال تعالى : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ).
- ١١- قال تعالى : (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا).
- ١٢- لَا تَخَاصِمُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْكَ .

الشرح:

نتأملُ الأفعال المضارعة التي حُطَّت بالأزرق في الأمثلة السابقة نجدُها مجزومة ، كما نجدُ أنَّ كلاً منها قد سبقته أداة يُجزم الفعل المضارع بعدها .

ففي أمثلة المجموعة الأولى (أ) نجد الأفعال المضارعة : (ينزل ، يطلع ، يحضر) ، سبقتها أداة جزم وهي (لم) ، فجزمتها وتُسَمَّى (لم) هذه حرف نفي وجزم وقلب ، فهي حرف نفي لأن الأفعال المضارعة بعدها أصبحت منفية لا مثبتة ، وحرف جزم لأنها جازمت الأفعال المضارعة وحرف قلب لأنها بعد دخولها على الأفعال المضارعة السابقة أصبح الفعل المضارع المنفي يدل على الزمن الماضي بعد أن كان يدل على الحال أو الاستقبال . فمعنى لم ينزل المطر: ما نزل ، ومعنى لم يطلع الفجر: ما طلع الفجر ، ومعنى لم يحضر رفقاًوك : ما حضر رفقاًوك .

وفي أمثلة المجموعة الثانية (ب) نجد الأفعال المضارعة (يذوقوا ، يدخل ، ينضح) مسبوقة بـ (لَمَّا) وهي مثل (لم) في جزم الفعل المضارع ونفيه وقلب معناه إلى الماضي ، إلا أنَّ (لَمَّا) تنفرد عن (لم) بأنه لا بد في النفي بها أن يكون متصلاً بالحال ، وأن يكون المنفي بها متوقَّع الثبوت في المستقبل . فمعنى لَمَّا يذوقوا عذاب : أنهم ما ذاقوا العذاب في الماضي ، واستمرَّ نفي العذاب إلى زمن الحال ، ولكنَّ ثبوتَه متوقَّع لأنهم سيذوقونه في الآخرة . ومعنى لَمَّا يدخل الإيمان في قلوبكم : أن الأعراب لم يؤمنوا بعدُ ، ولكنهم لن يموتوا إلا وقد دخل الإيمان في قلوبهم ، ومعنى قطفثُ الثمر ولَمَّا ينضح : أنَّ نفي النضح مستمرُّ إلى الحال ، ومتوقَّع الثبوت في المستقبل .

وفي أمثلة المجموعة الثالثة (ج) نجد الأفعال المضارعة (تكن ، يعمل ، ينجز) مسبوقة بلام تسمى (لام الأمر) ، وجاء الأفعال بعدها دالة على الطلب ، وقد جزمها تلك اللام .

وفي أمثلة المجموعة الرابعة (د) نجد الأفعال المضارعة (تصعَّر ، تمش ، نخاصم) مسبوقة بـ (لا) الناهية ، وجعلت الأفعال بعدها دالة على طلب الكفِّ والامتناع عن التصعير كما في المثال العاشر ، والمثي تبخترًا واختيالاً كما في المثال الحادي عشر ، ومخاصمة القوي كما في المثال الثاني عشر ، وقد جزمت تلك الأفعال بـ (لا) ، كما هو واضح في الأمثلة .

وبقي أن نعرف أنَّ علاماتِ جزم الفعل المضارع ثلاث : السكونُ إذا كان صحيح الآخر (يحضُر) في المثال الثالث ، وحذفُ النون إذا كان من الأفعال الخمسة (يذوقوا) في المثال الرابع ، وحذفُ حرفِ العلة إذا كان معتلَّ الآخر (تمش) في المثال الحادي عشر .

القاعدة:

١ - الأدوات التي تجزُمُ فعلاً واحداً هي :

- أ - لَم : وتفيدُ نفيَ الفعلِ المضارع ، وتقلبُ زمنَهُ إلى الماضي .
- ب - لَمَّا : وتفيدُ نفيَ الفعلِ المضارع ، وتقلبُ زمنه إلى الماضي ، لكن النفي يستمرُّ بها إلى زمنِ التكلُّم ، وتدلُّ على توقُّع حدوثِ ما بعدها
- ج - لامُ الأمرِ : وتفيدُ طلبَ الفعلِ .
- د - لا الناهية : وتفيدُ النهيَ والكفَّ عن الفعل .

٢ - علامةُ جزمِ الفعلِ المضارع هي السكونُ إذا كان صحيح الآخر ، وحذفُ حرفِ العلة إذا كان معتلَّ الآخر ، وحذفُ النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

جزم الفعل المضارع

الأدوات التي تجزم فعلين

الأمثلة :

(أ)

- ١- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ نِسْوَةٌ).
٢- **إِذْ مَا تَجَهَّدُ نَتَلُ** جائزة .

(ب)

- ٣- قال تعالى: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)
٤- **ما** تزرع اليوم تحصده غداً.
٥- **مَهْمَا** تَعِشْ تَسْمَعْ بِمَا لَمْ تَسْمَعْ .

(ج)

- ٦- **مَتَى** تَأْتِنَا نَسْتَقْبِلُكَ .
٧- **أَيَّانَ** تَطْعُ اللَّهُ يُسَاعِدُكَ.

(د)

- ٨- **أَيْنَ** يَكْثُرُ التَّعْلِيمُ تَتَقَدَّمُ الْبِلَادُ .
٩- **أَيُّ** تَدْعُ اللَّهَ تَرَهُ سَمِيعًا .
١٠- **حَيْثُمَا** تَسْتَقِمُّ يَقْدِرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا .

(هـ)

- ١١- **كَيْفَمَا** تَعَامَلِ النَّاسَ يَعَامِلُوكَ .

(و)

- ١٢- **أَيُّ** مَالٍ تَدْخُرُهُ فِي صِبْغِكَ يَنْفَعُكَ فِي كِبْرِكَ .
١٣- **أَيُّ** طَالِبٍ يَجْتَهِدُ يَتَقَدَّمُ .
١٤- **أَيُّ** كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِدُّ مِنْهُ .
١٥- **أَيُّ** يَوْمٍ تَذْهَبُ أَذْهَبَ مَعَكَ .
١٦- **أَيُّ** بَلَدٍ تَسْكُنُ تَجِدُ أَصْدِقَاءَ .
١٧- **بِأَيِّ** قَلَمٍ تَكْتُبُ يَظْهَرُ خَطُّكَ جَمِيعًا .

الشرح:

من أدوات جزم الفعل المضارع ما يجزم فعلاً واحداً وهي : (لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية) . وسبق أن تم بالتعريف بها . وسنتعرف في هذا الدرس الأدوات التي تجزم فعلين وهي أدوات الشرط الجازمة .

ففي كل مثال من الأمثلة السابقة نجد فعلين مضارعين سبقتهما أداة جازمة فجزمتهما ، وتُسَمَّى هذه الأداة أداة الشرط . وهذه الأداة تتطلَّبُ

فعلين يتوقف حصول الفعل الثاني على حصول الفعل الأول ويأتي جزء له ، إذ لا يتم معنى الجملة بالفعل الأول بل لأبداً من جواب ليتم المعنى ، ويُسمَّى النجاة الفعل الأول من الجملة فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط وجزءه . ففي المثال الأول (تَبَدَّ) فعل الشرط ، و (تَسُوُّ) جوابه . وهكذا بقية الأمثلة .

وإذا تأملنا هذه الأدوات الجازمة في الأمثلة السابقة وجدنا أن لكل أداة معنىً تفيدده وتختصُّ به .
فإنَّ ، و **إذما** في المثالين الأول والثاني لمجرد ربط الجواب بالشرط .
و **مَنْ** في المثال الثالث تستخدم للشرط مع العاقل .
و **ما** و **مهما** في المثالين الرابع والخامس تستخدمان للشرط مع غير العاقل .
و **متى** و **أيان** في المثالين السادس والسابع تستخدمان للشرط المقترن بالزمان .
و **أين** و **أنى** و **حيثما** في الأمثلة الثامن والتاسع والعاشر تستخدم للشرط المقترن بالمكان .
و **كيفما** في المثال الحادي عشر تستخدم للشرط المقترن بالحال .

و **أي** في بقية الأمثلة بحسب ما تضاف إليه ، فتستعمل للعاقل ولغيره ، وللزمان والمكان ، وذلك تبعاً للمضاف إليه . فهي في المثال الثاني عشر تدل على غير العاقل ؛ لأنها أضيفت لما لا يعقل وهو كلمة (مال) ، وفي المثال الثالث عشر تدل على العاقل ، لأنها أضيفت لما يعقل وهو كلمة (طالب) . وفي المثال الخامس عشر أضيفت إلى زمان وهو كلمة (يوم) فتدل على الزمان ، وفي المثال السادس عشر أضيفت إلى مكان وهو كلمة (بلد) فتدل على المكان .

وتتميز (**أي**) عن بقية أدوات الشرط بأنها معربة تظهر عليها الحركات الثلاث ، فتعرب في المثالين

الثاني عشر والثالث عشر مرفوعاً ؛ لأن فعل الشرط وهو (تَدَخَّر) متعد استوفى مفعوله وهو الهاء ، وفعل الشرط في المثال الثالث عشر وهو (يجتهد) لازم لا يحتاج إلى مفعول .

و (**أي**) في المثال الرابع عشر تعرب مفعولاً به منصوباً ؛ وذلك لأن فعل الشرط وهو (تقرأ) متعد لم يستوف مفعوله . وفي المثال الخامس عشر تعرب ظرف زمان منصوباً ، وفي المثال السادس عشر تعرب ظرف مكان منصوباً . وفي المثال الأخير تعرب اسماً مجروراً بحرف الجر .

وتتميز بعض أدوات الشرط بجواز اتصال (ما) الزائدة بها مع بقاء عملها ، وهذه الأدوات هي (متى ، أين ، أي) ، فتقول في (متى) مثلاً: متى ما تجنني أكرمك .

أما (ما) في (إذ ما ، مهما ، حيثما ، كيفما) فهي جزء منها لا يجوز حذفها منها ، وإلا ما أصبحت أداة شرط جازمة .

وبقي أن نعرف أن فعل الشرط وجوابه إذا كانا ماضيين فإنهما يكونان مبنيين في محل جزم ، فالفعل (قام) في قولك : (إنقمتُ بواجبك كافتأنتك) ، مبنيٌّ على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والفعل (كافأ) مبنيٌّ على السكون في محل جزم جواب الشرط .

القاعدة :

الأدوات التي تجزم فعلين هي أدوات الشرط الجازمة ؛ ويُسمَّى الفعل الأول بعدها فعل الشرط والثاني جوابه وجزءه ، وهذه الأدوات هي :

-إنَّ و **إذما** : ويدلّان على مجرد ربط الجواب بالشرط .

- **من** و **ما** و **مهما** : تدل الأولى على العاقل ، والباقيتان على غير العاقل .

- **متى** و **أيان** : وتستخدمان للزمان .

- **أين** و **أنى** و **حيثما** : وتستخدم للمكان .

- **كيفما** : وتستخدم للحال .

- **أي** : وتكون بحسب ما تضاف إليه . فتكون للعاقل إن أضيفت إلى عاقل ، وتكون لغير العاقل إن أضيفت إلى غير العاقل . وإن أضيفت إلى ظرف زمان فهي ظرف زمان ، وإن أضيفت إلى ظرف مكان فهي ظرف مكان .



أدوات الشرط غير الجازمة

الأمثلة :

(أ)

- ١ - ولم أَرَ المعروفِ ، أَمَا مذاقُهُ فَحَلُوبٌ ، وَأَمَا وجهُهُ فجميلٌ
٢ - قال تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)
(ب)
٣ - قال تعالى : (وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْبَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ) .
٤ - قال تعالى : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ) .

(ج)

- ٥ - إذا أقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه .
٦ - إذا العقل تم نقص الكلام .

(د)

- ٧ - قال تعالى : (كَلِّمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَافًا لِلَّهِ) .
٨ - قال تعالى : (كَلِّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِلنِّسَاءِ) .

(هـ)

- ٩ - لولا التاريخ لذهب كثير من أخبار الأقدمين .
١٠ - لولا رحمة الله لهلك الناموس .
١١ - لولا الأستاذ ما فهمت الدرس .

(و)

- ١٢ - لوما الكتابة لضاع معظم العلم .
١٣ - لوما الشوق لم أكتب إليك .

الشرح:

إذا تأملنا أدوات الشرط في الأمثلة السابقة وجدناها غير جازمة ، وإذا تدبرنا معانيها وجدنا الحرف (أما) في أمثلة المجموعة (أ) يفيد التفصيل ، أي : تفصيل كلام مجمل و بيان أقسامه ، وقد جاء ذلك واضحاً في مثالي هذه المجموعة : أما مذاقُهُ ، وأما وجهُهُ ، فأما اليتيم ، وأما السائل ، وأما بنعمة ربك ، ونلاحظ في الأمثلة السابقة أنَّ (أما) تحمل معنى الشرط .

ولا يلها فعلٌ : لأنها قائمة مقام شرط و فعل ، وإنما يلها الاسم سواء أكان مبتدأ نحو : أَمَا مذاقُهُ ، وأما وجهُهُ ، أم مفعولاً به مقدماً نحو : أَمَا اليتيم ، وأما السائل ، أم جازماً و مجروراً نحو : وأما بنعمة ربك . وبملاحظة جواب (أما) نجد أنَّ (الفاء) تلزمه دائماً .

وإذا تأملنا مثالي المجموعة (ب) وجدنا (لو) تحمل معنى الشرط أيضاً ، وهي : حرف امتناع لامتناع ، ومعنى ذلك أن الجواب امتنع لامتناع الشرط . فقولهُ : (وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْبَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ مَا مَسِنِي مِنْ سُوءِ)

معناه : أن الاستكثار من الخير الدنيوي وعدم مس السوء إياه امتنع لامتناع علمه بالغيب .

وإذا نظرنا إلى المثالين السابقين وجدنا جواب (لو) في المثال الثالث وهو (استكثرت) جاء مقترناً باللام ، وذلك لأن الفعل ماضي مثبت . وفي المثال الرابع جواب (لو) هو (ما فعلوه) جاء مجرداً من اللام ؛ وذلك لأن الفعل ماضي منفي ، وكذلك في (وما مسني السوء) حيث تجرّد من اللام .

وفي مثالي المجموعة (ج) نجد (إذا) متضمنة معنى الشرط ، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان . ويجوز أن يليها الفعل أو الاسم . ويعرب الاسم الواقع بعدها مبتدأً والجمله بعده خبر له .

وفي مثالي المجموعة (د) نجد كلمة (كَلِّمًا) تحمل معنى الشرط أيضاً ، وهي ظرف يفيد التكرار والاستمرار ولا يليها إلا الفعل الماضي كما رأيت في المثالين .

وأخيراً في أمثلة المجموعتين (هـ ، و) نجد أن كلمتي (لولا ولوما) تفيدان الشرط ، وهما حرفا امتناع لوجود . ومعنى ذلك أن جوابهما امتنع لوجود الشرط . فإذا قلنا : لولا التاريخ لذهب كثير من أخبار الأقدمين ، فمعنى هذه العبارة أنه امتنع ذهاب كثير من أخبار الأقدمين لوجود التاريخ . وإذا قلنا : لوما الكتابة لضاع معظم العلم ، فمعنى هذه العبارة : أن ضياع العلم امتنع لوجود الكتابة .

و (لولا ولوما) مختصان بالأسماء و يليهما دائماً اسم مرفوع يقع مبتدأً وخبره محذوف وجوباً . تقديره (موجود) ، أما جوابهما فمثل جواب (لو) يقترن باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ، ويتجرد منها إذا كان ماضياً منفيّاً ، وذلك كما رأيت في الأمثلة .

القاعدة :

أدوات الشرط التي لا تجزم هي :

- **أما :** وهي حرف يفيد التفصيل غالباً . وتلزم الفاء جوابها ، ولا يليها إلا الاسم ، سواءً أكان مبتدأً أم مفعولاً به أم جازماً ومجروراً .

- **لو :** وهي حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط . وجوابها إذا كان ماضياً مثبتاً اقترن باللام ، وإذا كان منفيّاً تجرّد منها .

- **إذا :** وهي ظرف لما يُستقبل من الزمان ، ويليها الفعل والاسم على حدٍ سواء . ويعرب الاسم بعدها مبتدأً والجمله الفعلية بعده خبر له .

- **كَلِّمًا :** وهي ظرف يفيد التكرار ، ولا يليها إلا الفعل الماضي .

- **لَوْلَا و لَوْمَا :** وهما حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط . ويليهما دائماً اسم مرفوع يعرب مبتدأً وخبره محذوف وجوباً . أما جوابهما فمثل جواب (لو) يقترن باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ، ويتجرّد منها إذا كان منفيّاً .

إعراب أسماء الشرط

أي	كيفما	متى / أيان / أينما حيثما / أنى	من / ما / مهما
<p>تعرب حسب موقعها بالجملية وما بعدها يعرب مضافا إليه. ويكون موقعها الإعرابي حسب الاسم المضاف إليها.</p> <p>مبتدأ: أي تلميذ يذاكر ينجح</p> <p>خبر الفعل الناقص: أي إنسان تكن فانت مكلف</p> <p>مفعول به: أي كتاب تقرأ ينفلك</p> <p>مفعول مطلق: أي قفز تقفز منه تمت</p> <p>حالا: أي تجلس أجلس بجوارك</p> <p>ظرف: أي ليلة تقمها يجيبك الله</p> <p>مجرورة بحرف جر: بأي إناء تشرب ترتو</p>	<p>لها اعرابان</p> <p>الأول: في محل نصب حال. إذا أتى بعدها فعل تام.</p> <p>كيفما تضر السماء أتت بخير</p> <p>الثاني: في محل نصب خبر الفعل الناقص. إذا أتى بعدها فعل ناقص غير مستوف خبره.</p> <p>كيفما يصبح جسداك فلتشكر الله</p>	<p>لها اعرابان</p> <p>الأول: في محل نصب مفعول فيه. (ظروف زمانية أو مكانية) إذا أتى بعدها فعل تام.</p> <p>متى أتت أكرمك</p> <p>الثاني: في محل نصب خبر الفعل الناقص. إذا أتى بعدها فعل ناقص غير مستوف خبره.</p> <p>أينما يكن الحق أتبعه</p>	<p>في محل رفع مبتدأ إذا أتى بعدها: فعل لازم.</p> <p>من يجتهد ينجح</p> <p>فعل متعد استوفى مفعوله.</p> <p>مهما يجاروا الإسلام ينتصر</p> <p>فعل ناقص استوفى معموليه.</p> <p>ما يكن عندي من خير، فلن أدخره عنكم</p> <p>جملة شرط خالية من الفعل.</p> <p>ما نحن فيه من نعمة فمن الله</p> <p>في محل نصب خبر الفعل الناقص إذا أتى بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره.</p> <p>مهما يكن حرصك يصيبك القدر</p> <p>في محل نصب مفعول به إذا أتى بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله.</p> <p>من تكرم يكرمك</p> <p>في محل نصب مفعول مطلق إذا أتى بعدها فعل دل على حدث.</p> <p>مهما تسر فلن تصل</p>
<p>حروف الشرط أن و لو فهي حروف شرط لا محل لها من الإعراب</p>			

اقترانُ جوابِ الشَّرْطِ بالفَاءِ

الأمثلة :

- ١ - إنْ تُسَافِرْ فَأَنْتَ مَوْفِقٌ .
- ٢ - حيثُما حَكَمْتَ فاحْكُمْ بالقِسْطِ .
- ٣ - إنْ أسأؤُوا فبئسَ ما فَعَلُوا .
- ٤ - قال تعالى : (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ) .
- ٥ - قال تعالى : (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَنَنْصُرْ اللَّهُ شَيْئًا)
- ٦ - قال تعالى : (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) .
- ٧ - متى أتقنتَ عملَكَ فَستنالُ أجْرَكَ .
- ٨ - ما تُقَدِّمُ لوطنِكَ من خيرٍ فَسَوْفَ يُحَفِّظُ لَكَ .

الشرح:

في الأمثلة السابقة نجد جواب الشرط فيما قد اقترن بـ (الفاء) : وذلك لأن الجواب لا يصلح أن تباشره أداة الشرط .

فالجملية الاسمية (أنتَ مَوْفِقٌ) في المثال الأول لا تدخل عليها أداة الشرط ، والفعل الطلبية (احْكُمْ) في المثال الثاني ، والجامد (بئسَ) في المثال الثالث ، والمنفي بـ (ما) في المثال الرابع ، والمنفي بـ (لن) في المثال الخامس ، والمقرون بـ (قد) في المثال السادس ، والمقرون بـ (السين) أو (سوف) في المثالين السابع والثامن ، كلها أجوبة شرط لا تصلح لدخول أداة الشرط عليها ؛ لذلك وجب اقترانها بالفاء لتربط الجواب بفعل الشرط ، وتكون جميعها بعد الفاء في محل جزم جواباً للشرط الجازم .

أما إذا كان الشرط غير جازم فجملية جواب الشرط لا محل لها من الإعراب

القاعدة :

إذا لمْ يَصْلُحْ جوابُ الشرطِ للجزمِ وجبَ اقترانُهُ بفاءٍ تربطُهُ بفعلِ الشرطِ ، ويكونُ ما بعدهما في محلِّ جزمِ جواباً للشرطِ ، ويكونُ ذلك في **المواضع الآتية:**

- ١ - إذا كانَ الجوابُ جملةً اسميةً .
- ٢ - إذا كانَ جملةً طلبيةً .
- ٣ - إذا كانَ فعلاً جامداً .
- ٤ - إذا كانَ فعلاً منفيّاً بـ (ما) .
- ٥ - إذا كانَ فعلاً منفيّاً بـ (لن) .
- ٦ - إذا كانَ فعلاً مقروناً بـ (قد) .
- ٧ - إذا كانَ فعلاً مضارعاً مقترناً بـ (السين) أو (سوف) .

الأمثلة :

(أ)

- ١ - استشِرْ عاقلاً يُخْلِصْ لَكَ .
٢ - تَوَاضَعْ لِلنَّاسِ يَرْفَعُوكَ .

(ب)

- ٣ - لا تَكْسَلْ تَنْجِحْ .
٤ - لا تَقْتَرِبْ مِنَ النَّارِ تَسْلَمْ .

(ج)

- ٥ - لَيْتَكَ عِنْدَنَا تَحْيِيَّتُنَا .
٦ - لَيْتَ لِي مَا لَأَ أَتَصَدَّقَ بِهِ .

(د)

- ٧ - لَعَلَّكَ تَحْسِنُ إِلَى الْفُقَرَاءِ تَنَلْ أَجْرًا .
٨ - لَعَلَّكَ تَقْرَأُ تَزِدُّ ثِقَافَةً وَ مَعْرِفَةً .

(هـ)

- ٩ - أَيْنَ تَسْكُنُ أُزْرُكَ ؟
١٠ - هَلْ تَفْعَلُ خَيْرًا تُوجِرُ ؟

(و)

- ١١ - أَلَا تَزُورُنِي تَجِدُ مَا يَسْرُكُ .
١٢ - أَلَا تَأْتِينَا نُكْرِمُكَ .

(ز)

- ١٣ - هَلَّا تَصَاحِبُنِي نَزُرُ الْمُتَحَفَّ .
١٤ - هَلَّا تَدْرُسُ تَسْتَفِيدُ .

الشرح:

الأفعال المضارعة (يخلص، يرفعوك، تنجح، تسلم، تحدثنا، أتصدق، تنل، تزدد، أزرك، توجز، تجد، نكرمك، نزر، تستفد) في الأمثلة السابقة كلها مجزومة؛ وذلك لأنها سُيقت بطلب وهو الأمر كما في مثالي المجموعة الأولى (أ)، أو النهي كما في مثالي المجموعة الثانية (ب)، أو التمني كما في مثالي المجموعة الثالثة (ج)، أو الترجي كما في مثالي المجموعة الرابعة (د)، أو الاستفهام

كما في مثالي المجموعة الخامسة (هـ)، أو العرض (ب) (ألا) كما في مثالي المجموعة السادسة (و)، أو التحضيض (ب) (هلاً) كما في مثالي المجموعة السابعة (ز).

ومن هنا نعلم أن الفعل المضارع إذا وقع جواباً لواحدٍ من أنواع الطلب السابقة، فإنه يكون مجزوماً.

القاعدة :

يُجزمُ الفعل المضارع إذا وقع جواباً للطلب، كأن يقع بعد أمرٍ أو نهيٍ أو تمنيٍّ أو ترجٍّ أو استفهامٍ أو عرضٍ أو تحضيضٍ.

الجملة التي لها محلّ من الإعراب والتي لا محلّ لها

الجملة التي لها محلّ من الإعراب

الأمثلة :

(أ)

- ١ - المؤمنات يُسَيِّخُنَ اللهُ .
- ٢ - الطبيعةُ مناظرُها جميلةٌ .
- ٣ - وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ .
- ٤ - إِنَّ الْعِلْمَ طَلِبُهُ فَضِيلَةٌ .

(ب)

- ٥ - أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ وَالبَشْرُ يَلُوحُ على وجهه .

(ج)

- ٦ - قال تعالى : (قال إني عبد الله) - مريم : ٣٠ .

(د)

- ٧ - (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) .

(هـ)

- ٨ - مَنْ رَأَى مِنْ أَخِيهِ هَفْوَةً فَلْيَتَغَاضَ عَنْهَا .
- ٩ - (وَأَنْ تَصِيَهُمْ سَيِّئَةً يَمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ) .

(و)

- ١٠ - (وجاء من أقصى المدينة رجلٌ يسعى) .
- ١١ - المسلمُ يأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكرِ .

الشرح:

الجملة هي ما تكوّن من فعل وفاعل ، أو من مبتدأ وخبر ، وهي إما أن يكون لها محلّ من الإعراب ، أو لا يكون لها محل .

ننظر إلى أمثلة المجموعة (أ) نجد أن جملة (يُسَيِّخُنَ) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ الذي هو (المؤمنات) وجملة (مناظرُها جميلةٌ) جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الذي هو (الطبيعة) . وجملة (يظلمون) جملة فعلية في محل نصب خبر ل (كان) ، وجملة (طلبه فضيلةٌ) جملة اسمية في محل رفع خبر ل (إن) .

وبتأمل المثال الخامس الوارد في (ب) نجد أن جملة (والبشرُ يلوحُ على وجهه) في محل نصب حال من (محمد) .

تلاحظ المثال السادس الوارد في (ج) نجد أن جملة (إني عبدُ الله) في محل نصب مفعول به ل (قال) ، وتسمّى جملة مقول القول .

وننظر إلى المثال السابع الوارد في (د) نجد أن (يومٌ) مضافٌ وجملة (ينفَعُ الصادقينَ صدقُهُم) في محل جرّ مضافٍ إليه .

وإذا نظرنا إلى المثالين الثامن والتاسع الواردين في الفقرة (هـ) وجدنا أنّ جملة (فَلْيَتَّعَاذَنَّ عَنْهَا) قد اقترنت بالفاء ، فهي في محلّ جزم جواب الشرط الجازم (مَنْ) . وجملة (إذا هم يقنطون) قد اقترنت بـ (إذا) الفجائية فهي في محل جزم جواب الشرط الجازم – أيضاً – وهو (إنّ) .

أما إذا نظرنا إلى المثال العاشر الوارد في (و) وجدنا أنّ جملة (يسعى) جملة فعلية في محل رفع صفة لرجل (١) .

ننظر إلى المثال الأخير الوارد في (ز) نجد أنّ جملة (يأمر) هي خبر المبتدأ الذي هو (المسلم) . وجملة (ينبى عن المنكر) في محل رفع معطوفة على جملة (يأمر) فهذه الجملة تابعة لجملة أخرى لها محل من الإعراب .

القاعدة:

يكون للجملة محلّ من الإعراب في سبعة مواضع :

١ - إذا وقعت خبراً لمبتدأ ، أو خبراً لـ (إنّ) و أخواتها ، أو (كان) و أخواتها .

٢ - إذا وقعت حالاً .

٣ - إذا وقعت مفعولاً به .

٤ - إذا وقعت مضافاً إليه .

٥ - إذا وقعت جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو بـ (إذا) الفجائية .

٦ - إذا وقعت صفة .

٧ - إذا وقعت تابعة لجملة لها محلّ من الإعراب .

الأمثلة :

(أ)

١ - قال تعالى : (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) .

(ب)

٢ - قال تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ) .

(ج)

٣ - قال تعالى : (فَوَرِّبَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ إِنَّهُ لَحَقٌّ) .

(د)

٤ - إذا جاء أخوك فأكرمه .

٥ - من يعمل خيراً يُجز به .

(هـ)

٦ - كتابي - أطل الله بقاءك - مصبور لك ما بي من الشوق إليك .

٧ - نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث ، ما تركناه صدقة .

٨ - قال تعالى : (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)

(و)

٩ - (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا) .

١٠ - أشرت إليه : أن قم .

(ز)

١١ - (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)

الشرح:

ننظر إلى الآية الكريمة : (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) نجد أنها قد وقعت في افتتاح الكلام ولذلك فلا محل لها من الإعراب .

وننظر إلى الآية الثانية الواردة في (ب) نجد جملة (أنزل) قد وقعت بعد الاسم الموصول (الذي) وتسمى هذه الجملة صلة الموصول ولا محل لها من الإعراب .

(١) يلحق بالابتدائية الجملة الاستئنافية . وهي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد كجملة (حفظه الله) في قولك : ذهب المسافر ، حفظه الله) .

وفي الآية الثالثة الواردة في (ج) نجد جملة (إِنَّهُ لَحَقٌّ) قد وقعت جواباً لقسم فلذلك امتنع أن يكون لها محل من الإعراب .

ونتأمل المثالين الواردين في (د) نجد جملة (فأكرمه) قد وقعت جواباً لأداة شرط غير جازمة وهي (إذا) الظرفية . وجملة (يُجز به) وقعت في جواب شرط جازم وهو (من) من غير أن تقترب بالفاء أو بـ (إذا) الفجائية . ولذلك لا يكون لهاتين الجملتين محل من الإعراب .

ثم نتأمل الأمثلة الثلاثة الواردة في (هـ) نجد جملة (أطل الله بقاءك) قد توسّطت بين المبتدأ (كتاب) وخبره (مصبور) . وجملة (معاشر الأنبياء) قد توسّطت أيضاً بين المبتدأ الذي هو (نحن) والخبر الذي هو جملة (لا نورث) . فـ (معاشر) منصوب على الاختصاص بفعل

محدوف وجوباً تقديره : نخصُ . و جملة (لو تعلمون) قد توسطت بين الموصوف (قسم) و الصفة (عظيم) . و تسمى هذه الجمل الثلاث اعتراضية : لأنها اعترضت بين شيئين متلازمين كالمبتدأ و خبره ، و الصفة و الموصوف ، و الفعل و الفاعل لذا لا محل لها من الإعراب .
نلاحظ المثالين الواردين في (و) نجد جملة (**أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ**) قد جاءت مفسّرة و موضّحة للجملة قبلها ، أي : الذي أوحيناه إليه هو أن يصنع الفلك . وكذلك جملة (**أَنْ قَم**) . و الجملة المفسرة هي الجملة التي تسبق بمعنى القول دون حروفه : لأن القول إذا كان صريحاً لا يحتاج إلى التفسير . و الجملة المفسرة لا يكون لها محل من الإعراب .

وأخيراً ننظر إلى الآية الواردة في (ز) نجد جملة (**وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ**) معطوفة على جملة (**خُذِ الْعَفْوَ**) و جملة (**خُذِ الْعَفْوَ**) ابتدائية لا محل لها من الإعراب فكذلك ما عطفت عليها لا محل لها .

القاعدة :

لا يكون للجملة محلّ من الإعراب في المواضع التالية :

- ١ - إذا وقعت في ابتداء الكلام .
- ٢ - إذا وقعت صلة لموصولٍ .
- ٣ - إذا وقعت جواباً لقسم .
- ٤ - إذا وقعت جواباً لشرطٍ غير جازم ، أو جازم غير مقرونة بالفاء أو (إذا) الفجائية .
- ٥ - إذا وقعت معترضةً .
- ٦ - إذا وقعت مفسّرةً .
- ٧ - إذا وقعت تابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب .

صيغتا التعجب

شروطهما وإعرابهما

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)
- ٢ - قال تعالى : (قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ)
- ٣ - قال تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا)

(ب)

- ٤ - ما أحسن إتقانَ الصانعِ عملَهُ ! ما أحسن أن يتقن الصانعُ عمله !
- ٥ - ما أجملَ إصباحَ الجوِّ معتدلاً ! ما أجملَ أن يُصبحَ الجوُّ معتدلاً !
- ٦ - ما أشدَّ حُضْرَةَ الزرعِ ! ما أشدَّ أن يُخْضِرَ الزرعُ !

(ج)

- ٧ - ما أجمل أن يُقالَ الحقُّ دائماً !
- ٨ - ما أولى ألا نتوانى عن نصرةِ المظلوم !

الشرح:

قد يثير الشيء في الإنسان الدهشة والتعجب ، لصفة قوية بارزة فيه ، حُسناً أو قُبْحاً ، والعرب تعبر عن ذلك بأساليب مختلفة ، كقولهم مثلاً :
لله دُرٌّ فلان ! أو سبحان الله ! أو باستعمالهم الاستفهام بمعنى التعجب ، كقوله تعالى : (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَانًا فَأَحْيَاكُمْ) وهذه
الأساليب كلها سماعية .

غير أن اللغة العربية تستخدم للتعجب صيغتين استخداماً قياسيًّا ، أي مطرداً ، وهما :

(ما أفعلهُ) ، و (أفعلُ به) واستقراء كلام العرب يدلنا على أنهم لا يبنون هاتين الصيغتين من كل فعل في العربية ، إذ تُشترط في هذا الفعل شروط سبعة هي : أن يكون متصرفاً ، قابلاً للتفاوت ، ثلاثياً ، تاماً ، ليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مبنياً للمعلوم ، مثبتاً .

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (أ) وجدت صيغ التعجب فيها جاءت من الأفعال : (كفر ، وصبر ، وسمع ، وبصر) وهي مستوفية للشروط السابقة ، فليس فيها ما ينافي هذه الشروط .

فإذا اختلف الشرط الأول ، بأن كان الفعل جامداً غير متصرف ، مثل : نَعِم ، وبئس ، وعسى ، فلا يتعجب منه مطلقاً . وكذلك الحال إذا كان معناه غير قابل للتفاوت ، أي المفاضلة بالزيادة والنقصان مثل : مات ، وفي إذ لا تفاوت بين الناس في الموت و الفناء .

وإذا كان الفعل غير ثلاثي مثل : أتقن ، وانطلق ، واستخرج ، أو كان ناقصاً مثل : أصبح ، و كان ، و صار ، أو كان الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ويكون ذلك فيما دل على لون أو عيب أو حلية ، مثل : أخضر ، وأعرج ، وأغيد وفي كل حالة من الحالات الثلاث ، نتوصل إلى التعجب من الفعل بطريق غير مباشرة ، وذلك بأن نأتي بصيغتي : ما أفعلهُ ، و أفعلُ به ، من فعل مناسب للمقام ، مستوفٍ للشروط السبعة ، ثم نأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مؤولاً ، كما يتضح ذلك من أمثلة المجموعة (ب) .

أما إذا اختلف أحد الشرطين الأخيرين ، وذلك بأن كان الفعل مبنياً للمجهول ، أو منفياً ، فإننا نتوصل إلى التعجب في الحالتين بفعل مناسب للمقام مستوفٍ للشروط السبعة كذلك ، ثم نأتي بالمصدر المؤول للفعل ، ولا يصح هنا المصدر الصريح ، و كل ذلك واضح

في المجموعة (ج) من الأمثلة السابقة .

أما إعراب صيغتي التعجب فيكون على النحو التالي :

(ما) في المثال الأول تعجبية بمعنى : شيء في محل رفع مبتدأ ، و (أصبر) فعل ماض مبني على الفتح ، و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما) . و (هم) الهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، و الميم علامة جمع الذكور ، و الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (ما) .

أما الصيغة الثانية فيعرب الفعل (أسمع) في الآية الكريمة فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر للتعجب مبني على السكون ، و الباء في (بهم) حرف جر زائد ، و الهاء ضمير مبني على الكسر في محل رفع فاعل و الميم علامة جمع الذكور .

القاعدة:

١ - للتعجب في اللغة العربية صيغ كثيرة ، و القياسي منها صيغتان ما أفعلهُ ، و أفعل به .

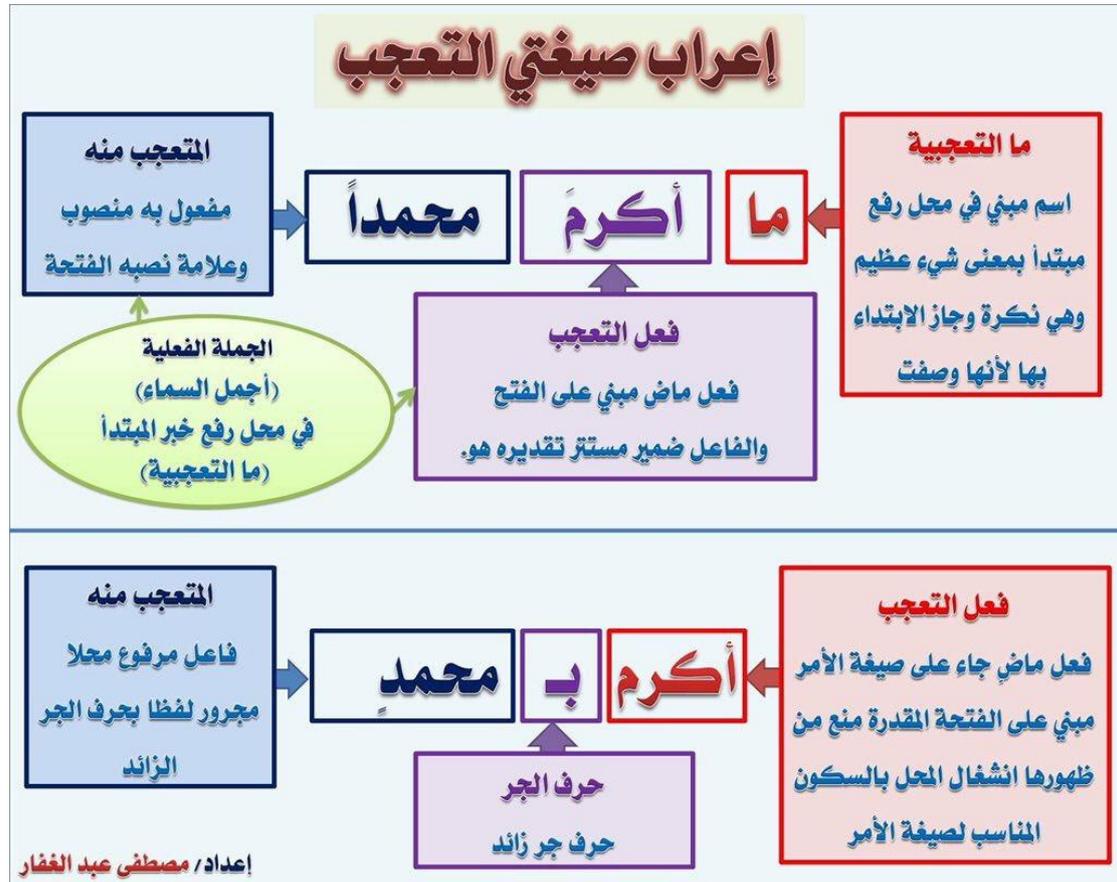
٢ - يشترط في الفعل الذي تصاغ منه صيغتا التعجب شروطٌ سبعة هي : أن يكون متصرفاً ، قابلاً للتفاوت ، ثلاثياً ، تاماً ، ليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ، مبنياً للمعلوم ، مثبتاً .

٣ - إذا كان الفعل المراد بناء صيغتي التعجب منه غير مستوفٍ للشروط جميعها فلا يخلو من ثلاث حالات :

أ - إذا كان الفعل جامداً أو غير قابلٍ للتفاوت ، فلا يتعجب منه مطلقاً .

ب - إذا زاد الفعل على ثلاثة أحرف ، أو كان ناقصاً ، أو كان الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) توصلنا إلى التعجب منه بفعلٍ مناسبٍ مستوفٍ للشروط ، و جننا بعده بمصدر الفعل صريحاً أو مؤولاً .

ج - إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منقياً ، توصلنا إلى التعجب بفعلٍ مناسبٍ مستوفٍ للشروط كذلك ، و جننا بعده بمصدر الفعل مؤولاً فقط .



الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى : (فَقَالَ لِبصَاحِيهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا).
٢ - قال تعالى : (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ)

(ب)

- ٣ - قال تعالى : (لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى).
٤ - قال تعالى : (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).
٥ - قال تعالى : (فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى).

(ج)

- ٦ - قال تعالى : (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا).
٧ - **الكتب أحسن رفاء .**

(د)

- ٨ - قال تعالى : (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بُادِي الرَّأْيِ).
٩ - هذه الفتاة **أصغر الطالبات** سنًا أو **صغرى الطالبات** سنًا .

الشرح:

تأمل الأسماء الملونة في الآيات الكريمة والأمثلة السابقة تجدها أسماء تدل على مفاضلة بين شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

ف (أكثر) في المثال الأول اسم يدل على أن صاحب الجنيتين وصاحبه اشتركا في صفة كثرة المال إلا أن صاحب الجنيتين يزيد على صاحبه ، ولذا تسمى هذه الصفة اسم تفضيل وما قبلها يُسمى (مُفضَّلًا) وما بعدها (مُفضَّلًا عليه) .

أعد النظر في الأسماء الملونة تجدها على وزن (أفعل) كما في (أكثر ، أعز ، أشد ...) أو جمعاً لاسم على وزن (أفعل) ف (الأعلون) جمع (أعلى) و (أرادل) جمع (أرذل) كما أنها تكون مؤنثاً لمذكر على (أفعل) كما في (الصغرى) مؤنث (أصغر) . أو جمعاً لمؤنث مذكره على وزن (أفعل) كما في (العلى) جمع (العليا) مؤنث (أعلى) .

أمعن النظر في أسماء التفضيل الملونة تجدها مصبوغة من الأفعال التي يصاغ منها فعلا التعجب . وهي كل فعل متصرف . قابل للفتاوت ، ثلاثي ، تام ، ليس الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء ، مبني للمعلوم ، مثبت ، كما سبق أن عرفنا ذلك .

وما لا يتعجب منه البتة لا يُصاغ منه اسم التفضيل كذلك ، وهي الأفعال الجامدة أو التي لا تقبل الفتاوت ، كما يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يُوصل به في التعجب ، وقد عرفنا طريقة ذلك من قبل ، فكما تقول : ما أشد استخراج عليّ غريب المسائل ، تقول : عليّ أشدُّ استخراجاً لغريب المسائل من خليل ، غير أن مصدر الفعل ينصب هنا على التمييز .

وإذا تأملت أمثلة المجموعات الأربع ، عرفت أن اسم التفضيل له في الاستعمال أربع حالات : فهو إما أن يكون مجرداً من (أل) و الإضافة ، أو يكون محلياً ب (أل) ، أو مضافاً إلى نكرة ، أو مضافاً إلى معرفة .

فإن كان مجرداً من (أل) والإضافة ، فإنه يجب فيه الإفراد والتذكير ، ويؤتى بعده ب (من) جارة للمفضل عليه ، كما في أمثلة

المجموعة (أ) . وأحياناً تحذف (من) مع المفضل عليه . إذا دلَّ المقام على ذلك ، كما في قوله تعالى: (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا). أي أشد حرًّا من أية نار .

وإن كان اسم التفضيل محلياً بـ (أل) . وجبت فيه مطابقتها للمفضل ولا يجوز أن يؤتى بعده بـ (من) ، كما في أمثلة المجموعة (ب) .

وإن أضيف اسم التفضيل إلى نكرة . وجب فيه الإفراد والتذكير . كما يجب فيه مطابقة المضاف إليه للمفضَّل قبله ، ولا يؤتى معه بـ (من) كذلك ، ويتضح كل ذلك في أمثلة المجموعة (ج) .

أما إن أضيف اسم التفضيل إلى معرفة . فإنه يجوز فيه الإفراد والتذكير ، كالمجرد من (أل) والإضافة أو مطابقتها للمفضَّل كالمحلي بـ (أل) ولا يؤتى معه بـ (من) كذلك ، وهذا واضح في أمثلة المجموعة (د) .

ومما يجدر بك أن تعرفه أن هناك أسماء تفضيل حُذِفَتْ منها الهمزة لكثرة استخدامها وأشهرها (خير) و (شر) في قولك : (خير الناس أنفعهم للناس ، وشرهم أقربهم إلى الإساءة والعدوان) فالأصل فيها (أخير) و (أشر) .

القاعدة:

١ - **اسم التفضيل:** هو مشتق على وزن (أفعل) ومؤنثه (فُعلى) يدلُّ على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

٢ - يصاغ اسم التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب ، وما لا يجوز التعجب منه لا يأتي منه اسم التفضيل ، كما يُتَوَصَّلُ إلى التفضيل مما لم يستوف الشروط بـ (أشد) ونحوه ، وينصب مصدر الفعل بعده على التمييز .

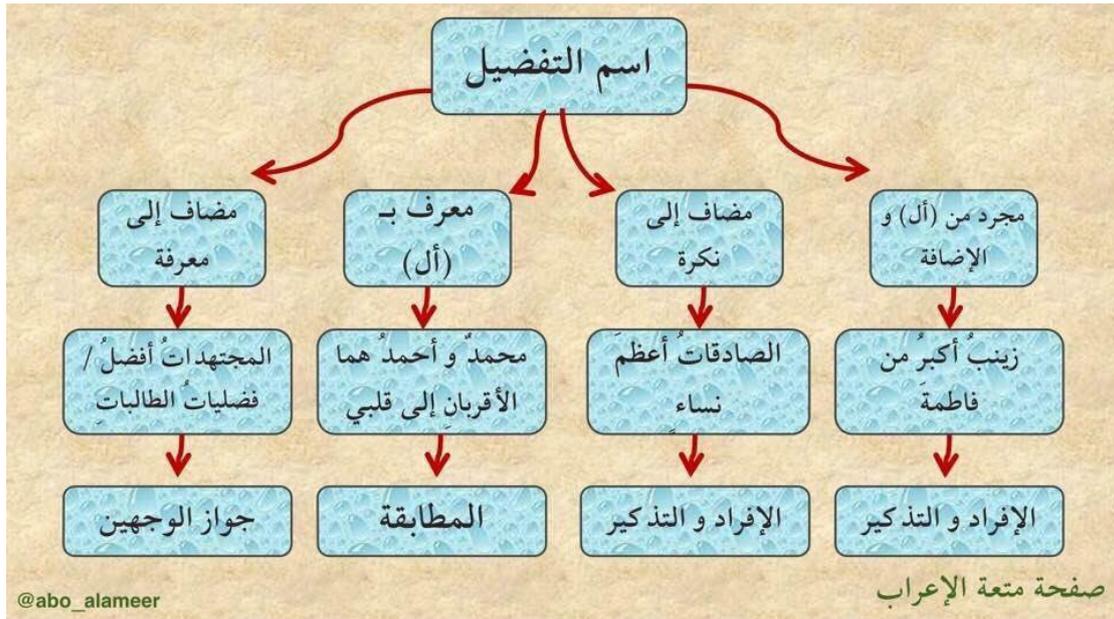
٣ - **لاسم التفضيل في الاستعمال أربع حالات :**

(أ) أن يكون مجرداً من (أل) والإضافة ، ويجب فيه الإفراد والتذكير ، ويؤتى بعده بـ (من) جارة للمفضَّل عليه ، ويجوز حذفها لقرينة .

(ب) أن يكون محلياً بـ (أل) ، ويجب مطابقتها للمفضَّل ، ولا يؤتى بعده بـ (من) .

(ج) أن يكون مضافاً إلى نكرة . ويجب فيه الإفراد والتذكير ، ومطابقة المضاف إليه للمفضَّل ، ولا يؤتى بعده بـ (من) .

(د) أن يكون مضافاً إلى معرفة ، ويجوز فيه الإفراد والتذكير ، أو مطابقة المفضَّل ولا يؤتى بعده بـ (من) .



الأعداد المفردة ، والمركبة ، حكم ما يصاغ على وزن فاعل، تعريفه ، كنيته

أ - الأعداد المفردة ، والمئة ، والألف ...

الأمثلة:

(أ)

١- قال تعالى : (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ).

٢- قال تعالى : (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً).

٣- صدر **كتابان** اثنتان .

٤- قرأت **قصتين** اثنتين .

(ب)

٥- قال تعالى : (قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا).

٦- قال تعالى : (قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا).

٧- قال تعالى : (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا).

٨- كان الصحابة - رضوان الله عليهم - لا يتجاوزون **عشر آيات** من القرآن إلا حفظوها و علموا أحكامها وفيهم و متى وأين نزلت .

(ج)

٩- قال تعالى : (قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ).

١٠- قال تعالى : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ).

(د)

١١- قال تعالى : (يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ).

١٢- قرأت **كتاباً** أربعة تتحدث عن مكارم الأخلاق ..

الشرح:

تأمل الأعداد في الأمثلة السابقة تجد معدودها إما مذكراً وإما مؤنثاً ، وانظر إلى **مجموعة (أ)** تَرَ أَنَّ العدد (واحد) في المثال الأول مذكور ومعدوده (إله) مذكور ، والعدد (واحدة) في المثال الثاني مؤنث ومعدوده (أمة) مؤنث مثله ، والعدد (اثنتان) في المثال الثالث مذكور ومعدوده (كتابان) مذكور ، والعدد (اثنتين) في المثال الرابع مؤنث ومعدوده (قصتين) مؤنث أيضاً .

وهذان العددان (واحد) أو (واحدة) و (اثنتان) أو (اثنتان) لا يحتاجان إلى تمييز لأن المعدود يسبق العدد فلا تقول : واحد رجل ، وواحدة امرأة ، واثنتان رجلان ، واثنتان امرأتان ، بل تقول : رجل ورجلان وامرأة وامرأتان ؛ لأن الإفراد والتثنية فيهما يدلان على العدد و جنس المعدود معاً ، فإستغنى بهما عن ذكر العدد ، أما قوله تعالى : إله واحد ، وأمة واحدة . فالعدد من قبيل الصفة و ما قبله موصوف لا تمييز .

ومن هنا نستنتج أن الأعداد : واحداً وواحدة واثنين واثنتين ، تطابق المعدود في التذكير والتأنيث ، فإذا كان المعدود مذكراً ، كان العدد مذكراً ، وإذا كان المعدود مؤنثاً كان العدد مؤنثاً .

تأمل أمثلة المجموعة الثانية (ب) تَرَ الأعداد المؤنثة (ثلاثة) و (ثمانية) في المثالين الخامس والسادس ، جاء معدودها وهو (أيام) ومفرده (يوم) مذكراً ، وذكر التمييز بعدها جمعاً يعرب مضافاً إليه . ثم تأمل الأعداد المذكرة : ثلاث ، وسبع ، وعشر ، في الأمثلة (٦ - ٨) ، تجد أن معدودها وهو (ليالٍ) و (آيات) قد جاء مفردة مؤنثاً وذكر التمييز بعدهما جمعاً يعرب مضافاً إليه .

ومن هنا نستنتج أن الأعداد من (ثلاثة) إلى (عشرة) تخالف معدودها ، فإذا كان مفرد المعدود مذكراً فالعدد مؤنث ، وإذا نظرنا إلى أمثلة المجموعة (ج) نجد الأعداد (مئة) و(ألف) في المثالين التاسع والعاشر تلزم حالة واحدة ولا تتغير مع المذكر أو المؤنث وتمييزها يأتي مفرداً مجروراً بالإضافة ، ومثلها في ذلك (مليون) و(مليار) .

بقي أن نعرف أنه يجوز تقديم التمييز على العدد فيعرب التمييز حسب موقعه في الجملة ، ويكون العدد صفةً له ، كما ترى في أمثلة المجموعة (د) ، فكلمة (ظلمات) في المثال الحادي عشر اسم مجرور (في) ، وكلمة (ثلاث) صفة مجرورة له ، وكلمة (كتباً) في المثال الأخير

مفعول به ، وكلمة (أربعة) صفة منصوبة له ، والأصل في التعبير: (قرأت أربعة كتبٍ تتحدث عن مكارم الأخلاق) .

وإذا تقدم على العدد لفظ يغني عن التمييز جاز حذف التمييز ، وذكر العدد منوناً كقولك : (ما قرأت من الكتب إلا خمسة كتبٍ) ، إذ يجوز أن تقول : (ما قرأت من الكتب إلا خمسة) بحذف التمييز لوجود ما يدل عليه وهو قولك : (من الكتب) .

القاعدة:

١- الأعداد المفردة هي من (واحد) إلى (عشرة) ويلحق بها الأعداد (مئة) و(ألف) و(مليون) و(مليار) .

٢- العددان المفردان: (واحدٌ وواحدةٌ) ، و(اثنان واثنتان) يُطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ، والغالب أن يُستغنى عن لفظ العدد بذكر المعدود مفرداً أو مثنى . وهذان العددان لا تمييز لهما .

٣- الأعداد المفردة من (ثلاثٍ) إلى (عَشْرَةٍ) تُخالف المعدود في التذكير والتأنيث ويُذكر التمييز بعدها جمعاً ويعرب مضافاً إليه .

٤- الأعداد (مئة) و(ألف) و(مليون) و(مليار) لا تتغير مع المعدود وتمييزها مفرداً مجروراً بالإضافة .

٥- يجوز تقديم التمييز على العدد فيعرب حسب موقعه في الجملة ويكون العدد صفةً له .

٦- إذا تقدم على العدد لفظ يغني عن التمييز جاز حذفه ، وذكر العدد منوناً .

٧- الأعداد المفردة تعرب بالحركات الظاهرة ، عدا المثنى منها ، فيعرب بالحروف رفعاً بالألف ونصباً وجرّاً بالياء .

الأمثلة:

(أ)

- ١- قال تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ).
- ٢- مضت من الشهر إحدى عشرة ليلة .
- ٣- قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا).
- ٤- زَرَعْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نَخْلًا .
- ٥- اشترك في الرحلة ثلاثة عشر طالبًا .
- ٦- يحتوي الديوان على تسع عشرة قصيدة .

(ب)

- ٧- في هذه القصيدة عشرون بيتاً .
- ٨- قال تعالى : (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً).
- ٩- تحتوي محفظتي على تسعين رباعاً .

(ج)

- ١٠- في مكتبي واحد وعشرون كتاباً .
- ١١- مضى من الشهر إحدى وعشرون ليلة .
- ١٢- على السفينة اثنان وعشرون بحاراً .
- ١٣- في الحديقة اثنان وثلاثون شجرة .
- ١٤- أقمت في الطائف ثلاثة وثلاثين يوماً .
- ١٥- قال تعالى: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَإِي نَعَجَةً وَاحِدَةً).

الشرح:

تأمل الأمثلة في المجموعة (أ) تجد الأسماء الملونة فيها بالأخضر تتركب من عددين وتسمى الأعداد المركبة ، وهي الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) .

وإذا نظرت إلى الأعداد المركبة : (أحد عشر ، و إحدى عشرة) و (اثنا عشر ، و اثنتا عشرة) وجدت أن كل جزءٍ منها قد طابق معدوده في التذكير أو التأنيث كما في الأمثلة (١ - ٤) . أما بقية الأعداد المركبة وهي (ثلاثة عشر) إلى (تسعة عشر) فإن الجزء الأول منها يخالف المعدود والجزء الثاني يوافقه ، كما ترى في المثالين الخامس والسادس .

والأعداد المركبة تُبنى على فتح الجزأين ، أي أن آخر كل جزءٍ منها يكون مضبوطاً بالفتح ، ويكون محلُّها حسب موقعها في الجملة ، فالعدد (أحد عشر) في المثال الأول مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به ، والعدد (إحدى عشرة) في المثال الثاني مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل ، والعدد (تسعة عشر) في المثال السادس مبني على فتح الجزأين في محل جرب حرف الجر ، وهكذا . ويُستثنى من ذلك العددين (اثنا عشر) و (اثنتا عشرة) فإن الجزء الأول منهما يعرب إعراب المثنى رفعا بالألف كما في المثال الثالث لأنه خبر (إن) ، ونصباً بالياء كما في المثال الرابع لأنه مفعول به ، وجرّاً بالياء أيضاً كقولك : (سلمت على

اثنى عشرَ طالباً) . أما الجزء الثاني منهما وهو (عشرَ) أو (عشرةً) فإنه يبني على الفتح دائماً ، وليس له محل من الإعراب : لأنه بدل من النون التي تكون في المثني .

وتمييز الأعداد المركبة يأتي مفرداً منصوباً دائماً .

وإذا انتقلت إلى أمثلة المجموعة (ب) وجدت الأعداد (عشرين ، وثلاثين ، وأربعين ، وتسعين) لزمّت صورة واحدة مع المذكور المؤنث ، وتسمى هذه الأعداد من (عشرين) إلى (تسعين) ألفاظ العقود ، وهذه الأعداد تلحق بجمع المذكر السالم في إعرابها ، فعلامة رفعها الواو كما في المثال السابع ، وعلامة نصبها الياء كما في المثال الثامن ، وعلامة جرّها الياء أيضاً كما في المثال التاسع .

وتمييز ألفاظ العقود كتمييز الأعداد المركبة يكون مفرداً منصوباً .

وأخيراً تأمل أمثلة المجموعة (ج) تجد الأعداد منها تتكون من كلمتين إحداهما معطوفة على الأخرى ، فالمعطوف أحد ألفاظ العقود والمعطوف عليه عدد مفرد ، وهذا النوع من العدد يسمى الأعداد المعطوفة . وما سبق ذكره في الأعداد المفردة وألفاظ العقود ينطبق عليها تماماً تذكيراً أو تأنيثاً وإعراباً .

فالأعداد المعطوف عليها (واحد) و(إحدى) و(اثنان) و(اثنتان) في الأمثلة : (١٠ - ١٣) تطابق المعدود في التأنيث والتذكير والتأنيث والأعداد من (ثلاثة) إلى (تسعة) في بقية الأمثلة تخالفه ، وتبقى ألفاظ العقود المعطوفة على صورة واحدة ، وتأخذ إعراب الاسم الذي قبلها لأنها معطوفة عليه .

وتمييز الأعداد المعطوفة يأتي مفرداً منصوباً أيضاً .

القاعدة:

١- الأعداد المركبة :

- هي الأعداد التي تتركب من جزأين ، وهي الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) .
- الأعداد (أحد عشر ، وإحدى عشرة) و(اثنان عشر ، واثنتا عشرة) تطابق المعدود في التذكير والتأنيث بكلا جزأيهما . أما الأعداد من (ثلاثة عشر) إلى (تسعة عشر) فإن الجزء الأول منها يخالف المعدود والثاني يوافقه .
- الأعداد المركبة تبني على فتح الجزأين ويكون محلّها حسب موقعها في الجملة ، عدا (اثنى عشر) و(اثنتي عشرة) فإن الجزء الأول يعرب إعراب المثني ، والجزء الثاني يبني على الفتح ، ولا محلّ له من الإعراب .

- تمييز الأعداد المركبة يكون مفرداً منصوباً .

٢- ألفاظ العقود :

- هي مضاعفات العشرة ، وهي الأعداد من (عشرين) إلى (تسعين) .
- تلزم ألفاظ العقود صورة واحدة سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً .
- تعرب ألفاظ العقود إعراب جمع المذكر السالم رفعاً بالواو ، ونصباً وجرّاً بالياء .

- تمييز ألفاظ العقود يكون مفرداً منصوباً .

٣- الأعداد المعطوفة :

- هي الأعداد التي تتكون من عدد مفرد يعطف عليه أحد ألفاظ العقود مثل الأعداد من (واحد وعشرين) إلى (تسعة وتسعين).
- تأخذ الأعداد المعطوفة أحكام الأعداد المفردة وألفاظ العقود ، في التذكير أو التأنيث ، وفي الإعراب .

- تمييز الأعداد المعطوفة يكون مفرداً منصوباً .

الأمثلة:

(أ)

- ١- كان أخوكَ هوَ الأولَ بين أقرانه .
- ٢- فاز بالمرتبة الأولى والثانية طيبان مسلمان .

(ب)

- ٣- شهدت السنة الثانية غزوة بدر الكبرى .
- ٤- في العام العاشر كانت حجة الوداع .

(ج)

- ٥- أنفقتُ أخريالَ معي وكانَ الحادي عشرَ .
- ٦- حللتُ المسألة الحادية عشرةَ .
- ٧- نجحَ خالدٌ وكان ترتيبهُ الثاني عشرَ بين زملائه .
- ٨- السورة الثانية عشرة هي سورة يوسف .
- ٩- السورة الرابعة عشرة هي سورة إبراهيم .
- ١٠- حفظتُ الجزء التاسع عشرَ من القرآن الكريم .

(د)

- ١١- قرأتُ المقالة الحادية والعشرين .
- ١٢- إنَّ الكتابَ الحادي والعشرين نفيسٌ .
- ١٣- هاجرَ الرسول إلى المدينة في العام الثالث والخمسين من عمره وتوفي في السنة الثالثة والستين .

الشرح:

إذا نظرت إلى الأمثلة السابقة وجدت أسماء العدد التي على وزن (فاعل) للمذكر أو (فاعلة) للمؤنث تفيد الترتيب وتطابق مدلولها في التذكير والتأنيث ، عدا ألفاظ العقود والمئة والألف فهي ثابتة على صورة واحدة . وبمعاودة النظر إلى الأمثلة السابقة تجد أن أسماء العدد تصاغ على وزن (فاعل) من (اثنين) إلى (عشرة) ، و **أما** (واحد) أو (واحدة) فيعدل عنهما إلى (أول) و (أولى) كما في أمثلة المجموعة (أ) .

وهذه الصيغة تكون مفردة كما في المجموعة (ب) وتكون مركبة كما في المجموعة (ج) ، وتكون معطوفة كما في المجموعة (د) ، غير أنه يعدل في المركبة عن (أحد) و (إحدى) وفي المعطوفة عن (واحد) أو (واحدة) إلى : (الحادي) و (الحادية) .

وهذه الصيغة تكون معربة بالحركات حسب موقعها في الجملة إذا كانت مفردة أو معطوفة ، فلفظ (الثانية) في المثال الثالث صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة ، ولفظ (العاشر) في المثال الرابع صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة ، ولفظ (الحادية) في المثال الحادي عشر صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، و (العشرين) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، أما إذا كانت الصيغة مركبة فإن العدد يبني على فتح الجزأين ويكون محله حسب موقعه في الجملة كما مرّ . لاحظ في كل الأمثلة أن المعدود يسبق العدد ولذا لا يحتاج العدد إلى تمييز .

القاعدة:

- ١- يُصاغُ اسمُ العددِ المفردِ على وزنِ (فاعل) من (اثنين) إلى (عشرة) لإفادَةِ الترتيبِ ، ويُعدَّل عن لفظِ (واحدٍ) إلى (أول) و (واحدة) إلى (أولى) .
- ٢- إذا كان العدد مركباً أو معطوفاً يصاغُ على وزن (فاعل) جزؤه الأول و يبقى الجزء الثاني على وضعه . و يعدل في الصيغة المركبة عن (أحد) و (إحدى) وفي الصيغة المعطوفة عن (واحد) و (واحدة) إلى : (الحادي) و (الحادية) .
- ٣- إذا صيغَ وزنُ (فاعل) من العددِ المفردِ أو المركبِ أو المعطوفِ فإنه يبقى موافقاً لدلوله في التذكير والتأنيث ، عدا ألفاظ العقود والمئة والألف فهي ثابتة على صورة واحدة .
- ٤- تعربُ صيغةُ (فاعل) بالحركاتِ حسبِ حاجةِ الكلامِ ، إلا المركبَ منها فإنه يبني على فتح الجزأين ، ويكون محلّه حسب موقعه في الجملة .

د - تعريف العدد و قراءته

الأمثلة :

المجموعة الأولى المجموعة الثانية

(أ)

- ١- قديم ستة رجال . ١- قديم ستة الرجال .
٢- قرأت سبع ورقات . ٢- قرأت سبع الورقات .

(ب)

- ٣- قابلت ثلاثة عشر طالباً . ٣- قابلت الثلاثة عشر طالباً .
٤- زرت أربع عشرة مكتبة . ٤- زرت أربع عشرة مكتبة .

(ج)

- ٥- زارنا عشرون مدرساً . ٥- زارنا العشرون مدرساً .
٦- غرست ثلاثين شجرة . ٦ - غرست الثلاثين شجرة .

(د)

- ٧- اشتريت خمسة وعشرين كتاباً . ٧- اشتريت الخمسة والعشرين كتاباً .
٨- قرأت ثلاثاً وثلاثين صفحة . ٨- قرأت الثلاث و الثلاثين صفحة .

(هـ)

- ٩- بالمدرسة اثنان و ثلاثون و خمسون مئة طالب . ٩- بالمدرسة ٥٣٢ طالب .
١٠- أنفقت خمسة وعشرين و ثلاث مئة و أربعة آلاف ريال . ١٠- أنفقت ٤٣٢٥ ريال .
١١- في الجامعة ١٥٣٠٥ طالبة . ١١- في الجامعة خمس و ثلاث مئة و خمسة عشر ألف طالبة .
- في الجامعة خمسة عشر ألفاً و ثلاث مئة و خمسون طالبات .

الشرح:

إذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت أن الأعداد في المجموعة الأولى غير معرفة بـ (أل) فهي في (أ) مضافة مفردة وفي (ب) مركبة وفي (ج) من ألفاظ العقود وفي (د) معطوفة .

تأمل الأمثلة نفسها في المجموعة الثانية تجد أننا عند تعريف العدد أدخلنا (أل) في العدد المفرد على المضاف إليه (الرجال ، الورقات) فتحول العدد المضاف إلى معرفة كما في (أ) . وفي العدد المركب أدخلنا (أل) على الجزء الأول منه (الثلاثة و الأربعة) كما في (ب) . وفي ألفاظ العقود أدخلنا (أل) على لفظ العدد (العشرون ،

الثلاثين) كما في (ج). أما الأعداد المعطوفة كما في (د) فقد أدخلنا (أل) عند التعريف على جزأي العدد فقلنا (الخمسة و العشرين ، و الثلاث و الثلاثين) .

ثم انظر إلى أمثلة المجموعة (ه) تجد أن هناك **طريقتين** لقراءة الأعداد مما زاد على المئة والألف :

الأولى : أن نبدأ بالعدد الأصغر فالأكبر. وهذه الطريقة هي أفصح قراءة .

الثانية : أن نبدأ بالعدد الأكبر فالأصغر. وهذه الطريقة صحيحة لكنها دون الأولى في الفصاحة وتجد ذلك واضحاً في المجموعة الثانية من أمثلة المجموعة (ه) .

لاحظ أن تمييز العدد تابع لآخر عدد تنتهي به القراءة ، فجاء التمييز (طالب) مفرداً مجروراً لأنه سبق بلفظ (مئة) ، و التمييز (طالباً) جاء مفرداً منصوباً لسبقه بأحد ألفاظ العقود . وهكذا بقية الأمثلة خضع التمييز فيها لما قبله من عدد .

القاعدة:

١- تدخل أداة التعريف (أل) على لفظ العدد بحسب الحالات الآتية :

أ- إذا كان مفرداً تدخل (أل) على التمييز المضاف إليه .

ب- إذا كان مركباً تدخل (أل) على صدره .

ج- إذا كان معطوفاً تدخل (أل) على المعطوف عليه و المعطوف معاً .

د- إذا كان من ألفاظ العقود تدخل (أل) على لفظ العدد .

٢- عند قراءة العدد يبدأ بالعدد الأصغر فالأكبر ويمكن أن يبدأ بالأكبر فالأصغر ، والأولى أفصح .

هـ - كفايات العدد : (كم) الاستفهامية (و كم) الخبرية

الأمثلة :

(أ)

١- كم طالبًا نجحَ ؟

٢- كم أحًا لك ؟

٣- بكم ريالاً - أو - (ريالٍ) اشتريتَ جهازَ الحاسبِ ؟

٤- في كم شهرًا - أو - (شهرٍ) تم بناءُ هذه المدرسةِ ؟

٥- كتابَ كم مؤلفًا - أو - (مؤلفٍ) طالعتَ ؟

(ب)

٦- كم بطلي - أو - (أبطالٍ) قهرتَ !

٧- قال تعالى : (كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئْتَهُ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ).

الشرح:

مربك في الدروس السابقة العدد وتمييزه وإعرابه . و أمامك الآن ألفاظ تتطلب عدداً أو تدل على كثرته ، ويطلق عليها كفايات العدد ، وهي (كم) الاستفهامية و (كم) الخبرية ، وباستعراض الأمثلة السابقة نتعرف على هاتين الكنيتين .

في أمثلة المجموعة (أ) من (١ - ٥) جمل تتطلب عدداً يكون جواباً لـ (كم) الاستفهامية فتجيب عن الأمثلة السابقة بـ : نجح خمسون طالباً ، ولي ستة إخوة ، واشتريت الحاسب بألفي ريال . . . وهكذا .

ونلاحظ أن تمييز (كم) الاستفهامية جاء مفرداً منصوباً ؛ لتضمينها الاستفهام وحاجتها إلى الجواب و تراها في المثالين الثالث والرابع من المجموعة نفسها سبقت بحرف جرٍّ ، أو مضاف كما في المثال الخامس وجاء التمييز بعدها منصوباً وهو الأكثر ، أو مجروراً بـ (من) مقدرة .

وإذا تأملت مثالي المجموعة (ب) تجد (كم) فيهما تفيد الإخبار عن الكثرة ، فهي إذاً لا تحتاج إلى جواب ، فلذلك سميت بـ (كم) (الخبرية) . وتمييزها يأتي مفرداً أو جمعاً مجروراً بالإضافة ، أو بحرف الجر (من) كما رأيت في الأمثلة السابقة .

القاعدة:

١- كم نوعان :

استفهاميةٌ ويسألُ بها عن العددِ وتحتاجُ إلى جوابٍ ،
و خبريةٌ ويخبرُ بها عن كثرة العددِ ولا تحتاجُ إلى جوابٍ .

٢- تمييزُ (كم) الاستفهامية مفردٌ منصوبٌ وذلك إذا لم يتقدمها حرفُ جرٍّ أو مضافٌ .

فإذا تقدمتْ حرفُ جرٍّ أو مضافٌ جازَّ نصبُهُ أو جرُّه بـ (من) مقدرة .

أما تمييزُ (كم) الخبرية فيكونُ مفردًا ، أو جمعًا مجرورًا بالإضافة أو بـ (من) .

النداء

أ - أهم حروف النداء

الأمثلة :

(أ)

- ١- أ جارتنا إن الخطوب تنوب
٢- أي رجال الدنيا الجديدة مهلاً
٣- يا رامي الشهب بالأحجار تحسبها
٤- أي قبرٍ معني كيف وارتيت جوده
٥- هيا أبتى لا زلت فينا وإنما
وإني مقيم ما أقام عسيب
قد شأوتم بالمعجزات الرجالا
كالشهب هبات ينسى طبعه الحجر
وقد كان منه الزو والبحر مترعا
لنا أمل في العيش ما دمت عائشا

(ب)

- ٦ - (يوسفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ).
٧ - (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا).

(ج)

- ٨- (يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ).
٩ - (يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً).
١٠- يا هذه الدنيا أطلي واسمعي جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي

الشرح:

إذا تأملت الأبيات في مجموعة (أ) ، وجدت بكل واحد منها اسماً يناديه الشاعر ، وهو في البيت الأول : (جارتنا) . وفي الثاني : (رجال الدنيا) . وفي الثالث : (رامي الشهب) . وفي الرابع : (قبر معن) . وفي الخامس : (أبتى) . ومثل هذه الأسماء يسمى : (المنادى) .

وإذا نظرت في الأبيات مرة أخرى وجدت قبل (المنادى) فيها حرفاً ، هو في البيت الأول : (الهمزة) . وفي الثاني (أي) . وفي الثالث (يا) . وفي الرابع : (أيّا) . وفي الخامس : (هيا) وهذه الحروف هي أهم حروف النداء في اللغة العربية .

وتنقسم حروف النداء إلى ثلاثة أقسام : قسم ينادى به القريب ، وهو : الهمزة ، وأي . وقسم ثان ينادى به البعيد وهو : أيّا ، وهيا . وقسم ثالث يصلح لنداء القريب والبعيد وهو : يا .

وأحياناً يحذف حرف النداء من الكلام ، إذا كان مفهوماً من السياق كما في أمثلة المجموعة (ب) إذ التقدير في المثال الأول منها مثلاً : " يا يوسف أعرض عن هذا " .

ولكن قد تعرض لك جمل استخدمت فيها أدوات نداء البعيد لنداء القريب ، أو العكس . فإذا مرّ بك مثل هذا الاستعمال فاعلم أن استعمال أداة نداء البعيد في نداء القريب يكون لغرض بلاغي هو تنزيل القريب منزلة البعيد ، كقول الأستاذ لأحد الطلاب الغافلين الذي أصبح بمنزلة

البعيد لغفلته : (أيا هذا الطالب تنبّه) . أما إذا استعملت أداة نداء القريب لنداء البعيد فهولتتزيل البعيد منزلة القريب لحضوره في ذهن المتكلم دائماً ، كقول أم تتذكر ابنها الذي يدرس في بلاد الغربية : (أَيْ بُنِّي ، لا تُطَلِّ الغياب) ، فتأمل ذلك وفقك الله .

ولا يصح في اللغة العربية أن تدخل حروف النداء على ما فيه (أل) ، فإن أريد نداء ما فيه (أل) ، جيء قبله بكلمة : (أمها) للمذكر ، وكلمة (أيتها) للمؤنث أو باسم إشارة مناسب ، كما هو واضح في أمثلة المجموعة (ج) . وإذا تأملت الأمثلة وجدت : (أَيْ) و (أَيْتُ) مبنيتين على الضم ، والهاء زائدة للتنبيه و ملازمة لهما ، وما فيه (أل) بعدهما مرفوع على أنه صفة لهما .

القاعدة:

١- أهم حروف النداء في العربية خمسة هي : (الهمزة) و (أَيْ) لنداء القريب ، و (أيا) و (هَيَا) لنداء البعيد ، و (يا) لكل منادئ قريباً كان أو بعيداً .

٢- يجوز حذف حرف النداء إذا كان مفهوماً من السياق .

٣- عند نداء ما فيه (أل) ، تأتي قبله (أَيْهَا) للمذكر و (أَيْهَا) للمؤنث ، أو اسم إشارة مناسب .

ب - أقسام المنادى

الأمثلة:

(أ)

- ١- قال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ).
٢- قال تعالى: (يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَأَرَبَابٌ مُتَّفَقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).

(ب)

- ٣- يارقيقاً بالعباد ، الطف بنا .
٤- يا طالعاً جبلاً ، احذر السقوط .
٥- يا جميلاً خطه ، شارك في النشاط .

(ج)

- ٦- يقول الأعمى : يا رجلاً ، خذ بيدي .
٧- يقول الواعظ : يا غافلاً و الموت يطلبه ، متى تقلع عن غيبك ؟

(د)

- ٨- قال تعالى: (قَالَ يَنْحُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ هود).
٩- يا محمدان ، لا تُخْلِفا الوعد .
١٠- يا عليّون ، جاهدوا في سبيل الله .
١١- يا فاطماتُ ، اتقين الله .

(هـ)

- ١٢- قال تعالى : (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ).
١٣- يا متخاصمان ، اصدقا القول .
١٤- يا مسلمون ، ارفعوا راية الحق .
١٥- يا معلماتُ ، حان وقتُ الدرس .

الشرح:

إذا تأملت الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة ، عرفت أن أقسام المنادى في اللغة العربية خمسة أقسام: الأول منها ما كان (مضافاً) ، كما في أمثلة المجموعة : (أ) . و المنادى فيها منصوب كما ترى ، فكلمة (أهل) في المثال الأول منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو

مضاف ، و (الكتاب) مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة . وهكذا .

و القسم الثاني ما هو (شبيه بالمضاف) والمراد به : ما اتصل به شيء من تمام معناه ، كالجار والمجرور (بالعباد) ، والمفعول به (جبالاً) ، و الفاعل (خطه) في أمثلة المجموعة (ب) و المنادى فيها منصوب كذلك .

و مما يساعدك على التفرقة بين المنادى المضاف والشبيه بالمضاف : أن الجزء الثاني من المنادى المضاف مجرور بالإضافة دائماً ، أما الشبيه بالمضاف فقد يكون الجزء الثاني منه مرفوعاً ، وقد يكون منصوباً ، وقد يكون مجروراً بحرف الجر ، وقد يعقبه ظرف كقولك : (يا جالساً بين القوم تنبّه) .

و القسم الثالث ما كان (نكرة غير مقصودة) كما ترى في أمثلة المجموعة (ج) فإن الأعمى لا ينادي رجلاً بعينه ، و الواعظ لا ينبه غافلاً معيناً ، وإذا تأملت إعراب هذا القسم وجدته النصب كذلك .

و القسم الرابع يحتوي على أعلام يقول عنها النحويون : إنها (أعلام مفردة) ، ويقصدون بها ما ليس مركباً حتى وإن كانت مثناة أو مجموعة ، و إذا تأملت إعراب أمثلة هذا القسم عرفت أن المنادى فيه يبي على ما يرفع به في حالة إعرابه ، فالاسم المفرد علامة رفعه الضمة ، فإذا وقع منادى بُني على الضم ، مثل : (نوح) ، في المثال الثامن من أمثلة المجموعة : (د) ، أما المثنى فإننا نعرف أن علامة رفعه الألف ، فإذا كان منادى بُني على الألف ، مثل : (محمدان) في المثال التاسع ، وكذلك جمع المذكر السالم فإنه يرفع و علامة رفعه الواو ، فإذا كان منادى بُني على الواو ، مثل : (عليون) ، في المثال العاشر . أما جمع المؤنث السالم فيرفع و علامة رفعه الضمة ، فإذا وقع منادى بُني على الضم كذلك كما في المثال الحادي عشر : (فاطمات) . و يكون المنادى في كل هذه الأمثلة مبنياً على ما يرفع به في محل نصب على النداء .

و القسم الخامس من أقسام المنادى هو : (النكرة المقصودة) ، ففي المثال الثاني عشر من المجموعة (ه) : النداء ل (نار) معينة فهي في الأصل نكرة ، غير أنك تعينها بنداك و تقصد إليها قصداً . و إذا تأملت إعراب هذا القسم ، وجدت أن علامة بنائه هي علامة رفعه كالقسم الرابع تماماً ، و يلحق بهذا النوع (أي) في قولك : يا أيها الغافل تنبّه .

و هكذا تعرف أن أقسام المنادى خمسة ، و يشملها جميعاً حكمان هما : النصب للأقسام الثلاثة الأولى ، و البناء على ما يرفع به الاسم للقسمين الأخيرين في محل نصب على النداء .

القاعدة:

١- أقسامُ المنادى خمسةٌ هي :

أ- المضافُ .

ب- الشبيهُ بالمضاف ، و هو : ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه .

ج- النكرةُ غيرُ المقصودةِ .

د- العَلَمُ المفردُ ، و هو ما ليس مركباً ، حتى وإن كان مُثنًى أو مجموعاً .

هـ- النكرةُ المقصودةِ .

٢- المنادى المضافُ ، و الشبيهُ بالمضاف ، و النكرةُ غيرُ المقصودةِ ، حُكْمُهُ النَّصْبُ . و المنادى العَلَمُ المفردُ ، و النكرةُ المقصودةُ ، حكمه البناءُ على ما يرفعُ به في محلِّ نصبٍ على النداء .

التفريق بين النداء ، والندبة، والاستغاثة...

أولاً: النداء

** بصورة أخرى مع مقارنته بالندبة والاستغاثة

الأمثلة :

جمله النداء	أداة النداء	المنادى	نوعه	حكمه
أخالد تمهل	أ	خالد	علم مفرد	مبني على الضم
أي تلميذ انتبه	أي	تلميذ	فكرة مقصودة	مبني على الضم
أيا عاملا اتقن عملك	أيا	عاملا	فكرة غير مقصودة	النصب
يا مهذب العمال احترس	يا	مهذب العمال	مضاف	النصب
هيا وحبا للغير قاومه	هيا	وحبا للغير	تشبيها بالمضاف	النصب
يا أيها المواطن خذ حذرک	يا أيها	أي	نكرة مقصودة	مبني على الضم

القاعدة:

المنادى ينصب إذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافا أو شبيها بالمضاف يبني المنادى على ما يرفع به إذا كان علما مفردا أو نكرة مقصودة .

ثانياً: الندبة

الأمثلة :

جمله الندبة	أداة الندبة	المنادى المندوب	نوعه	حكمه
وا أحمد	وا	أحمد	علم مفرد	مبني على الضم
وا أحمدا	وا	أحمدا	علم مفرد	مبني على الضم
وا أحمداه	وا	أحمداه	علم مفرد	مقدر على آخره بسبب
وا كببيدي	وا	كبيدي	علم مفرد	الفتح الذي يناسب الألف

القاعدة :

الندبة نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه، وتتكون من حرف الندبة "وا" واسم مندوب.

مثال : واحر قلباه ممن قلبه شيم

ثالثاً: الاستغاثة

الأمثلة :

يا الله لفلسطين

يا للأطفال وللشيوخ من الأوبئة

يا لجمال الطبيعة

يا لروعة الشاطئ ولصفاء الماء .

القاعدة:

الاستغاثة نداء من يدفع عن المنادي مكروها وتتكون جملة الاستغاثة من حرف استغاثة "يا" ومستغاث به. ومشغات له أو منه . ونحو ايضاً : يا ويلتاه أبقى في جوانحه فؤاده كما في الشعر الذي أوردته .

التحذير والإغراء

الأمثلة:

أ -

- ١- **إِيَّاكَ** الغيبة .
- ٢- **إِيَّاكَ** و **الكذب** .
- ٣- **إِيَّاكُمْ** و **الإهمال** .
- ٤- **إِيَّاكُمْ** من الرذيلة .
- ٥- **إِيَّاكَ** أن تهاون في أداء الواجب .

ب -

- ٦- **الحريق** الحريق .
- ٧- **النجدة** النجدة .

ج -

- ٨- **رأسك** و **السيف** .
- ٩- **المعونة** و **المساعدة** .

د -

- ١٠- **الصدق** يا رجال . أو **الزمو** الصدق يا رجال .
- ١١- **الخيانة** يا قوم . أو **احذروا** الخيانة يا قوم .

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد كلمة (**إِيَّا**) قد جاءت متصلة بحروف الخطاب المختلفة واستعملت للتحذير ، وهو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليتجنبه . وتعرب (**إِيَّا**) في هذه الحالة مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (**أَحْذَرُ**) أو ما يشبهه . أما المحذّر منه ، فقد يُذكر بعد (**إِيَّا**) مباشرة بلا عطف عليها ، ويعربان معاً مفعولين للفعل المحذوف ، كأنك قلت في المثال الأول (**أحذرك الغيبة**) .

وقد يعطف المحذّر منه على (**إِيَّا**) كما في المثالين الثاني والثالث ، وأحياناً يجزأ المحذّر منه بـ (**من**) ظاهرة ، كما في المثال الرابع ، أو محذوفة قبل المصدر المؤول كما في المثال الخامس .

وإذا تأملت المثال السادس في المجموعة (ب) وجدته للتحذير كذلك ، ولم تستعمل فيه (**إِيَّا**) ، وإنما كررت كلمة (**الحريق**) ونصبت بفعل محذوف تقديره (**احذر**) ونحوه . أما المثال السابع " **النجدة النجدة** " فليس فيه تحذير ، وإنما يدل على الإغراء ، وهو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله ، وقد كررت الكلمة فيه كذلك ، ونصبت بفعل محذوف وجوباً كذلك وتقديره : (**الزم**) ونحوه .

أما المجموعة (ج) فالمثال الثامن فيها يدل على التحذير ، والتاسع على الإغراء ، وإذا تأملت المثالين وجدت الكلمة الأولى قد عطفّت عليها كلمة أخرى ولم يظهر الفعل كذلك .

وهكذا ترى أن الفعل يجب حذفه في التحذير والإغراء إذا كررت الكلمة أو عطف عليها . أما إذا لم تكرر ولم تعطف عليها ، فإن الفعل يجوز حذفه أو إثباته ، **كما هو واضح في أمثلة المجموعة (د)** .

القاعدة:

- ١- **التحذير** هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليحذره .
- ٢- **الإغراء** هو حثُّ المخاطبِ على أمر محمود ليفعله .
- ٣- يكون الاسمُ المحذَرُ منه و المغرَى به منصوباً على التحذير أو الإغراء بفعلٍ محذوف .
- ٤- يُحذَفُ الفعلُ وجوباً في التحذير و الإغراء **فيما يلي** :
 - أ- إذا كان التحذيرُ لكلمة (إيَّا) .
 - ب- إذا كان التحذيرُ أو الإغراءُ بتكرار الكلمة .
 - ج- إذا كان التحذيرُ أو الإغراءُ بالعطف على الكلمة .
 - ٥- يجوزُ حذفُ الفعلِ و إثباته فيما عدا هذه المواضع .

الاختصاص

الأمثلة :

- ١- قال عليه الصلاة والسلام : (**نحن** - معاشِرَ الأنبياء - لا نورثُ ، ما تركناه صدقةً) .
- ٢- قال عليه الصلاة والسلام : (**إنَّا** - آلَ محمدٍ - لا تجلُّ لنا الصدقة) .
- ٣- يكتبُ الناسُ في مُعاملاتهم : **نحنُ** - الموقعين على هذا - نشهدُ بكذا وكذا .
- ٤- قال الراجز : **بنا** - تميمًا - يُكشفُ الضُّباب .

الشرح:

الكلمات الملونة بالأخضر في الأمثلة السابقة وهي : (معاشِرَ الأنبياء) و (آلَ محمد) و (الموقعين) و (تميمًا) ، أسماء ظاهرة بعضها أعلام و بعضها معرف ب (أل) ، و بعضها مضاف إلى علم أو إلى معرف ب (أل) ، وهي مسبوقة دائماً بضمير المتكلم المنفصل مثل : (نحن) أو المتصل مثل : (نا) .

وهذه الأسماء الظاهرة جاءت لتوضيح الضمائر التي قبلها ، فكلما : (معاشِرَ الأنبياء) في المثال الأول مثلاً ، وضحت ضمير المتكلم (نحن) و فسّرتَه ، وكذلك فيما بعده من الأمثلة ، ويسمى هذا الأسلوب (أسلوب الاختصاص) .

وإذا تأملت هذه الأسماء **وجدتها منصوبة دائماً** ، و ناصبها فعل محذوف لا يظهر إطلاقاً في الكلام و تقديره : (أخص) . و لذلك تعرب هذه الأسماء : مفعولاً به منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره : (أخص) .

ومجيء هذه الأسماء معرفة ب (أل) أو مضافة لما فيه (أل) هو الكثير الغالب . و من القليل مجيئها أعلاماً أو مضافة إلى أعلام .

القاعدة:

- ١- **المنصوب على الاختصاص** : اسمٌ ظاهرٌ يأتي بعد ضمير المتكلم لبيان المراد منه .
- ٢- **يكثر أن يكون المنصوب على الاختصاص** معرفة ب (أل) أو مضافاً لما فيه (أل) . و يقلُّ كونه علماً أو مضافاً إلى علم .
- ٣- عاملُ المنصوبِ على الاختصاص : فعلٌ محذوفٌ وجوباً تقديره : (أخصُّ) .

أسلوب المدح والذم

مم يتكون أسلوب المدح والذم؟

يتكون أسلوب المدح أو الذم من الآتي :

فعل ماض للمدح أو الذم + فاعل + مخصص بالمدح أو الذم (يعرب دائماً مبتدأ مؤخر)

ما هي أفعال المدح والذم؟

استخدم العربي للمدح فعلين:

نعم _ حبذا وهي: (أفعال ماضية جامدة خصصة لإنشاء المدح).

واستخدم للذم فعلين : **بئس (فعل جامد وضع لإنشاء الذم)**

- لا حبذا (فعل جامد مركب من لا النافية السابقة للفعل "حب" وذا اسم الإشارة فاعله).

حالات فاعل نعم و بئس: نعم وبئس فاعلهما له أشكال أربعة :

- ١- قد يكون مقترناً بال : نعم العمل المذاكرة .
- ٢- قد يكون مضافاً إلى اسم مقترن بال: نعم عمل الطالب المذاكرة.
- ٣- قد يكون ما أو من الموصولتين : نعم من تصاحب المخلص - بئس ما تعمل الإهمال.
- ٤- قد يكون ضميراً مستتراً وجوباً يفسره تمييز: بئس عملاً الإهمال .

المخصص بالمدح أو الذم:

هو الشيء الممدوح أو المذموم ويعرب مبتدأ مؤخر.

حكم تقديم المخصص بالمدح أو الذم :

يجوز تقديم المخصص مع نعم وبئس فنقول: الصلاة نعم العمل .
ولا يجوز تقديم المخصص مع حبذا ولا حبذا .

ملاحظتان :

١- المخصص بالمدح أو الذم يجوز فيه أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

٢- هناك فعل ثالث للذم هو 😞 ساء (ويستخدم مثل بئس فنقول :
ساء الشعب اليهود - ساء شعب الغدر اليهود - ساء شعبا اليهود - ساء من نعرف اليهود

نماذج للإعراب:

١- نعم العمل المذاكرة

نعم: فعل ماض مبني على الفتح .

العمل: فاعل مرفوع بالضممة.

المذاكرة: مبتدأ مؤخر جوازاً مرفوع بالضممة والخبر هو الجملة الفعلية السابقة.

٢- نعم عمل الطالب المذاكرة

نعم: فعل ماض مبني على الفتح.

عمل: فاعل مرفوع بالضمة.
الطالب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
المذاكرة: مبتدأ مؤخر جوازا مرفوع بالضمة والخبر هو الجملة الفعلية السابقة.

٣-بئس عملاً الإهمال

بئس: فعل ماض مبني على الفتح.
والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

عملاً: تمييز منصوب بالفتحة.
الإهمال: مبتدأ مؤخر جوازا مرفوع بالضمة والخبر هو الجملة الفعلية السابقة.

٤-بئس ما تعمل الإهمال

بئس: فعل ماض مبني على الفتح.
ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل.
تعمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

والجملة الفعلية (تعمل) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
الإهمال: مبتدأ مؤخر جوازا مرفوع بالضمة والخبر هو الجملة الفعلية السابقة.

٥-حبذا المذاكرة

حب: فعل ماض مبني على الفتح.
ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
المذاكرة: مبتدأ مؤخر وجوبا مرفوع بالضمة والخبر هو الجملة الفعلية السابقة.

٦-حبذا الإخلاص في العمل:

حب: فعل المدح.
ذا اسم إشارة في محل رفع فاعل.
الإخلاص مخصص بالمدح.

٧-بئس الخلق الخيانة

بئس: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم
الخلق : فاعل بئس مرفوع بالضمة.
الخيانة: مخصص بالذم

٨-لا حبذا الكذب

لا حب : فعل الذم، وذا اسم الإشارة في محل رفع فاعله.
الكذب: مخصص بالذم.

التوابع (النعته، العطف، البديل، التوكيد)

أ - النعته

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى: (الحج أشهر معلومات).
- ٢ - قال تعالى: (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا).
- ٣ - قال تعالى: (فَإِذَا ذَمَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ).
- ٤ - قال تعالى: (وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى).
- ٥ - قال تعالى: (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ).
- ٦ - قال تعالى: (أَنْتَ مُؤَلَّاتَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

(ب)

- ٧ - أمام مدرستنا شجرةٌ باسقةٌ فروعها .
- ٨ - مررت بالرجل المكسورة رجله .
- ٩ - هذه صورة قديم عهدها .
- ١٠ - هاتان بئران عذب ماؤهما .
- ١١ - يهزني الفدائيون المحكم تدبيرهم .

(ج)

- ١٢ - قال تعالى: (إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ).
- ١٣ - قال تعالى: (فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ).

(د)

- ١٤ - قال تعالى: (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ذُنُوبُهُمْ عَذَابٌ فَوْقَ الْعَذَابِ).
- ١٥ - قال تعالى: (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ).

الشرح:

تأمل الكلمات الملونة بالأخضر في أمثلة المجموعة (أ) تجد أنها كلمات تدل على صفة في الأسماء التي قبلها ، وذلك على العكس من الكلمات الملونة بالأزرق في أمثلة المجموعة (ب) ، فإنها تدل على صفة في الأسماء التي جاءت بعدها غير أن تلك الأسماء التي بعدها لها تعلق وارتباط و صلة بما قبلها ، فإن (الفروع) في المثال السابع لها صلة بـ (الشجرة) ومضافة إلى ضمير يعود عليها ، وكذلك (الرجل) في المثال الثامن لها ارتباط بـ (الرجل) ومضافة إلى ضمير يعود عليه.. وهكذا في بقية الأمثلة . وتسمى الكلمات التي تدل على صفة في الأسماء التي قبلها : **بالنعته الحقيقي** ، كما في أمثلة المجموعة (أ) كلها ، أما إذا كانت تدل على صفة في اسم بعدها له ارتباط بما قبلها ، فإنها تسمى **بالنعته السببي** .

وإذا عدنا مرة أخرى إلى أمثلة المجموعة (أ) ، وهي أمثلة النعته الحقيقي ، نجد النعته فيها يتبع المنعوت في الإعراب ، ففي المثال الأول النعته مرفوع : لأن منعوته مرفوع ، وفي المثال الثاني النعته منصوب : لأن المنعوت منصوب ، وفي المثال الثالث النعته مجرور : لأن المنعوت مجرور كذلك . كما نجد أن النعته يتبع المنعوت في تنكيره كما في الأمثلة الثلاثة الأولى ، أو في تعريفه كما في المثالين الرابع والسادس . كذلك نجد أن النعته يتبع منعوته في إفراده كما في المثالين الثاني والرابع ، أو في تثنيته كما في المثال الخامس ، أو في جمعه كما في المثال السادس . كما نجد

أيضاً أن النعت يتبع منوعته في تذكيره كما في المثال الثاني ، أو في تأنيثه كما في المثال الرابع . وهكذا يمكن أن نقول : إن النعت الحقيقي يتبع منوعته في أربعة أشياء : في واحد من أوجه الإعراب ، وفي واحد من التعريف والتنكير ، وفي واحد من الأفراد والتثنية والجمع ، وفي واحد من التذكير والتأنيث .

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) . وهي أمثلة النعت السببي ، تجد النعت فيما يتبع المنعوت قبله في اثنين : في إعرابه ، وفي تعريفه أو تنكيره كذلك ، غير أنه في ناحية الأفراد والتثنية والجمع لا يتبعه في شيء منها ، بل يكون مفرداً دائماً ، كما يتضح من الأمثلة كلها في هذه المجموعة . أما التذكير والتأنيث ، فإنه لا يتبع فيها ما قبله بل يعامل هنا بحسب ما بعده ، فقد أُثِّبَ النعت في المثال الثامن : (مررت بالرَّجُلِ المكسورة رَجُلُهُ مثلاً) : لأن ما بعده وهو (الرَّجُلُ) مؤنثة . مع أن ما قبله مذكر ، كما ذُكِرَ في المثال التاسع : (هذه صورةٌ قديمٌ عهدُها) : لأن ما بعده وهو (العهد) مذكر ، وهكذا يمكن أن نقول : إن النعت السببي يكون مفرداً دائماً سواء أكان ما قبله مثنى كما في المثال الرابع أو جمعاً كما في المثال الخامس . ويتبع ما قبله في إعرابه ، وفي تعريفه أو تنكيره ، كما يتبع ما بعده في تذكيره أو تأنيثه فحسب .

والنعت يأتي في اللغة العربية (جملة) سواء أكانت تلك الجملة فعلية ، كما في المثال الثاني عشر في المجموعة (ج) ، أم كانت جملة اسمية كما في المثال الثالث عشر من أمثلة المجموعة نفسها . وهنا لا بد أن تشتمل جملة النعت على ضمير يربطها بالمنعوت وهو الهاء في كلمتي (منه) و (طلعتها) في المثالين المذكورين .

كما يأتي النعت (شبه جملة) أي ظرفاً ، كما في المثال الرابع عشر من المجموعة (د) . أو جازئاً ومجروراً ، كما في المثال الخامس عشر في أمثلة تلك المجموعة كذلك .

غير أننا نلاحظ أن المنعوت في حالة النعت بالجملة أو شبه الجملة لا بد أن يكون نكرة . كما هو واضح في أمثلة المجموعتين (ج ، د) ، لأنه إن كان ما قبل الجملة أو شبه الجملة معرفة ، كانت الجملة وشبه الجملة حالين لا نعتين (١) ، فلو قلت مثلاً : (سمعت عصفوراً يغرد) ، كانت جملة (يغرد) صفة لـ (عصفور) ، على عكس مما لو قلت : (سمعت العصفور يغرد) ، فإن الجملة نفسها تُعرب حالاً من (العصفور) ، لا نعتاً له .

القاعدة:

١ - النعت : هو ما دلَّ على صفة في اسم قبله ، أو في اسم بعده له صلة بما قبله .

٢ - أنواع النعت :

إذا دلَّ النعت على صفة في اسم قبله ، فهو : النعت الحقيقي . وإن دلَّ على صفة فيما له صلة بما قبله فهو : النعت السببي .

٣ - النعت الحقيقي يتبع منوعته في أربعة أشياء :

- (أ) واحد من حالات الإعراب : الرفع والنصب والجر .
- (ب) واحد من التعريف والتنكير .
- (ج) واحد من الأفراد والتثنية والجمع .
- (د) واحد من التذكير والتأنيث .

٤ - النعت السببي : يكون مفرداً دائماً ، ويتبع ما قبله في شينين :

- (أ) واحد من حالات الإعراب : الرفع والنصب والجر .
 - (ب) واحد من التعريف والتنكير .
- كما يتبع ما بعده في التذكير والتأنيث .

٥ - يأتي النعت جملة اسمية وفعلية ، كما يأتي شبه جملة ، أي : ظرفاً أو جازئاً ومجروراً ، ويجب أن يكون المنعوت حينئذ نكرة .

٦ - إذا كان النعت جملة فلا بد أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت .

**** الفرق بين النعت والحال:**

الحال	النعت
<p>قام الفلاحُ نَشِيطاً</p> <p>غالباً تأتي الحال نكرة وصاحبها معرفة إلا في بعض الحالات الشاذة.</p> <p>معرفة + نكرة = حال</p> <p>والحال معناها أن صاحبها كان على تلك الهيئة وقت وقوع الفعل فقط مثل:</p> <p>سافر علي راكباً</p> <p>الحال دائماً منصوبة أو في محل نصب</p>	<p>قام الفلاحُ النَشِيطُ</p> <p>قام فلاحُ نَشِيطُ</p> <p>النعت دائماً يطابق منعوته في التنكير أو التعريف</p> <p>نكرة + نكرة = نعت</p> <p>معرفة + معرفة = نعت</p> <p>والنعت معناه أن شيئاً عُرِفَ بصفة معينة مثل:</p> <p>سافر عمر الراكب أي المعروف بالركوب</p> <p>النعت يتبع منعوته في رفعاً أو نصباً أو جراً</p>
<p>علما بأن الجمل تؤول بنكرات</p>	

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى: (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ).
٢ - قال تعالى: (وَاللَّهُ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا).
٣ - قال تعالى: (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ - وَيُسَّ الْمِهَادُ).

(ب)

- ٤ - قال تعالى: (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ).
٥ - قال تعالى: (قَالَ قَائِلٌ مِمَّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ).
٦ - قال تعالى: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا).

(ج)

- ٧ - قال تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا).
٨ - قال تعالى: (وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ يُعِيدُ مَا تُوْعَدُونَ).
٩ - قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ).

(د)

- ١٠ - المؤمن يُجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة .

(هـ)

- ١١ - قرأت كتاباً لا صحيفةً .

(و)

- ١٢ - ظهر على الأمواج زورقٌ بل سفينةً .
١٣ - اكتب قصَّةً بل قصيدةً .

(ز)

- ١٤ - أنا و أنت صديقان .
١٥ - قال صلى الله عليه سلم : (أنا و كافل اليتيم في الجنة) .
١٦ - قال تعالى: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ).

- ١٧ - قال تعالى: (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ).
- ١٨ - قال تعالى: (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا).
- ١٩ - قال تعالى: (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ).

الشرح:

الواو ، و الفاء ، و ثم ، و أو ، وهذه الحروف تأتي لمعاني في الجملة فالواو لمطلق الجمع كما في المثال الأول من المجموعة (أ) ، و الفاء تدل على الترتيب و التعقيب كما يتضح ذلك من المثال الثاني ، و (ثم) تأتي للترتيب مع التراخي كما يظهر لك من المثال الثالث في المجموعة نفسها . أما (أو) فإنها تأتي للتخيير كما في المثال الرابع من المجموعة (ب) . كذلك تأتي للشك و يظهر ذلك في المثال الخامس ، و للتقسيم أو التفصيل كما في المثال السادس من المجموعة نفسها .

وهناك حروف أخرى للعطف هي : (أم ، حتى ، لا ، لكن ، بل) ف (أم) تدل على التسوية بين شيئين إذا وقع قبلها همزة مسبوقة بكلمة : (سواء) أو (ما أبالي) و ما أشبههما ، كالمثال السابع في المجموعة (ج) ، كما تدل على التعيين وهذا ظاهر في المثال الثامن ، و تدل كذلك على معنى الإضراب و العدول عن الشيء إلى غيره كما في المثال التاسع من تلك المجموعة .

وفي المثال العاشر من المجموعة (د) ترى (حتى) دلت على الغاية التي تنتهي إليها الأشياء بالزيادة أو النقص . أما (لا) فإنها تدل على إثبات الحكم للمعطوف عليه و نفيه عن المعطوف كما في المثال الحادي عشر من المجموعة (هـ) .

وفي المجموعة (و) ترى أن (بل) أفادت الإضراب و ذلك بعد الخبر المثبت أو الأمر . أما إذا سُبقت بنفي أو نهي فإنها تكون حرف استدراك ، و يُعرب ما بعدها كإعراب ما قبلها و يكون عامله مقدرًا ، فكلمة (الصدق) في قولك : (ما قلتُ الكذب بل الصدق) مفعولٌ به لفعل محذوف يفسره المذكور قبله و التقدير : (ما قلتُ الكذب بل قلتُ الصدق) .

تلك هي حروف العطف في اللغة و هي تُلجج المعطوف بالمعطوف عليه في الإعراب رفعًا و نصبًا و جرًا و جزمًا ، و يعطف بها الاسم على الاسم ، و الفعل على الفعل ، و الجملة على الجملة كما اتضح ذلك من خلال الأمثلة .

و يجوز في اللغة عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل ، و عطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل ، أو المتصل المنصوب كما في الأمثلة (١٤ - ١٦) في المجموعة (ز) ، أما عطف الاسم الظاهر على الضمير المرفوع بارزًا كان أو مستترًا ، فإنه لا يجوز ؛ إلا أن يفصل بين المتعاطفين بضمير منفصل يكون توكيداً لسابقه كما في المثال السابع عشر ، أو بغيره كالنفي في المثال الثامن عشر ، كذلك يعطف الظاهر على الضمير المجزور و لكن بإعادة الجار ، كما في المثال التاسع عشر في المجموعة السابقة .

القاعدة:

١ - العطف : تابع يتوسط بينه و بين متبوعه أحد حروف العطف .

٢ - حروفُ العطف كثيرةٌ ، و إليك أشهرها و أهمَّ معانيها :

(أ) الواو : لمطلق الجمع .

(ب) الفاء : للترتيب و التعقيب .

(ج) ثمَّ : للترتيب و التراخي .

(د) أو : للتخيير ، أو الشك ، أو التقسيم و التفصيل .

(هـ) حتى : للغاية في النقص أو الزيادة .

(و) أم : للتسوية بين شيئين ، أو لطلب التعيين ، أو للإضراب .

(ز) لا : لنفي الحكم عن المعطوف .

(ح) بل : للإضراب بعد الخبر المثبت والأمر .

٣ - يتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجزأً وجزماً ، وفي نوعه ، أي : يعطف الاسم على الاسم ، والفعل على الفعل ، و الجملة على الجملة .

٤ - يعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل ، والاسم الظاهر على الضمير المنفصل ، أو على الضمير المتصل المنصوب ، بلا قيد ولا شرط .

٥ - يعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع ، بارزاً أو مستتراً ، بشرط أن يفصل بينهما بضمير منفصل يؤكد ، أو أي فاصل .

٦ - يعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المجرور ، بشرط إعادة الجار مع المعطوف .

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيُبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا).
٢ - قال تعالى: (وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا).

(ب)

- ٣ - قال تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا).

(ج)

- ٤ - قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ).
٥ - أطربني البلبيلُ بصوته .

(د)

- ٦ - قال تعالى: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
٧ - قال تعالى: (أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنٍ).

الشرح:

تأمل الكلمات الملونة بالأزرق في أمثلة المجموعات الثلاث الأولى ، تجد كل كلمة منها قد سيقمت بكلمة أخرى ليست مقصودة لذاتها ، وإنما ذكرت توطئة وتمهيداً لهذه الكلمات الملونة ، ف (الكعبة) في المثال الأول مَهَّدت للكلمة الملونة في المثال نفسه وهي (البيت) ، فهذه الكلمة هي المقصودة لذاتها في هذه الآية ، وفائدة هذا التكرار تقوية الكلام وتقريره . ومثل هذه الكلمات تسمى بدلاً وهي تتبع الكلمات التي تسبقها في إعرابها رفعاً ونصباً وجرّاً وجزماً ، وتسمى الكلمة التي تسبق البديل المُبْدَل منه .

و البديل أنواع ، فهو إن كان مساوياً للمبدل منه تماماً سُمِّيَ بديل الكلِّ من الكلِّ أو البديل المطابق كما في أمثلة المجموعة (أ) .

وإن كان البديل جزءاً من المُبْدَل منه ، كما في أمثلة المجموعة (ب) ، سمي البديل بديل البعض من الكلِّ ، فإن (مقام إبراهيم) هو بعض آيات البيت الكريم ، والمستطيعون للحج هم بعض الناس .

وإن كان البديل يدل على صفة عارضة في المبدل منه ، ولا يدل على جزء أصيل فيه ، سمي بديل الاشتمال كما في أمثلة المجموعة (ج) ، فإن القتال ليس جزءاً من الشهر الحرام ، وإنما هو عرض فيه ، وكذلك صوت البلبيل هو صفة عارضة في البلبيل ، وليس جزءاً منه .

وبدل البعض من الكل وبديل الاشتمال لا بدّ فيهما من ضمير يتصل بهما ويربطهما بالمبدل منه ، كما هو واضح في الأمثلة .

وكما يبديل الاسم من الاسم يبديل الفعل من الفعل كما في المثال السادس من المجموعة (د) ، والجملة من الجملة كما في المثال السابع من المجموعة نفسها . ومما يجب أن تعرفه أن الاسم الظاهر قد يبديل من الضمير كقولك : (جننا صغيرتنا وكبيرتنا) فكلمة (صغير) بدل من الضمير (نا) في (جننا) .

القاعدة:

١- **البدل** تابع مقصود بالحكم ، يسبقه ما يمهّد له ، وليس مقصوداً لذاته ، ويسمى **المبدّل** منه .

٢- **أنواع البدل هي :**

(أ) البدل المطابق ، أو بدل الكلّ من الكلّ ، وهو ما كان فيه البدل عَيْنَ المبدّل منه .

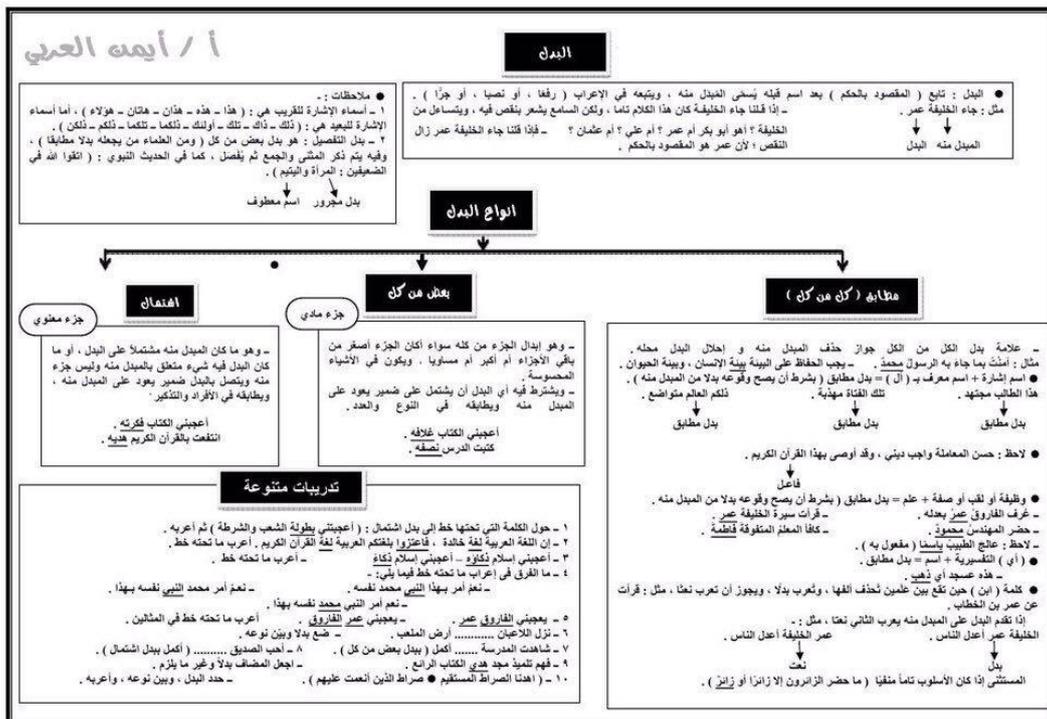
(ب) بدل البعض من الكلّ ، وهو ما كان البدل فيه جزءاً حقيقياً من المبدل منه .

(ج) بدل الاشتمال ، وهو ما يدلُّ على معنى في المبدل منه .

٣- بدل البعض وبدل الاشتمال يتصلُّ كلُّ واحدٍ منهما بضمير يربطُهُ بالمبدل منه .

٤- البدل يتبع المبدل منه في إعرابه رفعاً ونصباً وجرّاً وجزماً .

٥- يُبدّل الاسم من الاسم ، والفعل من الفعل ، والجملة من الجملة .



الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى : (هَيَّاتَ هَمَّاتٍ لِّمَا تُوعَدُونَ).
- ٢ - قال تعالى : (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا).
- ٣ - أبي أبي جاء من السفر .
- ٤ - نَعَمْ نَعَمْ ، هذا خطي .
- ٥ - قال تعالى : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) .

(ب)

- ٦ - تسلّم أخي شهادة التفوّق من مدير المدرسة نفسه .
- ٧ - إن الوزير عينه هو الذي افتتح المؤتمر .

(ج)

- ٨ - فرحت الأسرة عائتها بعودة ابنها ظافراً .
- ٩ - قال تعالى : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا).
- ١٠ - قال تعالى : (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ).
- ١١ - صلى الطلاب جميعهم في مسجد المدرسة .

(د)

- ١٢ - قال تعالى : (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ).

(هـ)

- ١٣ - قال تعالى : (فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ).
- ١٤ - قال تعالى : (فَوَرَّتْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).

(و)

- ١٥ - حضر كل الطلاب .
- ١٦ - شاهدت جميع الطلاب .
- ١٧ - مررت بنفسي الطالب .

(ز)

- ١٨ - جاء الحارسان كلاهما في تمام الساعة السادسة .
- ١٩ - إنّ الوالدين كليهما يعطفان على أبنائهما .
- ٢٠ - رأيت النحلتين كلتيهما تمتصان رحيق الزهرة .

(ح)

٢١ - جاء كلا الحارسين .

٢٢ - إن كلا الوالدين يعطفان على أبنائهما .

٢٣ - رأيت كلتا النحلتين .

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد فيها كلماتٍ وجمالاً قد تكررَت ، بقصد تأكيد المعنى وتقويته في نفس السامع ، إذ المراد في الآية الأولى مثلاً أن الكافرين يرون بُعد وقوع البعث بُعداً لا ريب فيه ، ومثل هذا النوع من تكرار الألفاظ أفعالاً أو أسماءً أو حروفاً أو جملاً يُسمَى : **التوكيد اللفظي** ، وفائدته كما قلنا تقرير المؤكّد في نفس السامع وتمكينه من قلبه .

وهناك نوع آخر من التوكيد يسمَى : التوكيد المعنوي وله ألفاظ مخصوصة في العربية هي : (النفس ، والعين ، وكلّ ، وأجمع وما تصرّف منها ، وجميع ، وعامة ، وكلاً ، وكلّتا) . أما (النفس) و (العين) فيفيد التوكيد بهما رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان ، **ولو تأملت المجموعة (ب)** لأدركت هذه الفائدة بوضوح ، ففي المثال السادس لو حذفنا كلمة (نفسه) لكان احتمال أن يكون الأخ قد تسلّم شهادته من نائب المدير مثلاً ، وكذا الحال في المثال الآخر من المجموعة .

وأما بقية كلمات التوكيد المعنوي ، فإنها تفيد رفع توهُّم عدم إرادة الشمول ، أي أنها تؤكد الدلالة على الإحاطة والشمول في متبوعها ، **ففي المثال الثامن في المجموعة (ج)** لو حذفنا كلمة (عامة) لكان هناك احتمال أن تكون الفرحة قد ظهرت من أغلب أفراد الأسرة ، ولكن حينما أتيت بهذه الكلمة زال هذا الاحتمال ، وتأكدت دلالة هذه الجملة على شمول الفرحة جميع أفراد الأسرة . وهكذا في بقية الأمثلة .

ويمكنك في العربية تقوية التوكيد ، بأن تأتي بعد كلمة (كله) بكلمة (أجمع) ، وبعد (كلها) بكلمة (جمعاء) ، وبعد (كلهم) بكلمة (أجمعين) ، وبعد (كلهن) بكلمة (جُمع) . **كما في المجموعة (د)** . ويمكن كذلك أن تحذف كلمة (كلّ) وأخواتها وتكتفي بالتوكيد ب (أجمع) وما تصرّف منها ، **كما في أمثلة المجموعة (هـ)** .

وكل هذه الكلمات من كلمات التوكيد المعنوي **ما عدا (أجمع) وما تصرّف منها** لا بد من إضافتها إلى ضمير يعود على المؤكّد ، ويطابقه في التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع ، كما ترى ذلك في الأمثلة السابقة كلها : فإن وجدتها مضافة إلى الاسم الظاهر ، لم تكن من ألفاظ التوكيد المعنوي وتعرب حينئذ بحسب موقعها في الجملة . **ويتضح هذا في أمثلة المجموعة (و)** فقد جاءت كلمة (كلّ) فاعلاً ، وجاءت كلمة (جميع) مفعولاً به ، وكلمة (نفس) مجرورة بحرف الجر .

بقي أن تعرف أن (كلاً) و (كلّتا) إذا أُضيفتا للضمير ، كانتا من ألفاظ التوكيد المعنوي كذلك ، وأعربتا إعراب المثنى في هذه الحالة . **أما إذا أُضيفتا إلى الظاهر** ، فإنهما تعربان بحسب موقعهما من الجملة إعراب الاسم المقصور الذي تُقدّر الحركات الإعرابية على الألف فيه ، فمثلاً : (رأيت النحلتين كلتيهما) جاءت (كلتيهما) توكيداً معنوياً (للنحلتين) ، وتوكيد المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، و هي مضاف والهاء في محل جرٍ مضاف إليه . أما إذا قلت : (رأيت كلتا النحلتين) كانت (كلتا) مفعولاً به منصوباً ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وكلمة (النحلتين) مضاف إليه . **وهكذا بقية الأمثلة في المجموعتين (ز) و (ح)** .

القاعدة:

١ - **التوكيد** تابع لما قبله يُسمَى المؤكّد يذكر لتقويته وتوكيد حكمه .

٢ - **التوكيد نوعان** :

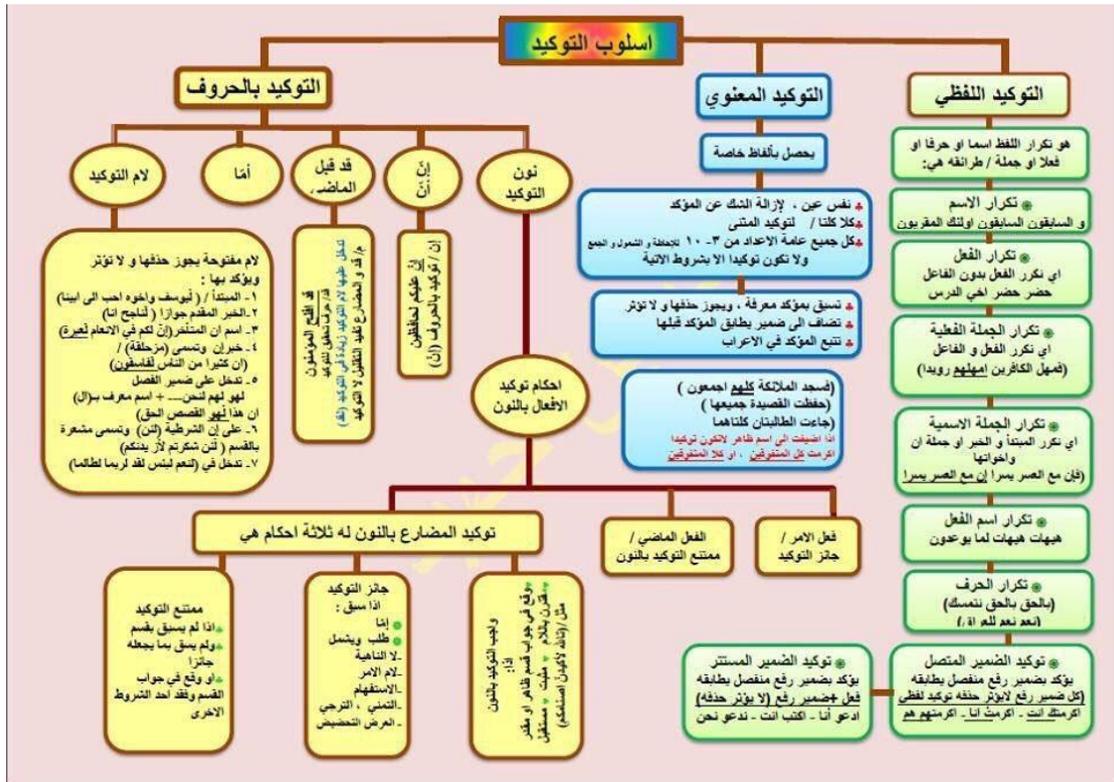
أ - **لفظي** : وهو إعادة المؤكّد بلفظه سواء أكان مفرداً : اسماً ، أو فاعلاً أو حرفاً ، أم جملة . وفائدته تقرير المؤكّد في نفس السامع .

ب - **معنوي** : وهو ما كان باستخدام واحد من الألفاظ التالية : (النفس ، والعين ، وكل ، وجميع وأجمع ، وما تصرّف منها ، وعامة ، وكلاً ،

وكلتا) . ويفيد التوكيد (بالنفس والعين) رفع احتمال أن يكون سهواً أو مجازاً ، وبقية الأدوات تفيد الدلالة على الإحاطة و الشمول .

٣ - يُقَوَّى التوكيد - أحياناً - فيقال : كله أجمع ، وكلها جمعاء ، وكلهم أجمعون ، وكلهن جُمعٌ وهكذا حسبما تتطلب العبارة .

٤ - التوكيد يتبع المؤكِّد في إعرابه ، ولا يُدبُّ في كلمات التوكيد المعنوي - ما عدا (أجمع) و ما تصرَّف منها - من إضافتها إلى ضمير يعود على المؤكِّد ويطابقه في الجنس والعدد ، فإن أضيفت إلى الاسم الظاهر خرجت عن التوكيد ، وأُعرِبت بحسب موقعها من الجملة



التَّوْبِيع

إعداد الدكتور خالد خميس فراج

هي أسماء غير اسمية في الجملة تقع ما بعدها في الإعراب ربما أو شذوا أو تحراً



الاسم الذي لا ينصرف (ما يمنع صرفه لعلّة واحدة ، ولعلتين ، وإعرابه)

أ - ما يمنع صرفه لعلّة واحدة

الأمثلة:

أ -

- ١- قال تعالى: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ) وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ).
٢- زهيرُ بنُ أبي سُلمَى شاعرٌ جاهليٌّ .

ب -

- ٣- قال تعالى: (وَتَزَعُ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ).
٤- يعيش البدويُّ في صحراءِ جرداء .
٥- نبع في هذا العصر شعراءٌ كثيرون .

ج -

- ٦- قال تعالى: (وَيُنذِرُكُمْ جَنَاطٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ).
٧- قال تعالى: (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ).

الشرح:

سبق أن عرفت في المرحلة المتوسطة أن الممنوع من الصرف هو اسم معرب لا يتوّن ، وتكون علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .
تأمل الأسماء الملونة السابقة تجدها أسماء غير منونة وذلك لسبب واحد وهو إما لأنها مختومة بألف التانيث المقصورة : مثل (بشري و سلمى) كما في المجموعة (أ) ، وإما لأنها مختومة بألف التانيث الممدودة : مثل (بيضاء و صحراء و جرداء و شعراء) كما في المجموعة (ب) ، وإما لأنها جاءت على صيغة (مفاعل) أو (مفاعيل) كما في المجموعة (ج) ، ويطلق على هذه الصيغة صيغة منتهى الجموع وهي : كل جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان متحركان : مثل (مساكن) أو بعد ألف جمعه ثلاثة أحرف أو سطرها ياء ساكنة : مثل (محاريب و تمائيل) .

ومن الأمثلة السابقة يتضح أنه متى ختم الاسم بألف التانيث الممدودة أو المقصورة أو كان على وزن إحدى صيغ منتهى الجموع امتنع صرفه و جُرِّ بالفتحة نيابة عن الكسرة .

القاعدة:

يمنع الاسم من الصرف لعلّة واحدة في الأحوال الثلاثة الآتية :

- ١- إذا كان مختوماً بألف التانيث المقصورة .
٢- إذا كان مختوماً بألف التانيث الممدودة .
٣- إذا كان على صيغة منتهى الجموع ، وهي كل جمع تكسير ثلاثة ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أو سطرها ياء ساكنة .

الأمثلة:

أ -

- ١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (كُئِلَ من الرجال كثيرٌ ولم يكُئِل من النساءِ إلا أَسِيَةُ امرأةُ فرعونَ و مريمُ بنتُ عمرانَ. وإن فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ).
- ٢- معاويةُ بنُ أبي سفيانَ من أشهرِ الخلفاءِ دهاءً و حزمًا .
- ٣- سافرنا إلى جَدَّةَ ثم مَكَّةَ .
- ٤- أقامتُ دَعْدُ في الرياضِ مدةً . أو أقامتُ دَعْدُ .
- ٥- قال تعالى : (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ).
- ٦- قال تعالى : (وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرِمُكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ).
- ٧- كُتِبَتِ المصاحفُ في عهدِ عثمانَ بنِ عفانَ .
- ٨- زرتُ حضرموتَ .
- ٩- ينبعُ مدينةٌ جميلةٌ على ساحلِ البحرِ الأحمرِ .
- ١٠- فُتِحَتْ مصرُ في عهدِ عمرَ بنِ الخطابِ .

ب -

- ١١- قال تعالى : (فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا طه).
- ١٢- لا فرق بين **أسود** و **أبيض** إلا بالتقوى .
- ١٣- قال تعالى : (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ).

الشرح:

تأمل الأسماء الملونة في المجموعة (أ) تجدها أعلاماً غير منونة ، و العلمية إحدى علتين تمنعان الاسم من الصرف ، و تحتاج إلى علة أخرى ليمنع الاسم من الصرف . و إليك تفصيل هاتين علتين :

- العلمية و التأنيث ، و ذلك نحو: **أسيّة** و **عائشة** و **معاوية** و **جدّة** و **مكّة** ، في الأمثلة الثلاثة الأولى فجميع هذه الأسماء منعت من الصرف (التنوين) لأنها أعلام ختمت بتاء التأنيث . أما العلم المؤنث بلا علامة مثل: **سعاد** و **زينب** و **كوثر** و **مريم** و **سمّرو** و **نهي** و **أسماء** . فإنه يمنع من الصرف كذلك ، إلا إذا كان مكوناً من ثلاثة أحرف أو سطها ساكن كما في كلمة : **دعد** ، في المثال الرابع فإنه يجوز تنوينه .
- العلمية و العجمة ، نحو: **إبراهيم** و **إسماعيل** و **إسحاق** و **يعقوب** ، في المثال الخامس . هذه الأعلام الأعجمية منعت من التنوين : لأن حروفها تزيد على ثلاثة أحرف . أما **نوح** و **هود** في المثال السادس فعلمان أعجميان مكونان من ثلاثة حروف فصرفاً لهذا السبب .
- العلمية و زيادة الألف و النون ، نحو: **عثمان** و **عفان** ، في المثال السابع .
- العلمية و التركيب المزي ، نحو: **حضرموت** ، في المثال الثامن . و معنى التركيب المزي هو أن يمتزج اسمان فيصيران اسماً واحداً و يقع الإعراب على آخر الاسمين الممتزجين .

- العلمية و وزن الفعل نحو: ينبع ، في المثال التاسع .

- العلمية و وزن (فُعَل) و ذلك نحو: عُمَر ، في المثال العاشر .

ثم تأمل الأسماء الملونة في المجموعة (ب) تجدها صفات غير منونة ، و الوصفية - أيضاً إحدى علتين تمنعان الاسم من الصرف ، ولكنها تحتاج إلى علة أخرى ليمنع الاسم من الصرف . و إليك تفصيل هاتين علتين :

- الصفة و وزن (فَعْلان) و ذلك نحو: غَضْبَان ، في المثال الحادي عشر .

- الصفة و وزن (أَفْعَل) و ذلك نحو: أَسْوَد و أَبْيَض ، في المثال الثاني عشر .

- الصفة و وزن (فُعَل) و ذلك نحو: أُخْر ، في المثال الثالث عشر .

القاعدة:

الاسم الممنوع من الصرف (التنوين) لعلتين نوعان : العلم و الصفة .

١- فيمنع العلم من الصرف في المواضع التالية :

أ - إذا كان علماً مختوماً ببناء التانيث المذكور كان العلمُ أو المؤنثُ ، أو كان مؤنثاً خالياً من علامة التانيث ؛ بشرط ألا يكون ثلاثياً ساكنَ الوسطِ ، فإنه يجوز صرفه و منعه من الصرفِ .

ب - إذا كان علماً أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف .

ج - إذا كان علماً مختوماً بألف و نون زائدتين .

د - إذا كان علماً مركباً تركيباً مزجياً .

هـ - إذا كان علماً على وزن الفعل .

و - إذا كان علماً على وزن (فُعَل) .

٢- و تمنع الصفة من الصرف في المواضع التالية :

أ - إذا كانت الصفة على وزن (فَعْلان) .

ب - إذا كانت الصفة على وزن (أَفْعَل) .

ج - إذا كانت الصفة على وزن (فُعَل) .



ما سبب منع الكلمات الآتية من الصرف ؟

زيدان	عمران	حمدان	شعبان	صفوان	رمضان	حسان	كلها علم مزيد فيه ألف وتون
يزيد	أكرم	رنا	أحمد	تعز	أبان	يشكر	علم على وزم الفعل
عُسر	مُضِر	جُمَح	هُبِل	زُفِر	زُحِل		علم على وزمن فعل
آمنة	فاطمة	ليلي	هيفاء	عائشة	سلمى	شهلاء	علم مؤنث لفظياً ومعنوياً
حمزة	معاوية	أسامة	طلحة	عقبة	حارثة	قنبية	علم مؤنث لفظياً
لميس	سعاد	سمر	هيام	سناء	يمان	بيان	علم مؤنث تأنثاء معنوياً
بيت راس	كفر أسد	بعلبك	حضرموت	طولكرم	طبرستان	بيت لحم	علم مركب تركيباً مزجياً
لؤيس	بطرس	يوسف	يعقوب	إبراهيم	حنان	جورجيا	علم أعجمي
مساجد	عصافير	معاهد	مواد	صواف	أساطيل	براميل	صيغة منتهى الجموع
دعوى	أدعياء	جرحي	شكوى	ظلماء	عُضبي	شُعراء	اسم مختوم بألف تأنيث زائدة
أشقر	أهيف	أسود	أغبر	أعشى	أصم	أعشى	صفة على وزن أفعل مؤنثه فعلاء
أحسن	أفضل	أعلى	أجل	أصغر	أنقى	أحلى	صفة على وزن أفعل مؤنثه فعلى
غضبان	عطشان	ريان	حيران	نشوان	سكران	شعبان	صفة على وزن فعلان مؤنثه فعلى
آخر							صفة على وزن فعل، جمع أخرى
مثنى	مثلث	مربع	مخمس	مسدس	مسيب	معرش	صفة على وزن مفعول للأعداد ١-١٠
ثلاث	رباع	خماس	سداس	سباع	ثمان	تسع	صفة على وزن فعال للأعداد ١-١٠

ج - إعراب الممنوع من الصرف

الأمثلة :

- قال تعالى :

أ -

١- (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ).

٢- النحل: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ).

٣-(وَإِذَا حُيِّبْتُمْ بِتَجْيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا).

ب -

٤-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ).

٥- (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيم).

الشرح:

تأمل الأسماء الملونة بالأخضر في المجموعة (أ) تجدها أسماء ممنوعة من الصرف (التنوين) ، فكلمة (بيضاء) في المثال الأول خير مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة دون تنوين ؛ لأنه مختموم بألف التأنيث الممدودة . وكلمة (إبراهيم) في المثال الثاني اسم (إن) منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة دون تنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . وكلمة (أحسن) في المثال الثالث مجرورة و علامة جرهما الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة ؛ لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن (أفعل) .

ثم انظر إلى مثالي المجموعة (ب) تجد كلمة (المجالس) ممنوعة من الصرف لوزن (مفاعل) مجرورة ب (في) ، ولكن علامة جرهما الكسرة لدخول (أل) عليها ، وكذلك كلمة (أحسن) ممنوعة من الصرف وجاءت مجرورة ب (في) أيضاً ، ولكن علامة جرهما الكسرة ؛ لإضافتها إلى كلمة (تقويم) . و من هنا نستنتج أن الممنوع من الصرف (التنوين) علامة رفعه الضمة ، و علامة نصبه الفتحة ، و علامة جره الفتحة أيضاً نيابة عن الكسرة ؛ ما لم يضاف أو يعرّف ب (أل) فإن علامة جره عندئذ تكون الكسرة .

القاعدة:

إعراب الممنوع من الصرف :

أ- يُرْفَعُ الممنوعُ من الصرف (التنوين) و علامة رفعه الضمة ، و يُنصَبُ و علامة نصبه الفتحة ، و يُجْرُو و علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .
ب- إذا أُضِيفَ الممنوعُ من الصرف ، أو كان مُحَلَّى ب (أل) فإن علامة جره الكسرة .

اسم الفعل

الأمثلة:

(أ)

١- شَتَّانَ ما بينَ المهتدي والضَّالِّ .

٢- هِمَّاتِ النجَّاحِ بلا عَمَلِ .

(ب)

٣- أُفِّ لمن يَجُنُّ عندَ اللقاءِ .

٤- واهماً للمخلوقِ الضعيفِ كيفَ ينسى خالقه .

(ج)

٥- صِهٍ حينَ يتكلمُ مَنْ هو أكبرُ منك .

٦- هَلُمَّ حتى نؤدِّيَ حقَّ الله علينا .

(د)

٧- عليكِ نفسكِ فقومِ منها ما اغْوَجَّ .

٨- أمامك يا عليُّ ، فإنَّ الطريقَ طويلٌ .

٩- رُوَيْدُكَ إذا تكلمتِ .

(هـ)

١٠- حذارِ أنْ تُهلكَ نفسكِ بالانغماسِ في الشهواتِ .

١١- صنَّاعِ المعروفِ غيرِ منتظرٍ جزاءه .

الشرح:

الكلمة العربية إما اسم ، أو فعل ، أو حرف ، ولكلِّ علامة تميزه عن غيره .

إلا أن هناك نوعاً آخر من الكلمات العربية يسمى **اسم الفعل** ، لا هو اسم خالص ، ولا هو فعل خالص ؛ إذ إنه يؤدي ما تؤديه الأفعال من المعاني ، ويعمل عملها ، لكنه لا يقبلُ علاماتها .
انظر إلى المثال الأول : (شتان ما بين المهتدي والضَّالِّ) تجد أن كلمة (شتان) تؤدي معنى الفعل : افترق وتعمل عمله ، إلا أن هذه الكلمة لا تقبل علامة الفعل الماضي كتاء الفاعل ، وهذا ظاهر لك عند التأمل إن شاء الله تعالى .
(١) ويلاحظ أن اسم الفعل أقوى من الفعل الذي بمعناه في أداء المعنى ، وإبرازه كاملاً مع المبالغة فيه ، فالفعل (افترق) يُفيدُ مجرد الافتراق ، ولكن اسم الفعل (شتان) يفيد الافتراق الشديد ؛ لأن معناه الدقيق هو (افترق جداً) .

ثم انظر إلى الكلمات التي كتبت بالأخضر في الأمثلة كلها ، تجد أنها تدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث والزمن . فكلمة (شتان) في **المجموعة (أ)** مثلاً معناها : افترق ، وكلمة (أُفِّ) في **المجموعة (ب)** معناها : أتضجَّر ، وكلمة (صِهٍ) في **المجموعة (ج)** معناها : اسكت ، وهكذا... غير أن هذه الكلمات وإن دلت على ما يدل عليه الفعل ، فإنها لا تقبل علاماته المختلفة . مثل : تاء الفاعل للماضي ، وقبول دخول (لم) على المضارع ، وقبول لحاق ياء المخاطبة بالأمر ، وغير ذلك ، ولهذا لا تعد مثل هذه الكلمات أفعالاً ، وقد اصطلح على تسميتها : أسماء الأفعال .

وكما أن الأفعال ثلاثة أنواع ، فكذلك أسماء الأفعال ، فمنها : اسم الفعل الماضي ، مثل : (شتان) بمعنى : افترق ، و (هِمَّات) بمعنى : بعد ، في أمثلة المجموعة (أ) ، ومنها اسم الفعل المضارع ، مثل : (أُفِّ) بمعنى : أتضجَّر ، و (واهماً) بمعنى : أتعجب في المجموعة (ب) ، ومنها اسم فعل الأمر ، مثل : (صِهٍ) بمعنى : اسكت ، و (هلم) بمعنى : أقبل ، في المجموعة (ج) .

وما ذكرناه من أسماء الأفعال في المجموعات الثلاث الأولى مرتجل بمعنى أنه موضوع للدلالة على معنى الفعل منذ البداية . وهناك أسماء

للأفعال في العربية كانت في الأصل دالة على معاني أخرى ، كما في أمثلة المجموعة (د) ، ففي المثال الأول : (عليك) بمعنى : الرّم ، وهو منقول من الجار والمجرور . وفي المثال الثاني : (أمامك) بمعنى : تقدّم ، وهو منقول من الظرف . وفي المثال الثالث : (رُويدك) بمعنى : تمهّل ، وهو منقول من المصدر .

وكل أسماء الأفعال هذه سواء منها المرتجل والمنقول ، سمعي عن العرب . غير أن هناك نوعاً قياسياً من اسم الفعل ، يمكن صوغه على وزن (فَعَال) بمعنى : افعلْ ، ولا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتصرف التام ، فيقال مثلاً : من حذر : (حَذَار) بمعنى : احذرْ ، ونحو ذلك مما هو مذكور في أمثلة المجموعة (هـ) .

وكل أسماء الأفعال تستخدم بصيغة واحدة ، للمفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث ، فيقال مثلاً : صه يا محمد ، و صه يا محمدان ، و صه يا محمدون ، و صه يا هندات ونحو ذلك ، إلا إذا كان اسم الفعل متصلاً بكاف الخطاب ، فإن هذه الكاف تتغير تبعاً لتغير المخاطب ، مثل : (دونك) بمعنى : خُدْ ، فيقال : دونك يا عليُّ ، و دونك يا زينب ، و دونكما يا محمدان ، و دونكم يا محمدون ، و دونكنّ يا فتيات ، و هكذا .

وأسماء الأفعال مبنية دائماً بحسب ما يظهر عليها من حركة أو سكون ، فاسمُ الفعلِ (هيأت) مبنيٌّ على الفتح ، و (حذار) مبنيٌّ على الكسر ، و (دونكم) مبنيٌّ على الضم ، و الميم علامة جمع الذكور ، و (وِي) مبنيٌّ على السكون ، و هكذا .

أما بالنسبة لعمل أسماء الأفعال فإنها تعمل - غالباً - عمل الفعل الذي تدلُّ عليه . فترفعُ الفاعلَ : اسماً ظاهراً كما في أمثلة المجموعة (أ) ، فاسمُ الموصول (ما) في المثال الأول ، وكلمة (النجاح) في المثال الثاني كلاهما فاعلٌ لاسم الفعل : أو ضميراً مستتراً كما في أمثلة المجموعة (ب) ففاعلُ اسمي الفعلِ فيها ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره (أنا) و فاعلُ أسماء الأفعال في بقية الأمثلة ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره : (أنت) . كما تنصبُ أسماءُ الفعلِ المفعولُ به كما ترى في أمثلة المجموعة (هـ) ، فالمصدرُ المؤوَّل (أنْ تُهلك) في المثال الأول ، وكلمة (المعروف) في الثاني مفعولٌ به لأسماء الأفعال .

و ضابطُ عملِ اسمِ الفعلِ أن يوضع مكانه الفعلُ الذي بمعناه ، فما صحَّ أن يكون فاعلاً أو مفعولاً به لهذا الفعل صحَّ أن يكون لاسمِ الفعلِ الذي يدلُّ عليه ويقوم مقامه . فالفاعل في قولك : (إليكما الكتاب) ضميرٌ مستترٌ تقديره : (أنتما) ، وفي قولك : (إليكم) تقديره : (أنتم) ، وهكذا حسبما يتطلبه المعنى .

بقي أن تعرف أن من أسماء الفعل نحو (صه) ما يأتي منوناً كقولك : (صه أيها الطالب) يدل على طلب السكوت عن أي كلام ، وغير منون كقولك : (صه عن هذا الكلام) يدل على طلب السكوت عن كلام معين .

القاعدة:

١- اسمُ الفعلِ : كلمةٌ تدلُّ على معنى الفعلِ ، وتعملُ عملَهُ ، ولا تقبلُ علاماته .

٢- ينقسمُ اسمُ الفعلِ من حيثِ زَمَنِهِ إلى :

اسمِ فعلٍ ماضٍ ، و اسمِ فعلٍ مضارعٍ ، و اسمِ فعلٍ أمرٍ .

٣- ينقسم اسمُ الفعلِ من حيثِ وضعِهِ إلى قسمين :

أ- مُرتَجِلٌ : وهو ما وُضِعَ من أولِ أمرِهِ ليدلَّ على معنى الفعلِ .

ب- منقولٌ : وهو ما نُقِلَ عن الجارِ والمجرورِ ، أو الظرفِ ، أو المصدرِ : ليدلَّ على معنى الفعلِ .

٤- يصاغُ اسمُ الفعلِ قياسياً من الفعلِ الثلاثي المتصرفِ التامِ على وزن (فَعَال) للدلالة على الأمرِ .

٥- يُستعملُ اسمُ الفعلِ بصورةٍ واحدةٍ دائماً ، للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، إلا إذا كان متصلاً بكافِ الخطاب ، فإن هذه الكافُ

تتغير تبعاً لتغير المخاطب .

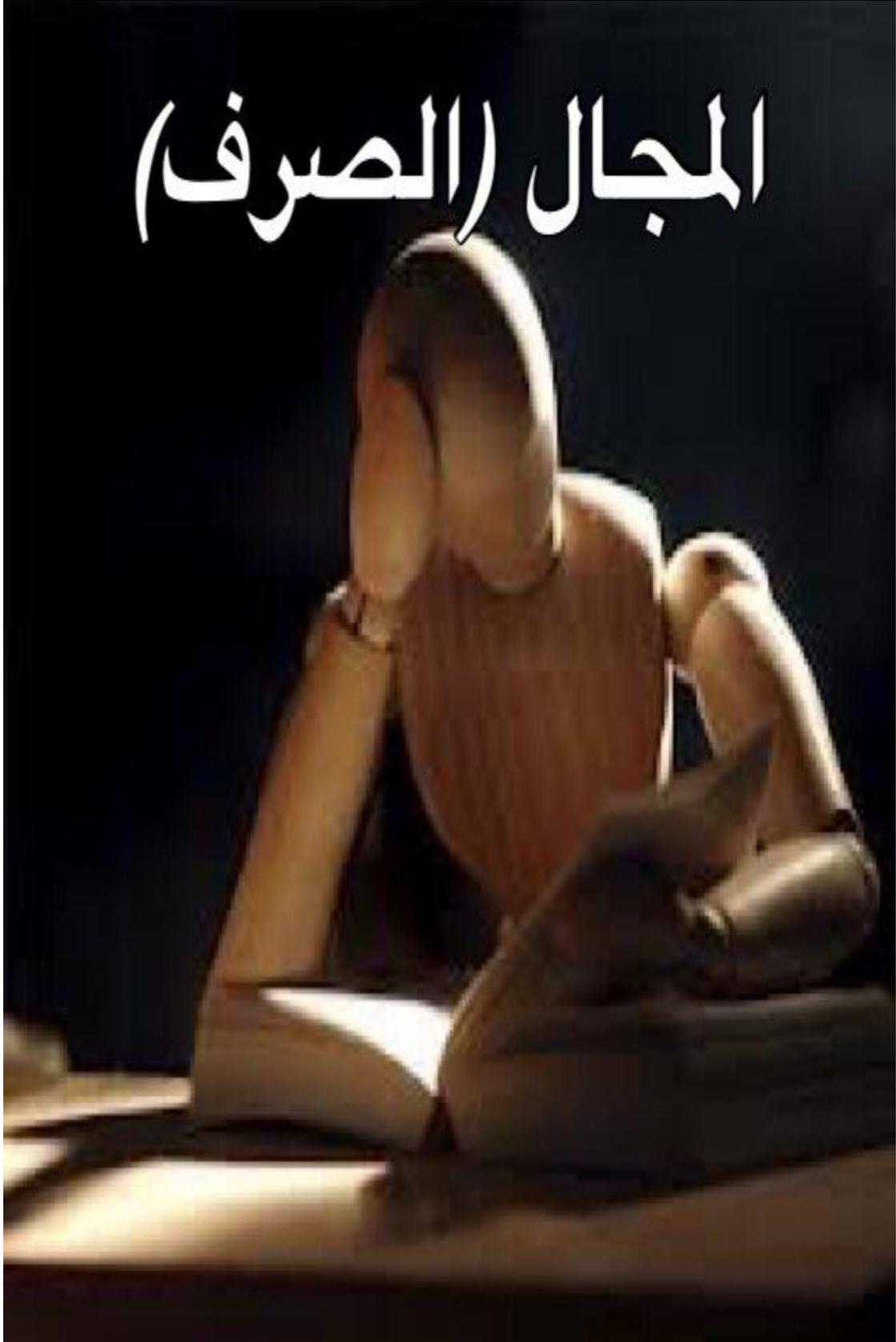
٦- اسمُ الفعلِ **مبنيٌّ دائماً** ، ويعملُ عملُ الفعلِ الذي يدلُّ عليه ، فيرفعُ الفاعلَ ، وينصبُ المفعولَ به إن كانَ فعلُهُ متعدياً .

٧- من أسماءِ الفعلِ ما يأتي منوناً ليدل على أمر عام ، وغير منون ليدل على أمر معين .

أشهر أسماء الأفعال

اسم الفعل	معناه	زمنه	مثال
هيهاتَ	بُعْدٌ	ماضٍ	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
شَتَّانَ	افترق	ماضٍ	شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالضَّلَالِ
سُرْعَانَ	سُرْعٌ	ماضٍ	سُرْعَانَ مَا اكْفَهَرَتِ السَّمَاءُ وَلَمَعَ الْبَرْقُ
أَفٌ	أَنْضَجَرُ	مضارع	أَفٌ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَطٌ	يَكْفِي	مضارع	قَطِي مَا أَعْطَيْتَنِي
أَوْ	أَتَوَجَّعُ	مضارع	أَوْ مِنْ شُومِ الْمَعْصِيَةِ
وَيْ	أَتَعْجَبُ	مضارع	وَيْكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ
وَاهِأُ	أَتَعْجَبُ	مضارع	وَاهِأُ لِمَنْ يَتَّبِعِ الْبَاطِلَ
إِيهِ	زَدَنِي	أمر	إِيهِ أَيُّهَا الْعَالَمُ مَا تَعْلَمُ
صَبَةٌ	اسْكُتْ	أمر	صَبَةٌ وَاسْتَمِعْ لِكَلَامِي جَيِّدًا
أَمِينَ	اسْتَجِبْ	أمر	اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا ... أَمِينَ
حَيٌّ	أَقْبِلْ	أمر	حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ
هَيَّا	أَسْرِعْ	أمر	هَيَّا بِنَا إِلَى الصَّلَاةِ
اسم الفعل	معناه	زمنه	مثال
هَيْتَ	أَسْرِعْ	أمر	وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
هَلُمَّ إِلَى	تَعَالَى	أمر	وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا
مَمَةٌ	اكْفُفْ	أمر	مَمَةٌ عَنِ الْكُذْبِ
هَاكَ	خُذْ	أمر	هَاكَ الدَّلِيلَ عَلَى بَرَاعَتِي
إِلَيْكَ	تَبَاعَدْ أَوْ خُذْ	أمر	إِلَيْكَ عَنِ الرِّذَالِ إِلَيْكَ مَلْخَصًا لِلدَّرْسِ
عَلَيْكَ	الزَّمْ	أمر	عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ فِي مَعَامَلَةِ الْحَيْوَانِ
رَوَيْدَكَ	تَمَهَّلْ	أمر	رَوَيْدَكَ يَا أَخِي
وَرَاءَكَ	تَأَخَّرْ	أمر	وَرَاءَكَ فَالْنَهْرُ أَمَامَكَ
أَمَامَكَ	تَقَدَّمْ	أمر	أَمَامَكَ وَلَا تَنْدَمْ عَلَى مَا فَاتَ
مَكَانَكَ	اثْبِتْ	أمر	مَكَانَكَ لَا تَتَحَرَّكْ
لَدَيْكَ	خُذْ	أمر	لَدَيْكَ الْقَلَمُ .
دُونَكَ	خُذْ	أمر	دُونَكَ كِتَابَ اللَّهِ فَاقْرَأْهُ

المجال (الصرف)



تعريف الصرف :

انه علم تُعرَّفُ به أبنيةُ الكلام. (الاسم - الفعل - الحرف) واشتقاقته.

الميزان الصرفي:

تعريف الميزان الصرفي:

(هو مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال الكلمة).

وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات وطريقته كالاتي :

الكلمة في العربية قد تأتي :

ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية.

ولما كانت الكلمات الثلاثية غالبية في اللغة العربية ، جعل علماء الصرف ميزان الكلمة على ثلاثة أحرف ، هي (الفاء والعين واللام) مجموعة في كلمة (فَعَلَ) ، ويأخذ الميزان الصرفي (فعل) نفس حركات الكلمة الموزونة .

فمثلاً :

(زَرَعَ)وزنها (فَعَلَ) ،

(وهنا نطلق على الحرف (زاي) فاء الكلمة، والحرف (راء) عين الكلمة، والحرف (عين) لام الكلمة)

و(عَلِمَ) وزنها (فَعَلَ) ،

و(صَبَّامٌ) وزنها (فَعَلَ) ، لأن أصلها (صَبَّوْمٌ) ،

وكلمة (عَدَّ) وزنها (فَعَلَ)

و(عُدَّ) على وزن (فُعِلَ) ،

ولعلك لاحظت أننا نقوم بفك الحرفين المدغمين عند وزن الكلمة فالفعل (عَدَّ)أصله (عَدَدٌ)

والفعل (عُدَّ) أصله (عُدِدَ).

هذا في الفعل الثلاثي ، فماذا لو زاد الفعل عن ثلاثة أحرف؟

قد يكون الحرف الزائد أصلياً ، لا يمكن الاستغناء عنه ، فهو من أصول الكلمة ، مثل الفعل (زَلَّزَل) الرباعي وكلمة (زَبْرَجْد) الخماسية، ففي هذه الحالة نقوم بإضافة حرف اللام ليقابل كل حرف زائد ، فالكلمة الزائدة عن ثلاثة أحرف وحروف زيادتها أصلية مثل (وَسْوَسَ وَزَلَّزَلَ) يصير وزنها (فَعَّلَل) بإضافة (لام) إلى الميزان الأصلي (فَعَلَ) ، وكلمة (زَبْرَجْد)وزنها (فَعَّلَل) ، بإضافة (لامين) إلى الميزان الأصلي (فَعَلَ) .

وقد يكون الحرف الزائد غير أصلي ، يمكن الاستغناء عنه ، فهو ليس من أصول الكلمة ، مثل الفعل (قَاتَلَنَ) فهذا الفعل زيد على أصله (قتل) حرف الألف ، في هذه الحالة ينزل الحرف الزائد كما هو في الميزان، فيكون وزن (قَاتَلَنَ) هو (فَاعَلَنَ) ، و(انْتَصَرَ) (افْتَعَلَ) : لأن أصله (نصر) فزيدت الألف والتاء، و(انهزم) (انفعل) : لأن أصله (هزم) ، فزيدت الألف والنون ، و(استخرج) (استفعل) ، لأن أصله (خرج) فزيدت الألف والسين والتاء ، والفعل (استَرَدَّ) وزنه (استَفْعَلَ) : لأن أصله (رَدَّ) ، وكلمة (مُصْطَفَى) وزنها (مُفْتَعَل) : لأن أصلها (صفو) وأصل كتابتها (مصطفو) فقلبت التاء طاء مناسبة للصاد وهو حرف مفخم ، وقلبت الواو ألفا مقصورة : لأنها جاءت متطرفة بعد فتح ، والفعل (قَتَلَ) وزنه (فَعَّلَنَ) بتشديد العين ، وهنا نلاحظ أن الفعل (قتل) مزيد بالتضعيف ، فنكرر في الميزان الحرف المقابل للحرف المكرر.

وحروف الزيادة كما حددها علماء الصرف : مجموعة في قولنا : اليوم تنساه / أو : سألتمونها، أو هناء وتسليم،
بالإضافة إلى (التضعيف) .

هذا إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر ، فماذا لو حذف من الكلمة حرف ، أو أكثر؟

إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابله في الميزان :

فمثلاً:

- فعل الأمر (عُدُّ) وزنه (فُنْ) : لأنه من الفعل (عاد) الثلاثي فلما حذف الحرف الأصلي الثاني حذف ما يقابله في الميزان وهو حرف العين

- والفعل (كُنْ) على وزن (عُنْ) : لأن أصله (أَكُنْ) ، فلما حذف الحرف الأول الأصلي حذف ما يقابله في الميزان وهو حرف الفاء

- والفعل (اسع) وزنه (افع) : لأن أصله (سعى) والألف الأولى زائدة فتنزل في الميزان كما هي

- والفعل (يَصِفُ) وزنه (يعلُ) لأن أصله (وصف)

- والفعلان (ق) و (ع) وزنهما (ع) : لأن أصلهما (وَقَى ، وَعَى)

- والكلمات (سِمَةٌ وَعِظَةٌ وَهَيْبَةٌ) وزنها (عِلَةٌ) : لأنها من (وسم ، وعظ ، وهب)

- وكلمة (أَبٌ) وزنها (فعُ) : لأنها من (أبو).

الاسم المشتق:

المشتق اسم اشتُقَّ (أُجِدَ) من فِعْلِهِ، وفيه معنى الوصف.

والأسماء المشتقة هي :

(اسم الفاعل - اسم المفعول - صيغ المبالغة - الصفة المشبهة -
اسم التفضيل - اسم الزمان والمكان - اسم الآلة)

المشتقات

أ - اسم الفاعل،

ب - صيغ المبالغة

ج - اسم المفعول

د - اسم التفضيل (تم مذاكرته سابقاً في مجال النحو)

هـ - اسم الزمان والمكان

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قال تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ).
٢ - قال تعالى : (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا).

(ب)

- ٣ - ما حامدُ السوقِ إلا من ربح .
٤ - ما مقدّرُ صديقك موقفي .

(ج)

- ٥ - قال تعالى : (قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ الْيَتَى يَإَيُّهُمْ).
٦ - هل عارفٌ أخوك قدرَ الإنصافِ ؟

(د)

- ٧ - يا مستنبراً عقله ، زادك الله علماً ونوراً .
٨ - يا صانعاً المعروف ، لا تتوان في بذله .

(هـ)

- ٩ - قال تعالى : (وَكَلَّمَهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ).
١٠ - قال تعالى : (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً).
١١ - قال تعالى : (مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ).
١٢ - قال تعالى : (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ)

(و)

- ١٣ - قال تعالى : (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ)

(ز)

- ١٤ - قال تعالى : (وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)
١٥ - قال تعالى : (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ *لَاهِيَةً قُلُوبِهِمْ)

(ح)

- ١٦ - قال تعالى : (إنا الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومخرج الميت من الحي)
١٧ - قال تعالى : (إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَمَيْتُمْ وَأَصْطَبْتُمْ).

الشرح:

اسم الفاعل هو اسم يُصاغ للدلالة على الحدث و فاعله أو من اتصف به ، كما عرفت أنه يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .

في هذا الدرس تعرف شيئاً جديداً هو أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول به كالفعل سواء بسواء ، ولو تأملت أسماء الفاعلين الملونة في المجموعة (أ) لوجدتها عاملة عمل أفعالها المشتقة منها ، ففي قوله تعالى : (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ) ، عمل اسمُ الفاعلِ (الكاظمين) الرفع في الفاعل الضمير المستتر (هم) والنصب في (كز:ظالغيظ) فهو مفعول به لاسم الفاعل ، وفي قوله تعالى : (الظَّالِمِ أَهْلُهَا) رفع اسمُ الفاعلِ (الظالم) فاعلاً هو (أهلها) . وهكذا في الأمثلة الباقية .

واسم الفاعل إن كانت فيه (أل) عَمَلَ عَمَلٍ فعله دائماً بلا قيد ولا شرط كما في أمثلة المجموعة (أ) كلها . أما إذا لم تكن فيه (أل) فإنه لا يعمل عمل فعله إلا إذا سبقه نفي كما في أمثلة المجموعة (ب) ، أو استفهام كما أمثلة المجموعة (ج) ، أو نداء كما في أمثلة المجموعة (د) ، أو وقع خبراً لمبتدأ ، أو لما أصله المبتدأ كما في أمثلة المجموعة (هـ) ، أو جاء صفة كما في مجموعة (و) ، أو حالاً كما في أمثلة المجموعة (ز) ، أو معطوفاً على واحدٍ مما ذكر كقولك : (أمقدرٌ صديقك موقفي ، وراذُ الجميل لي) . و كقوله تعالى في المثال (١٢) (وَضَائِقِي بِهِ صَدْرُكَ) .

وفي اللغة العربية يجوز في اسم الفاعل ، الذي جاء بعده مفعوله ، أن يُنصَبَ هذا المفعول ، كما ذكرنا من قبل ، ويجوز أن يُضَافَ إليه ، فيجر المفعول بالإضافة ، ففي حالة نصب المفعول ينون اسم الفاعل إن كان مفرداً ، مثل (مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا) من المجموعة (هـ) ، وتثبت نونه إن كان مثنى أو مجموعاً ، مثل (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) من المجموعة (ز) ، وفي حالة الإضافة يُحذف التنوين مثل : (فالق الحب) كما تُحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم مثل : (مُرْسِلُوا النَّاقَةَ) ، وترى ذلك واضحاً في أمثلة المجموعة (ح) .

القاعدة:

١ - اسم الفاعل : اسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث و على فاعله .

٢ - يُصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) . و من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسراً قبل الآخر .

٣ - يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فيرفعُ الفاعلَ وحدةً إن كان فعله لازماً ، ويرفعُ الفاعلَ وينصبُ المفعولَ به إن كانَ فعلُهُ متعدياً في الحالتين التاليتين :

أ - إذا اتصلت باسم الفاعل (أل) عَمَلَ عَمَلٍ فعله بلا شرط .

ب - إذا لم تتصل (أل) باسم الفاعل ، فإنه لا يعمل عمل فعله إلا إذا سبقه : نفي أو استفهام ، أو نداء ، أو وقع خبراً - ولو في الأصل - أو صفةً أو حالاً أو معطوفاً على واحد مما ذكر .

٤ - يجوز في اسم الفاعل الذي تلاه مفعوله أن ينصب هذا المفعول أو يجره بإضافته إليه .

الأمثلة :

- ١ - المؤمنُ شكورٌ رَبَّهُ على نعمه .
- ٢ - الكريمُ منجأٌ إِبْلَهُ لضيوفه .
- ٣ - العاقلُ تزأكُ صحبةَ الأشرار .
- ٤ - إن الله سميعٌ دعاءَ المظلوم .
- ٥ - كُنْ حذيراً أصدقاءَ السوء .

الشرح:

تأمل ما لون بالأخضر في الأمثلة السابقة ، وهي الكلمات : (شكور) و (منجأ) و (تزأك) و (سميع) و (حذير) تجد أنها تدلُّ على ما يدلُّ عليه اسم الفاعل ، أي أنها تدلُّ على الحدث و فاعله أو من اتصف به . غير أنها تزيد عليه في أنها تدلُّ على نوع من المبالغة والتكثير ، فالفرق بين (شاكِر) و (وشكور) - مثلاً - أن الأول يدلُّ على مجرد الشكر و فاعله ، في حين أن الثاني يدلُّ على كثرة الشكر و المبالغة فيه من فاعله ، كما عرفت في المرحلة المتوسطة .

وتسمى مثل هذه الأوزان صيغ المبالغة . وتأتي في الغالب على خمسة أوزان هي :

(فَعُول) مثل : (شكور) في المثال الأول ، و (مفعَال) مثل : (منجأ) في المثال الثاني ، و (فعَال) مثل : (تزأك) في المثال الثالث ، و (فعِيل) مثل : (سميع) في المثال الرابع ، و (فعِل) مثل (حذير) في المثال الخامس .

وتبني صيغ المبالغة من الأفعال الثلاثية المتعدية لا غير ، وقد ندر في اللغة العربية بناؤها من غير الثلاثي مثل : (معطاء) من الفعل (أعطى) ، و مثل (بشير) و (نذير) من الفعلين : (بشر) و (أنذر) ، كما يأتي وزن (فعَال) من الفعل اللازم ، مثل (كذَاب) و (نَمَام) .

وإذا تأملت الأمثلة السابقة تجد صيغ المبالغة فيها قد عملت عمَل الفعل الذي صيغت منه ، فرفعت ضميراً مستتراً ونصبت المفعول به مثل : (رَبَّهُ) و (إِبْلَهُ) و (صحبة) و (دعاء) و (أصدقاء) .

ويشترط لعملها عمل أفعالها ، الشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل تماماً .

القاعدة:

- ١ - صيغ المبالغة هي صيغ تدلُّ على المبالغة والتكثير من الفعل .
- ٢ - أوزان صيغ المبالغة هي : فَعُول و مفعَال و فعَال و فعِيل و فعِل .
- ٣ - تبني هذه الصيغ من الثلاثي المتعدي ، إلا (فعَال) فتبني من المتعدي و اللازم ، و ندر بناؤها من غير الثلاثي .
- ٤ - تعمل صيغ المبالغة عمل أفعالها فترفع الفاعل وتنصب المفعول به بالشروط السابقة في عمل اسم الفاعل تماماً .

الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ).
- ٢ - قال تعالى : (إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).
- ٣ - قال تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا).
- ٤ - قال تعالى : (وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ * جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَعَةً لَهُمْ فِيهَا الْأَبْوَابُ).
- ٥ - الجبان مخلوع قلبه - الجبان مخلوع القلب .

الشرح:

إذا تأملت الكلمات الملونة بالأخضر في الأمثلة السابقة وجدت أن كل واحدة منها تدل على ذات وقع عليها فعل ، فهي لفظ مشتق يدل على المفعول الذي وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة ، فكلمة (المؤلفة) تدل على شيء وقع عليه التأليف ، وكلمة (مغلولة) تدل على شيء وقع عليه الغل وهو القيد ، وكذلك الحال في باقي الأمثلة .

ومثل هذه الكلمات يطلق عليها : اسم المفعول . وهي تُصاغ من الأفعال المبنيّة للمجهول في اللغة العربية ، فإن كان الفعل ثلاثياً جاء اسم المفعول منه على وزن (مفعول) ، وإن كان الفعل غير ثلاثي ، جاء اسم المفعول منه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. فمثلاً : (مغلولة) و (مخلوع) في الأمثلة السابقة ، من الفعلين المبنيين للمجهول : (غَلَّى) و (خَلَعَ) وهما ثلاثيان ، ولذلك جاء اسم المفعول منهما على وزن (مفعول) ، أما الكلمات : (المؤلفة) و (متبر) و (مفتحة) فإنها من أفعال غير ثلاثية : (ألف) و (تبر) و (فتح) ولذلك جاء اسم المفعول منها على وزن المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

وإذا تأملت الأمثلة السابقة مرة أخرى ، وجدت اسم المفعول في كل مثال منها ، قد عمل عمله المبني للمجهول ، فكما أن الفعل المبني للمجهول يرفع نائب فاعل ، فكذلك اسم المفعول المصوغ منه يرفع نائب فاعل كذلك ، غير أنه يشترط فيه لكي يعمل هذا العمل ، ما سبق أن عرفناه في عمل اسم الفاعل ، كأن يكون محلي بـ (أل) ، كالمثال الأول ، أو يكون معتمداً على نفي أو استفهام أو نداء ، أو واقعاً خبراً أو صفة أو حالاً ، وترى بعض أمثلة ذلك في الأمثلة السابقة ، فإن (متبر) خبر لإن و رفع نائب الفاعل (ما) ، و (مغلولة) خبر للمبتدأ و رفع نائب الفاعل الضمير المستتر (هي) ، و (مفتحة) حال و رفعت نائب الفاعل (الأبواب) .

وإذا تأملت المثال الأخير عرفت أنه يجوز هنا كذلك ، ما جاز في اسم الفاعل من قبل ، وهو إضافته إلى معموله إذا تلاه ، فاسم المفعول : (مخلوع) قد رفع نائب الفاعل (قلب) في المثال الأول ، و خفضه بإضافته إليه في المثال الثاني .

وقد وردت صيغ سماعية تؤدي ما يؤديه اسم المفعول تماماً ، وأشهر تلك الصيغ (فعليل) بمعنى (مفعول) ، مثل (جريح وقتيل) بمعنى : (مجروح ، ومقتول)

القاعدة:

- ١ - اسم المفعول هو اسم مشتق يدل على ذات وقع عليها الفعل المصوغ منه .
- ٢ - يصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول ، فإن كان ثلاثياً جاء على وزن (مفعول) وإن زاد على ثلاثة ، جاء على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .
- ٣ - يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول ، فيرفع نائب الفاعل ، بالشروط السابقة في عمل اسم الفاعل تماماً .
- ٤ - يجوز أن يضاف اسم المفعول إلى معموله إذا تلاه مباشرة

الأمثلة :

(أ)

- ١ - قَالَ تَعَالَى : (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ).
- ٢ - قَالَ تَعَالَى : (وَطَنُّوْا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ).
- ٣ - قَالَ تَعَالَى : (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً).
- ٤ - مَطَّلَعُ الشَّمْسِ السَّاعَةَ السَّادِسَةَ .

(ب)

- ٥ - قَالَ تَعَالَى : (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ).
- ٦ - الْمَوْرِدُ العذب كثير الزحام .
- ٧ - مَرَجِعُ القافلة بعد شهرين .
- ٨ - مَكَّة مَهْبِطُ الوحي .

(ج)

- ٩ - قَالَ تَعَالَى : (وقل رَبِّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ).
- ١٠ - قَالَ تَعَالَى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۗ).

الشرح:

إذا تأملت الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة ، وجدت أن بعضها يدل على مكان حدوث الفعل (مَثْوًى - مَلْجَأً - مَقَام - الْمَوْرِد - مَهْبِط - مُنْزَل) وبعضها يدل على زمان حدوث الفعل (مَطَّلَع - مَوْعِد - مَرَجِع - مُرْسَى) وتسمى الأولى بـ (اسم المكان) ، كما تسمى الأخرى بـ (اسم الزمان) ، فاسما الزمان و المكان على هذا اسمان مشتقان من الفعل للدلالة على زمانه أو مكانه .

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (أ) وجدت أسماء الزمان و المكان فيها جاءت على وزن (مَفْعَل) بفتح العين ، فإذا تدبرت فعل كل اسم منها وجدته إما ثلاثياً ناقصاً ، أي : معتل الآخر . مثل (مَثْوًى) فإن فعله (ثوى) ، وإما ثلاثياً صحيح الآخر ومضارع مفتوح العين مثل : (مَلْجَأً) ففعله (يلجأ) أو مضموم العين مثل (مقام) و (مَطَّلَع) فإن فعليهما (يَقُومُ) و (يَطَّلَعُ) وهذه هي الأفعال التي يأتي منها اسم الزمان و المكان على وزن (مَفْعَل) بفتح العين .

أما أسماء الزمان و المكان الواردة في المجموعة (ب) فقد جاءت على وزن (مَفْعِل) بكسر العين ، وإذا تدبرت فعل كل اسم منها ، وجدته إما ثلاثياً معتل الأول صحيح الآخر مثل : (موعِد) و (مورد) فإن فعليهما هما (وعد) و (ورد) ، وإما ثلاثياً صحيح الأول و الآخر ، ومضارعه مكسور العين مثل : (مرجع) و (مهبط) فإن فعليهما (يرجع) و (يهبط) .

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ج) وجدتها تحتوي على أسماء للزمان و المكان ، مصوغة على وزن اسم المفعول ، وإذا تدبرت أفعالها وجدتها غير ثلاثية ، وقد صيغت أسماء الزمان و المكان منها كما يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي ، أي بزنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

القاعدة:

١ - **اسْمَا الزَّمَانِ وَ الْمَكَانِ** : اسمان مُشْتَقَان يَدُلَّانَ عَلَى زَمَانِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ .

٢ - يُصَاغَانِ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (**مَفْعَلٌ**) بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، **فِي حَالَتَيْنِ** :

(أ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاقِصًا ، أَيْ : مَعْتَلًا الْآخِرَ .

(ب) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا ، وَعَيْنُ مُضَارَعِهِ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضمومَةً .

٣ - وَيُصَاغَانِ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (**مَفْعِلٌ**) بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، **فِي حَالَتَيْنِ كَذَلِكَ** :

(أ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَثَلًا ، أَيْ : مَعْتَلًا الْأَوَّلَ صَحِيحَ الْآخِرِ .

(ب) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا ، وَعَيْنُ مُضَارَعِهِ مَكسورةً .

٤ - وَيُصَاغَانِ مِنَ غَيْرِ الثَّلَاثِي ، كَمَا يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ ، أَيْ : بِوَزْنِ الْمُضَارَعِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضمومَةً ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ .

و- اسم الآلة

اسم الآلة نوعان:

١- جامد (نحو سيف- قلم)

٢- ومشتق (نحو: معول- تلاجية) .

ويهما في هذا الصدد اسم الآلة المشتق .

وهو اسم مشتق للدلالة على أداة حدوث الحدث .

ويشتق في الغالب من الفعل الثلاثي المتعدي، وقد يأتي من الفعل اللازم .

أوزانه:

(١)- **مَفْعَلٌ** : (مَعْوَلٌ- مَخْبِطٌ - مَقْصَنٌ)

(٢)- **مِفْعَالٌ** : (مِثْشَارٌ- مِثْقَابٌ)

(٣)- **مِفْعَلَةٌ** : (مِكْنَسَةٌ- مِكْحَلَةٌ- مِثْشَفَةٌ)

(٤)- **فَعَالَةٌ** : (تَآلِجَةٌ- ذَرَآجَةٌ)

(٥)- **فَاعِلَةٌ** : (سَاقِيَةٌ- طَآقِيَةٌ)

(٦)- **فَاعُولٌ** : (صَارُوحٌ- حَاسُوبٌ)

ح- الصفة المشبهة:

اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم ، وتدلل على ثبوت الصفة في صاحبها، ولا يحدها زمان معين، **وأشهر صيغها:** -

١- **أَفْعَلٌ** ، ومؤنثه **فَعَالَةٌ** ، نحو: أبيض بيضاء .

٢- **فَعْلَانٌ** ، ومؤنثه **فَعْلَى** ، نحو: ظمآن ظمأى .

٣- **فَعْلٌ** ، نحو: حَسَنٌ-بِطَلٌ .

٤- **فِعْلٌ** ، نحو: ملح-رُخُو .

٥- **فَعْلٌ** ، نحو: سبَطٌ-ضِخْمٌ .

٦- **فُعْلٌ** ، نحو: مَرٌ-حُرٌ .

- ٧- فَعِلٌ، نحو: حذر-قذر.
٨- فُعُلٌ، نحو: جُنُبٌ.
٩- فَعَالٌ، نحو: جبان.
١٠- فُعَالٌ، نحو: شجاع.
١١- فَعِيلٌ، نحو: طويل- بغيل.
١٢- فَاعِلٌ، نحو: لاذع- حامض.
١٣- فَيُعِلٌ، نحو: مَيّت- جيّد.
١٤- فَعُولٌ، نحو: كسول- خجول

تثنية المقصور و المنقوص و الممدود و جمعها جمع مذكر سالمًا و جمع مؤنث سالمًا

(أ) التثنية

المفرد : المثني

(أ)

فتى : فَتَيَان

رعى : رَحَيَان

عصا : عَصَوَان

قفا : قَفَوَان

(ب)

مسعى : مَسْعَيَان

مئى : مَبْنَيَان

مصطفى : مُصْطَفَيَان

(ج)

القاضي : القاضِيَان

قاضي. : قاضِيَان

(د)

رقاء : رَقَاءَان

ابتداء : ابْتِدَاءَان

(هـ)

حمراء : حَمْرَاوَان

حسنا : حَسَنَاوَان

(و)

كساء : كَسَاءَان أو كَسَاوَان

بنا : بِنَاءَان أو بِنَاوَان

الشرح:

من الأسماء في اللغة العربية ما آخره ألف في النطق ، مثل : (هدى و فتى و مستشفى) و غير ذلك ، و يسمى الاسم الذي في آخره هذه الألف بالاسم المقصور ؛ و هناك أسماء أخرى تنتهي بياء غير مشددة و قبلها كسرة ، مثل : (الدواعي و الهادي و المنادي) و ما أشبه ذلك ، و الاسم الذي في آخره تلك الياء يدعى بالاسم المنقوص ؛ و هناك نوع آخر من الأسماء ينتهي بهمزة بعد ألف زائدة ، مثل : (صحراء و زرقاء و عمياء) و يسمى الاسم المنتهي بتلك الهمة الاسم الممدود . و لهذه الأنواع الثلاثة من الأسماء خصائص معينة في التثنية و الجمع .

وإذا تأملت أمثلة **المجموعة الأولى** في الجدول السابق ، وجدتها من نوع الأسماء المقصورة ، كما ألاحظ أنها ثلاثية ، أي أنها مكونة من ثلاثة أحرف . وعند تثنيها لم تبق الألف على حالها ، وإنما زُدت إلى أصلها ؛ لأن الألف في (**فتى ورحى**) أصلها الياء ، كما أن الألف في (**عصا وقفا**) أصلها الواو .

غير أننا إذا نظرنا في **المجموعة الثانية** ، وجدناها من الأسماء المقصورة التي تزيد على ثلاثة أحرف ، وعرفنا أن ألفها تقلب عند التثنية ياء مطلقاً ، أي أنه لم ينظر إلى أصل هذه الألف هنا ، كما فعلنا من قبل مع الثلاثي . وعندنا يمكن القول بأن الاسم المقصور عند تثنيته ، ترد ألفه إلى أصلها إن كان ثلاثياً ، وتقلب ياء مطلقاً ، إن زاد على ثلاث أحرف .

أما **المجموعة الثالثة** فهي - كما نرى - من نوع الأسماء المنقوصة ، وإذا تأملناها عرفنا أن ياءها إن كانت موجودة ، فإنها تفتح عند التثنية ، أما إذا كانت محذوفة ، فإنها تُردُّ مفتوحة عند التثنية .

وأما **المجموعات الثلاث الباقية** ، ففيها - كما نرى - أمثلة للأسماء الممدودة ، غير أن الهمزة في أولى هذه المجموعات وهي الرابعة ، همزة أصلية ، لأن كلمة (رفاء) مأخوذة من الفعل : رفاً الثوب ، يعني أصلحه . وكذلك كلمة (**ابتداء**) مأخوذة من الفعل : ابتدأ ، فالهمزة في كلتا الكلمتين من الحروف الأصلية فيها . وإذا تأملنا هذا القسم من الممدود عند التثنية ، رأينا أن همزته قد بقيت على حالها .

أما الهمزة في أمثلة **المجموعة الخامسة** ، فهي للتأنيث ، لأن (**حمراء**) هي مؤنث : أحمر ، (و **حسنا**) مؤنث : حسن . وهمزة هذا النوع من الممدود ، تقلب واواً عند التثنية . كما نرى في الأمثلة .

وأما الهمزة في أمثلة **المجموعة السادسة** ، فإنها منقلبة عن واو أو ياء ، إذ يُقال من الكساء : كَسَوْتُ ، ومن البناء : بَنَيْتُ ، فالهمزة في كلمة (**كساء**) ، أصلها واو ، وهي في كلمة (**بناء**) أصلها ياء . ومثل هذا النوع من الممدود ، تعامل همزته عند التثنية معاملة الهمزة الأصلية ، كما يجوز عند العرب أن تعامل معاملة الهمزة التي للتأنيث ، أي أنه يجوز فيه أن تبقى همزته ، أو تقلب واواً ، كما نرى في الأمثلة .

القاعدة:

١ - يثنى المقصورُ برِدِّ أَلْفِهِ إلى أصلها إن كان ثلاثياً ، و يقلبها ياءً مطلقاً إن زاد على ثلاثة أحرف .

٢ - يثنى المنقوصُ بفتح يائه إن كانت موجودة ، و بردها مفتوحةً إن كانت محذوفةً .

٣ - تبقى همزة الممدود عند التثنية إن كانت أصليةً ، وتُقلبُ واواً إن كانت للتأنيث ، و يجوزُ بقاؤها و قلبها واواً ، إن كانت مُبدَلةً من واوٍ أو ياءٍ .

(ب) جمع المذكر السالم

المفرد : جمع المذكر

(أ)

مُصْطَفَى : مُصْطَفَوْنَ - مُصْطَفَيْنِ
مُسْتَدْعَى : مُسْتَدْعَوْنَ - مُسْتَدْعَيْنِ

(ب)

الدَّاعِي : الدَّاعُونَ - الدَّاعِينَ
الهِادِي : الهَادُونَ - الهَادِينَ

(ج)

رَفَاءٌ : رَفَآؤُونَ - رَفَآئِينَ
بِنَاءٌ : بِنَآؤُونَ / أَوْ بِنَآوُونَ
حَدَّاءٌ : حَدَّآؤُونَ / أَوْ حَدَّآوُونَ

الشرح:

إذا تأملتُ أمثلة **المقصور في المجموعة الأولى** ، وجدتُها عندما جمعت جمع مذكر سالمًا قد حذفت منها الألف ، وبقيت الفتحة قبلها دائماً ، ويستوي في هذا حالات الرفع والنصب والجر في جمع المذكر .

أما أمثلة **المنقوص في المجموعة الثانية** ، فإذا تأملتُها عند جمعها جمع مذكر سالمًا وجدتُ ياء المنقوص فيها قد حذفت ، وبقيت الكسرة قبل ياء الجمع ، كما تحوَّلت تلك الكسرة في حالة الرفع إلى ضمة قبل واو الجمع لتناسها .

أما الأسماء الممدودة في المجموعة الثالثة ، فإننا نراها قد عُوِّمِلت عند جمعها جمع مذكر سالمًا ، معاملةًها عند التثنية ، فبقيت همزتها إذا كانت أصلية ، و جاز بقاؤها و قلبها واوًا إذا كانت مبدلة من واو أو ياء . ولا يصح أن يجمع هذا الجمع من الممدود ما كانت همزته للتأنيث ، لذلك لم يرد له مثال بين أمثلة المجموعة ، كما رأينا .

القاعدة:

١ - عندما يُجمعُ المقصورُ جمعَ مذكرٍ سالمًا ، تُحذفُ ألفُه وتبقى الفتحةُ قبلَ الواوِ والياءِ .

٢ - عندما يُجمعُ المنقوصُ جمعَ مذكرٍ سالمًا ، تُحذفُ ياءُه ، وتبقى كسرتُه قبلَ ياءِ الجمعِ ، ويُضَمُّ ما قبلَ واوِ الجمعِ في حالة الرفع للمناسبة .

٣ - يُعاملُ الممدودُ في جمعِ المذكرِ السالمِ ، معاملةًهُ في التثنية تماماً .

(ج) جمع المؤنث السالم

المفرد : جمع المؤنث

(أ)

عَصَا	:	عَصَوَات
رَحَى	:	رَحَيَات
حُبْلَى	:	حُبْلِيَات
مُسْتَشْفَى	:	مُسْتَشْفِيَات

(ب)

الناجية	:	الناجيات
الراسية	:	الراسيات

(ج)

ابتداء	:	ابتداءات
استهزاء	:	استهزاءات
شقرء	:	شقراوات
صحراء	:	صحراوات
سما	:	سماوات أو سماوات
رجاء	:	رجاءات أو رجاءات

الشرح:

إذا تأملتُ الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة ، في الجدول السابق ، وجدتُ أنها كلها تعامل في جمع المؤنث السالم معاملةً في التثنية ، أي أن المقصور إن كان ثلاثياً زُدت ألفه إلى أصلها ، مثل : (عَصَوَات و رَحَيَات) ، وإن كان زانداً على ثلاثة فإن ألفه تقلب ياء مطلقاً ، مثل : (حُبْلِيَات و مُسْتَشْفِيَات) ، كما نرى في أمثلة المجموعة الأولى .

و أما المنقوص فإن ياءه تفتح ، مثلما تفتح في التثنية تماماً ، كما هو واضح في أمثلة المجموعة الثانية .

و أما الممدود ، فيتضح من أمثله في المجموعة الثالثة ، أن همزته تبقى ، إن كانت أصلية . مثل : (ابتداءات و استهزاءات) ، كما تقلب واواً إن كانت للتأنيث ، مثل : (شقراوات و صحراوات) ، ويجوز فيها أن تبقى أو تقلب واواً إن كانت مبدلة من أصل ، كما في جمع (سما و رجاء) . وهذه كلها أحكام تماثل أحكام المقصور والمنقوص والممدود في التثنية تماماً .

القاعدة

تُعاملُ الأسماءُ المقصورةُ والمنقوصةُ والممدودةُ ، في جمعِ المؤنثِ السالمِ ، معاملةً في التثنيةِ تماماً .

التصغير

أغراض التصغير وأوزانه والتغيرات التي تطرأ على الاسم المصغر

- أ- بلد **بُلَيْد** ذنب **ذُوَيْب**
ب- أحمد **أَحْمَد** منزل **مُنْزِل**
ج- سفرجل **سُفْرَج** عندليب **عُنْدَلِيب**
د- مصباح **مُصْبِح** عصفور **عُصْفُور** قنديل **قُنْدِيل**
هـ- أحمال **أَحْمَال** أفراس **أَفْرَاس**
و- شجرة **شَجَرَة** حمراء **حُمَيْرَاء** حُبلى **حُبْلَى**
ز- عثمان **عُثْمَان** حمدان **حُمَيْدَان**
ح- مدرسة **مُدْرِسَة** قرفصاء **قُرْفِصَاء**
ط- شاعران **شَوَيْعِرَان** كاتبون **كُوتَيْبُون** كاتبات **كُوتَيْبَات**
ي- عبقرى **عَبْقَرِي** سمهري **سَمَهْرِي**
ك- زعفران **زُعْفِرَان** صولجان **صُؤَيْلِجَان**
ل- هند **هُنَيْدَة** دار **دُؤَيْرَة**

الشرح:

التصغير صورة من صور التعبير اللغوي يلجأ إليه المتكلم حينما يريد إفادة أحد الأغراض الآتية ، دون إطالة بالوصف الصريح ، و ذلك لأن التصغير وصف في المعنى ، فكلمة (مُهَيَّر) تعني عن (مهز صغير) .

وقد جاء التصغير في القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب عموماً . ومنه في القرآن الكريم : (يَا بُيَّيْ إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ أَنِّي أَدْبَحُكَ) ومنه في الحديث الشريف : (كُنَيْفٌ مَلَى عِلْمًا) . في وصف أحد الصحابة - رضي الله عنهم ، والكَيْفُ مكبراً ؛ وعاء يكون فيه أداة الراعي . ومنه في لغة العرب (بُئَيْنَة) صاحبة جميل الشاعر المعروف . وبثينة : تصغير بُئَيْنَة ، والبَيْئَنَةُ : الأرض السهلة اللينة الطيبة الإنبات . وقد أفاد التصغير في تلك الأمثلة : التلميح **ومن أغراض التصغير : التحقير والتعظيم** ، والتجَبُّبُ أو الترحُّمُ ، وتقليل الحجم أو العدد ، والدلالة على قرب الزمان أو المكان ، وهي أغراض تفهم من سياق الكلام .

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن أوزان التصغير* لا تخرج عن ثلاثة أوزان هي : **فُعَيْل** ، و **فُعَيْل** ، و **فُعَيْعِيل** .

فانظر مثلاً إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد الأسماء فيها ثلاثية ، وهي : (بلد) (و ذنب) تراها عند التصغير قد ضم أولها وفتح ثانيها ، ثم زيدت عليها ياء ساكنة (**بُلَيْد** و **ذُوَيْب**) وهذا هو الوزن الأول (**فُعَيْل**) .

أما أمثلة المجموعة (ب) فإنك إذا تأملتها ، تجدها مكونة من أربعة أحرف فقط ، وهي : (**مَنْزِل**) ، و (**أَحْمَد**) ، وقد فُعل بها عند التصغير ما فُعل بالثلاثي تماماً ، بزيادة شيء واحد فقط ، وهو كسر ما بعد الياء الساكنة . وهذا هو وزن : (**فُعَيْعِيل**) في التصغير . **وانظر إلى أمثلة المجموعة (ج)** ، تجدها زائدة على أربعة أحرف ، وتجدها عند التصغير ، قد اكتفي فيها بأربعة أحرف فقط ، و حذف ما زاد عليها ، وهي : (**سَفْرَجَل**) ، (و **عُنْدَلِيب**) إذ صارت عند التصغير : **سُفْرَج** ، و **عُنْدَلِيب** ، ووزنها (**فُعَيْعِيل**) .

أما أمثلة المجموعة (د) فهي مكوّنة من خمسة أحرف ، أي أنها زائدة على أربعة أحرف كذلك غير أنه لم يحذف منها شيء - كما ترى - وإذا تأملتها وجدت قبل آخرها حرف مدّ ، وهي : (مصباح) ، و (عصفور) ، و (قنديل) ، و انظر إليها بعد التصغير تجد حرف المدّ فيها بقي على حاله ، إن كان ياء ، مثل (قُنَيْدِيل) كما تجده قد قلب ياءً إن كان ألفاً أو واواً ، مثل : مُصَيَّبِيح و عُصْفَيْر . وهذا هو وزن : (فُعَيْعِيل) في التصغير .

أما جمع القلة على وزن (أفعال) فيعامل معاملة الثلاثي فلا يحذف منه شيء ، ولا يكسر ما بعد ياء التصغير مثل (أحمال) و (أفراس) في (هـ) فقد صغرت (أحنِمال) و (أفيِرَاس) .

وتأمل أمثلة المجموعات (و) (ز) تجدها زائدة على ثلاثة أحرف ، وكان المفروض أن يكسرها ما بعد ياء التصغير ، كما سبق أن عرفنا في أمثلة المجموعة (ب) غير أنك إذا تأملت أمثلة هاتين المجموعتين ، تجدها إما ثلاثية مختومة بإحدى علامات التأنيث الثلاث (التاء ، والألف المقصورة ، والألف الممدودة) كما في أمثلة المجموعة (و) مثل : (شجرة) (وحلبى) (و حمراء) ، وإما ثلاثية في آخرها ألف ونون زائدتان كما في أمثلة المجموعة (ز) مثل : (عثمان) و (حمدان) وكل هذه الأمور تجعل الاسم يعامل عند العرب معاملة الثلاثي ، فلا يُكسّر ما بعد ياء التصغير فيه بل يبقى على حاله .

وقد عرفت من قبل أن الاسم إذا زاد على أربعة أحرف ، فإنه يكتفى فيه عند التصغير ، بأربعة أحرف فقط ويحذف ما عداها ، غير أن هناك كلمات تزيد على أربعة أحرف ، ومع ذلك نجد العرب يعاملونها معاملة الرباعي ، فلا يحذفون منها شيئاً على الإطلاق . وإذا تأملت أمثلة المجموعات الباقية ، وهي : (ح) ، و (ط) ، و (ي) و (ك) ، تجدها من هذا النوع ، الذي لم يحذف منه شيء عند التصغير ، رغم زيادة حروفه على أربعة أحرف ، فإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة (ح) ، عرفت أنها رباعية ختمت بتاء التأنيث ، أو الألف الممدودة ، مثل (مدرسة) (و قرفصاء) .

أما أمثلة المجموعة (ط) فهي كما ترى رباعية ، مختومة بعلامة تثنية ، أو جمع تذكير ، أو جمع تأنيث ، مثل : (شاعران) و (كاتبون) و (كاتبات) . ولعلك تلاحظ أن الألف الواقعة ثاني الاسم قلبت واواً عند التصغير ، وكذلك الشأن في كل اسم كان ثانيه ألفاً . وانظر إلى أمثلة المجموعة (ي) ، تجدها رباعية مختومة بياء النسب مثل : (عبقري) (وسمهري) . أما أمثلة المجموعة (ك) ، فهي رباعية مختومة بألف ونون زائدتين ، مثل : (زعفران) و (صولجان) وكل هذه الأمور تعالج الكلمة من أجلها في التصغير معالجة الرباعي ، فلا يحذف منها شيء .

أما أمثلة المجموعة (ل) : فهي أسماء ثلاثية مؤنثة سماعية بدون علامة تأنيث مثل : (هند) و (دار) وقد ألحق بآخرها تاء التأنيث عند التصغير .

القاعدة:

- ١- **التصغير** : تغيير يطرأ على بنية الاسم لإفادة غرض ما .
- ٢- يأتي التصغير لإفادة أحد أغراض **كثيرة تفهم من سياق الكلام ومنها** : التمليح ، والتحقير ، والتعظيم ، والتحبُّب أو الترحم ، و تقليل الحجم أو العدد ، والدلالة على قرب الزمان أو المكان .
- ٣- يصغر الاسم في العربية على **أحد الأوزان التصغيرية الآتية** : فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ .
- ٤- **عند تصغير الثلاثي** يُضَمُّ أوله ، ويفتح ثانيه ، ثم تزداد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة .
- ٥- **عند تصغير الرباعي** يُضَمُّ أوله ، ويفتح ثانيه ، ثم تزداد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة ويكسر ما بعدها .
- ٦- **عند تصغير الخماسي** ، وما زاد عليه ، يكتفى فيه بأربعة أحرف فقط ، ويحذف ما عداها ، إلا إذا كان الاسم خماسياً وقبل آخره حرف مدّ ، فإنه يبقى عند التصغير إن كان ياءً ، ويقلب ياءً إن كان ألفاً أو واواً .

أما جمع القلة على وزن (أفعال) فيعامل معاملة الثلاثي .

- ٧- لتحديد معاملة الاسم معاملة الثلاثي في عدم كسر ما بعد ياء التصغير ، أو معاملة الرباعي في عدم الحذف فإننا لا نعد ما لحق بالكلمة من : علامات التأنيث (التاء المربوطة ، والألف المقصورة ، والألف الممدودة) أو علامة التثنية ، أو علامة جمع المذكر السالم ، أو علامة جمع المؤنث السالم أو الألف والنون الزائدتين في آخر الكلمة . أو ياء النسب .
- ٨- إذا كان الحرف الثاني من الاسم المراد تصغيره ألفاً قلبت واواً عند التصغير .
- ٩- إذا صغر الاسم الثلاثي المؤنث بلا علامة لحقته تاء التأنيث .

النسب

أ - تعريفه - النسب إلى ما آخره تاء التأنيث

الأمثلة:

أ-عدنان - عدنانِي مصر - مصري
دمشق - دمشقي تونس - تونسي

ب- مكّة - مكّي جامعة - جامعي
غزة - غزيّ سياسة - سيايبي

الشرح:

النسب هو : إحدى طرائق اللغة التي يقصد بها الاختصار في الكلام والإيجاز في الوصف ، وذلك بجعل المنسوب من طائفة المنسوب إليه . بواسطة ياء مشددة مكسور ما قبلها تلحق آخر الاسم تسمى ياء النسب ، فإذا نظرت إلى **أمثلة المجموعة (أ)** وجدت أسماء اتصلت بها ياء النسب فألحقها بالمنسوب إليه ، فمثلاً : **عدنانِي** تفيد أن هذا الاسم ينتمي إلى قبيلة عدنان ، و **دمشقيّ** ، إلى مدينة دمشق ، و مثلها **مصريّ** و **تونسيّ** وغير ذلك كثير .

تأمل المجموعة (ب) تجد أسماء مختومة بتاء التأنيث وقد حذفت هذه التاء عند النسب إليها فقلنا : **مكّي** و **غزّيّ** و **جامعيّ** و **سيايبيّ** نسبةً إلى مكة و غزة و جامعة و سياسة .

القاعدة:

أ - **النسب :** زيادة ياءٍ مشددةٍ مكسورٍ ما قبلها آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إلى آخر .

ب - تُحذفُ تاءُ التأنيث عند النسب إلى المؤنث المختوم بالتاء .

الأمثلة :

أ-

حَنِيفَة حَنْفِيّ مَدِينَة مَدَنِيّ
صَحِيفَة صَحْفِيّ جَزِيرَة جَزْرِيّ

ب-

طَوِيلَة طَوِيْلِيّ قَوِيمَة قَوِيْمِيّ
قَلِيلَة قَلِيْلِيّ جَلِيلَة جَلِيْلِيّ

ج-

جُهَيْنَة جُهَيّ بُرْنَدَة بُرْدِيّ
عُمَيْرَة عُمَيْرِيّ مُزْنَة مُزْنِيّ

د-

أُمَيْمَة أُمَيْمِيّ هُرَيْرَة هُرَيْرِيّ
فُطَيْمَة فُطَيْمِيّ جُنَيْنَة جُنَيْنِيّ

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) : حَنِيفَة ، و مَدِينَة ، و صَحِيفَة ، و جَزِيرَة ، تجدها كلها على وزن (فَعِيلَة) بفتح الفاء وكسر العين . و انظر إليها بعد النسب ، تجد أن تاء التأنيث فيها قد حذفت ، وهذا أمر عرفت من قبل ، غير أنه قد زاد على ذلك هنا ، حذف ياء (فَعِيلَة) و فتح ما قبلها ، فصارت الكلمات عند النسب إليها - كما ترى : حَنْفِيّ ، و مَدَنِيّ ، و صَحْفِيّ ، و جَزْرِيّ .

غير أنك حين تنظر إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد أنها على وزن (فَعِيلَة) أيضاً ، و مع ذلك لم تحذف ياءها عند النسب إليها ، و إذا تأملت عرفت أن بعضها ، و هو : طَوِيلَة ، و قَوِيمَة ، عينه حرف علة ، و بعضها الآخر ، و هو : جَلِيلَة ، و قَلِيلَة ، عينه ولامه من جنس واحد . و هذا هو السر في عدم

حذف ياء (فَعِيلَة) عند النسب إليها في هذه الأمثلة ، فالشرط إذن في حذف هذه الياء ، فيما كان على وزن (فَعِيلَة) هو أن تكون الكلمة صحيحة العين ، وألا تكون عينها ولامها من جنس واحد .

وإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة (ج) وهي جُهَيْتَة ، وَبُرَيْدَة ، وَمُرَيْتَة ، وَعُمَيْرَة ، وجدتها كلها على وزن (فَعِيلَة) بضم الفاء وفتح العين . وإذا تأملتها عند النسب إليها ، عرفت أنه إلى جانب حذف تاء التأنيث منها ، قد

حذفت ياء (فَعِيلَة) منها كذلك .

غير أنك حين تنظر إلى أمثلة المجموعة (د) ، تجد أنها على وزن (فَعِيلَة) أيضاً ، ومع ذلك لم تحذف ياؤها عند النسب إليها ، وإذا تأملتها عرفت أنها كلها مضعفة العين ، أي أن عينها ولامها من جنس واحد وهي : أُمَيْمَة ، وَهُرَيْرَة ، وَجُنَيْبَة ، وَفَطْمَيْبَة . ومن ذلك يمكنك أن تستنبط أن حذف ياء (فَعِيلَة) مشروط بعدم تضعيف العين فيها ، فإن كانت العين مضعفة ، بقيت الياء كما هي .

القاعدة:

١- تُحذفُ ياءُ (فَعِيلَة) ، وتُفتحُ عينُها عند النسبِ إليها ، بشرطِ صحّةِ العينِ ، وألا تكونَ عينُها ولامُها من جنسٍ واحدٍ .

٢- تُحذفُ ياءُ (فَعِيلَة) ، عندَ النسبِ إليها ، بشرطِ ألا تكونَ عينُها ولامُها من جنسٍ واحدٍ .

الأمثلة:

(أ)-

أمريكا أمريكي
مصطفى مصطفي
كسلاً كسلي
فرنسا فرنسي
كندا كندي
بنما بنمي

(ب)-

ياقاً يائي أو يافوي أو يافوي
أبها أبيه أو أهوي أو أهوي
كسرى كسري أو كسروي أو كسراوي

(ج)-

فتى فتوي
عصا عصوي

(د)-

المهتدي المهتدي
المقتدي المقتدي

(هـ)-

القاضي القاضي أو القاضوي
العاصي العاصي أو العاصوي

(و)-

الشَّجِي الشَّجَوِي
العَمِي العَمَوِي

(ز)-

إنشاء إنشائي
ابتداء ابتدائي

(ح)-

صحراء صحراوي
سوداء سوداوي

(ط)-

كساء كسائي أو كساوي
بناء بناي أو بناوي

الشرح:

عرفنا في دروس سابقة شيئاً عن المقصور والمنقوص والممدود من الأسماء ونريد أن نعرف كيف ينسب العرب إلى مثل هذه الأسماء . وإنك إذا تأملت المجموعات الثلاث الأولى في الأمثلة السابقة ، وجدت الأسماء التي بها من نوع المقصور ، غير أنها لم تعامل كلها معاملة واحدة في النسب إليها ، **ففي المجموعة (أ)** مثلاً ، ترى ألف المقصور قد حذفت ، فإذا تأملت الأمثلة ، عرفت أن ألف المقصور فيها تجاوزت أربعة أحرف ، كما في : **أمريكا ، وفرنسا ، ومصطفى** ، أو وقعت رابعة في كلمات تحرك الحرف الثاني فيها ، مثل **كَنَدَا و كَسَلَا** (مقاطعة بالسودان) و **بَنَمَا** .

أما أمثلة **المجموعة (ب)** وهي : **يافا ، و أنْهَا ، و كِسْرَى** فقد وقعت الألف فيها - كما ترى - رابعة كذلك ، غير أن الحرف الثاني منها ساكن وليس متحركاً . وإذا تأملتها عند النسب إليها ، عرفت أنه يجوز لنا فيها حذف الألف أو قلبها واواً ، وفي حالة قلبها واواً ، يجوز لنا أيضاً أن نزيد ألفاً قبل الواو . . وهكذا يجوز لنا في النسب إلى كل اسم مقصور على أربعة أحرف ثانياً ساكن ، ثلاث صور ، كما في مثل : **يافِي و يافَوِي و يافَوِي** . في النسب إلى : **يافا** .

وإذا تأملت أمثلة **المجموعة (ج)** وهي : **فَتَى ، و عَصَا** ، وجدت ألف المقصور فيها كلها بعد حرفين اثنين فقط . وإذا نظرت إليها بعد النسب عرفت أن ألف المقصور فيها قلبت واواً لا غير فلا يجوز لنا فيها غير ذلك .

أما **المجموعات (د) (هـ) (و)** فهي - كما ترى - للأسماء المنقوصة ، وإنك إذا تأملتها عرفت أنها لم تعامل كذلك معاملة واحدة في النسب إليها ، فإن ياء المنقوص حذفت في أمثلة **المجموعة (د)** كلها ، وهي : **المهتدي و المقتدي** وإذا نظرت إليها عرفت أن ياء المنقوص فيها ، قد وقعت بعد أربعة أحرف ، وهكذا كل منقوص تجاوزت ياءه أربعة أحرف ، يجب حذفها عند النسب إليه .

أما أمثلة المجموعة (ه) ، وهي : القاضي ، و العاصي ، فقد وقعت فيها ياء المنقوص بعد ثلاثة أحرف . وإذا تأملتها بعد النسب إليها ، عرفت أنه يجوز لنا في مثل هذا النوع من المنقوص حذف يائه أو قلبها واواً عند النسب إليه .

وفي أمثلة المجموعة (و) : الشَّجِي ، و العمي ، ترى ياء المنقوص واقعة بعد حرفين اثنين وإذا نظرت إليها عند النسب ، عرفت أن هذه الياء قد قلبت واواً دائماً .

وفي المجموعات الثلاث الأخيرة ، ترى أمثلة الممدود وهي لم تعامل كلها معاملة واحدة عند النسب إليها كذلك وإنك إذا تأملتها ، عرفت أن الممدود يعامل عند النسب إليه معاملة في التثنية والجمع سواء بسواء ، فقد سبق أن عرفنا أنه إن كانت همزته أصلية ، فإنها تبقى في التثنية والجمع وكذلك الحال هنا عند النسب إلى ما همزته أصلية من الممدود ، كما في أمثلة المجموعة (ز) : إنشاء ، و ابتداء أما إذا كانت همزة الممدود للتأنيث ، فقد سبق أن عرفنا أن هذه الهمزة تقلب واواً عند التثنية والجمع ، وكذلك الحال هنا ، كما ترى ذلك في أمثلة المجموعة (ج) صحراء ، و سوداء . كما أنك عرفت من قبل أن الممدود إذا كانت همزته منقلبة عن أصل ، فإنه يجوز لنا عند تثنيته أو جمعه ، أن تبقى همزة أو أن تقلب واواً ، وكذلك الحال هنا ، كما ترى في أمثلة المجموعة (ط) كساء ، و بناء إذ يقال في النسب كسائي أو كساوي ، و بناوي أو بناوي .

القاعدة:

عند النسب إلى المقصور و المنقوص و الممدود يتبع ما يلي :

١- النسب إلى المقصور :

- أ- يجب حذف ألف المقصور ، إن تجاوزت أربعة أحرف ، أو كانت رابعة في كلمة تحرك ثاني حروفها .
- ب- يجوز حذف ألف المقصور ، أو قلبها واواً ، إن كانت رابعة في كلمة سكن ثاني حروفها ، ويجوز في حالة القلب زيادة ألف قبلها .
- ج- يجب قلب ألف المقصور واواً إن كانت ثالثة .

٢- النسب إلى المنقوص :

- أ- يجب حذف ياء المنقوص إن تجاوزت أربعة أحرف .
- ب- يجوز حذف ياء المنقوص أو قلبها واواً ، إن كانت رابعة .
- ج- يجب قلب ياء المنقوص واواً ، إن كانت ثالثة .

٣- النسب إلى الممدود :

- أ- يُعامل الممدود في النسب إليه معاملة في التثنية والجمع ، فتبقى همزته إن كانت أصلية ، وتُقلب واواً إن كانت للتأنيث ، و تبقى أو تُقلب واواً إن كانت منقلبة عن أصل .

الأمثلة:

(أ)-

- خالدون - خالديّ
- دُول - دُولِيّ
- قَبائل - قَبَلِيّ
- فاطمات - فاطميّ
- كُتُب - كِتَابِيّ

(ب)-

- قَوْم - قَوْمِيّ
- نساء - نسائيّ
- ذود - ذوديّ

(ج)-

- شَجَر - شَجَرِيّ
- تُرْك - تُرْكِيّ
- تَمَر - تَمْرِيّ
- رُوم - رُوميّ

(د)-

- مدائن - مدائنيّ
- جزائر - جزائريّ
- أنصار - أنصاريّ

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أنها عبارة عن جموع ، وهي : خالدون ، فاطمات ، دُول ، وكُتُب ، وقَبائل . وانظر إليها عند النسب ، تجد العرب لم ينسبوا إليها على لفظها ، فلم يقولوا : خالدوني ولا دُولِيّ مثلاً ، وإنما يأتون بالمفرد وينسبون إليه ، فيقولون : خالديّ ودُولِيّ لأن المفرد (خالد) و (دولة) . وهكذا تعرف أن الناس يخطئون ، حين ينسبون من يشتغل بالصحافة ، فيقولون (صُحُفِيّ) ، فهم ينسبونه إلى : (صُحُف) ، وهذا لا يجوز لأن هذه الكلمة جمع ، والصواب أن ينسب إلى المفرد منها ، وهو : صَحِيفَة على وزن (فَعِيلَة) . وقد عرفنا من قبل كيف ينسب إلى هذا الوزن ، إذ تحذف ياءه وتفتح عينه ، فيقال : (صَحْفِيّ) .

وهكذا تعرف أن النسب إلى الجمع يكون دائماً بالنسب إلى مفرده . غير أن هناك أشياء تدل على الجمع ، وليست جمعاً حقيقياً ، ولذلك نجد العرب ينسبون إليها على لفظها . ومن ذلك ما يسمى بـ (اسم الجَمْع) وهو مالا واحد له من لفظه . كما ترى في أمثلة المجموعة (ب) قوم ، وذود ، ونساء ، فإن مفرد (قَوْم) مثلاً : رجل أو امرأة ، وهما ليسا من لفظ (قوم) .

ومن ذلك أيضاً ما يسمى بـ (اسم الجنس الجَمْعِي) وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو ياء النسب كما في أمثلة المجموعة (ج) : شجر و تمر ، وترك ، و روم ، فإن مفردها يفترق عنها بإلحاق تاء أو ياء به فيقال : شجرة و تمر ، و تركي ، و رومي . هكذا .

وإذا سمي بالجمع ، وصارَ علماً على شيء ، نسبت إليه العرب على لفظه كذلك ولم تنسب إلى مفرده ، كما ترى ذلك في أمثلة المجموعة (د) : مدائن ، وأنصار ، و جزائر .

وعلى ذلك يمكنك القول بأن النسب إلى الجمع ، يكون النسب إلى مفرده أما ما يدل على الجمع فينسب إليه على لفظه سواء كان اسم جمع ، أو اسم جنس جمعياً ، أو جمعاً سمي به و جرى مجرى العلم .

القاعدة:

١- يُنسبُ إلى مفرد الجمع لا إلى الجمع .

٢- يُنسبُ إلى لفظ ما يدلُّ على الجمع في الأحوال التالية :

أ- إذا كان اسم جمع .

ب- إذا كان اسم جنسي جمعياً .

ج- إذا كان جمعاً جارياً مجرى العلم .

هـ- ما يغني عن ياء النسب

الأمثلة :

أ

عَطَّار لَبَّان

نَجَّار حَدَّاد

ب

طَاعِم لَابِن

دَارِع صَائِع

الشرح:

استعملت العرب بعض الصيغ للدلالة على النسب ، غير إلحاق ياء النسب بالاسم ، وإذا تأملت الأمثلة السابقة ، تعرفت بعض صيغ النسب ومنها ما جاء على وزن : (فَعَّال) ، وهي صيغة تغلب في الحرف والصناعات ، مثل : نَجَّار ، حَدَّاد ، و عَطَّار ، و لَبَّان . في أمثلة المجموعة (أ) . وإذا تأملت المجموعة (ب) ، وجدت صيغة (فاعل) بمعنى صاحب كذا : (طاعِم) أي صاحب طعام ، و (لابِن) أي صاحب لَبَن ، و (دارِع) أي صاحب دَرْع ، و (صائِع) أي صاحب صياغة في الذهب والفضة وغيرهما .

القاعدة:

تَسْتَعْمِلُ الْعَرَبُ لِلنَّسَبِ غَيْرَ الْيَاءِ . صَيْغاً مِنْهَا :

١- فَعَّالٌ ، و تَغْلِبُ فِي الْحَرْفِ وَالصَّنَاعَاتِ .

٢- فَاعِلٌ ، بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا .

(المجرد والمزيد فيه)

المجرد والمزيد فيه

- قد علمت أن علم الصرف يبحث في الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة، دون الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة والحروف.

- ثم إن الكلمة قد يكون جميع حروفها أصلية، وقد يكون بعضها ليس أصلياً بل زائداً.

لاحظ معي هذه الكلمات: (مَسَحَ- كَتَبَ- سَجَدَ) تجدها متكونة من ثلاثة أحرف، لا يستقيم معنى الفعل بحذف أي حرف فلو قلت في مَسَحَ سَحَ مثلاً ضاع معنى الفعل، فلذا نقول إن جميع أحرف تلك الأمثلة أصلية بدليل أنه لو سقط حرف منها ضاع المعنى.

ولاحظ معي هذه الأمثلة: (يَمَسُحُ- كَاتِبٌ- سُجُودٌ) تجد أنها قد اشتملت على حرف زائد فالفعل (يَمَسُحُ) اشتمل على حرف زائد هو الياء بدليل أنه عند حذفها يتأدى أصل المعنى بدونها ويصير مَسَحَ، فيبقى أصل المعنى محفوظاً فنستدل على أن هذا الحرف زائد، وكذا لو قلت في (كاتب) كتب بقي أصل المعنى محفوظاً، فدلنا هذا على أن الألف حرف زائد، وكذا لو قلت في (سجود) سجد بقي أصل المعنى محفوظاً فنعرف أن الدال زائدة.

فالمجرد هو:

ما كانت جميع حروفه أصلية.

والمزيد فيه هو:

ما كانت بعض حروفه زائدة، وحروف الزيادة تجمع في كلمة (سألتمونيها)

والفعل الماضي المجرد ينقسم إلى قسمين:

١- مجرد ثلاثي.

٢- مجرد رباعي.

فمجرد الثلاثي مثل: (نَصَرَ- ضَرَبَ- فَتَحَ- عَلِمَ- كَرَّمَ- حَسِبَ).

ومجرد الرباعي مثل: (دَحْرَجَ- زَلَزَلَ)

فهذه الأحرف الأربعة فهما كلها أصلية بدليل أنه لا سبيل لحذف أي حرف منها مع بقاء أصل المعنى فلو قيل في دَحْرَجَ حَرَجَ أو دَحَرَ، أو دَحَجَ لضاع معنى الفعل وكذا قل في زلزل.

ولا يوجد عندنا فعل مجرد خماسي، فإذا وجدت فعلاً على خمسة أحرف فلا بد أن يكون حرف واحد منه على الأقل زائداً مثل: تَدَحْرَجَ زيدت عليه التاء.

والفعل الماضي المزيد فيه ينقسم إلى قسمين أيضاً:

١- مزيد فيه على الثلاثي.

٢- مزيد فيه على الرباعي.

فمزيد الثلاثي مثل: (أَكْرَمَ- قَاتَلَ- كَسَرَ) فالفعل (أَكْرَمَ) زيدت عليه الهمزة والأصل كرم، والفعل قاتل زيدت عليه الألف والأصل

قتل، والفاعل كَسَرَ زِيدت عليه سين، والأصل كَسَرَ.

وقد يزداد على الثلاثي بأكثر من حرف واحد **مثل:** (**انكسر- تقاتل- استخراج**) فالفعل **انكسر** زيدت عليه الهمزة في أوله والنون والأصل **كسر**. و**تقاتل** زيدت عليه التاء الأولى والألف والأصل **قتل**، و**استخرج** زيدت عليه أول ثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء والأصل **خرج**.

وهذا أقصى حد للفاعل وهو أن يبلغ ستة أحرف فلا يوجد في العربية فعل ماض على سبعة أحرف قط.

ومزيد الرباعي **مثل:** (**تدحرج- تنزلن**) والأصل **دحرج** و**زلزل** فزيدت التاء على الرباعي المجرد.

وقد يزداد حرفان **مثل:** (**إقشعر**) والأصل **قشعر** فزيدت عليه الهمزة في أوله وراء في آخره لأن أصله **إقشعر** ثم أدغمت الراءان وصارت راءً مشددة، فكلما رأيت شدة فاعلم أنها حرفان.

فتلخص أن الفعل:

مجرد ومزيد فيه، والفاعل المجرد **نوعان:** ثلاثي ورباعي،
والمزيد فيه **نوعان:** مزيد على الثلاثي، ومزيد على الرباعي

المجرد والمزيد من الأفعال:

الفعل الذي حروفه جميعها أصلية ليس فيها حرف زائد مثل كتب ودحرج يقال له فعل مجرد، والمزيد ما زيد فيه حرف فأكثر مثل كاتب واستكتب وتدحرج.

الفعل المجرد ثلاثي ورباعي:

١- فأوزان المجرد الثلاثي ستة سميت بحسب ما سمع عن العرب في حركة الحرف الثاني في الماضي فالمضارع، جمعت في قوله:
كسر فتح، ضم ضم، كسرتان
فتح ضم، فتح كسر، فتحتان

وتسمى بالأبواب الستة:

الباب الأول: فتح ضم، وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: كتب يكتب، دعا يدعو، أخذ يأخذ، قعد يقعد، شد يشد.. إلخ ويكون متعدياً أو لازماً.

الباب الثاني: فتح كسر، وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: كسر يكسر، نزل ينزل، وزن يزن، خاط يخيط، رمى يرمي، وقى يقي، شوى يشوي، شدَّ يَشِدُّ، أوى يأوي، ويكون متعدياً أو لازماً.

الباب الثالث: فتحتان: وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: منع يمنع، ذهب يذهب، نأى ينأى، درأ يدرأ. وشرط هذا الباب أن تكون عين الفعل أو لامه من حروف الحلق (وهي الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء). وقلما ورد فعل من هذا الباب على غير الشرط المتقدم، ومثلاً لهذا القليل بالفعل أبى يأبى. ويكون متعدياً أو لازماً.

الباب الرابع: كسر فتح، وزنه فَعَلَ يَفْعُل مثل: شرب يشرب، ضجر يضجر، عرج يعرج، خشي يخشى، هاب يهاب، خاف يخاف، أمن يأمن.. إلخ، وهو متعد أو لازم.

ومن هذا الباب الأفعال الدالة على فرح أو حزن مثل سئم يسأم وطرب يطرب.
والدالة على خلو أو امتلاء مثل عطش وظمئ وروي وشبع.
والدالة على عيب في الخلقة أو حليّة أو لون مثل: عَوْرٌ يَعْوَرُ وَحَوْرٌ يَحْوَرُ، وَخَضِرٌ يَخْضَرُ وَسُودٌ يَسْوَدُ، وأفعال هذه المعاني لازمة غير متعدية.

الباب الخامس: ضمُّ ضم، وزنه فَعُلُ يَقْعُلُ مثل حَسُنَ يَحْسُنُ، نُبِلَ يَنْبُلُ، لُؤِمٌ يَلُؤِمُ، كُرُمٌ يَكْرُمُ، سَرُوٌ يَسْرُو (شَرُفٌ يَشْرُفُ) وأفعال هذا الباب كلها لازمة، تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان كأنها غرائز. وكل فعل أردت منه الدلالة على ثباته في صاحبه حتى أشبهه الغرائز، يجوز لك أن تحوله من بابه المسموع، إلى هذا الباب للمبالغة في المدح مثل فُهْمٌ يَفْهُمُ وكذَّبٌ يَكْذِبُ بمعنى أن الفهم والكذب صارا ملكة ثابتة في صاحبيهما.

الباب السادس: كسرتان: وزنه فَعِلٌ يَفْعَلُ مثل: ورث يرث، حسب يحسب، نعم ينعم.
ويقول هذا الباب في الصحيح ويكثر في المعتل. والأفعال التي أجمع على مجيئها من هذا الباب ثلاثة عشر:
وثق يثق، وجد عليه يجد (حزن)، ورث يرث، ورع عن الشبهات يرع (تعفف) ورك يرك (اضطجع)، ورم يرم، وري المخ يري (اكتنز)، وعق عليه يعق (عجل) وفق أمره يفق (صادفه موافقاً)، وقه له يقه (سمع) وكم يكم (اغتم)، ولي يلي، ومق يمق (أحب).

ورود الأفعال الثلاثية على أوزان خاصة سماوي لا قاعدة تضبطه غير السماع، إلا أن الغالب

- ١- في المثال الواوي أن يكون من باب ضرب: وعد يعد
- ٢- وفي المضعف أن يكون من الباب الأول إن كان متعدياً مثل شدّه ومدّه ومن الباب الثاني إن كان لازماً مثل فرّيفرُ
- ٣- وفي الواوي من الأجوف الناقص أن يكون من الباب الأول مثل قال يقول وغزا يغزو. وفي اليائي من الأجوف الناقص أن يكون من الباب الثاني مثل باع يبيع ورمى يرمي وأجاز بعضهم نقل الأفعال إلى الباب الأول إذا أريد بها المغالبة ففعل (سَبَقَ يَسِيقُ) من الباب الثاني إذا أردت أنك غالبت خصمك في السبق فغلبته تقول فيه: (سابقته فسبقتُه أسبقتُه). ومن العلم: (عالمته فعلمته أعلمه) أي غلبته في العلم.

٢- أما الرباعي المجرد فله وزن واحد: فَعَلَلٌ يُفَعِّلُ مثل دحرج يُدَحْرَجُ وطمأن يُطْمَئِنُ.

وقد يشتق فعل رباعي من أسماء الأعيان للدلالة على المعاني الآتية:

- ١- الاتخاذ: قمطرت الكتاب (وضعته في القمطر وهو وعاء الكتب).
- ٢- مشابهة المفعول به لما أخذ منه: بندقت الطين (جبلته كالبنديقة). عقربت الصدغ.
- ٣- جعل الاسم المشتق منه في المفعول: عصفت الثوب، فلفت الطعام.
- ٤- إصابة الاسم المشتق منه: عَرَقَيْتُهُ، غَلَصَمْتُهُ (أصبت عرقوبه وغلصمته).
- ٥- اتخاذ الاسم آلة: فَرَجَنْتُ الدابة (حكمتها بالفِرْجُونِ أي الفرشاة في عامية اليوم).
- ٦- ظهور ما أخذ منه الفعل: بَرَعَمَ الشجر (ظهرت براعمه).
- ٧- النحت هو اشتقاق من الكلمات وجعلوه سماعياً مثل: بسمل (قال باسم الله الرحمن الرحيم)، سبجل (قال سبحان الله)، دمعز (قال أدام الله عزك).. إلخ. وهو نوع من الاختصار في اللفظ ويراعى في ترتيب الحروف ترتيب ورودها في الجملة المختصرة.

أوزان المزيد:

فالثلاثي يزداد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة

فأوزان المزيد بحرف ثلاثة:

- ١- وزن أَفْعَلٌ ويأتي كثيراً للتعدية: نزل الرجلُ وأنزلَ الطفلَ معه.
- ٢- وزن فَعَّلَ وغالب معانيه التكاثر والتعدية: مَرَّقَ وكَسَّرَ، نَزَلَ الطفلَ والده.
- ٣- وزن فاعل وغالب معانيه المشاركة في الفعل، والتكاثر: حاورت زميلي، ضاعفت أجر العامل. وأوزان الثلاثي المزيد بحرفين خمسة:
 - ١- وزن انْفَعَلَ ويدل على المطاوعة: انكسر وانشق، أزعجته فانزعج
 - ٢- وزن افْتَعَلَ ويدل على المطاوعة غالباً: جمعتم فاجتمعوا، وعلى المشاركة: اختصموا.
 - ٣- وزن أَفَعَلَ يكون في الألوان والعيوب الخَلْقِيَّة: احضرَ الشجر، اعُوِّزَت عينه.
 - ٤- تَفَعَّلَ يدل على المطاوعة حيناً مثل: علَّمته فتعلَّم، وعلى التكلف مثل تعلَّم وتشجَّع.
 - ٥- وزن تفاعل يدل على المشاركة، وإظهار غير الحقيقة، والمطاوعة: تحاكم الخصمان، تمارض. باعدته فتباعد.

ضروري تحفظون الأوزان وعلى ماذا تدل ...

جاء سؤال عام ١٤٣٧ هـ

س/كلمة (كسَّر) من كسر تفيد:

أ-التعدية

ب- التكاثر

ج-المطاوعة

د- المشاركة

وأوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة:

- ١- وزن استفعل وأهم معانيه الطلب والتحول: استغفر ربه، استنوق الجمل استتيست الشاة واسترجلت المرأة واستحجر الطين.
 - ٢- وزن افْعُوْعَلٌ يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اعشوشب، اخلُولِي، اخشُوشن.
 - ٣- وزن افْعُوُولٌ يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اجلُوذ (أسرع) اعلوُوط البعير (ركبه).
 - ٤- وزن افْعَالٌ يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اخضرَ الشجر
- وأما الرباعي المزيد بحرف فله وزن واحد بزيادة تاء في الأول تدل على المطاوعة مثل: دحرجت الحجر فتدحرج. ويلحق بهذا الوزن أبنية عدة أهمها:

٢- تَفَعَّلَ: تجلبب

١- تَمَفَعَّلَ: تمسكن، تمدرع

٣- تَفَعَّوَلَ: ترهوك (استرخت مفاصله).

٥- تَفَعَّيَلَ: ترهياً (اضطرب)

٤- تَفَوَّعَلَ: تكوثر، تجورب

٧- تَفَعَّلَى: تسلقى

٦- تَفَيَّعَلَ: تَسَيَّطَرَ، تَشَيَّطَنَ

والرباعي المزيد بحرفين له وزنان:

- ١- افْعَنْلَلٌ ويدل على المطاوعة مثل حَزَجِمَتِ الإبل (رددت بعضها على بعض) فاحرنجمت (اجتمعت، ازدحمت).
 - ٢- افْعَلَّلٌ ويدل أيضاً على المطاوعة أو المبالغة مثل: اطمأَنَّ، اشمأزَّ
- ويلحق بالرباعي المزيد بحرفين الأبنية الآتية وأصلها ثلاثي زيد فيه ثلاثة أحرف:
- ١- افْعَنْلَلٌ: اسحتكك، افعنسس.
 - ٢- افْعَنْلَى: اخزَّبى الديك (تنفث للقتال)
 - ٣- افْتَعَّلَى: استلقى (مطاوع سلقتيه).

الصحيح، والمعتل

فائدة لغوية هامة

الأفعال الماضية تنقسم بحسب الصحة والاعتلال إلى :

(أ) أفعال صحيحة.

(ب) أفعال معتلة.

يطلق مصطلح الصحيح والمعتل على الأفعال والأسماء ، ولكن بمفهومين مختلفين . وتعود هذه القسمة للأفعال والأسماء نتيجة لانقسام أصوات حروف اللغة التي تنقسم بدورها إلى قسمين : الصوامت وهو ما يعرف بالأحرف الصحيحة ، والصوائت وهو ما يعرف بالأحرف المعتلة .

أولاً : الأفعال الصحيحة

الفعل الصحيح ما كانت أحرفه الأصلية، أحرف أصلية **مثل**: فهم.

وهو ثلاثة أقسام:

(١) صحيح سالم

مالم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة ، ولا همزة ، ولا مضعفًا، **مثل** : (كتب ، ذهب ، جلس ، سمع...).

(٢) صحيح مهموز :

وهو ما كان أوله همزة **مثل**: أكل ، أمر ،

أو وسطه **مثل**: سأل ، دأب ،

أو آخره **مثل**: (قرأ ، لجأ) .

أي (ما كان أحد حروفه الأصلية همزة).

(٣) صحيح مضعف:

وهو ماكرر به أحد أصوله ، وينقسم إلى :

(أ) مضعف ثلاثي **مثل**: ظنَّ ، سدَّ ، مدَّ .

(ب) مضعف رباعي **مثل**: زلزل ، عسعس، فرفر.

ملحوظة هامة :

لمعرفة نوع الفعل ، يجب إسناده إلى الماضي مع الضمير هو.

مثال:

- يلعبون ، نقول : هو لعب = سالم
- تسألين ، نقول : هو سأل = مهموز
- مررت ، نقول : هو مرّ = مضعف

ثانياً : الأفعال المعتلة

وهي الأفعال التي كان أحد أصولها حرف علة (ا ، و ، ي)
(وقد يحوي الفعل أكثر من حرف علة)

وتنقسم إلى خمسة أقسام:

(١) معتل مثال:

وهو الذي أوله حرف علة مثل: (وعد، يسرّ، وصل).

(٢) معتل أجوف :

وهو الذي توسطه حرف علة مثل: (قام، قال، نال).

(٣) معتل ناقص:

وهو ما كان آخره حرف عله مثل: (مشى، نما...).

(٤) اللفيف مقرون:

وهو ما كان وسطه وآخره حرف عله مثل: (أوى ، نوى ، روى).

(٥) اللفيف مفروق :

وهو ما كان أوله وآخره حرف عله مثل: (وقي ، وقي ، وشي).

ملحوظة هامة:

لمعرفة نوع الفعل ، يجب إسناده إلى الماضي مع الضمير هو.

مثال:

- تصلين ، في الماضي : هو وصل = مثال
- قلنا ، في الماضي : هو قال = أجوف
- مشيتم ، في الماضي : هو مشى = ناقص

مايعتري الكلمة من اعلال وابدال وقلب وحذف

المرجع لمؤشر (يشرح ما يعتري الكلمة من اعلال وابدال وقلب وحذف) تجدونه في كتاب
التطبيق الصرفي لعبد الراجحي من صفحة ١٥٥ إلى صفحة ١٨٥

نسخة من الكتاب إلكترونية

<http://ia800309.us.archive.org/11/items/waq52535/52535.pdf>

جمع التكسير (جمع القلة ، جموع الكثرة ، صيغ منتهى الجموع)

أ- جموع القلة

الأمثلة:

(أ)

لِسَان : أَلْسِنَة

عَمُود : أَعْمِدَة

فَنَاء : أَفْنِيَة

(ب)

شَهْر : أَشْهُر

بَحْر : أَبْحُر

ذِرَاع : أَذْرَع

(ج)

وَقْت : أَوْقَات

عَمَل : أَعْمَال

كَتِف : أَكْتِاف

(د)

صَبِي : صَبِيَة

فَتَى : فَتِيَة

غَلام : غِلْمَة

الشرح:

عرفنا فيما سبق جموع التصحيح ، ونعني بها جمعي المذكر والمؤنث السالمين ، وسُمِّيَا بذلك لصحة وسلامة المفرد فهما من التغيير عند جمعه ، وسوف نتعرف في الدروس القادمة على جمع التكسير ، الذي سمي بذلك لأن صورة مفرده تتغير بزيادة أو نقص في الحروف ، أو تغيير في الحركات عند جمعه . وهذا التغيير هو السبب في تسمية هذا الجمع بجمع التكسير ، فكأنما أصابه الكسر عند جمعه ونقله من صيغة المفرد إلى الجمع .

ولجمع التكسير أوزان كثيرة في اللغة ، منها أربعة أوزان لجموع القلة : وهي ما يدل على العدد من الثلاثة إلى العشرة ، وثلاثة و عشرون وزناً لجموع الكثرة وهي ما يدل على العدد من الثلاثة إلى ما لا نهاية له .

ومع وجود هذا الفرق بين نوعي جمع التكسير: القلة والكثرة ، الذي يدل على دقة اللغة العربية ، إلا أن العرب قد يستعملون أحد أوزان هذين النوعين مكان النوع الآخر من باب التوسع في استخدام

اللغة ، أو الاكتفاء بالصيغة المشهورة لأحد النوعين ، أو لعدم استعمال أحد الوزنين مطلقاً فاستغني عنه بالآخر .

أتأمل الآن أمثلة هذا الدرس أجد أنها اشتملت على جموع تدل على العدد القليل من الثلاثة إلى العشرة ، وقد استعمل العرب

لذلك أوزاناً خاصة بها .

فالمجموعة الأولى تضم جموعاً جاءت على وزن (**أَفْعِلَة**) وهو الوزن الأول من أوزان جموع القلة .

أما المجموعة الثانية فتضم مفرداتٍ جمعت على وزن (**أَفْعُل**) وهو الوزن الثاني من أوزان جموع القلة .

وإذا نظرتُ إلى المجموعة الثالثة وجدتُ أنها تضم عدداً من المفردات وأن هذه المفردات جمعت على وزن (**أَفْعَال**) وهو الوزن الثالث من أوزان جموع القلة .

وأخيراً أنظرُ إلى المجموعة الرابعة أجدُ أسماءً قد جُمِعت على وزن (**فِعْلَة**) . وهو وزن جمعت عليه أسماء قليلة سمعت عن العرب ، مثل : (صبي ، غلام ، فتى) .

ومما سبق يتضح أن لجموع القلة أربعة أوزان هي : **أَفْعِلَة ، أَفْعُل ، أَفْعَال ، فِعْلَة** .

وقد جمعها ابن مالك في قوله :

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ تُمَتُّ أَفْعَالٌ جَمْعُ قِلَّةٍ

القاعدة:

-**جمع التكرير** : هو كلُّ ما زاد على اثنين أو اثنتين مما له واحدٌ من لفظه ومعناه ، مع تغييرٍ في صورة المفرد .

-**أنواع جمع التكرير** : لجمع التكرير نوعان : جموع القلَّة ، وهي ما يدلُّ على العدد من الثلاثة إلى العشرة ، وجموع الكثرة وهي ما يدلُّ على العدد من الثلاثة إلى ما لا نهاية له .

-**أوزان جموع القلَّة** : لجموع القلَّة أربعة أوزانٍ هي : **أَفْعِلَة ، أَفْعُل ، أَفْعَال ، فِعْلَة** .

ب - جُمُوعُ الْكَثْرَةِ

الأمثلة :

أ

تَوْبٌ : تِيَابٌ
رَقَبَةٌ : رِقَابٌ

ب

كَيْدٌ : كُبُودٌ
عِلْمٌ : عُلُومٌ

ج

غُلَامٌ : غُلَمَانٌ
حُوتٌ : حَيْثَانٌ

د

صَدِيقٌ : أَصْدِقَاءُ
عَزِيزٌ : أَعِزَّاءُ

هـ

شَاعِرٌ : شُعْرَاءُ
كَرِيمٌ : كَرَمَاءُ

و

عَامِلٌ : عُمَالٌ
كَاتِبٌ : كُتَّابٌ

ز

كَاهِنٌ : كَهَنَةٌ
طَالِبٌ : طَلَبَةٌ
صَعْبٌ / صَعْبَةٌ : صِعَابٌ
رُمَحٌ : رِمَاحٌ
قَلْبٌ : قُلُوبٌ
دُرُجٌ : دُرُوجٌ
جَارٌ : جِيرَانٌ
تَاجٌ : تِيَجَانٌ
قَوِيٌّ : أَقْوِيَاءُ
شَدِيدٌ : أَشْدَاءُ
ظَرِيفٌ : ظُرَفَاءُ
جَلِيسٌ : جُلَسَاءُ
قَارِئٌ : قُرَاءٌ
جَاهِلٌ : جُهَالٌ
كَاتِبٌ : كَتَبَةٌ

الشرح:

عرفنا في الدرس السابق أن لجمع التكسير نوعين هما : جمع القلة وقد مررنا تعريفه وأوزانه ، و جمع الكثرة : وهو ما يدل على العدد من الثلاثة إلى ما لا نهاية له ، وهو موضوع درسنا هذا .

ولجموع الكثرة أوزانٌ كثيرةٌ في اللغة منها القياسي ومنها السماعي ، وسوف نقتصر في هذا الدرس على بعض الأوزان المشهورة التي جمعت جمعاً قياسياً . وهي كما نلاحظ وزن (فِعَال) كما في المجموعة (أ) ، ووزن (فُعُول) كما في المجموعة (ب) ، ووزن (فِعْلَان) كما في المجموعة (ج) ، ووزن (أَفْعِلَاء) كما في المجموعة (د) ، ووزن (فُعْلَاء) كما في المجموعة (هـ) ، ووزن (فُعَّال) كما في المجموعة (و) ، ووزن (فَعَلَّة) كما في المجموعة (ز) .

وهناك أوزان أخرى يمكن الرجوع إليها في الكتب المتخصصة .

وقد توجد بعض الكلمات التي لم يُسَمَّع من العرب جَمْعُهَا على واحد من أوزان الكثرة مثل : كلمة (فُؤَاد) ، إذا جمعت جمع قلة على وزن (أَفْعِلَّة) ، فإذا أردنا جمع الكثرة لها فعلينا بالبحث عن كلمة مرادفة لها تجمع جمع كثرة مثل : كلمة (قَلْب) إذ يمكن جمعها جمع كثرة على وزن (فُعُول) فيقال (قُلُوب) وهكذا .

القاعدة:

-**جموع الكثرة** : هي ما تدلُّ على العدد من الثلاثة إلى ما لا نهاية له .

-**أوزانُ جموع الكثرة** : لجموع الكثرة أوزانٌ كثيرةٌ أشهرُها : وزن فِعَال ، و فُعُول ، و فِعْلَان ، و أَفْعِلَاء ، و فُعْلَاء ، و فُعَّال ، و فَعَلَّة .

صبيغ منتهى الجموع

الأمثلة:

- ١

مَسْجِدٌ : مَسَاجِدُ
مَكْتَبٌ : مَكَاتِبُ

- ٢

سَخَابَةٌ : سَخَائِبُ
رِسَالَةٌ : رِسَائِلُ

- ٣

قَارِبٌ : قَوَارِبُ
قَافِلَةٌ : قَوَائِلُ

- ٤

إِصْبَعٌ : أَصْبَاعُ
أَكْبَرٌ : أَكْبَارُ

- ٥

جَعْفَرٌ : جَعْفَرِيٌّ
سَفْرَجَلٌ : سَفْرَجِجٌ

- ٦

مِفْتَاحٌ : مِفْتَاحِيٌّ
مُنْدِيلٌ : مُنْدِيلِيٌّ

- ٧

قِنْدِيلٌ : قِنْدِيلِيٌّ
قِرْطَاسٌ : قِرْطَاسِيٌّ

الشرح:

إذا نظرتُ إلى الجموع في الأمثلة السابقة وجدتها **جموع تكسير تدل على الكثرة** ، وتبدأ بحرفين يليهما ألف ، وبعدها حرفان ، أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة.

ومثل هذا النوع من الجموع في اللغة العربية يسمى منتهى الجموع . وله **عدة أوزان أشهرها** :

(مَفَاعِلُ) كما في المجموعة الأولى ، و(فَعَائِلُ) كما في المجموعة الثانية ، و(فَوَاعِلُ) كما في المجموعة الثالثة ، و(أَفَاعِلُ) كما في المجموعة الرابعة ، و(فَعَالِلُ) كما في المجموعة الخامسة ، و(مَفَاعِيلُ) كما في المجموعة السادسة ، و(فَعَالِيلُ) كما في

ويعبر بعض النحاة عن كل هذه الأوزان بالجمع المماثل لصيغتي (مَفَاعِلِ ، و مَفَاعِيلِ) ، ويعنون بذلك ما وافقهما في عدد الحروف مع مقابلة المتحرك بمتحرك والساكن بساكن ، أي مجرد المشابهة الصوتية في النطق ، دون النظر إلى كون الحرف أصلياً أو زائداً . فوزن (فَعَالِيلِ) يشبه (مَفَاعِيلِ) وبقية الأوزان تشبه (مَفَاعِلِ) ، وهذا الرأي يشمل أوزاناً أخرى لصيغ منتهى الجموع مما لم نذكره .

أما معرفة الميزان الصرفي للكلمة فيمكن معرفته من خلال مقابلة الحروف الأصلية من الكلمة بأحرف الميزان الصرفي (فَعَلِ) ، ثم يزداد على الميزان ما زيد في الكلمة ، فكلمة (مَسَاجِدِ) مثلاً تتكون من ثلاثة أحرف أصلية هي أحرف (سَجَدَ) ، السين وتقابلها الفاء ، والجيم وتقابلها العين ، والdal وتقابلها اللام ، أما الميم والألف فهما حرفان زائدان ، فيزدادان في الميزان على أحرف (فَعَلِ) في مكانهما فيصبح وزن الكلمة (مَفَاعِلِ) . وهكذا .

وبقي أن نعلم - إتماماً للفائدة - أن صيغ منتهى الجموع تُمنَعُ من الصَّرفِ ، فترفع وعلامة رفعها الضمة من غير تنوين ، وتنصب وعلامة نصبها الفتحة من غير تنوين ، وتجرّ وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة من غير تنوين أيضاً . فنقول : ((في المدينة مساجدٌ كثيرةٌ)) ، و ((أقامت الدولة مساجدَ كثيرةً)) و ((صلّيت في مساجدَ كثيرةٍ)) .

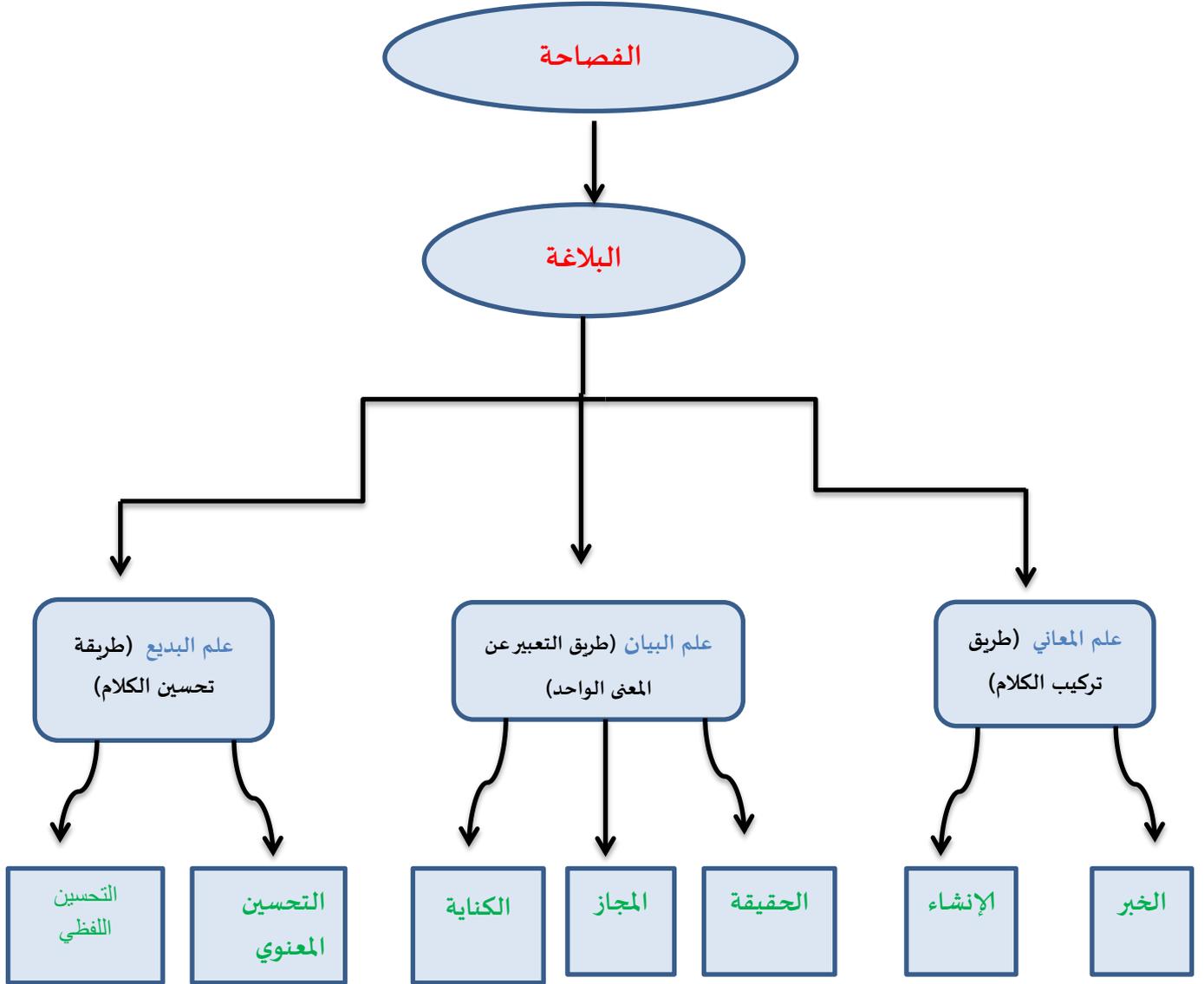
القاعدة:

- صيغةُ مُنتهى الجموع هي : كلُّ جمع تكسيرٍ وقعَ بعدَ ألفٍ تكسيره حرفان ، أو ثلاثةٌ أو سطها ياءٌ ساكنةٌ .
- أهمُّ صيغٍ منتهى الجموع هي : مَفَاعِلِ ، و فَعَانِلُ ، و فَوَاعِلِ ، و أَفَاعِلِ ، و فَعَالِلِ ، و مَفَاعِيلِ ، و فَعَالِيلِ .
- تمنعُ صيغٌ منتهى الجموع من الصَّرفِ : فتكونُ علامةُ رفعها الضمةُ دونَ تنوين ، و علامةُ نصبها الفتحةُ دونَ تنوين ، و علامةُ جرّها الفتحةُ نيابة عن الكسرة دونَ تنوين أيضاً .

المجال (البلاغة)



رسم توضيحي يبين موضوعات البلاغة العربية وعلومها الرئيسية



الفصاحة:

اختلف البلاغيون في تعريف الفصاحة...ف الإمام فخر الدين الرازي:
يعرفها بأنها خلوص الكلام من التعقيد.
وقال الأبيشيبي:

ان اللفظ الفصيح هو اللفظ الحسن المألوف في الاستعمال بشرط أن يكون معناه المفهوم منه صحيحاً حسناً.

ومن هذين التعريفين يمكننا ان نستنتج ان الفصاحة تتركب من شيئين وهما صحة الشيء وحسنه. سواء كان كلمة او كلاما. ومع هذا لا يمكننا ان نعرف الفصاحة بحد ينطبق على جميع انواعه الثلاثة. لاختلاف معناها بحسب هذه الثلاثة. ولكن كل تلك المعاني يرجع الى معناها اللغوي—الظهور والبيان والحسن.

الفصاحة ثلاثة أنواع:

أ- فصاحة الكلمة: تعني خلوها من العيوب التالية:

١. تنافر الحروف: وهو ما يحدث في الكلمة من صعوبة نطقها: لعدم تلاؤم حروفها.

مثال: وصف الثعالي بردًا شديدًا بقوله: (إنه برد يقضض الأعضاء)

ستلاحظ عند قراءتك للعبارة إن كلمة (يقضض) وهي بمعنى يفرق ، ليست مثل بقية كلمات العبارة في سهولة النطق بها. فاللسان قد يتعثر عند نطقها. و، لأنه تكرر في هذه الكلمة حرف القاف والضاد مرتين : مما أدى إلى صعوبة نطقها، وهذا عيب يخل بفصاحة الكلمة، ويسميه البلاغيون تنافر الحروف، وكان كل حرف ينفر عن مجاوره، لتقارب مخارجها.

٢. الغرابة: وهي خفاء معنى الكلمة على كثير من الناس، لقلّة استعمالها.

مثال: سأل الضبي رجلاً عن فرس له معها مُهرها: (هل رأيت الخيفانة القباء يتبعها الحاسن المسرهف)

نجد انه في هذا المثال لا ندرك معاني بعض كلماته ولولا قراءتك لموضوع السؤال في المثال التي سبقته، ما عرفت عن أي شيء يسأل الضبي.

وإذا علمت أن معنى(خيفانة) الفرس السريعة، و(القباء) ضامرة البطن، ومعنى (الحاسن) الجميل،

و(المسرهف) الناعم، فستدرك معنى تلك العبارة، وتفهم ذلك لاسؤال والسبب في عدم فهمك مثل غيرك لتلك العبارة قبل بيان معاني كلماتها أن المتكلم لجأ إلى استعمال كلمات غريبة، ولا يعرف كثير من الناس معناها إلا بعد الرجوع إلى معاجم اللغة، ووقوع المتكلم في مثل ذلك يؤدس إلى الإخلال بالفصاحة: لانه استعمل الكلمات الغريبة، وقد جعل البلاغيون الغرابة عيب يخل بفصاحة الكلمة، وغالبًا كل كلمة متنافرة الحروف تكون غريبة المعنى: لأن تنافر الحروف يجعل الكلمة يتكونها: لصعوبة نطقها، وإذا قلّ استعمالها أصبحت غريبة.

ولكن لا بد ان تنتبه إلى مسألة مهمة، وهي أنه ليس كل كلمة خفي عليك معناها تكون غريبة غير فصيحة، فما يخفى عليك ويعرفه كثير من الناس، لوروده في نصوص فصيحة، فهو فصيح، ومن هذا ما ورد في القرآن الكريم، وفيما صح عن رسوله صلّى الله عليه وسلم من أحاديث، وما ورد في كلام بلغاء العرب وفصحائهم، فتأمل ذلك وتنبه إليه.

٣. مخالفة قواعد اللغة: وهو معي الكلمة على هيئة تخالف قوانين اللغة في الصيغة أو الشكل.

مثال:

إن بني للنّام زهده مالي في صدورهم من مودده

يذكر الشاعر في البيت السابق ما يعانیه من عقوق أبنائه، وزهدهم في بره، وخلو صدورهم من مودته. ولن تجد مشقة في فهم البيت، ولكنك ستقف عن كلمته (مودده) وتدرك أن الأشعر يريد كلمة (موددة) والشاعر خالف طريقة العرب في صياغة هذه الكلمة، لأن الميزان لاصرفي، والقياس اللغوي يحكم أن على الحرفين المتماثلين المتجاورين بأن يدغم أحدهما في الآخر، ليكونا في الكتابة حرفًا واحدًا مشددًا، لهذا يعدّ البلاغيون استعمال كلمة (موددة) بدلا م (مودّة) غير فصيح؛ لمخالفته للقياس اللغوي، **ومثل ذلك ما شاع من استعمال كلمات غير فصيحة**

مثل:

١- مدراء: والصواب مديرون.

٢- أخصائي: والصواب اختصاصي أو متخصص.

٣- مُنْتَزَه: والصواب مُنْتَزَه.

ولعلك أدركت من ما سبق أننا اهتمينا بالكلمة المفرد، وبيننا العيوب التي تخل بفصاحتها وهي: تنافر الحروف، والغرابة، ومخالفة القياس اللغوي.

فإذا وقع أحد هذه العيوب، أو أكثر في كلمة فهي غير فصيحة: لأنه يجتمع في الكلمة أكثر من عيب.

ب_ فصاحة الكلام: وتعني خلوه من العيوب التالية:

١. تناافر الكلام: وهي صعوبة نطق العبارة بسبب تجاور بعض الكلمات التي يكثر فيها تكرار بعض الحروف.

مثال: قال الحريري:

وازور من كان له زائرًا وعاف عافي العرف عرفانه

ستشعر ان هناك فرق كبير بين قراءتك للشطر الأول منه، والشطر الثاني فالشطر الأول يقرأ بسهولة ويُسر، وكأنك تسير فوق أرض مستوية لا تجد في يمشيك عليها مشقة، وأما الشطر الاثني فغتك تجد عناء ومشقة في قراءته تتمهل في القراءة خشية أن تتعثّر. وكأنك تسير فوق أرض وعرة فيها صخور وحفر، وقد جاءت تلك الصعوبة من كثرة تكرار حروف العين والراء والفاء، ولو أنك نطقت كل كلمة وحدها ما وجدت ادنى صعوبة في نطقها، ولكن اجتماعها وتجاورها هو الذي أدى إلى ذلك، ولهذا ففي البيت ما يخل بفصاحة كلامه، هو ما يسميه البلاغيون تناافر الكلمات، لأن التنافر وقع بي كلمات الشطر الثاني كلها.

_ولعل هذا العيب يذكرك ببعض المسابقات التي يطلب فيها أحد المتسابقين أن يكرر بعض العبارات ن فلا يستطيع، لأنه يتعثّر وتختلط بعض الكلمات بسبب تناافر كلمات تلك العبارات.

٢. ضعف التأليف: وهو مخالفة الكلام للمشهور من قواعد اللغة.

مثال: قال حسان بن ثابت_ رضي الله عنه_ يمدح مطعم بن عدي، الذي كان يدافع عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

ولو أن مجدًا أخلد الدهر واحدًا من الناس أبقى مجده الدهر مطعمًا

ذكر حسان في رثائه لمطعم بن عدي، أن الدهر لو كان يخلد أحدًا بسبب ما يقدمه م أعمال الخير والبر لكان مطعم مخلصًا بسبب مجده. هذا المعنى الذي يريده حسان_ رضي الله عنه_ ولكنك عندما تقرأ البيت وتصل على قوله: (مجده) وتبحث عن مرجع الضمير (الهاء) فلن تجده في الكلمات التي سبقت هذه الكلمة، والضمير_ كما عرفت_ هو رمز لا يدريك إلا بمعرفة مرجعه، وعندما تعلم أن مرجع الضمير هو كلمة (مطعم) فستدرك خطأ الشاعر: لأن الضمير رجح إلى (متأخر في اللفظ والرتبة) ، ففي اللفظ جاءت كلمة (مطعم) متأخرة وفي الرتبة كلمة (مطعم) مفعولًا به، فهي تأتي بعد الفاعل (مخ) وجمهور النحاة لا يجيز مثل هذا الأسلوب، ولهذا ففي البيت مخالفة لقواعد النحو، وهذا يجعله ضعيف التأليف، مما يخل بفصاحته.

٣. التعقيد: وهو سوء ترتيب الكلمات في العبارة، مما يؤدي إلى خفاء المعنى المراد.

مثال: قال شاعر يصف منازل كانت عامرة فأصبحت قفرًا خالية:

فأصبحت بعد خط بهجتها قفرًا كان رسومها قلما

وفي هذا المثال فإنك ستدرك معناه عندما نقول لك إن مراد الشاعر أن يقول في وصف تلك المنازل: (فأصبحت بعد بهجتها قفرًا، كأن قلما خط رسومها)، فهذه الديار التي كانت عامرة بالأهل والأحباب ، أصبح لا يرى منها ومن آثارها إلا بمقدار ما يرى من أثر خط القلم على الورق، فهل كان بإمكانك إدراك ذلك من صياغة الشاعر لبيته؟ لا نظن ذلك، ولا تهم نفسك بقصور في الفهم: لأن المنسب في ذلك هو الشاعر نفسه حيث قدم وأخر في ترتيب اللفاظ، فجاءت صياغته للبيت معقدة أسهمت في خفاء المعنى ن وهذا عيب يخل بفصاحة الكلام يسميه البلاغيون التعقيد اللفظي لأنه جاء بسبب تقديم الألفاظ وتأخيرها دون فائدة تذكر!

ويمكن مما سبق إجمال مايسبب إخلال الفصاحة في الكلام في ثلاثة أشياء هي: تناافر الكلمات، وضعف التأليف، والتعقيد.

ج_ فصاحة المتكلم: وتعني قدرته على التعبير عن أي معنى بكلام فصيح.

مثال: كان واصل بن عطاء لا يستطيع نطق حرف الراء: لوجود لثغة شديدة عنده، لهذا لم يكن ينطق الكلمات التي فيها حرف الراء أمام الناس وفي يوم قال له رجل: قل: اطرح رمحك واركب فرسك، فقال على البديهة (ألق قناتك، واعل جوادك).

وإذا أملت قول واصل عندما طلب بمنه أن يقول تلك العبارة التي لا تخلو كل كلمة منها من حرف الراء، وهو لا يستطيع نطق هذا الحرف، للثغته الشديدة، فستدرك انه استطاع أن يقول المعنى المطلوب بعبارة تخل كلماتها من حرف الراء حيث جعل لكل كلمة كلمة بديلة تؤدي معناها:

اطرح رمحك، واركب فرسك

ألقي قناتك، واعل جوادك

وإذا عرفت أنه قال ذلك على البديهة، فسيؤكد لك أ واصلًا قد وهبه الله ملكة راسخة في نفسه يستطيع بها أن يعبر عما يريد بألفاظ فصيحة.

وهذا ندرك أن فصاحة المتكلم: موهبة وملكة يمنحها الله م يشاء يستطيع بها أن يصوغ عبارات فصحية خالية في أي غرض من الأغراض.

البلاغة عند البلاغيين:

تعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

(ومعنى ذلك أن يكون الكلام ملائمًا لموضوعه ولحال المخاطبين به).

علوم البلاغة كما نعلم ثلاثة هي:

علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع،

بعد طوافنا في الفصاحة وشروط الفصاحة في الكلام المفرد والمركب

دعونا ندخل إلى البلاغة أول علومها هو:

علم البيان والمتوقع منا أن نتعرف إلى...

** المفاهيم والأساليب البلاغية الآتية:

- التشبيه وأقسامه (المؤكد، الممثل، المرسل، المفصل)
- التشبيه وأنواعه (المفرد، التمثيلي، الضمني)
- الاستعارة وأنواعها (التصريحية، المكنية، التمثيلية)
- المجاز المرسل وعلاقاته
- الكناية وأنواعها (عن صفة، عن موصوف، عن نسبة)

سؤال: ما مفهوم البيان؟

قد عرّف البيان مجموعة من الأدباء أشهر تعريفاتها تعريف الخطيب القزويني:

"علم يُعرّف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"

أساليبه التي يحتوي عليها وأعدت قُسمت إلى أربع...

أقسام البيان:

- (١)-التشبيه
- (٢)-المجاز
- (٣)-الاستعارة
- (٤)-الكناية

وسوف احصر الحديث عن هذا العلم في موضوعات أهمها: التشبيه بأركانه وأنواعه، والاستعارة بأنواعها: (التصريحية، والمكنية، والتمثيلية) والكناية، والمجاز المرسل بعلاقاته المتعددة..

قبل خلونا نتعرف على الفرق بين الحقيقة والمجاز في الكلام العربي:

الحقيقة والمجاز	
الحقيقة	استخدام اللفظ في معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل، نحو: قامت تظللني من الشمس
المجاز	استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل، لعلاقة بين المعنيين، نحو: «زلزل الخبر أعصابي».
المجاز المرسل	اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي، لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، مثل قوله تعالى: «وَيُرْسِلْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا».
	من علاقات المجاز المرسل: (السببية، المسببية الجزئية والكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون، المحلية، الحالية).
إسناد الفعل أو ما يقوم مقامه إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد حقيقيًا.	

المجاز

المجاز نوعان:

المجاز المرسل والمجاز العقلي وسأكتفى هنا بالمجاز المرسل كنوع من التخفيف ولأن اسئلة كفايات ما تتجاوزه:

المجاز المرسل:

هو من اقسام المجاز اللغوي ، والاستعمال المجازي اللغوي عادة ما يكون لمفردة لغوية معينة تستعمل في معنى ثاني اما بسبب وجود تشابه بين المعنيين في وجه من الوجوه او لعدم وجود تشابه ولكن توجد علاقات مصححة لهذا الاستعمال كالسببية والمسببية والحال والمحل وغيرها كقولنا : رعت الماشية الغيث فان الاستعمال المجازي هو في مفردة الغيث بعينها فقط حيث عبر المتكلم عن الحشيش الذي ترعاه الماشية بالغيث لان الغيث سبب لانبات الحشيش فالعلاقة المصححة للاستعمال المجازي هي السببية وهو مجاز لغوي مرسل وذلك لعدم وجود نقطة تشابه بين الغيث والحشيش .. وعلاقاته هي:

علاقات المجاز المرسل كثيرة أهمها:

- ١- **السببية**: وهي تسمية الشيء باسم سببه، نحو: له أيادٍ عليّ سابعةً، أي نعمّ، فاستخدم الأيدي بدل النعم لأن الأولى سبب في الثانية.
- ٢- **المسببية**: وهي تسمية الشيء باسم ما تسبب عنه ونتج، نحو: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ) أي ينزل لكم من السماء مطرا، وعبر بالرزق عن المطر لأن الأول متسبب عن الثاني.
- ٣- **الجزئية** وهي التعبير بالجزء عن الكل، نحو: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُ رَقَبَةً * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * بِيْتِمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ). عبرت الآية بالرقبة عن المملوك، والرقبة جزء مهم منه، لأنّ بامتلاكها تتم السيطرة على الجسم كله.
٤. **الكلية**: وهو التعبير بالكل عن الجزء، نحو: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)، عبرت الآية الكريمة بالأصابع وهي أعضاء كلية عن الأنامل وهي أجزاء منها.
٥. **المحلية**: وهو إطلاق لفظ المحل وإرادة الحال فيه، نحو: (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ). فالمدعو هم الناس في النادي.
- ٦- **الحالية**: وهو إطلاق لفظ الحال على المكان نفسه، نحو: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ) فقد استعمل (نعيم) وهو دال على أمر معنوي، لا يُحلّ فيه بدل مكانه وهو الجنة.
- ٧- **الآلية**: وهو إطلاق لفظ الآلة للدلالة على أثرها، نحو: (وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا). عبر عن القول باللسان لأنه آتته.
- ٨- **المجاورة**: استخدام لفظ دال على شيء معين ليبدل على مجاوره، نحو قول عنتره:
فَشَكَّكْتُ بِالرُّدْيِيِّ ثِيَابَهُ ليس الكريم على القنا بمحرّم
عبر بالثياب عما يلبها من الجسد أو القلب.
- ٩- **اعتبار ما كان**: وهو تسمية الشيء باسم ما كان عليه، نحو: (وَأَنْتَ أَلْيَمَ أُمُورَهُمْ)، استعمل لفظ اليتيم وهو يعني "الصغير الذي مات عنه أبوه" لمن بلغ سن الرشد.
- ١٠- **اعتبار ما سيكون**: وهو تسمية الشيء بما سيكون عليه، نحو (إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)

(التشبيه)

إلى أي علم ينتمي فن التشبيه من علوم البلاغة؟

ينتمي إلى علم البيان .

التشبيه في اللغة: هو بمعنى التمثيل أو التنظير أو التقرير

نقول: شبه فلان فلانًا بكذا أي مثله به وقربه ونظره به.

في الاصطلاح: فهو إلحاق أمر بأمر بأداة ملفوظة أو ملحوظة لجامع بينهما لغرض معين. هذا هو ضابط التشبيه بشكل عام؛ تلحق أمرًا عندك بأمر وتعد بينهما بخلال واسطة أو واسطة معينة هي الأداة وهي أداة التشبيه. ولجامع بينهما هو المسوغ لعملية العقد بين المشبه والمشبّه به. ولو لم يوجد جامع لم ينعد التشبيه إذا لم يوجد جامع فإنه بين المشبه والمشبّه به لا ينعد التشبيه ويصبح التشبيه عندئذ ضربًا من الغثاءة أو الفساد للكلام لغرض معين يريده المتكلم.

أركان التشبيه من خلال هذا التعريف أربعة وهي:

١- المشبه وهو: الأمر الملحق.

٢- المشبه به وهو: الأمر الذي ألحق به المشبه.

٣- الأداة: قد تكون ملفوظة في أثناء الكلام وقد تكون ملحوظة أي مقدرة في الكلام نفسه.

٤- لجامع بينهما وهو: وجه الشبه والغرض البلاغي من التشبيه في ذهني أو في نفسي المتكلم الذي أورد التشبيه.

مثلاً: زيد كالأسد في الشجاعة هذا المثال تام الأركان. فإن الأمر الذي ألحقته هو زيد وإن الأمر الذي به قرنت الأول هو الأسد إلحاق أمر بأمر وهو المشبه به فالمشبه هو الرجل. والمشبه به هو الأسد، والأداة التي من خلالها وبواسطتها عقدت بين المشبه والمشبّه به هو الكاف كالأسد، والجامع بينهما هو الشجاعة والجرأة في كل: فالرجل الجريء شجاع والأسد نفسه وبطبعه وبجبلته وخلقه جريء مفترس، بل إنه ملك الغابة. وكل الحيوانات في الغابة غالبًا تخشاه وتخشى بطشه وفرسه.

فهذا المثال جمع أركان التشبيه الأربعة.

هل يمكن أن تُحذف أركان التشبيه أو لا في الكلام؟

نعم يمكن أن يُحذف ركنان فقط أما الركنان الأساسيان وهما يسميان طرفين فهنا لا بد من ذكرهما في الكلام؛ لأنه بحذفهما أو حذف أحدهما لا يكون ثم تشبيه في الكلام؛ فالذي يمكن حذفه هو الأداة والوجه عندما تقول: زيد كالأسد في الشجاعة؛ لك أن تحذف الكاف وهي أداة التشبيه تقول: زيد أسد في الشجاعة، ولك أن تحذف أيضًا الوجه فتقول: زيد أسد فقط زيد أسد. لكن ليس لك أن تحذف المشبه ولا المشبه به. أما حذف الأداة وإبقاء وجه الشبه فيقال عندئذ: إن الأداة إذا حذفت قيل: إن التشبيه أصبح مؤكدًا.

أما إذا حذفت وجه الشبه فقلت: زيد كالأسد أو قلت: زيد أسد فعندئذ يكون التشبيه مجملًا. أما إذا ذكرت وجه الشبه فعندئذ يكون التفصيل زيد كالأسد في الشجاعة فإذا حذفت الأداة وحذفت وجه الشبه قلت: زيد أسد كان التشبيه عندئذ بليغًا **ولماذا سمي بليغًا؟** سمي بليغًا لأنه حقق البلاغة والمبالغة في إخبارك عن زيد في كونه أسد فقلت: زيد أسد فكأنك ماذا؟ أخبرت عن زيد بالأسدية مباشرة، وألحقته بجنس الأسود عندئذ طويت الأداة وطويت وجه الشبه فأصبحت مخبرًا عن زيد بكونه أسد. كما تخبر عن زيد بأنه نعامة في الجبن أو بأنه بحر في العطاء، أو بأنه ثعلب في المكر، فعندما تطوي الأداة أي تحذفها وتطوي وجه الشبه فيكون عندئذ بليغًا أي يكون التشبيه بليغًا لماذا؟ لأن فيه تناسيًا للتشبيه وإدراج زيد وكأنك تخبر عنه بأنه أسد، وليس هذا من باب التشبيه، وإنما من باب الحقائق في ذهنك.

الركنان الأساسيان اللذان لا يحذفان في التشبيه هما المشبه والمشبّه به وأما الأداة ووجه الشبه فلك أن تحذف أحدهما

أو كليهما ذلك أننا إذا حذفنا المشبه وأبقينا المشبه به أو حذفنا المشبه به وأبقينا المشبه مع حذف الأداة والوجه فإن هذا ينتقل إلى فن آخر اسمه المجاز أو الاستعارة فيكون في الكلام تجوزًا وتوسعًا. وعلى ذلك إن ذكرت المشبه به وطويت ذكر الأداة ووجه الشبه والمشبّه تكون عندئذ قد انتقلت من التشبيه إلى الاستعارة لو قلت **مثلاً: رأيت أسدًا في السوق** يسلم عليه الناس، هذا ليس تشبيه، وإنما هو حقيقة مجاز من قسيم الاستعارة التصريحية؛ لأنك عندما قلت: رأيت

أسد في السوق يسلم عليه الناس، هذا تجوز للاستعمال فإنك استعرت لفضة الأسد للرجل الشجاع الجريء، وقولك: يسلم عليه الناس عندئذ هذه قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي للأسد وهو السبع المفترس المعروف دخلت في عالم الاستعارة، وانتقلت من عالم التشبيه بهذه الطريقة، ولأنك حذف الطرف الأول من التشبيه وهو المشبه؛ فإن المشبه محذوف طويت ذكره وهو الرجل الشجاع، وأما المشبه به فإنه مذكور وهو عندئذ الأسد في قولك: رأيت أسدًا في السوق يسلم

يصنف التشبيه بحسب وجه الشبه مذكورًا أو محذوفًا إلى:

- (١)-التشبيه المرسل تذكر فيه أداة التشبيه.
- (٢)-التشبيه المؤكد تغيب فيه أداة التشبيه.
- (٣)-التشبيه المفصل هو ما حضر فيه وجه الشبه.
- (٤)-التشبيه المجمل هو ما غاب فيه وجه الشبه.
- (٥)-التشبيه البليغ هو الذي تغيب فيه الأداة ووجه الشبه.(مؤكد مجمل)مثال: كل الذي فوق التراب تراب.
- (٦)-التشبيه التام هو الذي تحضر فيه الأداة ووجه الشبه.(مرسل مفصل)مثال: أنت تحاكي البحر سماحة وكرما.

أشهر أنواع التشبيه أربعة:

النوع الأول التشبيه المفرد: بأن يكون الطرف أي المشبه مفردًا والمشبه به الثاني مفردًا أيضًا، ويكون وجه الشبه بينهما يكون مفردًا، وذلك **كقولنا: زيد كالأسد في الشجاعة.** فهنا لو لاحظنا ونظرنا في الطرف الأول وهو المشبه (زيد) وجدنا أن المشبه به أيضًا مفردًا وهو (كالأسد) فهما الطرفان أي المشبه والمشبه به مفردان والأداة العاقدة بينهما هي الكاف هنا، ووجه الشبه وهو الجامع بين الطرفين هو الشجاعة أو الجرأة، وهذا أيضًا يجمع بين الرجل الشجاع وبين الأسد المفترس؛ لأنه معروف بذلك، فهذا يعد من التشبيه الأول أو من النوع الأول وهو التشبيه المفرد بالنظر إلى وجه الشبه وبالنظر إلى الطرف الأول وإلى الطرف الثاني.

من ذلك أيضًا قولك **مثلا: محمد كالبحر أو محمد بحر في العطاء والتدفق والكرم، أو زيد أو عمرو كالنعامة مثلا في الجبن والهلج، أو محمد كالذئب في الختل والفرس والإيذاء.** وهذه من أنواع التشبيه المفرد لأن الطرف الأول وهو المشبه مفرد، ولأن الطرف الثاني وهو المشبه به مفرد، وكذلك الجامع بينهما غالبًا يكون مفردًا.

تنبيه: إن قواعد البلاغة بشكل عام ليست حتمية قطعية حدية إن هي إلا إرشادية ترشد طالها إلى الذوق وإلى الفهم وإلى أيضًا استنتاج اللطائف والوصول إلى الأسرار والدقائق. **فمثلا في النحو:** الفاعل يجب أن يكون مرفوعًا والمفعول به يجب أن يكون منصوبًا، والمضاف إليه يجب أن يكون مجرورًا، واسم إن يجب أن يكون منصوبًا، واسم كان يجب أن يكون مرفوعًا، أو هكذا قضايا حتمية أما في قضايا البلاغة فهذه المسائل ترشد طالها وترشد أيضًا المطالع لها إلى نواحي استنباطية استقرائية استنتاجية يصل منها إلى اللطائف والأسرار، ولهذا تكون معينة مرشدة.

النوع الثاني من أنواع التشبيه هو التشبيه المركب: وقد يكون ضابطه هو ما كان طرفاه مؤلفين من أجزاء متعددة يضم بعضها إلى بعض وكان أيضًا وجه الشبه فيه منتزع من أمور يضم بعضها إلى بعض فتعطي صورة رائعة منسقة مؤلفة متسقة هذا يسمى التشبيه المركب أو تشبيه تمثيلي أو تشبيه التمثيل بشكل عام على خلاف بين البلاغيين ولكن الأظهر في هذا أن هذا يسمى التشبيه التمثيلي لأن وجه الشبه يكون فيه صورة منتزعة مضمومًا بعضها إلى بعض وأجزاء يضم بعضها إلى بعض فتألف وجهًا متسقًا متناسقًا بين المشبه والمشبه به، والغالب أن المشبه يكون أيضًا من أجزاء متعددة ومن معان أيضًا مضموم بعضها إلى بعض، وكذلك المشبه به يكون أيضًا من أجزاء أو من معان مضموم بعضها إلى بعض، ويألف بعد ذلك وجه الشبه ويرتقي في صورة مُتسقة مُتناسقة تعطي وجه الشبه بهذه الصورة الرائعة المتميزة. وهذا غالبًا يكون في المعاني المؤثرة المعاني الكبار المعاني التي تنقل الصورة فيما من أمور معنوية معقولة إلى أمور محسوسة مرئية أو مسموعة أو مشمومة أو ملموسة أو محسوسة بشكل عام، هذه الصورة بهذا النموذج أو بهذه الطريقة يكون التشبيه عندئذ تمثيليًا أو مركبًا؛ لأنه ليس من طرفين مفردين ولا أيضًا يكون الوجه فيه مفردًا وإنما من صورة مجموعة الأجزاء ضم بعضها إلى بعض فأعطت هذه الصورة المتناسقة.

من أمثلة ذلك ومن شواهد قوله جل وعز في سورة الجمعة عندما شبه اليهود الذين عندهم علم غزير متنوع ناتج عن التوراة التي أنزلها الله سبحانه على موسى عليه السلام فبلغهم إياها ولكنهم عاندوا من طبعهم، وتكبروا أيضًا من سمتهم

ومن نهجهم، وتجبروا فعاندوا وحاجوا، ولم ينتفعوا أيضاً بهذا العلم الغزير النافع، وإنما شبههم الله تعالى بالحمار في قوله جل وعز: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾. ثم قال عنهم: ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. نظر إلى المشبه هو ماذا؟ المشبه هو هؤلاء القوم وهم اليهود فقال: إن الله تعالى مثلهم لأمة محمد عليه السلام لأن أمة محمد وهي أمة استجابت للنبي صل الله عليه وسلم وأيضاً تمثلت دعوته فآله جل وعز من باب لطفه ومن رحمته ومن أيضاً اعتنائه بهذه الأمة ضرب لها الأمثال بالأمم السابقة: حتى لا تقع أمة محمد عليه السلام في مثل ما وقع فيه الأوائل من قوم نوح أو قوم لوط أو قوم إبراهيم أو قوم عيسى أو قوم موسى أو غير هؤلاء ممن تقدموا ممن نزل عليهم الوحي على أنبيائهم وقُرئ عليهم، ومع ذلك تنكبوا أو بعضهم علمه ولكن لم يعمل به. ففي هذا المثل العجيب تحذير لأمة محمد r وبخاصة علماؤها وطلاب العلم فيها الذين يعلمون ما أنزل الله تعالى ويعلمون الحدود الشرعية ويعلمون الأحكام الشرعية ويعلمون النواهي ومع ذلك قد يقترف بعضهم تلك المناهي فيفعلها أو يعلم تلك الأوامر فيتركها ولا يلتزم بها ولا يعملها ولا يطبقها؛ فحذرت أمة محمد r من ذلك، ولهذا قال أهل العلم: إذا ذكر اليهود فإن في ذلك تحذير لعلماء أمة محمد r وطلاب العلم فيها، وإذا ذكر النصارى فإن في ذلك تحذيراً لعوام هذه الأمة ذلك لأن النصارى قد عبدوا الله تعالى وأقبلوا عليه، ولكن عن جهل وضلال وافتراء وأيضاً رهبانية ابتدعوها ما كتبها الله جل وعز عليهم؛ فضلوا وأضلوا أقواماً كثر، وأما اليهود فإنهم عندهم علم وعندهم التوراة وعندهم علم بها ولكنهم تنكبوا الطريق المستقيم ولم يعملوا بها فكانت عليهم وليست لهم وكانت حجة عليهم يوم القيامة. فحجة أمة محمد علماؤها حذروا من أن يكون فيهم شبه من اليهود الذين عندهم علم وعلموا بهذا العلم ولكنهم لم يعملوا به وحذرت العامة عامة هذه الأمة من أن يعبدوا الله تعالى على جهل وعلى غير بصيرة فلا يقع فيهم شبه من النصارى الذين اخترعوا وابتدعوا وسلكوا سبلاً لم ينزل الله سبحانه بها من سلطان فقلوه جل وعز: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ﴾ أي صفة هؤلاء الذين حملوا التوراة: ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ التوراة كما نعلم وهي من عند الله تعالى قبل أن تحرف وهي وحي من الله u وهي أساس النور والهدى، وفيها إنقاذ لهؤلاء اليهود في ذلك الزمان لكن هؤلاء اليهود لما علموا بها لم يعملوا بها فكانت سبباً لتعديهم ومسح كثير منهم قرده وخنازير فقال: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ المشبه به هو: قوم نزل عليهم علم غزير صاف من الله سبحانه نور فيه هداية وبرهان وأيضاً إنقاذ لهم من التخبط، المشبه به هو: الحمار وهو أبلد الحيوانات وأتعبها ويضرب به المثل في البلادة. الشاهد أن المشبه به هذا الحمار الذي حمل أو حمل أنواعا من الكتب فيها فوائد كثيرة تنفعه فإنه لا يقرأ ولا يمكن أن تتأني منه القراءة أما المشبه فهم هؤلاء القوم وهم اليهود الذين نزلت عليهم التوراة ولم يستفيدوا منها ولم ينتفعوا بها مع علمهم أيضاً بأن فيها فائدة، لكنهم لم يعتبروا بذلك، والجامع بين الطرفين بين المشبه والمشبه به صورة منتزعة من عدة أشياء ضم بعضها إلى بعض وهو وجود أشياء نافعة ومهمة ومنقذة لهذا الإنسان ومع ذلك لم يستفد منها ولم يتحقق بما فيها ولم يتعلم بمقتضياتها ولا بأحكامها. بل كانت سبباً لهلاكه، فهذا مثال للتشبيه التمثيلي. شبهت حالة بحالة أو صورة بصورة؛ صورة التوراة التي نزلت على اليهود وفيها المنافع والخيرات والأحكام والهدى بمجموعة من الكتب النافعة الرائعة حملت على ظهر حمار لا يفقه ولا يستفيد منه، والجامع بينهما عدم الانتفاع بالشيء المتعدد المنافع مع وجوده وتوافره بين يدي صاحبه أو بين يدي ذلكم الذي كان ينبغي أن يستفيد منه.

من ذلك مثلاً قوله تعال عن الكفار في قوله سبحانه في سورة النور: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَائِلاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. فأولاً في هذه الآية الحكيمة في قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ استحضروا أفعالهم فلما وقعت ذواتهم في ذهن المتلقي أو التالي للقرآن الكريم انتقل إلى أعمالهم قال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ قال: إن أعمالهم متعددة وأنواعها متعددة جداً لكن هذه الأعمال المتعددة والجهات المتفرقة من أعمالهم تشبه السراب يعني يخيل لهؤلاء الكفار أنهم سينتفعون بأعمالهم، وأنها سترفعهم وتبنيهم وتنفعهم في آخرتهم أو حتى في دنياهم، لكنهم هذا العمل الذي عملوه وتلك الأنواع من الأعمال التي عملوها تشبه سراياً في صحراء قاحلة ونظر إليها عطشان ظمآن، نظر إلى ذلك السراب فحسبه ماء فصار يلهث صار يركض إلى ذلك السراب ليطفى ظمأه وليروى عطشه فكلما تقدم ذهب ذلك السراب حتى تعب وهلك ولم يصل إلى شيء فوجد الله تعالى عنده؛ أي أن الله تعالى سيوفي هؤلاء الكفار جزاءهم وسيحاسبهم على أعمالهم، كما قال جل وعلا في سورة الفرقان: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْأً مُنْثَوْرًا﴾ والحديث عن الكفار: فأعمالهم التي عملوها

في الدنيا، والتي حسبوا أنها ستنتفعهم في الآخرة ليست بشيء لماذا؟ لأنها غير مؤسسة على التوحيد، غير مؤسسة على ما يقبل الله سبحانه به العمل وهو توحيد الله تعالى وإخلاص العبادة، فمفتاح هذا الدين هو شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله؛ فمن قالها وحقق شروطها عندئذ فتح له كما قيل -وليس حديثاً- إن لا إله إلا الله هي مفتاح الجنة وقد سئل أحد السلف في هذا فقول: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة فقال: بلى ولكن لا بد من العمل فإنه ما من مفتاح إلا وله أسنان، والعمل بمقتضيات لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله هي أسنان هذه الكلمة : فلا بد من العمل بما جاء به هذا الدين بكلياته وجزئياته بشكل عام.

التشبيه هنا وقع في أعمال الكفار المتعددة التي ظنوا فيها المنفعة شبهت بماذا؟ بسراب في صحراء من بعيد يتراءى للظمان بأنه ماء فيلهث ذلكم الظمان خلفه كما يلهث الكفار أيضاً خلف أعمالهم فالكفار شبهوا بلهتهم خلف أعمالهم وظنهم أنها ستنتفعهم في الآخرة شبهت تلك الحالة بالحالة من اعتراه الظمأ ثم نظر إلى السراب فحسبه ماء فطرد حوله ولهث فلم يجده شيء فهذه الصورة لصورة والجمع بينهما الظن والوهم بأن ذلك الشيء الذي يتراءى أمامك إنما هو نافع، وإذا به عين المضرة وعين المفسدة. من ذلك أيضاً بيت بشار بن برد المشهور وهو قوله يصف معركة مع أنه كان أعمى لكن هذه تحسب له وهذه الصورة تعد من بدائع الشعر العربي ومن روائع بشار جسدها في صورة عجيبة عندما قال يصور حالة الحرب التي وقعت في بيته الشعري هذا الرائع عندما قال: كأن منار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

أسيافنا يجوز فيها النصب يجوز فيها الجر النصب عطف على منار على اسم كأن أو الجر فوق رؤوسنا، وأسيافنا معطوف على رؤوسنا الذي هو بجواره والذي هو قريب منه يجوز فيها الحالان، الحاصل أن هذا فيه تشبيه صورة بصورة، والجامع بينهما صورة منتزعة ضم بعضها إلى بعض فشكلت صورة عجيبة بدبعة، فهو بشار هنا قال كأن منار النقع يصور المعركة والتي اضطربت فيها الخيل وثارَت بسبب تلك الأعبرة الهائلة فوق رؤوس المحترين فطارت حتى غطت أفق السماء؛ فصاروا كأنما هم في ليل، وأصبحت لتلك السيوف وهي تهاوى على رؤوس أعدائهم أشبه بنجوم تهاوى في ليل بهيم أسود؛ فشبه حالهم في ضرابهم لأعدائهم والغبار يتناثر أو يثور بين أقدامهم ويعلور رؤوسهم وسيوفهم تهاوى على رؤوس أعدائهم شهم بماذا؟ لليل بهيم أسود تهاوى فيه النجوم البيضاء يمنة ويسرة، والجمع بينهما هو وجود شيء عجيب اختلط أمره ببعضه ببعض. وتهاوى فيه أجزاء صغيرة جداً تشكل هيئة معينة فيها ما يثير وفيها ما يدهش؛ فالتشبيه هنا تشبيه صورة بصورة والجامع بينهما أيضاً صورة متسقة.

النوع الثاني من أنواع التشبيه هو التشبيه الضمني: تعريفه بأنه هو الذي يلمح في الكلام لمحا ويدرك إدراكاً من غير أن يذكر فيه الطرفان المشبه أو المشبه به أو الأداة أو وجه الشبه والغرض منه: يؤتى به للبرهنة وللدلالة على أن ما أسند للمشبه أمر ممكن ومعقول.

من أمثلة ذلك التي توصلها قول المتنبي يمدح سيف الدولة:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

يخاطب المتنبي سيف الدولة عندما أتى عليه ومدحه يقول: إنك يا سيف الدولة رجل متميز بين الرجال، ما الدليل يا أبا الطيب على تميز سيف الدولة قال: ألا تعلمون وألا ترون أن المسك الذي يتنافس الناس في الحصول عليه والتطيب به وجودة رائحته؛ أن هذا المسك من فصيلة فصائل الغزال وليس من جملة الغزال كله، وإنما من موضع من مواضع الغزال؛ فإنه يذبح ويأخذ ذلك المسك ويحلل فيصبح طيب الرائحة زكياً يقول: إن سيف الدولة هذا متميز من بين القادة والرجال والساسة كتميز المسك من بين سائر أنواع دم الغزال إذا جاء أبو الطيب بالمشبه به ليقوم الحجج والبرهنة على أن ما ادعاه في حق سيف الدولة بأنه وإن كان من القادة إلا أنه متميز نوع فريد كتميز المسك من بين أنواع دم الغزال. من ذلك أيضاً -وهذا من عجيبة- لأن المتنبي وأبا تمام أيضاً هما من شعراء المعاني يغوصون غوصاً دقيقاً على المعاني فيلتقطون المعنى ثم يبرزونه في صورة شعرية محكمة حكيمة من ذلك قول أبي الطيب نفسه : ومن الخير بطء سيبك عني أسرع السحب في المسير الجهم

سيف الدولة عندئذ كان يمدحه أبو الطيب، ولكن تأخرت عطيته على أبي الطيب، أبو الطيب جاء بحسن تليل وبلطف وجاء بالتشبيه الضمني ليعزز وضع عطية سيف الدولة له، بأنه يقول: وإن تأخرت فإن التأخر هذا ليس مزعجاً لي، وإنما حقيقة هو يقترب الخير شيئاً فشيئاً لماذا؟ لأن الحقيقة السحب أنواع، والحقيقة نوع من أنواع السحب ينسب إلى السحاب وهو الجهم، والجهم أسرع سيراً من السحاب الميء بالعطايا فالجهم يشبه السحب البركانية الضخمة ولكن

من رآها هي سريعة ليس فيها ماء ولكن السحابة الضخمة الهائلة الركامية الماطرة الغزيرة المتدفقة هي التي ثقيلة في عطاؤها؛ فأنت يا سيف الدولة لما تأخر السيل المقصود بالعطاء لما تأخر عطاؤك أنا مرتاح لست متزعجا لهذا لماذا لأنه يشبه أنني سأنتظر عطية ضخمة تشبه السحابة الضخمة تسير ببطء فإني انتظرها وقام حجة على هذا ومن ذلك أيضاً قول أبي تمام :

لا تنكري عطل الكريم عن الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

فإنه يعطل لفقر الغني فإنه إذا وقع في يده شيء يعطيه المستحقين بخلاف الذي يجمع شمه بماذا؟ بالمكان العالي ينزل عليه المطر الغزير فينزل إلى الأماكن السافلة.

النوع الثالث من أنواع التشبيه وهو التشبيه المقلوب: وهو أن يجعل المشبه مشبهاً به، وأن يجعل المشبه به مشبهاً وذلك

للمبالغة والادعاء بأن وجه الشبه في المشبه به أتم وأكمل، وذلك بأن يقلب التشبيه يجعل المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به، مثل أن تقول: القمر كوجه فلانة، الأصل أن تشبه وجه فلانة بالقمر هذا هو الأصل لكن ادعيت أن وجهها في النور والإضاءة والحسن أتم من القمر هذا على سبيل المبالغة.

ومن ذلك قول الله جل وعز على لسان المشركين عندما نهوا وبين حكم الربا قالوا: ﴿ **إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا** ﴾ . أرادوا أن يستبيحوه يعني كأن الحل في الربا أظهر عندهم وأشهر وإنما النقاش في البيع والصحيح العكس ولهذا رد الله U عليهم بقوله: عندما قالوا: ﴿ **إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا** ﴾ قال: ﴿ **وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** ﴾ فتلك فطرة منتكسة، ومن ذلك قول الشاعر:

وبدا الصبح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

والأصل أن يشبه غرة الخليفة بالصبح لكنه عكس في هذا،

وقول البحري يصف المتوكل: كأنها حين لجت في تدفقها يد الخليفة لما سال وادعيا

الأصل أن تشبه يد الخليفة بالبركة في التدفق، لكن عكس التشبيه ادعاءً بأن يد الخليفة في العطاء أثمر وأعظم وأكثر، وهذا المقصود به المبالغة.

الكناية وبيان أنواعها

المختصون من البلغاء أدرجوا الكناية في علم البيان **لماذا؟** لأنها قائمة على البيان المشرق، وعلى أيضاً عبارات المؤثرة، وعلى الدلالات الموضحة، ومهمة علم البيان هو الجلاء وتوضيح المعاني، وأيضاً كشف المراد وإظهار دلالاته. والكناية حقيقة تقوم بهذا الدور بل إنها تسوق الشيء بدليله فيكون أكثر إقناعاً وإمتاعاً فمن مهمات الكناية ومن مقاصدها أنها تسوق المعنى والادعاء أو الدعوى بدلها؛ فيكون ذلك أقوى لتثبيتها وأمكن من تقويتها وترسيخها في ذهن المخاطب أو السامع.

الكناية في الاصطلاح: أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع عن إرادة المعنى الأصلي حينئذ، هي لفظ يطلق لكن لا يراد حقيقة هذا اللفظ من حيث الدلالة المباشرة، وإنما يراد ما اقتضاه أو ما ترتب عليه من اللوازم التي ترتب على ذلكم الإطلاق، (مع قرينة) أيضاً لا تمنع هذه القرينة من إرادة المعنى الأصلي بخلاف المجاز الذي تكون له قرينة ولكن هذه القرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي. وبالمثال يتضح المقام عندما يقال مثلاً: فلانة نثومة الضحى نحن الآن هذا لفظ كنائي فقد وصفنا فلانة وأخبرنا عنها بأنها نثومة الضحى أنت تريد بهذا ماذا؟ أنها مترفة أنها مخدومة أنها مرفهة هذا هو الذي أردته هذا المعنى لاحظ أنه كان مستوراً كان غير مصرح به، وأما الصفة التي ذكرتها لم ترد لها أن فلانة نثومة الضحى لكن لا يمنع من إرادة المعنى الحقيقي لكنك لا تقصده أصلاً وإنما أردت لازمه وهو كونها نثومة الضحى دليل وبرهان على ماذا؟ كونها نثومة الضحى دليل وبرهان على كونها مترفة مرفهة مخدومة هذا هو البرهان الذي سقته وهو كونها نثومة الضحى؛ فالصفة التي أردتها هي كونها مترفة مرفهة منعمة.

السؤال الآن هل للكناية أركان؟ نعم نقول: إن للكناية ثلاثة أركان كما ذكرها بعض أهل العلم فأركانها ثلاثة:

الأول هو: اللفظ المكنى به هذا،

الركن الثاني: المعنى المكنى عنه،

الركن الثالث: القرينة التي لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي

هذه الأركان الثلاثة يمكن أن تتميزها من خلال هذا المثال المشهور عن العرب يقولون: (فلان كثير رمد القدر) الحقيقة هنا عندنا كناية لاحظوا كناية عن صفة فقولهم: فلان كثير رمد القدر هنا محل الكناية كثير رمد القدر اللفظ المعنى به وهو قولهم: كثير رمد القدر، هذا هو اللفظ وهو الركن الأول المعنى المكنى عنه هو صفة الكرم نحن لم نقل: إن فلانا كريم وإنما قلنا فلان كثير رمد القدر؛ كناية بكثرة الرمد عن ماذا؟ عن كرمه وسماحته ونداه. وهذا هو اللازم الذي أدى والذي أفضى بسبب كثرة رمد قدره القرينة التي لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي هي قرينة عقلية من لازم السياق عندما سقت هذا الكلام في حقه .

علماء البلاغة قسموا الكناية إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول الكناية عن صفة وذلك بأن تذكر صفة لا تريد هذه الصفة وإنما تريد لازمها مثل قولنا كما ذكرنا: فلان كثير رمد القدر أو فلان لا يرد السائلين كناية عن عطائه وعن كرمه كونه لا يرد السائلين كناية عن ماذا؟ كناية عن أنه يعطي وأن يده سحاء وأنه من جاءه من يعرف أو لا يعرف فإن عطاؤه يتدفق إليه وهذه كناية عن كرمه، وأنت لم ترد كثرة السائلين هذه العبارة بذاتها بحقيقتها وإنما أردت لازمها ولزمها أنه كونه لا يرد السائلين أنه ماذا؟ أنه يعطي ولا يمنع، وأنه يتكرم وتسمح نفسه بالعطاء، عندما تقول: فلان لا يهش الذباب عن عينيه كناية عن ماذا؟ كناية عن فقره وعن مهانته، وعن أيضاً وضاعته فأنت لم ترد حقيقة اللفظ، وإنما أردت لازمه وما يجر إليه في مثلاً قول أبي الطيب لعله

يمدح سيف الدولة في معركة من المعارك قال: فمساهم وبسطهم حرير وصبيهم وبسطهم تراب

فمساهم أي جاءهم في المساء، يقول: إن هذا الممدوح جاء إلى أعدائه وإلى هؤلاء القوم في المساء وحالهم ماذا؟ أنهم يفترشون الحرير كناية عن ثرائهم وبذخهم وأيضاً هيلهم وهيلمانهم هذه كناية عندما وصفهم بأن بسطهم حرير في المساء، لما جاء الصباح أغار عليهم في آخر الليل فترك ماذا؟ بسطهم تراب فافترشوا التراب كناية عن ماذا؟ عن هزيمتهم وانكسارهم وتولييتهم الدبر. إذن أبو الطيب نفسه لم يقل لنا في الشطر الأول أنهم كرماء أعزاء وإنما وصفهم بماذا؟ وصفهم بأن بسطهم التي يفترشونها حرير كناية عن ماذا؟ عن ترفهم وعن بلوغهم أوج الترف والرخاء والنعمة.

الكناية الثانية في الشطر الثاني وصيغهم وبسطهم تراب كناية عن انهزامهم وعن احتراق أحوالهم وعن انتكاسة أمورهم حتى أصبحوا يفترون التراب ويلتحفون الغبار هذه كناية عن ماذا؟ عن توليتهم الدبر وعن هزيمتهم فهو لم يصفهم بأنهم أصبحوا أذلة وأصبحوا مهزومين وإنما وصفهم بتلك الصفة التي تولدت عنها لوازم وهي كونهم قد أصبحوا مكسورين مهزومين. الحقيقة العرب تذكر الكنايات الكثيرة في مثل هذا المعنى مثلاً يقولون: فلان طاهر الذيل كناية عن ماذا؟ عن نزاهته وقرع فلان سنه كناية عن ماذا؟ عن ندمه وفلان هجر الفأر بيته كناية عن ماذا؟ عن فقره وافتقاره وقلة ما بيده، وفلان يشار إليه بالبنان كناية عن ماذا؟ عن شهرته وأنه قد تسلم المناصب العليا، وفلان عريض القفا كناية عن ماذا؟ عن غبائه وبلادته، ويقولون مثلاً: يمشي على البيض كناية عن ماذا؟ إذا كان بطيئاً في مشيته كأنما يمشي على بيض يكاد يتكسر، وفلان ركب جناحي نعامة كناية عن ماذا؟ عن سرعته، وفلان يمشي على ثلاث كناية عن ماذا؟ عن ضعفه وأنه بدلا من أن يمشي على قدمين اتخذ ثالثة وهي العصا كناية عن ضعفه وهرمه وعن ضهور شبابه، وهكذا فإن للعرب كنايات عجيبة وأيضاً أحوال تدل على حذقهم وذكايمهم واختيارهم ما يناسب.

النوع الثاني: وهي الكناية عن موصوف ضابطها أن تذكر الصفة والنسبة ولكن لا يذكر الموصوف، وإنما يحدد بمحدداته ويشخص بمشخصاته وتقود الصفة المذكورة والنسبة التي نسبت إليه تقود إلى ذلك الموصوف المحذوف مثله أو يدل عليه قوله جل وعلا: ﴿أَوْمَنُ يُنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ فهنا ذكرت الصفة وهي صفة التنشئة ونسبت إلى مجهول وأسندت إليه ﴿أَوْمَنُ يُنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ﴾ ثم ذكرت أيضاً صفة أخرى ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ فهذه الصفة لو فتشنا عن تناسب وتنطبق عليه وجدنا أنها تنطبق على النساء فإنهن حقيقة ينشأن في الحلية وفي الزينة وفي الحرير والذهب وفي غير ذلك من الأمور؛ في الترف وفي اللباس وفي غيره، ثم إنها إذا جاءت الخصومة أو جاءت في الإبانة أو في غير موضع لا تكاد تبين وإنما الذي يبين هو دمعها وهو بكاؤها وهو انفعالها هذا هو الغالب بشكل عام على النساء، فذكرت صفة وفي الوقت ذاته نسبت هذه الصفة إلى شيء ولكن الموصوف المراد حذف؛ فقامت الصفة والنسبة بتحديدته؛ فكانت الكناية هنا عن موصوف محذوف ذكرت صفاته فحدده وضبطته ونطقت أو تكاد تنطق به ﴿أَوْمَنُ يُنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ وهذا كما ذكرنا يناسب أحوال النساء فإنهن حقيقة في هذه الصورة. من ذلك أيضاً قوله جل وعلا: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسرٍ﴾ والكلام والآية الحكيمه في حق نبي الله نوح ٢ في زمن غرق قومه بعدما تجبروا وتكبروا وطغوا فإنه قد لبث فهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ وأغرقهم الله U ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ فالله U أغرق هؤلاء وجعلها آية ما معنى آية؟ أي علامة وبرهان يحذر بها من بعد قوم نوح فإن أنبياء الله U وما أنزل الله U عليهم من الكتب؛ فإنهم إن أطيعوا فإن الله U يغدق على من أطاعهم وينعمهم ويكف أيضاً الأذى عنهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ لكنهم إن عصوا وتجبروا فإن الله U ينال منهم ويفار على وحيه وعلى دينه من أن ينتهك ولذلك قال U في سورة محمد: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ فهذا تحذير ونذير أيضاً للأمة المحمدية بأنهم أو بعضهم إذا طغوا وتجبروا وفشا فيهم المنكر ولم يتأمروا بالمعروف ولم يتناهوا عن المنكر وأقروا المنكر بيئهم، وأيضاً حاربوا المعروف أو نالوا منه فإن عليهم خطراً بالتهديد أو الغرق أو المسخ أو العقوبة أو ضرب بعضهم رقاب بعض عن طريق الفتن نسأل الله العاقبة.

الشاهد أن الآية الحكيمه هنا في قوله: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسرٍ﴾ لم يذكر الموصوف فهذه الآية كناية عن موصوف محذوف بعدما ذكرت الصفة، ونسبت إلى موصوف هذا الموصوف محدد للصفة المذكورة ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسرٍ﴾ والمقصود بها (السفينة) ذات الألواح في ذلك الزمان هي السفن، السفن هي تصنع من ألواح وتسمر بألواح عجيبة طويلة وتوضع بينها مسامير وتشبك بينها عن طريق ألواح صغيرة فتشكل سفينة ثم توضع في البحر ثم يركبها الركابون أو الركاب فتقودهم يمنا ويسرة بحسب اتجاهات الرياح وبحسب أيضاً سوقها أو عومها في البحر من خلال البحارة؛ فهذه الصفة المذكورة أو المنسوبة نطقت بموصوف محذوف لم يذكر وكنت عنه فقال: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسرٍ﴾ كناية عن ماذا؟ عن السفينة التي هذه هي صفتها.

النوع الثالث من أنواع الكناية هو الكناية عن نسبة وذلك بأن تذكر الصفة وتنسب إلى غير صاحبها وإنما تنسب إلى متعلقاته أو لجزء من أجزائه أو إلى شيء من أشيائه لماذا؟ لأن المقصود ليس التصريح لأنه لو كان ثم تصريح بنسبته إليه لم يكن ثم كناية وإنما نسبت إلى متعلقاته أو إلى شيء آخر من ملابساته؛ كأن تقول مثلاً: فلان المجد بين عينيه، فلان لم

تنسب المجد له وإنما ما بين عينيه شيء يتعلق به، فلان تاج العز على رأسه لم تقل إنه عزيز أو شيء من ذلك وإنما نسبه إلى شيء مما هو متصل به، وكأن تقول: فلان نظيف اليد ذهبت إلى ماذا؟ إلى نظافة يده كناية عن نظافته هو ونزاهته وبعده عن الرشوة التي استشرت في بعض الجهات وسقطت فيها نفوس وضعفت، ولا شك أن هذا ضعف في الإيمان، وأيضاً مخالفة للتنبيهات وللتعليمات التي تقضي بمحاربة هذا الفساد المالي الخطير، تقول مثلاً كما قال حسان في بيت من أبياته الشعرية: طبعاً على سبيل المجاز والاستعارة، يقول: بنى المجد بيتا فاستقرت عماده علينا فأعيا الناس أن يتحولاً

أي أن هذا المجد الذي بناه إنما هو بناه علينا خصنا به، فهو لم يقل: نحن أمجاد أو أمجاد، إنما نسب أن هذا المجد من باب التجوز والاستعارة بني علينا، فنحن قوم أمجاد لا يشق لنا غبار في هذا، فلم ينسبه إلى قومه مباشرة، ولم ينسبه إلى نفسه مفتخراً في هذا المقام، وإنما قال: إنه قد بني علينا ويذكرنا هذا ببيت آخر عندما قال الشاعر: إن السماحة والمروءة والندی في قبة ضربت على ابن الحشرج
لم يقل: إن ابن الحشرج كريم أو أنه ذو مروءة أو سمح أو ندي، إنما قال: إن ذلك كله في قبة سواء كانت قبة حقيقية أو قبة مجازية مضروبة عليه أي أنه رجل كريم سمح جواد متدفق في عطائه، قال أبو نواس يمدح والي مصر في زمانه قال:

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

أي يتحول الجود حيث يتحول فأبو نواس في هذا المقام الحقيقية مدح الوالي بمدحة عجيبة فقال على سبيل الكناية فما جازه جود أي ما تجاوزه ولا حل دونه فما جازه جود أي ما سبقه أو تأخر عنه ولا حل دونه أي قصر دونه ولكن يسير الجود حيث يسر كناية عن ماذا؟ عن أنه جواد عن أنه متدفق بالمال وجود به وينطلق به ويمنة ويسرة فهذه كناية عن ماذا؟ عن نسبة، فأبو نواس هنا لم ينسب أو لم يقل إن فلاناً جواد أو أنه ذو جود أو ذو سماحة أو ذو كرم، وإنما نسب ذلك إلى ماذا؟ إلى أن الجود نفسه جسده بصورة مجازية إلى أنه لم يتجاوزه ولم يسبقه ولم يحل أي لم يقصر دونه، وإنما أينما حل ذلكم الوالي فإن الجود ماذا؟ بين يديه وبين عينيه فهو رجل جواد ورجل كريم يعرف الناس ماذا؟ حركته وحركة الجود معه فلا شك أن هذه كناية عن نسبة الجود إلى هذا الممدوح بهذه الصورة.

فأصبح لدينا من أنواع الكناية ثلاثة أنواع: كناية عن صفة، وكناية عن موصوف، وكناية عن نسبة:

فالكناية عن الصفة هي أن تذكر الصفة ولا تريدها وإنما تريد لأزمها.

الكناية عن موصوف هي أن تذكر صفات ذلك الموصوف وتسد إلى صفة من صفاته ولكن لا تريد ماذا؟ لا تريده نطقاً

وإنما تقرب تلك النسبة وتلك الصفة تقرب ذلك الموصوف الذي طوي ذكره وذكرت صفاته ومحدداته.

وكناية عن نسبة وهي أنك لا تنسب الصفة مباشرة إلى صاحبها، وإنما تنسبها إلى شيء من متعلقاته، أو شيء من ملبساته كثوبه أو يده أو غير ذلك من الأمور.

الاستعارة

الاستعارةُ : هي تشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طرفيه، وتعدُّ من المجاز اللغوي وعلاقتها المشابهة دائماً. نفهم من التعريف السابق أنّ التشبيه لا يبدُ فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما (المشبه والمشبّه به) فإذا حُذِفَ أحدُ الركنين لا يُعدُّ تشبيهاً بل يصبح استعارةً. لاحظ الفرق بين: { هو أسدٌ } (تشبيه هو مشبّه و الأسد مشبّه به). ورأيت أسداً يتكلم (استعارة فقد حُذِفَ المشبّه وبقي المشبّه به (أسداً)) والمعنى : رأيت رجلاً كالأسد.

أنواع الاستعارة :

١// الاستعارة التصريحية:

وهي التي يحذف المشبه (الركن الأول) وصرحَ بالمشبه به. رأيت أسداً يحارب في المعركة... واصل الجملة هو : الجندي كالأسد ولكننا حذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به فسميت استعارة تصريحية.

وكما في قول الشاعر :

(أسدٌ عليّ وفي الحروبِ نعمةٌ) / أي : أنت كالأسدِ عليّ وأنت كالنعمةِ في الحروب.

٢// الاستعارة المكنية:

وهي التي حُذِفَ فيها المشبه به (الركن الثاني) ورُمِزَ له بشيء أوصفه أو قرينه من لوازمه. مثل قوله تعالى (واشتعل الرأسُ شيباً) فالرأس مع انتشار الشيب فيه وكثرته كاشتعال النار وسرعة انتشارها // فقد حُذِفَ المشبّه به وهو الركن الثاني (النار) وبقي المشبّه وهو الشيب في الرأس ، مع وجود صفة وقرينة تدلّ على المحذوف وهي الفعل (اشتعل) لأنّ الاشتعال صفة ملازمة للنار. ومثل: حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر والاعتزاز. المحذوف المشبه به، فالأصل : التاريخ يتحدث كالإنسان، ولكن الإنسان لم يذكر وإنما ذكر في الكلام ما يدل عليه وهو قوله : حدثني (فالدليل على أنها استعارة : أنّ التاريخ لا يتكلم). ومثل ما سبق: طار الخبر في المدينة.. استعارة مكنية فلقد صورنا الخبر بطائر يطير، وحذفنا الطائر وأتيننا بصفة من صفاته (طار). (فالدليل على أنّها استعارة : أنّ الخبر لا يطير). وأمثالها : يهجم علينا الدهر بجيش من أيامه ولياليه - وتبني المجد يا عمر بن ليلي - صحب الناس قبلنا ذا الزمانا- شاكٍ إلى البحر.

٣ // الاستعارة التمثيلية:

أصلها تشبيه تمثيلي حُذِفَ منه المشبه وهو (الحالة والهيئة الحاضرة) وصرح بالمشبه به وهو (الحالة والهيئة السابقة) مع المحافظة على كلماتها وشكلها وتكثر غالباً في الأمثال عندما تشبه الموقف الجديد بالموقف الذي قيلت فيه. مثل : لكل جواد كبوة - رجع بخفي حنين - سبق السيف العذل - فمن يزرع الشوك يجن الجراح.

سر جمال الاستعارة : (التوضيح أو التشخيص أو التجسيم).

ويوجد أيضاً الكثير من أنواع الاستعارة لكنني اكتفيت بالمستعمل منها كثيراً وهي :
(الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية والاستعارة التمثيلية).

ثانياً: الاستعارة ، الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه .

أنواع الاستعارة

استعارة تمثيلية

كل الأمثل العربية استعارات تمثيلية

حذار فتحت الرماد للهب

ومن يبذر الشوك يجن الجراح

شبه حال المستعمر الظالم سيلقى
مصيراً محتوماً لما جنته بداه ،
بحال من يبذر الشوك يجن ألاماً
وجراحاً

استعارة تصريحية

هي ما صرح فيها بلفظ
المشبه به وحذف منها
المشبه

قال الشاعر مفتخراً بالعرب :
فأخرجتم الدنيا إلى النور بعدما
ترددت دهوراً في ظلام الغياهب

شبه الهداية بالنور وحذف المشبه
وصرح بالمشبه به على سبيل
الاستعارة التصريحية
شبه الجهل بالظلام

استعارة مكنية

هي ما حذف فيها المشبه به
ورمز له بشيء من لوازمه أو
صفاته

تأمل هنالك آتى حصدت

رؤوس الوري وزهور الأمل

شبه رؤوس الوري بالزرع الذي
يحصد ، وحذف المشبه به وأبقى
شيئاً من لوازمه على سبيل
الاستعارة المكنية....

علم المعاني:

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.

وقال السكاكي :

(علم المعاني : هو تتبع خواص تراكييب الكلام في الإفادة ، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقضي الحال ذكره)

موضوعاته:

- (١)-أحوال الإسناد الخبري.
- (٢)-أحوال المسند إليه.
- (٣)-أحوال المسند.
- (٤)-أحوال متعلقات الفعل.
- (٥)-القصر.
- (٦)-الإنشاء.
- (٧)-الفصل والوصل.
- (٨)-الإيجاز والإطناب والمساواة.

الذكر والحذف (ذكر المسند و المسند إليه وحذفه، وحذف المفعول به)

أ - ذكر المسند و المسند إليه

نماذج

١ - قال الله تعالى :

(وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ). [آل عمران : ٧٨] .

٢ - وقال تعالى :

(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) [يس] .

٣ - قال عمرو بن كلثوم :

وقد علم القبائل من معدي إذا قبب بأنطحها بيننا
بأنا المضعمون إذا قدرنا و أنا المهلكون إذا ابتلينا
و أنا المانعون لما أردنا و أنا النازلون بحيث شينا

٤ - قال محمد حسن فقي :

اللهُ شاءَ بأن يكون منارَةً شَمَاءَ بين مفاوِزِ وهضابِ
واللهُ شاءَ بأن يكون مثابةً للناسِ بعد تفرُّقي و تبابِ
واللهُ شاءَ بأن تكون شريعةً سمحاءَ دعوتُهُ مدى الأحقابِ
واللهُ شاءَ لمصطفاه مكانةً جَلَّتْ برفعها على الآرابِ

نظرة تحليلية :

عرفت في مشاركة سابقة أن أساس المعنى في الجملة الخبرية أو الإثباتية هو ما نسميه بالإسناد ، وهو يقوم في الجملة الاسمية على ركنين أساسيين : المبتدأ والخبر ، وفي الجملة الفعلية على : الفعل والفاعل ، والركن الأول في الجملة الاسمية وهو المبتدأ مخبر عنه ، وكذلك الفاعل في الجملة الفعلية ، ولهذا نسمي كلاً منها المسند إليه ، وكأننا أسندنا الخبر للمبتدأ في الجملة الاسمية ، والفعل للفاعل في الجملة الفعلية . أما الركن الثاني الذي أسندناه وهو الخبر في الجملة الاسمية ، والفعل في الجملة الفعلية فهو مخبر به ونسميه المسند ، ومن الطبيعي ألا تفيد الجملة معنى كاملاً إلا بذكر الطرفين : المسند والمسند إليه ، غير أننا نحس في التراكيب اللغوية التي نستخدمها في حياتنا العادية ، أو التي نقرأها في النصوص النثرية والشعرية بأن ذكر المسند أو المسند إليه في بعض الجمل ليس ضرورياً ، وأنها لو تركناه لما حدث أدنى التباس في المعنى المقصود ، إذ نجد في الجملة نفسها أو في سابقتها ما يدل على ما يمكن تركه سواء أكان المسند أم المسند إليه .

ولما كان الأصل في التعبير أن يكون بالقدر الذي يتطلبه المعنى دون زيادة ، فالإبقاء على المسند أو المسند إليه حين يمكن الاستغناء عن أيهما – ضرورة بلاغية يستدعيها الموقف .

ولو أننا تأملنا النماذج السابقة لوجدنا في المثال الأول أن معنى قوله سبحانه وتعالى : (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ). إن جماعة من أهل الكتاب وهم اليهود الذين كانوا حول مدينة الرسول على عهده يحرفون كلام الله لتظنوا أنه من وحيه وتنزله ، وما ذلك الذي لووا به ألسنتهم فحرفوه وأحدثوه من كتاب الله ، وهم يزعمون أن ما لووا به ألسنتهم من التحريف والكذب والباطل فألحقوه في كتاب الله من عند الله ومما أنزله – جل شأنه - على أحد أنبيائه ، ولكنه في الحقيقة مما أحدثوه بأنفسهم افتراء على الله ، وهم يتعمدون قول الكذب على الله مع علمهم سوء ما يفعلون . ففي هذه الآية يخص الله – تبارك وتعالى – بالذكر جماعة من أهل الكتاب ، ويركز على فعل سيء يقومون به – وهو تحريف ما أنزل الله - ، ثم محاولتهم إقناع الناس بأن ما حرفوه هو من عند الله . ويثير – جل وعلا – انتباهنا إلى كذبهم ، ونفي تحريفهم عن كتاب الله وما أنزله . وكانت وسيلة القرآن الكريم إلى تأكيد معان بعينها ، ونفي أخرى في هذه الآية . وتقرير ذلك كله في أذهاننا الاعتماد على ذكر المسند إليه أكثر من مرة ، مع إمكان الاستغناء عنه ، لولا هذه الضرورة البلاغية وهي تأكيد المعنى وإقراره في نفوسنا وأذهاننا . ففي قوله تعالى : (وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)

نعلم أن الضمير (هو) عائد إلى ما لووا به ألسنتهم ؛ أي التحريف الذي أحدثوه . ولن يحدث في أذهاننا أي لبس في المعنى المقصود لو حذفنا المسند إليه وهو الضمير ، ولكن ذكره في كل جملة من الآية أطلعنا بوضوح على محاولة المُضِلِّين تأكيد نسبة التحريف إلى ما أنزله الله ، ونهنا بقوة إلى نفي التحريف عما أنزله تبارك وتعالى .

ونرى في المثال الثاني في الجواب على السؤال : من يحيي العظام وهي رميم ؟ ذكراً للفعل (يحييها) وهو المسند مع إمكان تركه ، و يكون جواب السؤال : الله ، أو الذي أنشأها أول مرة ، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تُرك فيها المسند وهو الفعل في جواب السؤال ، وهذا أمر طبيعي لوجود ما يدل عليه في السؤال نفسه ، وهو الفعل ذاته كما نرى في الآية الكريمة (من يحيى) . وترك الفعل في جواب السؤال مألوف في كلامنا العادي ، فحين نسمع مدرسك يسأل : من غاب أمس ؟ فتجيبه : محمد . ومفهوم أنك تعني : غاب محمد . فما الغاية إذن من ذكر الفعل في الآية الكريمة ؟ لو أنك تأملت في سؤال مدرسك لوجدت أنه مهتم بمعرفة المسند إليه وهو الفاعل أي الذي غاب ، أما المسند - وهو الفعل نفسه - فهو مفهوم من السياق ولا داعي لذكره . أما السؤال في الآية الكريمة فهو صادر ممن يشك في الفعل والفاعل على السواء ، ويريد الاستفسار عنهما معاً ، فذكر الفعل هنا ضرورة بلاغية مؤكدة لإثبات معجزة الإحياء والقدرة على بث الحياة في العظام بعد أن صارت رميمًا ، ثم إثبات هذه القدرة لله وإسناد المعجزة إليه ، بدليل عدم اكتفاء الآية بالقول : يحييها الله ، بل (يحييها الذي أنشأها أول مرة) أي خالقها ابتداء قبل أن تكون موجودة أصلاً .

ونرى في المثال الثالث الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم في مقام الفخر بقبيلته ، فهم كرماء يقدمون ما عندهم من طعام لضيوفهم ، وهم أبطال حرب قادرون على إهلاك أعدائهم ، وهم أقوياء بحيث يستطيعون - لو شاءوا - أن يمنعوا القبائل الأخرى من النزول

في أرض للرعي ، أو لورود الماء . أما قبيلته فهي تنزل حيث تشاء ، لا يقدر أحد على منعها .

وإذا تأملت الأبيات وجدت أن الشاعر ذكر المسند إليه (وهو الضمير اسم أن) أربع مرات ، وكان يمكنه الاكتفاء بذكره في المرة الأولى فيقول : بأننا المطعمون والمهلكون والمانعون والنازلون . ولكن إصراره على ذكره ضرورة اقتضاها مقام الفخر بنسبة هذه الأعمال إلى قومه . ولو أنك رجعت إلى مُعلقة الشاعر التي أوردنا منها هذه الأبيات لوجدت أنه استعان بذكر المسند إليه في مقام الفخر بقبيلته في مواضع كثيرة أخرى غير التي ذكرناها .

ونرى في المثال الرابع الشاعر محمد حسن فقي يمدح الرسول صلوات الله عليه بهذه الأبيات فيقول إن الله - جلّ و علا - قد شاء أن يكون رسوله من بين العرب ، يخرج من جزيرتهم ليكون هداية للعالمين ، وأن يجتمع شمل العرب بالإسلام على يديه ، بعد أن كانوا قبائل متفرقة متنازلة ، وأن تكون دعوة الإسلام التي أرسل بها محمد - - هي الشريعة التي ارتضاها الله للبشر على مدى الأزمان ، وأن يبلغ الرسول صلوات الله عليه مكانة رفيعة عند الله ، وفي قلوب ملايين المسلمين تفوق كل غاية . ونجد الشاعر يكرر المسند إليه - وهو لفظ الجلالة - في كل بيت ، إظهاراً لتعظيم قدر الرسول صلوات الله عليه ، فقد شاء الله له كل ذلك ولا راد لمشيئته ، ولولا الرغبة في إظهار التعظيم التي نحسها واضحة في أبيات الشاعر لاكتفى بذكر لفظ الجلالة في البيت الأول دون بقية الأبيات .

ومن النماذج السابقة يتبين لنا أن ذكر المسند والمسند إليه معاً في الجمل الاسمية والفعلية هو الأصل في التركيب اللغوي ، و لكننا نرى في بعض التراكيب أن ذكر أحدهما ليس ضرورياً - لوجود ما يدل عليه في حالة تركه - وعلى الرغم من ذلك يبقى ما يمكن الاستغناء عنه - سواءً أكان المسند أم المسند إليه - ليضيف إلى المعنى قيمة جمالية : كإيضاحه وتقريره في ذهن المخاطب ، أو إظهار الفخر ، أو التلذذ ، أو التعظيم ، أو التعنيف والتقريع ، أو غير ذلك من المعاني التي يمكنك إدراكها .

و هناك مواقف تصادفك في حياتك العامة توجب عليك ذكر المسند والمسند إليه في كل جملة - مع إمكان حذف أحدهما لوجود ما يدل عليه - وذلك حين تشكين في ذكاء سامعك ، أو حين تُدعين للشهادة في قضية ، أو عندما تكتبين صكاً أو يُكتب لك ، دفعاً للبس وأخذاً بالحيطه ومنعاً للإنكار .

حذف المسند و المسند إليه

نماذج

١ - قال الله تعالى :

(صُمْ بِكُمْ عُمِّيْ فَهَيْمٌ لَا يَزِجِعُونَ) [البقرة : ١٨] .

٢ - وقال تعالى :

(أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) [التوبة : ٣] .

٣ - وقال تعالى :

(ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) [لقمان : ٢٥] .

٤ - قال حاتم الطائي :

أماويٌّ لا يُغَيِّ التِراثُ عن الفِتي إذا حَشْرَجَتْ يوماً و ضاقَ بها الصَّدْرُ

٥ - وقال ذُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ :

يُغارُ علينا و اترين فَيَشْتَفِي بنا إن أَصَبنا أو نُغَيِّرَ على و ثر
كذاك قسما الدهرَ شطرين بيننا فما ينقضي إلا و نحن على شطر

٦ - وقال حسن قرشي :

عَرِدٌ مِلْءُ صِباهُ الأَغْيَدِ ساطِعُ العِرَّةِ مِغْراحِ اليَدِ

شاعِرٌ يفتنُّ في أنغامه و يصوغُ الدرَّ كالزهرِ النَّدي

عِبقريُّ مارِدٌ في فَيْهٍ لمسةُ الشُّهْبِ و قَوْحُ المِعبِدِ

نظرة تحليلية :

عرفت من الدرس السابق إمكان الاستغناء عن المسند أو المسند إليه لوجود ما يدل عليه دون إبهام أو لبس ، وأن ذكر أيهما في هذه الحالة - مع أنه الأصل يقتضي البحث عن القيمة الفنية التي أضيفت إلى المعنى بسبب التمسك بالذكر . أما إذا وجدت القرينة التي تدل على ما يمكن حذفه سواءً أكان المسند أم المسند إليه ، ولم تكن هناك ضرورة بلاغية تستدعي التمسك بذكر أيهما ، فالحذف في هذه الحالة أولى مراعاةً للجَمالِ الفني في التعبير .

وإذا تأملنا النموذج الأول وجدنا الآية الكريمة تتحدث عن المنافقين بوضوح لا لبس فيه . فقد سبقتها آيات تدل عليهم إذ تقول :

(أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ * مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * صُمْ بِكُمْ عُمِّيْ فَهَيْمٌ لَا يَزِجِعُونَ)

فتكرار ذكر المسند إليه وهو المبتدأ سواءً أكان الاسم الظاهر وهو قولنا : (المنافقون) أم اسم الإشارة (أولئك) لا ضرورة له من الناحية البلاغية في قوله : (صم بكم عمي) لإدراكنا إياه لأول وهلة ، بل إنك تجد في حذفه قيمة جمالية أفاد منها المعنى وهي تأكيد ذم المنافقين و

تحقيرهم لأن التعبير على هذه الصورة يشعر بأن الخبر انطبق تمام الانطباق على المخبر عنه حتى أغنى عن ذكره .

وترين في النموذج الثاني أن الآية الكريمة تفيد أن الله ورسوله بريئان من المشركين الذين ظلوا على ضلالهم وأبوا الإقرار بوحداية الله ودعوة الإسلام . وقد أفادت الآية المعنى في جملتين اسميتين : الأولى (أن الله بريء من المشركين) والثانية معطوفة على الأولى و هي (ورسوله بريء منهم) . فكأن المسند في الجملة الثانية هو الخبر حذف لوجود قرينة قوية تدل عليه وهو الخبر في الجملة الأولى ، و تكراره لا معنى له ، فالحذف هنا مقصود به الاختصار والإيجاز .

ومعنى الآية لا يُوجد مجالاً لذي بصرو فهم لأن يعطف و (رسوله) على المشركين لأن المعنى عندئذ ينافي العقل تماماً .

وترين في النموذج الثالث سؤالاً طرحته الآية الكريمة وهو (مَنْ خلق السموات والأرض) ويشبه إلى حد كبير السؤال الذي تضمنته الآية الأخرى التي تضمنته الآية الأخرى التي حللناها في الدرس السابق (من يحيي العظام وهي رميم) . وقد ذكرنا لك من قبل أن الجواب عن مثل هذه الأسئلة لا يتضمن عادة ذكر المسند - وهو الفعل - لوجود ما يدل عليه في السؤال نفسه ، فإذا ذكر الفعل - كما بينا في الدرس السابق - كان ذلك بسبب زيادة في المعنى ، وإذا حُذف كما أجمل في التعبير منعاً لتكرار ذكر الفعل ، و طلباً للإيجاز ، فلم يرد في الآية : ليقولن خلقها الله ، بل ورد : ليقولن الله ، وهكذا الشأن دائماً في جواب من يسأل .

ويقول حاتم الطائي في المثال الرابع مخاطباً زوجته : إن المال لا يغني عن الإنسان شيئاً إذا انتهى أجله . وترين الشاعر في الشطر الثاني لم يذكر فاعل (حشرجت) وهي النفس ، لأن اختصاص الحشرجة وضيق الصدر منوط بها ، وبذلك تتعين لنا تماماً ولا ينصرف ذهننا إلى غيرها . كما أن تاء التأنيث التي ألحقت بالفعل زادتنا تأكيداً بأن النفس هي المقصودة ، فحذف الفاعل هنا لم يتم لمجرد الاختصار بل لإظهار تعيُّنه ، فهو ليس مضمراً لأنه لم يتقدم له ظاهر يفسره وإنما دلت القرينة الحالية عليه .

ولو تأملنا كلامنا العادي وما نقرؤه من نصوص في الشعر والنثر لوجدنا أن الفاعل يُحذف عادة لعدم العلم به ، كما لو قلنا : (قُطِعَتْ الكهرياء) ولا ندري مَنْ الذي قطعها ، أو للعلم به ولكننا لا نريد أن تكشف عنه لسبب من الأسباب . ويحدث ذلك دائماً حين يُبنى الفعل للمجهول كما نتبين في المثال الخامس الذي يصف فيه الشاعر الجاهلي دريد بن الصمة حياة العرب في جاهليتهم قبل أن يشرق عليهم نور الإسلام فيقول إهم في حرب مستمرة : مرة يهاجمهم أعداؤهم لإدراك ثأرهم وأخرى هم يهاجمون أعداءهم بسبب الثأر أيضاً . ونرى الشاعر يحذف المسند إليه - وهو الفاعل - في ثلاثة مواضع من البيت الأول حين يستخدم الأفعال المبنيّة للمجهول (يُغار) و (يُستفى) و (أُصبنا) . و هو لا يجهل الفاعل الحقيقي ولكنه لا يرغب في تحديد قبيلة بعينها وإنما يريد التكتير من الأعداء الذين يغيرون عليهم ويستفون منهم و يصيبونهم . ولو ذكر الفاعل الحقيقي لضاع المعنى المقصود كذلك نراه في البيت الثاني يحذف المسند إليه - وهو فاعل ينقض - اكتفاء بالضمير المستتر في الفعل لوجود قرينة قوية تدل عليه دون غيره وهو الدهر ، فالذكر هنا زيادة غير مستحبة لتكرر اللفظ دون وجود غاية جمالية .

ويحيي الشاعر السعودي المعاصر حسن قرشي في المثال السادس ذكرى الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي فيمدحه بهذه الأبيات ، ونراه يقول :
غرد ، شاعر ، عبقري ، مارد . وكل لفظ منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) ، فلماذا حذف الشاعر المسند إليه - وهو المبتدأ - في الأبيات الثلاثة ؟

من الواضح أن المقصود هو التعظيم ، و كأن الممدوح متعَيّن بحيث لا ينصرف الذهن إلى غيره . ومن عادة الشعراء العرب في مديحهم - منذ العصور القديمة - أن يفعلوا ذلك ، فهم يأتون بالخبر المبني على المبتدأ المحذوف حين يذكرون الممدوح فيقولون : فتى من صفته كذا أو قوم من صفتهم كيت وكيت .

ويتبين لنا من هذه النماذج أن حذف المسند أو المسند إليه فيما نستخدمه من التراكيب اللغوية أجدى على جمال التعبير من ذكره إذا وُجدت في الكلام قرينة تدل على المحذوف بحيث يدركه الذهن لأول وهلة . وحذف المسند إليه في هذه الحالة يفيد أغراضاً كثيرة تزيد المعنى قوة و جمالا . فقد رأينا في الأمثلة السابقة أنه أفاد تأكيد النذم أو المدح أو ادعاء تعيُّنه ، أو تكتير الفائدة منه ، أو لإدراك فضيلة الإيجاز في التعبير . و هو يفيد أغراضاً أخرى كثيرة ندركها في حياتنا اليومية . فكثيراً ما نحذف المبتدأ لضيق المقام بسبب المرض فأنت تجيبين من يسألك : كيف أنت ؟ فتقولين : مريضة ، ولا تقولين : أنا مريضة ، كذلك عند التنبيه على خطر حين تصيحين : حريق !

حذف المفعول به

نماذج

١- قال الله تعالى :

(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [البقرة : ٢٤٥] .

٢ - وقال تعالى :

(وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ) [يس : ٤٣] .

٣ - قال الرسول :

كلُّ أمي يدخلون الجنة إلا مَنْ أبى [رواه البخاري عن أبي هريرة] .

٤ - قال أبو العتاهية :

إني تركتُ عواقب الدنيا فتركْتُ ما أهوى لما أخشى

٥ - وقال طاهر زمخشري :

و خَيْرُ الْجُودِ بَيْنَ النَّاسِ وَدُّهُ وَأَكْرَمُ مِنْ يَصَافِخُكَ الْوُدُودُ

متى أعطى نَعَمْتُ بخير ووردٍ عذوبته الْمَسْرَةُ وَالْجَدُودُ

نظرة تحليلية :

عرفت فيما سبق دواعي ذكر أحد ركني الإسناد الذي يقوم عليه المعنى في الجملة الخبرية والإنشائية عندما يجوز لنا حذفه ، كما عرفت دواعي حذفه عندما لا يُجِلُّ ذلك بالمعنى ، بل يكون في الحذف زيادة في المعنى وإضفاء قيمة جمالية عليه .

ولا يقتصر الذكر والحذف على ركني الإسناد في الجملة ، فأنت تعلمين من دروس النحو أن للفعل متعلقات هي معمولاته كالمفاعيل وما يشبهها من حال وتمييز واستثناء ، وأهم المتعلقات المفعول به للفعل المتعدي الذي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر . ومن الطبيعي حين نستخدم فعلاً متعدياً في الجملة أن نذكر مفعوله فنقول : أعطاني أبي جائزة لتفوتي . فالفعل أعطى هنا له مفعولان : ((أنت)) الذي أعطيت ، والشئ الذي أعطاه لك أبوك وهو ((الجائزة)) . ولكننا حين نتأمل ما نقرؤه من شعر ونثرو ما نتكلمه في أحاديثنا العادية نجد أن المفعول به للفعل المتعدي قد يُحذف ولا يُجِلُّ ذلك بالمعنى ، ولا يمنع فهمنا الغاية المقصودة للتعبير اللغوي ، بل نجد الحذف دائماً يزيد المعنى قوة ووضوحاً وجمالاً ، وولفت نظرنا إلى أمور ما كنا نستطيع إدراكها إذا ذكر المفعول به .

وإذا تأملنا النموذج الأول وجدنا أن معنى قوله جلَّ وعلا في آياته الكريمة : من هذا الذي ينفق في سبيل الله فيعين ضعيفاً : أو يقوِّي فقيراً أراد الجهاد في سبيل الله . وذلك هو القرض الحسن الذي يقرض العبد ربه . وسوف يجزيه الله على قرضه أضعافاً مضاعفة . ثم يقول سبحانه إنه وحده يقبض الرزق أي يضيِّقه عنم يشاء من خلقه ، ويبسطه أي يوسع على من يشاء منهم . فكأن مفعولي يقبض ويبسط - وهما كلمة (الرزق) - محذوفان ، فما وجه الجمال البلاغي في حذفهما ؟ إن المفعول به هنا معلوم أنه ليس للفعلين في الآية الكريمة مفعول به سواه ،

بدليل ما سبق من الكلام ، فحذفه يلفت القارئ لفتاً قوياً إلى إثبات الفعل للفاعل بحيث تتجه الأذهان إليه وتنحصر الأفكار فيه . فإثبات فعل (القبض) و (البسط) ونسبتهما إلى الله سبحانه مقصود لذاته ، حتى يبين للناس كافة أنه حين يستقرضهم فلخيرهم ، لأنه قادر على أن يعين الفقير والضعيف دون وساطة البشر ، وقادر على كف يده عن الغنيّ الخييل لعقابه ، وكان الفعل المتعدي هنا نزل منزلة اللازم .

ونرى في النموذج الثاني الفعل (نشأ) مجزوماً وقد حذف مفعوله . والمعنى المفهوم من الآية : إن نشأ إغراقهم نغرقهم ، فلماذا حذف المفعول به من الآية ؟ نلاحظ دائماً أن فعل المشيئة والإرادة إذا وقع شرطاً فالجواب يدل عليه وبيئته بحيث لا يختلف اثنان في أن المفعول به المحذوف في الآية هو (إغراقهم) لأن جواب الشرط هو (نغرقهم) . وكذلك الأمر في قوله تعالى : (فلو شاء لهداكم أجمعين) لا يختلف اثنان في أن المفعول به المحذوف (هدايتكم) .

وحذف المفعول به في مثل هذين النموذجين يحيط المعنى بنوع من الإبهام يجعل القارئ أو السامع متشوقاً إلى معرفة مفعول المشيئة ، ثم يأتي

جواب الشرط فيوضحه له ويدله على ما أهتم عليه .

وإذا كان فعل المشيئة والإرادة متعلقاً بشيءٍ غريب غير معهود فإن المفعول به حينئذٍ لا يحذف كما في قول الشاعر أبي يعقوب الخريمي .

ولو شئت أن أبكي دماً لبكيتُهُ عليه ولكن ساحة الصبر أوسعُ

فالشاعر في رثائه يستخدم فعل المشيئة شرطاً ، ولكنه علّق به شيئاً غريباً غير معهود وهو البكاء بالدم دون الدمع ، ولهذا أثبت المفعول به (أن أبكي دماً) ولم يحذفه ، لأن جواب الشرط (لبكيتته) لا يمكن أن يوضح المفعول به المقصود غير العادي ، فذكر المفعول به هنا واجب ليقترن معناه في نفس السامع .

ونرى في النموذج الثالث أن الرسول صلوات الله عليه ، يستخدم الفعل (أبى) وقد حذف مفعوله ، وواضح أن معنى الحديث الشريف : كل المسلمين يدخلون الجنة إلا من أبى دخولها . فالمفعول به معلوم لسبق الفعل (يدخلون) وحذفه اختصاراً يضيف على التعبير جمالا ، كما أنه يثير الانتباه إلى الفعل (أبى) ، ليسأل السامع : ومن من المسلمين يأتي أن يدخل الجنة ؟ فيقول الرسول - لمن سألته : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى . فمفهوم الفعل (أبى) موضوع أساسي أراد الرسول - صلوات الله عليه وسلامه - أن يلفت النظر إليه ، لأن الإيذاء مرتبط بارتكاب المعاصي . ولهذا حذف المفعول به حتى لا يتردد الذهن بين الفعل ومفعوله ، ولأن المفعول به معلوم ظاهر أيضاً .

وليس الشأن كذلك في قوله تعالى :

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا)

لأنه لو قال : (فأبين) دون أن يذكر المفعول به ، لاتجه الذهن إلى إيابهن ما عرض عليهن معصية منهن - حاشا لله - فكان لا بد من ذكر المفعول به في الآية حتى يتبين أمهن أبين حمل الأمانة إشفاقاً منها ، فالفعل ليس مطلوباً لذاته ولكن مع مفعوله .

ويقول أبو العتاهية في النموذج الرابع أنه ترك ملذات الدنيا وملاهيها ، لا لأنه يكرهها ، بل لخوفه من عذاب الله يوم القيامة . وقد استخدم الفعلين (أهوى) و (أخشى) دون أن يذكر مفعولهما ، ولا شك عندهما في أنه يريد أن يقول : تركت ما أهواه لما أخشاه ، والضمير مفعول أهواه يشير إلى ملذات الدنيا التي عبر عنها الشاعر بكلمة (عواقب) فترك المفعول به هنا اختصار جميل . أما الضمير مفعول أخشاه فهو يشير إلى عذاب الله دون وجود ما يدل عليه في البيت ، ولكن حذف المفعول به ادعى تعيُّنه بحيث لا ينصرف ذهننا إلى شيءٍ غيره .

ونرى الشاعر طاهر زمخشري في النموذج الخامس يقول إن الود إذا شاع بين الناس فهو خير أنواع الكرم ، وإن الودود هو خير من تتخذهُ صديقاً لأن عطاءه لك يعقب سعادة وسروراً .

ونرى الشاعر قد استخدم الفعل (أعطى) وهو كما نعلم يحتاج إلى مفعولين دون أن يذكر مفعوليه : أعطى من ؟ وماذا أعطى ؟ والمفهوم من المعنى أن الشاعر يريد أن يقول : متى أعطاك وده ، نعمت بخير وده ، ولكنه بحذف المفعولين أفاد التعميم ، وكأنه أراد أن الودود يعطيك و يعطي غيرك من أصدقائه والقريبين منه وده ومحبته وعطفه وبره ، إلى غير ذلك من المعاني التي يمكن أن نتخيلها من وراء المفعول به المحذوف .

ومن النماذج السابقة يتبين لنا أن حذف المفعول به من الجملة حيث لا ضرورة لذكره ، يكسب التعبير قوة وجمالاً ، ويفيد من المعاني ما لا يفيدها ذكره ، فقد رأينا من الأمثلة أن الحذف أفاد الإيضاح بعد الإيهام ، والاختصار ، والتعميم ، وادعاء التعيّن ، وإثارة الانتباه ، وإثبات الفعل للمفاعل ، وتوجيه الذهن إلى الفعل ، إلى ما سوى ذلك من أغراض يمكنك أن تتبيّنها بنفسك بتحليل الجمل لإدراك القيمة البلاغية بسبب حذف المفعول به فيها . فإذا قرأت مثلاً قول السيدة عائشة - رضي الله عنها - في حديثها عن معاشرتها للرسول صلوات الله عليه : ((والله ما رأيتُ مني ولا رأيتُ منه)) أدركت أن المفعول به المحذوف في الموضوعين بعد الفعل (أرى) هو العورة وأن الغرض من حذف المفعول به هنا استهجان ذكره . كذلك يمكنك أن تتبيني في بعض الأقوال أن حذف المفعول به يكون أحياناً لتعمد إخفائه ، أو لإمكان إنكاره ، وفي بعض الأحيان يشارك حذف المفعول به في إحداث حلية شكلية ، ونعني بها الانسجام الموسيقي في العبارة ، كمرعاة الفاصلة في قوله تعالى :

(وَالصُّحْحَىٰ * وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ) أي وما قلاك . فحذف المفعول به لغرضين : مراعاة النسق الموسيقي ، وهذه ناحية شكلية ، وتجنب وقوع فعل الكراهية على الضمير العائد إلى الرسول صلوات الله عليه ، وهذه ناحية معنوية دقيقة تشير إلى تكريم الله تبارك وتعالى لرسوله الأمين .

أولاً تنهز فرصة حين نقول للবাদ : غزال ! أوليتيسر لك الإنكار لو قلت في ذم شخص مثلاً : كاذب ، دون أن تحدد اسميه .

كذلك نحذف المسند إذا كان خبراً للاختصار وعدم التكرار ، كما رأينا في النموذج الثاني ، أو لضيق المقام حين نقول : خرجت فإذا النار .
فالمفاجأة تمنعنا من ذكر الخبر وتقديره (مشتعلة) .

ويحذف المسند إذا كان فعلاً لتجنب تكراره ، و طلباً للاختصار كما رأينا في النموذج الثالث و أغراض حذف المسند أو المسند إليه كثيرة ، لا سبيل إلى حصرها ، وما قدمناه من أمثلة يفتح لك طرق إدراكها ، و تعيين مواضعها ، و تذوق ما بها من جمال فني .

الأساليب

الخبر والإنشاء

تنقسم الجملة إلى نوعين: خبرية وإنشائية
فماذا نقصد بالجملة الخبرية؟

الجملة الخبرية هي التي لها واقع تطابقه أو لا تطابقه، أي يمكن أن يقال عنها أنها صح أو خطأ، أو أنها تحتل الصدق أو الكذب لذاتها، أي بغض النظر عن قائلها، ولذلك يدخل فيه الأخبار الواردة في القرآن الكريم رغم إيماننا بصدقها، وأقوال مسيلمة الكذاب مثلاً رغم إيماننا بكذبها. **أمثلة:**

- ١- قال تعالى (كل من عليها فإن) هذا خبر لأنه يمكن أن يقال عنه أنه صدق.
- ٢- قال تعالى (رب أوزعني أن أشكر نعمتك) هذا ليس خبراً لأنه لا يقال عنه أنه صدق أو كذب فهو دعاء.

ما هي الجملة الإنشائية؟

هي التي لا تقرر واقعاً فهي لا تحتل الصدق والكذب **كقولك:** (اللهم ارحمني) ففي هذه الجملة لا يستطيع أحد أن يقول لك صدقت أو كذبت.

ما أنواع الجملة الإنشائية؟

هي نوعان:

أ- النوع الطلبي وهو الذي يطلب به شيء غير حاصل في وقت التكلم، وأهم أنواعه:

- ١- الأمر قال الشاعر: قم للمعلم وفه التبجيلاً.
 - ٢- النهي، قال الشاعر: لاتنه عن خلق وتأتي مثله.
 - ٣- الاستفهام، قال تعالى: (أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها).
 - ٤- التمني، قال تعالى: (يا ليت قومي يعلمون).
 - ٥- النداء، قال تعالى: (يا بئس لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً).
- إذا تأملت أداة النداء (يا) تجد أنها نابت عن فعل بمعنى (ادعوا) أو (أنادي)، ففي أداة لطلب الإقبال، وهو ما نسميه النداء.

ب- غير الطلبي: وهو ما لا يطلب به شيء ويكون عن طريق صيغ:

- ١- التعجب كقولنا: (ما أجمل السماء).
- ٢- القسم، كقولك: (والله لأصدقن في قولي).
- ٣- المدح كقولنا: (نعم الصديقة زينب).
- ٤- الذم، كقولنا: (بئس الرجل الكذاب).

أضرب الخبر

ما أضرب (أساليب) الخبر؟

الجمل الخبرية تأتي على ثلاثة أضرب:

١- ضرب حال من أدوات التأكيد إذا كان المخاطب خالي الذهن من الخبر ويسمى هذا الضرب **الابتدائي أو الأسلوب الابتدائي** كقولك لمن يسأل عن محمد: محمد مسافر.

٢- وضرب مؤكد بمؤكد واحد، إذا كان المخاطب مترددًا في قبول الخبر، طالبًا لتأكيدهِ ويسمى هذا الضرب **الطلبي أو الأسلوب الطلبي**، كقوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) فقد جاء بمؤكد واحد هو: إن؛ لأن الناس مترددون فيمن هو أكرم هل هو ذو الحسب والنسب أم التقي.

٣- وضرب مؤكد بمؤكد أو مؤكدين أو ثلاثة إذا كان المخاطب مذكرًا للخبر، ويسمى هذا الضرب **الإنكاري أو الأسلوب الإنكاري**، كقوله تعالى لمنكري توحيد الألوهية (وفي السماء رزقكم وما توعدون * فوب السماء والأرض إنه لحق) أكد الخبر بثلاثة مؤكدات: القسم وإن ولام الابتداء.

ملاحظة:

من أدوات التوكيد: القسم، إن، أن، لام الابتداء، نون التوكيد، أحرف التينية من ألا وهلا.

الأمر والنهي

ما هي صيغ الأمر والنهي؟

أ- صيغ الأمر:

١- فعل الأمر، قال تعالى: (قل إن هدى الله هو الهدى). ومثل أيضًا: أطمع، اكتب تكلم.

٢- الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر، قال تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته).. ومثل أيضًا: لتجلس، ولتكتب، ولتصافح.

٣- المصدر النائب عن فعل الأمر، كقولك (اجتهدًا لتنال النجاح)، إحسانًا بالوالدين نيابة عن أحسن بالوالدين، وإنفاقًا على الفقراء بدلًا من أنفق، وصمتمًا بدلًا من اصمتم وهكذا.

٤- اسم فعل الأمر، مثل: صه، ومه، وأمين.

ب- صيغ النهي:

ليس له إلا صيغة واحدة وهي الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية، قال تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها).

ما الغرض من الأمر والنهي؟ تذكير: الرجوع للكتاب للتصحيح

الغرض الأصلي للأمر هو طلب الفعل من كبير إلى صغير والنهي بعكسه أي طلب ترك الفعل من كبير إلى صغير وعلى هذا معظم الأوامر والنواهي في القرآن الكريم.

١- الدعاء (رب دلني على طريق الحق ولا تكلفني إلى نفسي).

٢- التحقير، كقول الشاعر: دع المكارم، لا ترحل لبغيتهما.

٣- التهديد، قال تعالى (اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير).

٤- النصيح، قال الشاعر: عش في الحياة مجاهدًا إن الحياة عقيدة وجهاد

وقال الشاعر: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

٥- السخرية قال الشاعر:

زعم الفرزدق أن سيقتل مريبًا أبشر بطول سلامة يامربع.

الاستفهام – أدواته

ما هي حروف الاستفهام؟

هما:

الهمزة وهل: ومعنى كونهما حرفين أنهما لمعنى الاستفهام فقط.
*ولذلك فإن الاستفهام يكون بهما عن معنى الجملة، أي عن صحة الإسناد الذي تعبر عنه الجملة الخبرية ويكون الجواب عنهما إما (بنعم أو بلى) أي بالإقرار بصحة الإسناد وإما (بلا) أي بنفيها.

وتتميز الهمزة عن هل بما يلي:

- ١- أن الهمزة يمكن أن يطلب بها التعيين ويلجأ في هذه الحالة أم: أمحمد حضر أم علي.
- ٢- الاستفهام بالهمزة يناسب حالة المتردد أو المكذب.
- ٣- وفي كل حال يلي الهمزة المستفهم عنه.

ما هي أسماء الاستفهام؟

- ١- **ما**: ويطلب بها تحديد حقيقة المستفهم عنه.
- ٢- **من**: ويطلب بها تعيين المستفهم عنه العاقل بالاسم أو الصفة.
- ٣- **أى**: ويسأل بها عن تعيين واحد مما أضيفت إليه وهي غالبًا ما تضاف إلى مفرد منكر أو مثنى أو جمع معرفين الأول يدل العموم والأخيران يدلان على الاشتراك.
- ٤- **كم**: ويسأل بها عن العدد.
- ٥- **كيف**: ويسأل بها عن الحال.
- ٦- **أين**: ويسأل بها عن المكان.
- ٧- **أتى**: وتكون تارة بمعنى (من أين) وتارة بمعنى (كيف).
- ٨- **متى**، **أين**: ويسأل بهما عن الزمان.

ما هي أغراض الاستفهام؟

الغرض الأساسي من الاستفهام هو طلب الأخبار عن شيء وقد يخرج إلى أغراض أخرى:

- ١- **التعجب**، قال تعالى: (ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق).
- ٢- **التوبيخ**، قال تعالى: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم).
- ٣- **الاستهزاء**، قال تعالى: (أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا).
- ٤- **الإنكار**، قال تعالى: (أغير الله تدعون).
- ٥- **الوعيد**، قال تعالى: (ألم تتركيف فعل ربك بعاد).
- ٦- **التمني**، قال الشاعر: هي بالطلول لسدائل رد.
- ٧- **التقرير**، قال تعالى: (ألم نشرح لك صدرك).
- ٨- **الاستبطاء**، كقول الطالب: (متى تنهى السنة الدراسية).

- ٩- **الإستحاث**. كقولنا: (ألا تذاكر).
- ١٠- **التهويل**. قال تعالى (الحاقة ما الحاقة * وما أدراك ما الحاقة).
- ١١- **الاستبعاد**. قال تعالى: (إني لهم الذكرى).
- ١٢- **النفى**. قال تعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان).
- ١٣- **التشويق**. قال تعالى: (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم).
- ١٤- **التعظيم**. قال تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه).
- ١٥- **التحقير**. قال تعالى: (هذا الذي بعث الله رسولاً).

التمني

ما معنى التمني؟ وما أدواته؟

التمني معناه: الرغبة الشديدة في أمر يستبعد حصوله، **لأحد سببين**:

- ١- أن يكون مستحيلاً، قال الشاعر:
ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب<
- ٢- أو لكونه ممكناً ولكن حصوله مستبعد، قال الشاعر:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب انغضا ازجي القلوص النواجيا.

أدوات التمني:

الأداة الأصلية هي **(ليت)**، وإذا أريد إبراز الأمر المستبعد أو المستحيل في صورة الممكن، فقد يستعمل **لهذا الغرض**:

١- حرف الاستفهام **(هل)** لإفادة معنى الحمرة، قال تعالى: (يقولون هل إلى مرد من سبيل).

٢- **لعل** لإفادة أن المتمني مینوس من حصوله، قال الشاعر:
أسرب القطا هل من يعبر جناحا لعلی إلى من قد هويت أطير.

٣- **(لولا)** و**(لوما)** و**(هلا)**

للتنديم إذا كان ما بعدها فعل ماضٍ،
قال تعالى: (لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء).

وقال الشاعر:

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

وللتحضيض أي الحث على طلب الشيء كقولك: لوما تجتهد لتنجح.

٤- **لو**: لإبراز المتمني في صورة ما لا يوجد، قال تعالى:
(قلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنین).

الوصل و الفصل

أ - الوصل

نماذج

١ - قال الله تعالى :

(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ) . [الانفطار] .

٢ - وقال تعالى :

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهََ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) . [البقرة : ٨٣] .

٣ - وقال تعالى :

(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) [الغاشية] .

٤ - قال بشار بن برد :

بِضَرْبِ يَدُوقِ الْمَوْتِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ وَتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الْفِرَارُ مَثَالِيَهُ

٥ - قال المتنبي :

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيِ سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

٦ - قال أبو العتاهية :

أَخْرَجْتَ لِسَانَكَ بِالسَّكُوتِ عَنِ الْخَنَا وَاحْذَرْتُ عَلَيْكَ عَوَاقِبَ الْأَقْوَالِ

٧ - سأل أميرنا عنه عن شيء فقال :

لا ، و أَيْدِ اللَّهِ الْأُمَيْرِ .

نظرة تحليلية :

لو تأملنا الآية الكريمة في المثال الأول لوجدناها تتألف من جملتين : الأولى : (إن الأبرار) لفي نعيم ، والثانية : (إن الفجار) لفي) جحيم . وهما جملتان خبريتان لفظاً ومعنى ، كل منهما مستقلة عن الأخرى ، ولكن هناك صلة واضحة بين المعنيين فهما عن طريق التقابل ، فالأبرار في الجنة ، والفجار في النار ، ولهذا عطفت الجملة الثانية على الأولى بالواو . ونسمي هذا العطف وصللاً . فالوصل إذن معناه عطف جملة على أخرى بالواو خاصة ، لأن العطف بالواو يحتاج إلى دقة في الإدراك وحسن الفهم لكونها تدل على مطلق الجمع والاشتراك ، بينما تدل الفاء مثلاً على الترتيب مع التعقيب في مثل قولك : دخل فسلم و جلس فتكلم . وتدل (ثُمَّ) على الترتيب مع التراخي في مثل قولك : نام مساء ثم استيقظ صباحاً . فاستخدم الفاء و ثُمَّ - كما ترين - محدد تماماً ، أما استخدام الواو في الوصل بين الجمل أو عدم استخدامها للفصل بينها فأمر يحتاج إلى دقة الفهم وحسن الإدراك ، ولهذا قيل قديماً في تعريف البلاغة إنها معرفة الفصل من الوصل .

وما من شك في أن القيمة الجمالية للمعنى ترتبط إلى حد كبير بإدراكنا الصحيح للمواضع التي ينبغي لنا فيها أن نصل أو نفصل بين الجمل . لأننا إذا وصلنا بين الجمل في مواضع ينبغي الفصل فيها ، أو فصلنا بين جمل كان ينبغي لنا أن نصل بينها ، فإننا نسلب المعنى قيمته ، ولا نصل به إلى الغاية التي نريدها منه .

و قياساً على وصل الجملتين الخبريتين لفظاً ومعنى اللتين يوجد بينهما تناسب يمكن وصل الجملتين الإنشائيتين لفظاً ومعنى ، كقوله تعالى :
(فليضحكوا قليلاً، وليبكيوا كثيراً).
[التوبة : ٨٢] .

وترين في الآية الثانية من النماذج جملتين إنشائيتين معنى لا لفظاً ، ولكن وصل بينهما لأن العبرة في الاتفاق بين الجملتين خبراً أو إنشاءً هو المعنى ، فقوله : (لا تعبدون) بمعنى : لا تعبدوا ، وقوله : (إحصاناً) بمعنى : أحسنوا .

وفي المثال الثالث ترين أربع جمل موصولة في الآية الكريمة ، ربما ظن الناظر إليها لأول وهلة عدم وجود تناسب بين الإبل و السماء و بينهما و بين الجبال و الأرض . ولكن لما كان الخطاب مع العرب فهو يطابق ما في مخيلتهم من حيث مناسبة هذه الأشياء بعضها لبعض ، فالإبل رأس المنافع عندهم ، تلزم الأرض لرعيها ، و السماء لسقيها ، وهي التي تحملهم إلى الجبال التي يأوون إليها و يتحصنون بها ، فصور هذه الأشياء ماثلة متناسبة في أذهان العرب من أهل الوبر و هم الغالبية و الكثرة ، و لا يوجد بينها أي انفصال أو عدم تناسب ، بل على العكس يوجد بينها جامع مشترك .

و التناسب بين الجملتين ، أو الأمر المشترك الجامع بينهما شرط ضروري للوصل و يمكنك أن تتأكد من أهمية هذا الشرط لو تأملت بيت أبي تمام الذي يقول فيه :

لا والذي هو عالمٌ أنّ النَّوى صَبْرٌ و أنّ أبا الحسين كريمٌ فستجدين أنّ الجملتين اللتين وصل بينهما متفتحتان خبراً ، ولكن لا توجد بينهما أي مناسبة تجمع بين مرارة البعاد و كرم الممدوح أبي الحسين .

و إذا تأملت بيت بشار بن برد في المثال الرابع وجدت أن للجملتين الأولى موضعاً من الإعراب ، و هي قوله : (يذوق الموت من ذاق طعمه) لأنها صفة للنكرة قبلها (ضرب) و قد وصل الشاعر بين الجملة الثانية و هي قوله : (تدرك من نجي الفرار مثالبه) و بين الجملة الأولى لأنه أراد إشراك الجملة الثانية مع الأولى في الحكم الإعرابي . و كل جملتين قُصِدَ إشراك الثانية منهما في الحكم الإعرابي للأولى - مثل كونها خبر مبتدأ ، أو حالا ، أو صفة ، أو نحو ذلك - و جب الوصل بينهما .

وترين في بيت المتنبي في المثال الخامس جملتين متحدتين خبراً ، متناسبتين في المعنى ، و ليس هناك ما يدعو للفصل بينهما ، و لهذا وصلت الثانية بالأولى و كذلك الشأن في بيت أبي العتاهية إذ تجدان في جملتين متحدتين ، إنشاءً ، مناسبتين في المعنى ، و لا موجب للفصل بينهما ، فلا بد إذن من وصلهما .

أما المثال السابع فهو يتألف من جملتين : الأولى : لا ، التي تقوم في هذا الموضع مقام جملة خبرية تقديرها (لا حاجة لي) ، و الجملة الثانية خبرية لفظاً ولكنها إنشائية معنى ، و العبرة - كما قلنا - بالمعنى . فالمفروض ألا يكون هناك وصل بين الجملتين بسبب اختلافهما ، ولكن إذا فصل بينهما المتكلم و قال : لا أيد الله الأمير ، لأيقن الأمير أن القائل يدعو عليه في حين أنه قصد الدعاء له . و لذلك و جب الاستغناء عن الفصل بينهما .
و هكذا ينبغي الوصل دائماً بين كل جملتين اختلفتا خبراً و إنشاءً من ناحية المعنى و كان ترك الوصل بينهما يؤدي عكس المفهوم المقصود .

و يتبين لنا مما سبق أن الوصل بين جملتين (أو أكثر) معناه العطف بالواو ، و أنه لا بد من استخدام الوصل إذا اتفقت الجملتان خبراً أو إنشاءً (و العبرة بالمعنى دون اللفظ) ، و كانت بينهما مناسبة ، و لم يكن هناك ما يوجب الفصل بينهما ، و ينبغي الوصل أيضاً بين الجملتين إذا قصد إشراكهما في الحكم الإعرابي ، أو إذا اختلفت الجملتان خبراً و إنشاءً ، و أدى الفصل بينهما خلاف المعنى المقصود .

نماذج

١ - قال الله تعالى :

(اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا).

[نوح : ١٠]

٢ - تقولين لزميلتك في المدرسة :

سافر أبي في عمل ، أعانه الله .

٣ - جاء في الحكيم :

رأس الحكمة مخافة الله ، الحسود لا يسود .

٤ - قال أبو العتاهية :

سبحان من لا شيء يعدله كم من بصير قلبه أعمى

نظرة تحليلية :

عرفنا من الدرس السابق أن الوصل معناه عطف جملة على أخرى بالواو . ومن اليسير علينا أن ندرك أن الفصل نقيض الوصل ، أي أن معناه ترك العطف بين الجملتين .

ولما كنا قد عرفنا المواضع التي تقتضي ضرورة الوصل فينبغي لنا أن نعرف المواضع التي تقتضي ضرورة الفصل ، لنصيب المعاني التي نريدها و نحقق لها الوضوح و الجمال و القوة .

ولو تأملنا الآية الكريمة في **المثال الأول** لوجدنا أنها تتألف من جملتين ، الأولى : ((استغفروا ربكم)) و الثانية : ((إنه كان غفراً)) . ولما كنا قد عرفنا من الدرس السابق أننا لا نستطيع أن نصل بين جملتين إلا إذا كانتا متحدتين خبراً أو إنشأً لفظاً و معنى ، مع وجود تناسب بينهما ، أو كان ترك الوصل بينهما يؤدي عكس المعنى المقصود ، فلهذا ينبغي الفصل بين الجملتين في هذه الآية لأن الجملة الأولى إنشائية و الثانية خبرية و لا موجب لوصلهما .

أما في **المثال الثاني** فأنت تقولين لزميلتك بالمدرسة : سافر أبي في عمل ، و هذه جملة خبرية لفظاً و معنى ، ثم تتبعها بجملة أخرى دعائية فتقولين أعانه الله ، و هي جملة خبرية لفظاً إنشائية معنى ، كما عرفنا من الدرس السابق ، و لهذا وجب عليك أن تفصلي بين الجملتين لاختلافهما من ناحية الخبر و الإنشاء معنى . و الذي أوجب عليك هذا الفصل أيضاً عدم وجود ما يوهم خلاف المعنى الذي تقصده . بعكس ما رأيت في قول نائب الأمير في الدرس السابق : لا و أيدك الله ، الذي اضطر فيه إلى الوصل .

و ترين في **المثال الثالث** حكمتين متعاقبتين ، ليس هناك ما يجمع بينهما من ناحية المعنى ، فالحكمة الأولى توصي الإنسان بخوف الله في كل ما يفعله حتى لا يقع في خطأ يستوجب غضب الله عليه و عقوبته ، و لو فعل الإنسان ذلك لبلغ الغاية في الحكمة و التعقل . أما الحكمة الثانية فهي تعظ الإنسان بالألأ يكون حاسداً لغيره ، ناظراً إلى ما في أيدي الناس ، و إلى ما يصيبهم من الخير ، لأنه إن فعل ذلك ركب الهيم و ألهاه عن التفكير في نفسه و ما ينبغي أن يصيبه من النعمة . فكل حكمة إذن تؤدي معنى مستقلاً عن معنى الحكمة الأخرى ، و لهذا وجب الفصل بين الجملتين ، و قد سبق لك أن عرفت من الدرس السابق ضرورة وجود تناسب في المعنى بين الجملتين الموصولتين ، عن طريق التماثل ، أو الاشتراك ، أو التضاد ، فأنت تستطيعين أن تصلي فتقولين كان جرير شاعراً و الحجاج خطيباً ، و لكنك لا تستطيعين الوصل إن قلت : كان جرير قصبيراً و الحجاج خطيباً ، لانعدام التناسب في المعنى بين الجملتين . فالفصل إذن ضرورة في حالة عدم وجود تناسب في المعنى بين الجمل المتعاقبة .

كذلك الأمر بالنسبة **لبيت أبي العتاهية** الذي يتألف من جملتين لا جامع بينهما ، الأولى : سبحان من لا شيء يعدله . أي أسبح الله الذي لا يوازيه شيء في الوجود ، و الثانية : كم من بصير قلبه أعمى ، أي أن كثيراً من المبصرين الذين سلمت عيونهم من الأفات عاجزون عن الرؤية بقلوبهم ،

تنقصهم البصيرة والإدراك لأنهم يعيدون عن الهداية والإيمان . فالمعنيان - كما ترين - لا توجد صلة بينهما ولهذا وجب الفصل في هذا الموضوع .

ويمكنك أن تتبين من هذه الأمثلة أن الفصل الذي تم بين الجُمْل سببه الانقطاع الكامل فيما بينهما من ناحية اختلاف الجملتين خبراً وإنشاءً ، لفظاً ومعنى ، أو اختلافهما خبراً وإنشاءً معنى فقط ، أو لعدم وجود جامع بينهما ولهذا نقول إن الفصل تم في هذه الجمل بسبب كمال الانقطاع .

ج - الفصل : كمال الاتصال وشبهه

نماذج

١ - قال الله تعالى :

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَئِيَ مَسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بَعْدَآبِ أَلِيمٍ) [لقمان : ٧] .

٢ - قال ابن نباتة السعدي :

لم يبق جودك لي شيئاً أُؤمِّله تركتني أصحب الدنيا بلا أملٍ

٣ - قال الله تعالى :

(وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ) [الأعراف : ١٤١] .

٤ - وقال تعالى :

(اتبعوا المرسلين* اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون). [يس] .

٥ - قال النابغة الذبياني يرثي أخاً له :

حسبُ الخليلين تأيُّ الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحمها بالي

٦ - قال الله تعالى :

(وَمَا أُبْرئِ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) [يوسف : ٥٣] .

نظرة تحليلية :

عرفنا من الدرس السابق ، أن كمال الانقطاع بين الجملتين يوجب الفصل بينهما ، وإذا تأملت هذه المجموعة من النماذج التي أمامك وجدت أن الجُمْل فيها منفصلة أيضاً ، ولكن ليس بسبب كمال الانقطاع بينهما .

انظري قوله تعالى في **المثال الأول** : كأن لم يسمعها ، كأن في أذنيه وقرأ ، تجدي الجملتين منفصلتين ولكن بينهما اتصال كامل ، لأن معنى الجملة الثانية هو نفسه معنى الجملة الأولى ، فكأن الجملة الثانية تأكيد لمعنى الأولى وتقرير له حتى يوقن السامع بأن المعنى الذي تبادر إليه في الجملة الأولى صحيح لا شبهة فيه .

ونرى الشاعر في **المثال الثاني** يقول لممدوحه إن كرمه الذي أغدقه على الشاعر قد حقق له كل ما يتمناه ، فلم يبق لديه أمل واحد دون أن يتحقق . ثم يقول في الجملة الثانية إنه يعيش دون أن يأمل في شيء لأن كل أماله تحققت .

ولا بد أنك لاحظت وجود اتصال كامل بين الجملتين ، وأن الجملة الثانية بمثابة التأكيد اللفظي لمعنى الجملة الأولى ، وأن المقصود به إقناع السامع بصدق المعنى الذي تبادر إليه في الجملة الأولى ، ومن أجل هذا تم فصل الجملتين .

وتفصل الآية الكريمة في **المثال الثالث** بين جملتين : الأولى : ((يسومونكم سوء العذاب)) ، والثانية : ((يقتلون أبناءكم)) . وهنا لا نجد

الجملة الثانية مؤكدة للأولى كما رأينا في المثالين السابقين ، بل نجدها بدلا منها : فالجملة الأولى تذكر لنا أن آل فرعون قد أذاقوا بني إسرائيل العذاب ، ولكنها لم تبين نوع العذاب ، فأنت الجملة الثانية لتفصّل لنا ما أجملته الأولى . وتدلنا على نوع من العذاب ، وهو قتل أطفال بني إسرائيل . فكأن الجملة الثانية بالنسبة للأولى (بدل بعض من كل) فيبينهما لهذا السبب اتصال كامل في المعنى وهنا يجب الفصل .

وإذا تأملت الآية الكريمة في **المثال الرابع** وجدت الأمر فيها كسابقتهما . ففي الجملة الأولى يأمر الله تعالى باتباع المرسلين الذين يبعثهم في كل زمان لهداية الناس ، ولكنه لم يفصّل القول في وصف المرسلين الذين يجب على الناس اتباعهم ، بل فعل ذلك في الجملة الثانية إذ قال جلّ وعلا : اتبعوا المرسلين الذين لا يطلبون أجراً على إبلاغ رسالة الله إلى الناس ، وهم على هدى من ربهم . فالجملة الثانية - كما ترين - (بدل اشتغال من الأولى) ، فهي أوفى منها بتأدية المعنى لحمل المخاطبين على اتباع المرسلين . وبسبب هذا الاتصال الكامل في معناهما فصل بينهما .

ونرى في **المثال الخامس** النابغة الذبياني يرثي أخاه فيقول في الجملة الأولى : يكفي الصاحبين من العذاب بُعد ما بينهما من الأرض . ولعلك تحسّن في هذا المعنى غموضاً وإبهاماً أحسهما الشاعر نفسه فأتى بالجملة الثانية لتكون بياناً للأولى وإيضاحاً يزيل الخفاء والإبهام فقال : إنه يقصد ببعد ما بينهما من الأرض أن أخاه الذي مات أصبح رميماً بالياً في بطن الأرض ، وأن الشاعر يحيا فوق ظهر الأرض ، فكأن الأرض نفسها صارت حاجزاً منيعاً بينهما . ولما كانت الجملة الثانية بياناً وإيضاحاً للأولى ، فيبينهما إذن كمال اتصال يلزمتنا الفصل بينهما .

من هذه النماذج الخمسة التي مرت بنا يتبين لنا أن الفصل بين الجملتين ضروري إذا كان بينهما كمال اتصال ، فتكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى ، أو بدلا منها ، أو بياناً لها . وإنما يوجب كمال الاتصال الفصل بين الجملتين لأن معناه وجود مناسبة قوية بينهما حتى لكان إحداهما الأخرى ، فلو وصلنا بين الجملتين وعطفنا الثانية على الأولى لأشبه ذلك عطف الشيء على نفسه .

ولو تأملت **المثال الأخير** لوجدت قوله تعالى يتألف من جملتين : الأولى (وما أبرئ نفسي) وهذا القول جاء على لسان امرأة العزيز وهي تعترف على نفسها بتهمة كيدها ليوסף عليه السلام . ولو سكتت القائلة عند هذا الحد لأثارت سؤالاً في نفس من يسمعها : وهل النفس تأمر صاحبها بالسوء ؟ فكأنها حين استأنفت كلامها قائلة : " إن النفس لأمارة بالسوء " أجابت عن سؤال محتمل يربط بين المعنى في الجملتين ولا يوجد في هذا النوع كمال اتصال ، بل شبه كمال اتصال ، لأن الجواب في الجملة الثانية عن سؤال تثيره الجملة الأولى يجعلهما بمنزلة المتصلتين تمام الاتصال وإن لم يوح ظاهرهما بذلك . فلو أنك قلت لي : أكرمت محمداً ، محمد جدير بالإكرام ، لكنت تبادرين بجواب عن سؤال متوقع لي : ولماذا خصصت محمداً بالإكرام . والمقصود بهذا النوع - وهو شبه كمال الاتصال - تنبيه السامع على موقع الجواب وإعفاؤه من السؤال .

أ . طرق القصر و طرفاه

نماذج

١ - قال الله تعالى :

(مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْثَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) [المائدة : ٧٥] .

٢ - قال الرسول :

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى [متفق عليه] .

٣ - قال المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتي على قدر الكرام المكارمُ

٤ - قال طاهر زمخشري :

ما تزئِنُ بالذي يُكسِبُ الاسمَ مُجوناً و بهرجاً و غروراً
بل تحلِّينَ بالذي يجعلُ الدَ ورَ جناناً و المُخصَّصاتِ بُدوراً

٥ - قال محمد حسن فقي :

ما يُنجب الصَّيِّدَ الأثما و سَنَ للملاحمِ عُيْرَ صيِّد

نظرة تحليلية :

إذا تأملتِ النماذج السابقة وجدت أن كلا منها يخصص أمراً بأخرو يقصره عليه ، فالآية الكريمة تفيد أن المسيح عليه السلام مقصور على كونه رسولا مثله في ذلك مثل الرسل الذين سبقوه ، فهو من البشر إذن وليس ابن الله كما يدعي النصارى ، تعالى الله علواً كبيراً .

وترين في النموذج الثاني أن الرسول صلوات الله عليه أفاد تخصيص الأعمال بالنيات ، و تخصيص ما يحدث للإنسان من خير أو شر بما يضمه في نفسه ، فكأنه قصر أعمال الإنسان على نواياه دون غيرها ، فإذا انتوى الإنسان فعل خير ولم يعقب علمه خيراً فالحكم في ذلك مرجعه إلى نيته ، وقد أراد الرسول صلوات الله وسلامه عليه بتخصيص العمل بالنية تنبيهنا إلى أهمية تطهير نفوسنا ، و أن الله جلَّ و علا عليم ببواطن نفوس البشر .

ونرى المتنبي في النموذج الثالث يقول إن العزائم تأتي على قدر أهل العزم ، و المكارم تأتي على قدر الكرام ، و هو يعني أن الأفعال مرتبطة بهمم أصحابها و قدراتهم ، فالعزائم إذن مقصورة على قدر أهل العزم ، و المكارم مرتبطة بقدر الكرام .

كذلك نرى طاهر زمخشري في النموذج الرابع يتحدث عن الفتيات السعوديات اللاتي سعين إلى رحاب العلم و الثقافة فقال : إنهن ما تحلِّينَ بقشور الحضارة الزائفة و بهرجها و غرورها ، و لكنهن يتلِّقن العلم لصالح دينهن و دنياهن ، و يتعلَّمن ما يجعل من بيوتهن جنات ، و من أنفسهن مصدر إشعاع و هداية ، و هذا المعنى هو ما أراد الشاعر تخصيصه لبيبن لنا فضل العلم على الفتاة في إطار الدين و المثل الإسلامية .

وفي النموذج الخامس يخص الشاعر محمد حسن فقي الصَّيِّد و حدهم - أي الأشراف الكرام - بإنجاب الصَّيِّد أمثالهم الذين يظهرون البطولة و الإقدام في الملاحم و الحروب .

و أسلوب التخصيص الذي رأيته في النماذج السابقة هو تخصيص أمر بأخرو قصره عليه يسمى القَصْرُ ، و قَصَرَ في اللغة بمعنى حَبَسَ ، فالمقصود (بقصر المعنى أو حبسه) (تخصيصه) .

ولعلك لاحظت من النماذج السابقة استخدام أكثر من وسيلة لإفادة التخصيص أو القصر . ففي الآية الكريمة نجد في الجملة الأولى أداة النفي (ما) و أداة الاستثناء (إلا) ، و نجد في الحديث الشريف أن وسيلة القصر أو التخصيص في الجملتين (إنما) . أما في بيت المتنبي فنلاحظ

تقديمه عبارة (على قدر أهل العزم) في الشطر الأول على الفعل (تأتي) وحقها التأخير لأنها متعلقة بالفعل . فكأن وسيلة القصر هنا تقديم ما حقه التأخير .

وفي النموذج الرابع نجد الشاعر أفاد التخصيص باستخدام أداة النفي (ما) و حرف العطف (بل) ، أما النموذج الخامس فوسيلة التخصيص أو القصر فيه هي نفسها التي لاحظناها في الآية الكريمة في المثال الأول إلا أنه استخدم أداة الاستثناء (غير) مع أداة النفي (ما) التي سبقتها .

ومن النماذج السابقة يتبين لك أن طرق القصر أربع :

النفي والاستثناء ، إنما ، العطف بلا أو بل أو لكن ، تقديم ما حقه التأخير ، كتقديم الخبر على المبتدأ أو بعض معمولات الفعل عليه .

ولعلك لاحظت في النماذج السابقة وجود طرفين في أسلوب القصر مقصور ، و مقصور عليه . فالمقصور في الآية المسيح ابن مريم والمقصور عليه رسول .

وفي حديث الرسول المقصور في الجملة الأولى الأعمال والمقصور عليه النيات ، وفي الجملة الثانية المقصور كل امرئ والمقصور عليه ما نوى . أما في بيت المتنبي فالمقصور العزائم والمقصور عليه قدر أهل العزم . ونجد المقصور في بيتي طاهر زمخشري قوله : (تحلّين) والمقصور عليه (بالذي يجعل الدور جناناً والمحصنات بدوراً) . أما النموذج الأخير فالمقصور فيه هو قوله : (ينجب الصيّد الأشاوس) والمقصور عليه : (الصيّد) .

ومن الطبيعي أن ندرك في كل تعبير ما الشيء الذي أردنا قصره أي تخصيصه ، وعلى أي شيء قصرناه . ويستخدم أسلوب القصر في تأكيد المعنى وكأنه رد على نفي الوصف عن الموصوف أو ادعاء اشتراك غيره معه في هذا الوصف ، وكلما كان النفي صريحاً كان التأكيد أقوى ، و لهذا نحسُّ في استخدام النفي والاستثناء وسيلة لرد الإنكار الشديد . ومن السهل أن ندرك مكان المقصور والمقصور عليه لو تتبعنا المعنى في كل تعبير . ففي الطريقة الأولى من طرق القصر يكون المقصور بعد أداة النفي ، والمقصور عليه بعد أداة الاستثناء . كذلك الأمر في العطف بلكن و بل يكون المقصور عليه بعدهما ويكون المقصور بعد أداة النفي . في حين أن العطف بلا يجعل المقصور عليه مقابلاً لما بعدها ، كما في قولك : محمد كريم لا بخيل ، فالمقصور هو محمد ، والمقصور عليه كريم لأنه مقابل بخيل .

وفي حالة التقديم يكون المقصور عليه هو المقدم والمقصور المتعلق به .

نماذج

١ - قال الله تعالى:

(وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ) [النحل : ٧٧] .

٢ - قال الرسول:

إنما بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ [أخرجَه البخاري في الأدب و المفرد و البيهقي و ابن سعد] .

٣ - جاء في الأمثال :

إياك أعني و اسمعي يا جارة .

٤ - قال ابن الرومي :

أموالُهُ في رِقَابِ النَّاسِ مِنْ مَنِيٍّ لَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ عَيْنٍ وَ مِنْ نَشَبٍ

٥ - و قال أيضاً في رثاء ولده :

ما أصبَحْتُ دُنْيَايَ لِي وَطَنًا بَلْ حَيْثُ دَارُكَ عِنْدِي الْوُطَنُ

نظرة تحليلية :

عرفت من الدرس السابق معنى أسلوب القصر و طرقة و متى يحسن استخدامه . كما عرفت أنه يقوم على طرفين : المقصور و المقصور عليه . و إذا نظرت في النماذج التي أمامك لتعيني مواضع طرقي القصر في كل منها فستجد أن الآية الكريمة استخدمت النفي و الاستثناء . فالمقصور هو أمر الساعة و المقصور عليه كونها كلمح البصر . كما استخدم الحديث الشريف (إنما) فالمقصور (بُعِثْتُ) و المقصور عليه (كونه متمماً لمكارم الأخلاق) .

أما المثل في النموذج الثالث فقد استخدم - كما ترين - أسلوب تقديم ما حقه التأخير في قوله : إياك أعني ، و أصل التعبير : أعني إياك ، فالمقصور عليه إياك و المقصور أعني .

و استخدم ابن الرومي في المثل الرابع العطف بلا ، فالمقصور أمواله و المقصور عليه كونها في رقاب الناس . و استخدم في المثل الخامس النفي و العطف ببل ، فالمقصور الوطن و المقصور عليه الدار التي انتقل إليها ولده و هي قبره . و إذا تأملت النماذج السابقة وجدت أن القصر ينقسم بحسب أنواعه إلى نوعين ظاهرين : الأول : قصر الموصوف على الصفة ، و الثاني : قصر الصفة على الموصوف ، و نعني بالصفة : الصفة المعنية أي المعنى الذي يقوم بغيره ، و هي أعم من الصفة المعروفة لنا في دروس النحو . و لذلك تشمل الصفة المعنية الفعل و نحوه .

و معنى قصر الصفة على الموصوف أن الصفة لا تتعدى الموصوف إلى موصوف غيره ، فهي مختصة به . مقصورة عليه . أما قصر الموصوف على الصفة فمعناه أن الموصوف لا يفارق الصفة المثبتة له إلى غيرها .

و لنعد إلى النماذج لنرى إلى أي نوع ينتمي كل منها :

في الآية الكريمة **قصر الموصوف** و هو أمر الساعة على الصفة و هي لمح البصر ، و في الحديث الشريف قصر الرسول بعثته و هي الموصوف على إتمام مكارم الأخلاق و هي الصفة .

و في المثل **قصر الصفة** و هي العناية على الموصوف إياك .

أما ابن الرومي في بيته الأول فقد **قصر الموصوف** و هي الأموال على الصفة و هي كونها في رقاب الناس . و نراه في بيته الثاني يقصر الموصوف و هو

الوطن على الصفة و هي كونه قد أصبح حيث يقيم ولده .

و تستطيعين في ضوء هذا التقسيم لأسلوب القصر بحسب طرفيه أن ترجعي إلى النماذج التي مرت بك في الدرس السابق لتري إلى أي نوع ينتمي كل نموذج منها : قصر الصفة على الموصوف ، أو قصر الموصوف على الصفة ، و لتسألي نفسك بعد ذلك : ما الفرق بين النوعين ، و ما تأثير هذا الفرق في بلاغة الكلام و إصابة المعنى المراد ؟ إنك إذا قلت : ما محمد إلا كاتب ، قصرت محمداً على مهنة الكتابة ، أي قصرت الموصوف على صفة بعينها ، و كان استخدامك هذا التعبير للرد على مَنْ اعتقد أن محمداً شاعر و كاتب ، فأردت أن تبيني له أن الموصوف هو محمد يقتصر على صفة واحدة و هي الكتابة .

أما إذا استخدمت أسلوب قصر الصفة على الموصوف فستقولين : لا كاتب إلا محمد ، و سترين هنا أن المعنى تغير تماماً ، الغاية التي قصدتها من هذا التعبير . فأنت هنا تقصرين صفة الكتابة على محمد و هو الموصوف ، و يكون ذلك رداً على من اعتقد أن غير محمد يشترك معه في هذه الصفة ، و أردت أن تنفي ذلك الاعتقاد و تقصري الكتابة على محمد وحده .

ج . القصر بحسب الحقيقة و الواقع

نماذج

١ - قال الله تعالى :

(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) . [الأنعام : ٥٩]

٢ - قال تعالى :

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) [آل عمران : ١٤٤] .

٣ - قال لبيد بن ربيعة :

و ما المرء إلا كالشَّهابِ وضوئِهِ يَجورُ رماداً بعد إذ هو ساطِعُ

٤ - قال حسان بن ثابت :

وإنما الشَّعرُ لُبُّ المرءِ يعرضُهُ على المجالسِ إن كَيْساً و إن خُمُفاً

٥ - قال السيّد الحميري :

لو خَيْرَ المنيرِ فرسانَهُ ما اختارَ إلا منكمُ فارسا

نظرة تحليلية :

عرفنا من الدرس السابق أن أسلوب القصر ينقسم بحسب طرفيه المقصور و المقصور عليه إلى : قصر الصفة على الموصوف ، أو قصر الموصوف على الصفة ، و لو تأملت النماذج التي نعرضها عليك الآن في ضوء الحقيقة و الواقع لوجدت أن قوله تعالى في الآية الكريمة يعني أن : العلم بأسرار الغيب مقصور على الله سبحانه و تعالى بحيث لا يتجاوزه إلى غيره ، و هذه حقيقة لا شك فيها ، و لهذا نقول إن أسلوب

القصر هنا قصر صفة على موصوف **قصرأ حقيقياً** . أما الآية الثانية فالتخصيص فيها أن محمداً - رسول ، و لكن ليس معنى هذا التخصيص أنه لا يتجاوز الرسالة إلى شيءٍ آخر يمكن أن يتصف به ، فكونه رسولاً يؤكد كونه بشراً لا ملكاً و لكنه لا ينفي صفات أخرى يمكن أن تضاف إليه ككونه عربياً ، قرشياً ، أمياً ... إلخ .

فالقصر هنا ليس حقيقياً لأننا قصرنا الموصوف على صفة يمكن أن يجتمع معها غيرها ، فالمقصود مختص بالمقصور عليه بحسب الإضافة إلى شيءٍ آخر معين و هي صفة الرسالة المتضمنة صفة البشرية و التي لا تمنع أن تجتمع معها صفات أخرى . و الإضافة تكون بحسب اعتقاد المخاطب فإذا قلت : ما المتنبّي إلا شاعر فأنت تقولين ذلك لمن يعتقد اتصافه بالشعر و الكتابة معاً ، أو بالكتابة دون الشعر ، أو لمن كان متردداً

بين الصفتين فأردت أن تحديدي له واحدة منهما . و لهذا نسمي هذا النوع من القصر إضافيًا .

و نجد في المثال الثالث أنّ المرء مقصودٌ على كونه مثل الشهاب ، ربما تراه مشرقاً ساطعاً ، ثم لا يلبث أن يحترق ويتحول إلى رماد ، وكذلك الإنسان ربما وافته مَنيته وهو أتمُّ ما يكون صحةً وقوةً . و نوع هذا القصر باعتبار طرفيه - كما ترين - قصر موصوف على صفة ، فإذا نظرنا إليه من ناحية الحقيقة والواقع وجدناه قصراً إضافياً لأن تخصيص المرء بكونه كالشهاب ليس أمراً حقيقياً بحيث لا يتعدى الموصوف هذه الصفة إلى غيرها .

كذلك الأمر بالنسبة إلى قول حسان بن ثابت فقد قصر الشعر على كونه لبّ المرء فقصر موصوفاً على صفة قصراً إضافياً ، لأن الشعر كما يمثّل في قول حسان عقل المرء وفكره ، يمثّل عند غيره شعوره وحسه ، أو روحه ، أو وجدانه ، فالموصوف مختص بالمقصود عليه بالإضافة إلى صفة بعينها وبحسب اعتقاد المخاطب .

وفي المثال الأخير نجد الشاعر يقصر صفة على موصوف ، فالمنبرلن يختار فارساً لإلّا منهم إذا ترك له مجال الاختيار ، والقصر هنا - كما هو واضح - ليس حقيقياً باعتبار الواقع ، فالمنبرلن يختار فارساً منهم ولا من غيرهم ، إذ يستحيل أن يحدث ذلك ، ولكن الشاعر أوهمنا بهذا القصر الإضافي بإمكان تحقيق ذلك .

ولعلنا لاحظنا من الأمثلة السابقة أن الأول منها كان - باعتبار طرفيه - قصر صفة على موصوف ، وكان - باعتبار الحقيقة والواقع - **قصراً حقيقياً** .

أما الأمثلة الثلاثة الأخرى فكانت قصر موصوف على صفة وكان **القصر فيها إضافياً** . كذلك كان المثال الأخير قصر صفة على موصوف وكان القصر فيه إضافياً .

و القصر الحقيقي يكثر في قصر الصفة على الموصوف ، ويندر في قصر الموصوف على الصفة . بينما يأتي القصر الإضافي كثيراً في قصر الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة ، وهو يرتبط إلى حد كبير بالقدرة على التخيل والإهام وتقريب غير الممكن والبعيد بحيث يصير ممكناً وقريباً ، كما نرى في الأمثلة التي مرّت بنا ، وهو مجال رحيب يبدع فيه الشعراء والكُتّاب ويظهرون به قدرتهم على التخيل والتصوير .

و هكذا نرى أن القصر ينقسم بحسب الحقيقة والواقع إلى قسمين :

قصر حقيقي : وفيه يختص المقصور بالمقصود عليه من ناحية الحقيقة والواقع فلا يتعداه إلى غيره قط .

وقصر إضافي : وفيه يختص المقصور بالمقصود عليه عن طريق الإضافة إلى صفة بعينها أو موصوف بعينه بحسب اعتقاد المخاطب .

الإيجاز والإطناب

* الإيجاز: هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل من غير إخلال بالمعنى ، والإيجاز نوعان :

١ . إيجاز بالقصر .

٢ . إيجاز بالحذف .

(١) . إيجاز القصر: وهو أن تتضمن العبارات القصيرة كثيراً من المعاني ، دون حذف

لبعض ألفاظها .

الأمثلة :

· قال تعالى : " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " .

· قال تعالى : " ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب " .

· قال الشاعر:

إن هولم يحمل على النفس ضميمها فليس إلى حسن الثناء سبيل

(التوضيح)

لو تأملنا الأمثلة السابقة ، لوجدنا في المثال الأول أن الآية الكريمة قد جمعت في ألفاظها القليلة كثيراً من المعاني والصفات الحميدة ، ففي العفو الصفح عن أساء ، والأخذ بمبدأ التسامح ، وفي الأمر بالمعروف صلة الرحم ، والعطف على ذوي القربى ، ومنع اللسان عن الغيبة والكذب ، وغض الطرف عن المحرمات ، وفي الإعراض عن الجاهلين الصبر وكظم الغيظ والحلم والأناة . وفي المثال الثاني ، نجد أن الآية الكريمة تضمنت سراً من أسرار التشريع في الحياة وفي سعادة المجتمع ، وحفظ كيان البشر ، ذلك أن الإنسان متى علم أنه إذا قُتِل قُتِل ، دعاه ذلك إلى أن يكف عن القتل : خشية القصاص منه . وفي المثال الأخير نجد أن البيت قد اشتمل على مكارم الأخلاق جميعها من سماحة وشجاعة وعفة وتواضع وحلم وصبر وغير ذلك .

(٢) . إيجاز الحذف : ويرتكز هذا النوع على القاعدة النحوية التي ترى جواز حذف ما يعلم ، ما دام حذفه لا يؤدي إلى لبس في المعنى ، أو

غموض فيه .

الأمثلة :

· يقول الشاعر:

رأيت الخمر جامدة وفيها خصال تفسد الرجل الحلوما

فلا والله لا أشربها حياتي ولا أسقي بها أبداً نديما

· يقول الله .تعالى .: " وأسأل القرية التي كنا فيها " .

· يقول الله .تعالى . " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر "

· يقول الله .تعالى .: " وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا " .

· يقول الله .تعالى .: " وعندهم قاصرات الطرف أتراب " .

· يقول الله .تعالى . " إلا من تاب وأمن وعمل صالحا " .

(التوضيح)

ففي المثال الأول فقد حذف في البيت الثاني حرف " لا " ، إذ التقدير " لا أشربها " ، وفي المثال الثاني حذف المضاف ، إذ التقدير " وأسأل أهل القرية " ، وفي المثال الثالث حذف المضاف إليه ، إذ التقدير " بعشر ليال " ، وفي المثال الرابع حذف الصفة ، إذ التقدير " كل سفينة صالحة " ، وفي المثال الخامس حذف الموصوف ، إذ التقدير " حورقاصرات " ، وفي المثال الأخير إيجاز بحذف المصدر ، إذ التقدير " عملاً صالحاً " .

الإطناب

*الإطناب : وهو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ، وإلا كانت حشواً يفسد المعنى .
أو هو تفصيل أو تفسير الكلام القصير القليل بكلام كثير يوضح ويؤكد المعنى المجمل .

{ أنواع الإطناب }

(أ) . الإطناب بالترادف :

وهو الإتيان بكلمتين أو جملتين بينهما ترادف ، كقول واصل بن عطاء في خطبة له : " لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه " فهو إطناب بالترادف ؛ لأن العبارة الثانية جاءت لتؤكد معنى العبارة الأولى .

(ب) . إطناب الإيضاح بعد الإبهام :

وهو أن يؤتى بالمعنى مبهماً أو مجملاً ، ثم يورد بعده ما يفسره .

الأمثلة :

كقوله تعالى :

" وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين " .

نجد أن الآية الكريمة سلكت طريق الإجمال أولاً ، ونحن نريد أن نعرف ما الأمر الذي قضاه الله إلى لوط . عليه السلام . الذي تأتي به الآية لتوضحه ، وهو أن هؤلاء الضالين هالكون ومقطوع دابريهم .

ويقول الشاعر :

شيئان ما عيب البكاء عليهما فقد الشباب وصحبة الآلاف

وكقول الآخر :

فما زلت في ليلين : شُعر وظلمة وشمسين : من خمر ووجه حبيب

ففي المثالين السابقين أتى بمثنى مهم ، يفسر باسمين يعطف أحدهما على الآخر ، ويطلق عليه " التوشيع " .

(ج) . إطناب التكرار :

وهو إعادة اللفظ أو الجملة مرة أو أكثر لأغراض ، منها : (التقرير ، الفخر ، التهديد ، النصيح ،) .

كقول الله . تعالى . : " فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً " .

ففي الآية السابقة لإطناب بالتكرار لتوكيد المعنى وتقديره في النفوس .

وكقوله تعالى : " كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون " .

ففي الآية الكريمة إطناب بالتكرار للتوكيد والتهديد والإنذار .

(د) . إطناب التكميل :

ويسمى أيضاً " الاحتراس " وهو أن يكون الكلام محتملاً خلاف المقصود منه فيؤتى بكلام آخر مزيل للاحتمال غير المقصود .

كقول الله . تعالى . : " فسوف يأتي الله بقوم يحبه ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين " .

فالآية الكريمة قد وصفت المؤمنين بأنهم أذلة مع إخوانهم المؤمنين ، ولو اقتضت على هذا الوصف لتوهم أن تلك الذلة لضعفهم ، فأتى على

سبيل التكميل والاحتراس بقوله : " أعزة على الكافرين " : دفعاً لهذا التوهم ، وإشعاراً بأن تلك الذلة تواضع منهم .

وكقول الشاعر :

فسقى ديارك غير مفسدها صوت الربيع وديمة تهمي

* ديمة : مطر طويل . * تهمي : تنهمر .

ففي قول الشاعر غير مفسدها احتراس يتم به الدعاء لديار الحبيبة ، وبدون هذه الجملة يحتمل أن يكون كلامه دعاء عليها لا لها ؛ لأن المطر كما

يكون حياة يكون سبباً في الخراب والدمار أحياناً أخرى .

(هـ) . إطناب التتميم :

وهو أن يزداد في الكلام زيادة ، لا لإزالة غير المقصود ، بل لفائدة أخرى .

مثال :

يقول الله . تعالى . : " من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة " .

البيان : فقوله عزَّ وجلَّ : " وهو مؤمن " تتميم للمعنى : لأن العمل الصالح لا يؤتي ثماره الطيبة التي وعدت بها الآية الكريمة إلا إذا كان مرتكزاً على أساس من الإيمان ، إذ بدون الإيمان لا جدوى من هذا العمل .

(و) . إطناب بالجمل الاعتراضية :

وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب ، وله أغراض كثيرة كالذم والدعاء والتنزيه و
.....
مثال :

" واعلم . حفظك الله . أن المال والبنين فتنة " .

البيان : " حفظك الله " جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب ، جاءت في وسط الكلام للدعاء .

(ز) . إطناب لإفادة من الحديث :

مثال :

قال تعالى " وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى " .

البيان : فيما سبق إطناب فيه سعادة بإطالة الحديث مع الله . عزَّ وجلَّ . فقد كان يمكن لسيدنا موسى . عليه السلام . أن يقول : " هي عصاي " ، ولكنه استمر في تفصيل فوائد العصا : إظهاراً لحبه وسعادته بهذا الحديث .

(ح) . إطناب التوكيد والتعليل :

مثال :

قال تعالى : " واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور " .

البيان : جاءت " إن " للتوكيد ، و " من عزم الأمور " لتعليل لما قبله .

(ط) . الإطناب بذكر الخاص بعد العام : (هذا النوع من الإطناب يكثر السؤال عنه في قياس)

وذلك للتنبيه على فضل الخاص .

مثال :

قال تعالى : " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى " .

البيان : حيث عطف الصلاة الوسطى على الصلوات : لزيادة الاهتمام بها .

(ي) . إطناب بذكر العام بعد الخاص : (هذا النوع من الإطناب يكثر السؤال عنه في قياس)

وذلك لإفادة العموم .

مثال :

قال تعالى : " ربِّ اغفر لي ولوالديَّ وَلِمَن دَخَلَ بيبي مُؤمِنًا وللمؤمنين والمؤمنات " .

توضيح : فقد ذكر الله . سبحانه . " المؤمنين والمؤمنات " وهما لفظان عامان ، والغرض من هذا إفادة الشمول مع العناية بالخاص .

(ك) . إطناب التذييل :

وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها توكيداً لها .

مثال :

قال الحطيئة :

تَزُورُ فَيَّ يُعْطِي على الحمد ماله وَمَنْ يُغْطِ أثمان المحامدِ يُحْمَدِ

البيان : ففي المثال السابق عقب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها توكيداً لها ، حيث إن المعنى قد تمَّ في الشطر الأول ، ثمَّ دُيِّلَ بالشطر الثاني للتوكيد .

المساواة

(المساواة)

هي الأصل في تأدية المعنى المراد، فلا تحتاج إلى علة، واللازم الإتيان بها حيث لا توجد دواعي الإيجاز والإطناب، وهي على

قسمين:

- ١ . المساواة مع رعاية الاختصار، وذلك بتأدية المراد في ألفاظ قليلة الأحرف كثيرة المعنى، نحو قوله تعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)
- ٢ . المساواة من دون اختصار، وذلك بتأدية المعنى المراد بلا رعاية الاختصار، نحو قوله تعالى: (كلّ امرئ بما كسب رهين) وقوله سبحانه: (وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) ونحو قوله: (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ امرئ ما نوى) فإن الكلام في هذه الأمثلة لا يستغنى عن لفظ منه، ولو حذفنا منه ولو لفظاً واحداً لاختلّ معناه، وذلك لأنّ اللفظ فيه على قدر المعنى لا ينقص عنه ولا يزيد عليه.

مرجع آخر للإيجاز والإطناب والمساواة

<file:///C:/Users/user/Downloads/al%20ijaz.pdf>

علم البديع

فرع من علوم البلاغة يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية.

فنون علم البديع هي:

- (١)- الطباق
- (٢)- المقابلة
- (٣)- المبالغة
- (٤)- المذهب الكلامي
- (٥)- المشاكلة
- (٦)- تجاهل العارف
- (٧)- تأكيد المدح بما يشبه الذم
- (٨)- تأكيد الذم بما يشبه المدح
- (٩)- التورية
- (١٠)- المزاوجة
- (١١)- حسن التعليل
- (١٢)- التجريد
- (١٣)- السجع
- (١٤)- لزوم ما لا يلزم
- (١٥)- الجناس
- (١٦)- رد الأعجاز على الصدور
- (١٧)- القول بالموجب + الإرضاد << من كتاب الإيضاح في علوم البلاغة

علم البديع قسمان فنان مشهوران: علم البديع المعنوي وعلم البديع اللفظي: ويسمونه وجوه التحسين المعنوية ووجوه التحسين اللفظية، قسّم العلماء البديع إلى هذين القسمين الكبيرين، وهذا تقسيم اجتهادي لاحظوا أن فنون البديع المعنوي يأتي حسنهما وجمالها ولطافتها تأتي من جهة معناها، وذلك (كالطباق والمقابلة واللف والنشر والتورية والتجديد والمبالغة وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وحسن التقسيم والجمع وحسن التعليل والأسلوب الحكيم وغير ذلك).

القسم الثاني من البديع هو البديع اللفظي وذلك أنهم لاحظوا أن الحسن فيه ووجه الحسن فيه يظهر من جهة لفظه لا يعني أن معناه ليس فيه حسن بل فيه حسن لكن الخلابة والبداعة والظرافة والتجويد والتحسين تبدأ وتظهر وتنقدح في ذهن السامع من جهة لفظه وذلك وأشهره (الجناس وكذلك السجع والموازنة والفواصل بشكل عام ورد الأعجاز على الصدور والاقتباس وغير ذلك).

أن الطباق من أشهر فنون البديع، وأن علم البديع بشكل عام عند علماء البلاغة هو الفن أو العلم الثالث من علوم البلاغة

الطباق حقيقة لو نظرنا إلى تعريفه اللغوي فإنه يسمى طباقاً وتطبيقاً وتضاداً، والمطابقة في الأصل اللغوي مأخوذة من أن يضع البعير رجله في موضع يده فإذا فعل ذلك قيل: طابق البعير في مشيه بأن يضع رجله في موضع يده عندما يسير ويتنقل في الصحراء فيكون هنا مطابقة للشيء.

والخليل بن أحمد الفراهيدي العالم اللغوي يقول: طبقت بين الشئيين إذا جمعت بينهما على حد واحد، وحقيقة كأن المعنى اللغوي يقرب إلى المعنى الدلالي **الإصطلاحي** فإن المطابقة وهي أن تجمع بين المعنيين المتضادين في الجملة كما فسرها أو بينها الخطيب بأن يجمع المتكلم بين المتضادين في الكلام بين معنيين متضادين في الكلام كالطول والقصر

والليل والنهار والسواد والبياض والعلو والدنو وغير ذلك؛ فإن هذا التصرف بهذه الصورة يعد طباقاً فكأنك تطابق بين الشيتين تجعل الشيء ضد ما يقابله، ويطابقه من جهة التضاد، وكأنه يخفيه أو يقع عليه، وعلى هذا فإن الجمع بين شيتين متضادتين في الكلام يعد طباقاً. هذا هو هذا المعنى هو الطباق في الكلام بشكل عام. من أمثلة ذلك ومن شواهدة قد يكون الطباق بين حرفين كقوله تعالى في آخر سورة البقرة: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فنلاحظ أن الآية الحكيمه هنا اللام تفيد الملكية وعلى تفيد التحمل والمحاسبة والتدقيق فقوله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ أي تنتفع به وقوله: ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ أي تحاسب عليه وتجازى به فطوبى ووقع التضاد بين اللام التي تفيد التملك وعلى التي تفيد التحمل والمحاسبة والتدقيق في هذا الآية الحكيمه هذه الحقيقة لا ينبغي أن نقف عند ظاهر لفظها فقط وإنما ينبغي أن نقف على دلالاتها فنلاحظ أن في الآية الكريمة هذه جاءت في مقامات الخبر والتملك والانتفاع والتكريم بقوله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ وجاءت في مقامات التحمل والمحاسبة قوله: ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾

بيان أنواع الطباق فهناك ما يسمى بطباق الإيجاب وطباق السلب وإيهام التضاد.

فأما طباق الإيجاب فهو أنه بصرح فيه بذكر الضدين من غير أن يكون نفي في الجملة من أحدهما من ذلك قوله عز وجل: ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وهذا في حق العصاة عندما يتوبون إلى الله عز وجل إلى الله متابا ويحسنون توبتهم ويقبلون على الله تعالى فسيئاتهم السابقة تنقلب وتبدل حسنات وهذا من أعظم التكريم لعباده عز وجل وهو من أعظم الإغراء للفساق والفجار: لأن يتوبوا إلى الله عز وجل ويتوب إلى رشده لأن الله عز وجل ستكون سيرتهم وصفحاتهم السابقة خيرات وحسنات فيجازهم الله عليها ولا يكون بينهم ولا في أنفسهم أيضاً حرج ولا حزن ولا شيء على ما مضى وإنما ينبغي أن يحسنوا إقبالهم على الله عز وجل ويحققوا شروط التوبة المعتبرة وهي الإقلاع عن الذنب والندم على ما فات والعزم على ألا يعود وإذا كان ثمة مظلمة مالية أو غير ذلك في حق آدمي: فإن على التائب أن يستتيب أو أن يقدم معذرتة وتوبته، ويرد الحقوق إلى أصحابها التي أخذها منهم. من ذلك كما ذكرنا قوله عز وجل: ﴿بِاطْنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ الآية الأولى قوله عز وجل: ﴿يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ هنا الحسنات جاءت في مقابلة السيئات وهذا ليس فيه إلا على سبيل الإيجاب والتقريب ليس فيه نفي لأحد الطرفين ﴿بِاطْنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ الرحمة والعذاب جاءتا متضادتين هنا.

طباق السلب الذي سبب طباق الإيجاب **طباق السلب** وهو ما لم يصرح فيه بإظهار الضدين أو هو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً؛ بأن يكون في الجملة إثبات ونفي من ذلك قوله عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ نلاحظ أن الجملة الأولى مثبتة جملة: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ونلاحظ أن الجملة المضادة لها جاء التضاد فيها على سبيل النفي ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فقوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ مضاد لقوله: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ لأن العلم إثبات قوله: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ إثبات العلم لهم وإسناده إليهم وقوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ نفي للعلم عنهم فهذا سلب وذاك إيجاب فيسمى هذا طباق السلب: لأن الجملة جاء الطرف الأول فيها مثبتاً، وجاء الطرف الثاني فيها منفياً. فالجواب هنا في الآية الحكيمه استفهام وهو مجازي أيضاً؛ لأن الغرض البلاغي من هذا هو النفي ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الجواب: لا يستون؛ الذين يعلمون يشرفون ويعظم قدرهم أمام الذين لا يعلمون الجهلة لا شك أن الجهتين والفريقين متفاوتان ومتباعدان في الاستواء. من ذلك ما يسمى بإيهام التضاد بأن يكون بين اللفظين في ظاهرهما تضاد، ولكنه في حقيقة أمرهما ليس كذلك مثلاً قول الخزاعي دعبل:

لا تعجي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فيكى

فإن الضحك حقيقة هو من جهة المعنى ليس بضد البكاء الضحك في حد ذاته ليس من جهة المعنى بضد البكاء؛ لأنه كناية عن كثرة الشيب ولكنه من جهة اللفظ يوهم المطابقة، والضحك من حيث لفظه هو ضد البكاء، ولكن من حيث المعنى؛ المعنى استعاري هنا ضحك المشيب كناية عن ماذا؟ عن اشتعال وظهور الشيب في رأسه، وظهور الشيب ليس مضاداً حقيقة للبكاء، ولا البكاء مضاد لظهور الشيب، ولكن اللفظين من حيث إطلاقهما متضادان؛ فهذا يسمى بإيهام التضاد؛ لأن اللفظ في ظاهره يوهم التضاد، ولكنه في مراده في البيت نفسه يُراد به ظهور الشيب وبدوه ليس مضاداً للبكاء نفسه، ولهذا وقع فيه خلابة بديعية ولفظية وهو يسمى بإيهام التضاد.

هناك نوع للطباق يسمى التضاد الخفي أو الطباق الخفي هو تضاد بين معنيين قد يكون أحدهما ظاهراً والآخر خفياً يحتاج إلى تمعن وتفكر وتدبر وتأمل فقد يكون ذلك المعنى مضاداً للمعنى المذكور، ولكن بعد إيراد وإجلائه وأيضاً كشفه من ذلك قوله عز وجل عن آل فرعون: ﴿مِمَّا حَطَبْتَاهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾ فإدخال النار حقيقة ليس ضد الإغراق في المعنى الظاهري، ولكنه يستلزم منه ما يقابله وهو الإحراق إدخالهم النار يستلزم إحراقهم فإن من دخل النار فإنه يحترق والاحتراق حقيقة هو ضد الغرق لماذا؟ لأن الذي يطفئ النار هو الماء والغرق نفسه دليل على وفرة الماء وعلى غزارته فكان هذا طباقاً خفياً في قوله عز وجل: ﴿مِمَّا حَطَبْتَاهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾ الحقيقة الإدخال في النار لا يكون مضاداً للغرق، ولكن لما كان إدخال النار ينتج عنه الحرق، والحرق نفسه يضاده الماء، كان هذا الطباق خفياً من هذا الوجه.

وينبغي أن نتنبه إلى هذه الآية الحكيمة وأنها جرت في سياق آل فرعون وفي صفاتهم وهو علوا واستكبروا وأطاعوا طاغيتهم فرعون الذي قال: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ وقال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ فأخذه الله عز وجل أخذ عزيز مقتدر من حيث لم يحتسب؛ لأنه لما تبع موسى عليه السلام في البحر فإنه لما تكامل نجاة موسى عليه السلام من البحر، وتكامل أيضاً فرعون وقومه في لجة البحر ووسطه أطبق الله عز وجل البحر عليهم حتى غرقوا، ثم أعلن إيمانه لما غرغر أو رأى الموت عباناً بياناً قال: ﴿أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ فانظر إلى استكباره حتى وقت الغرق استكبر وأدبر قال: ﴿أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ لم يقل: آمنت بالله أو وحدت الله أو شيئاً من ذلك، حتى في هذه الحالة وإنما هذا دليل وبرهان وإشارة على استكباره وعلى طغيانه. الحاصل أن هذه الآية الحكيمة فيها إشارة وإثبات إلى ما يذهب إليه أهل السنة والجماعة وهو حقيقة أيضاً نعيم القبر وعذابه فإن هؤلاء وهم قوم فرعون معذبون في قبورهم ﴿مِمَّا حَطَبْتَاهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا﴾ وأيضاً كما قال سبحانه وتعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ إذن هم يُعرضون على النار ويعذبون في قبورهم -نسأل الله السلامة والعافية- وكذلك في الآخرة لهم أشد العذاب يوم القيامة.

من أمثلة التضاد والطباق الخفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ فالمطابقة هنا حقيقة الجمع بين الشدة والرحمة لفظية: ﴿رُحَمَاءُ﴾ حقيقة ليست ضدّاً في المعنى لأشداء ولكن الرحمة تستلزم اللين واللطافة، واللين نفسه مقابل للشدة؛ فوقع الطباق من هذا الوجه ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ فالشدة لا تقابل الرحمة، ولكن الرحمة ينتج عنها اللين، واللين إذا نظرت إليه ودقت فيه يُقابل أو يضاد الشدة؛ فكان طباقاً خفياً من هذا الوجه بهذا التأويل.

تعريف الطباق وبيان أنواعه (ملخص سريع)

الطباق من فنون علم البديع، وهو من البديع المعنوي؛ الذي يرجع الحسن فيه إلى المعنى. والطباق لغة: الجمع بين الشينين. وفي الاصطلاح: الجمع بين معنيين متضادين في الكلام؛ كالتطول والقصر، والحياة والموت، والإيمان والكفر.

وقد يقع بين نوع واحد؛ كأن يكون اللفظان اسمين نحو ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا﴾ أو بين فعلين نحو ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَ﴾ أو بين حرفين نحو ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ أو بين نوعين مختلفين؛ كفعل واسم نحو ﴿وَأَخِي الْمُوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

والطباق نوعان: طباق إيجاب: لا نفي فيه: كما تقدم.

وطباق سلب: وهو ما وقع فيه إثبات ونفي، أو أمر ونهي نحو ﴿وَلَكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَحْوُ ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ﴾

المقابلة:

أنَّ المقابلة غالبًا تُدرس ويدرسها البلغاء بعد فن الطباق لأنها أشبه بالفرع عنه؛ يعنى المقابلة أشبه بالفرع عن الطباق والطباق هي الأساس والرأس ولذلك فإنَّ بعض البلاغيين لا يعتبرون المقابلة فنًا مستقلًا فبعضهم يُدرجها في عموم الطباق لأنَّ الطباق نفسه قائم على التضاد.

الطباق: أنه يجمع في الكلام بين معنيين متضادين: أن يجمع في الكلام بين معنيين متضادين كالطول يقابل القصر، والسواد يقابل البياض والسماء تقابلها الأرض وهكذا. ولذلك لما كانت المقابلة نفسها قريبةً من هذا فإنهم عدوها من الطباق نفسه مندرجةً فيه لكنَّ بعض العلماء لم يرى هذا الرأي وإنما عدوها فنًا مستقلًا لكونها يكون التضاد فيها والتقابل فيها بين معاني متعددة، وأما الطباق فإن التقابل فيه أو التضاد فيه يكون بين معنيين يُذكر الأول ثم يُذكر ما يضاده في المقام الثاني، أما المقابلة فإنها يمكن أن تُعرف بأخا أن يُؤتى بمعنيين متوافقين أو بمعاني متوافقة ثم يُؤتى بما يقابلها أو يضادها على الترتيب بهذه الصورة. ولذلك كما لکن الكثير أو الجمهور على أنها منفصلة وعلى أنها مستقلة هل المقابلة مستقلة عن الطباق أو هي مندرجة في حكمه وفي عرفه وفي تعريفه؟ على رأيين لأنها فنٌ بديعي أخذ رائع جدًا يوضح معاني ويبينها لأنَّ الأضداد بضدها تتمايز، ولأنَّ الأضداد إذا كثرت وحى بما يقابلها على الترتيب انقده المعنى وبان: لأنَّ الحُسن يُظهر حسنه الضد الذي يقابله فإذا كثرت التقابلات والمقابلات فعندئذٍ انجلت المعاني وانكشفت وتميزت. حقيقة صحة التقابل تتم في توحى الكلام بمعنى أن يكون المتكلم مُتوخيًا المراد ومدققًا ومحققًا غير متكلف لا ينبغي أن يتكلف في المتقابلات ويتعسف، بل كما ذكر الشيخ القاهري يجعل المعنى أو المقام هو الذي يولد المعنى ثم المعنى يصطاد المتكلم له لفظًا ينقله إلى الآخرين من غير تكلف ومن غير تعسف: لأنَّ التكلف حقيقةً يُذهب روح الكلام ويفسد لُبُّه ويجعل الكلام نفسه أمام السامعين غير مقبولٍ وممجوج.

الآن بان لنا الفرق بين المطابقة والمقابلة:

والفرق بين المطابقة والمقابلة هو أنَّ الطباق أو **المطابقة لا تكون إلا بالجمع بين الشيء** والطول ضدهُ القصر والسماء ضدها الأرض والماء ضدهُ النار وهكذا. **أما المقابلة فتكون غالبًا بالجمع بين أربعة أشياء معنيين مذکوران أولًا ثم يذكر ما هو ضدهما ثانيًا.** قد يكون ثلاثة معاني تقابل ثلاثة، وقد تكون أربعة معاني تقابل أربعة، وقد تكون خمسة معاني تقابل خمسة وهذا من أكثر ما أشهر به وسنذكر بعد ذلك التفصيل في هذا. يلاحظ أيضًا أن الفروق بين الطباق والمقابلة: **أنَّ الطباق نفسه لا يكون إلا بالأضداد على حين أنَّ المقابلة تكون بالأضداد وبغير الأضداد وإن كانت في الأضداد تكون أعلى رتبة أعظم موقعًا** كقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ ونلاحظ أنَّ الليل والنهار ذكر ثم ذكر ما يناسب الأول للأول والثاني للثاني فقال: ﴿جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ فالسكنى تكون بالليل والابتغاء والحركة وطلب الرزق يكون غالبًا بالنهار؛ ذكر معنيين ثم ذكر ما يقابلها ذلك على الترتيب كما هو ظاهر.

من أنواع المقابلة العلماء قسموا المقابلة حقيقةً إلى أربعة أقسام:

المقابلة ذكر معنيين أو أكثر ثم يُذكر ما يقابلها على الترتيب ذكروا أقسامها **تصل أنواعها إلى ستة أنواع:**

١- مقابلة اثنين باثنين: نحو قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ التوبة

٢- مقابلة ثلاثة بثلاثة: نحو قوله: ﴿يُجَلِّ لِهْمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ﴾ _ في صفة النبي _

٣-

مقابلة أربعة بأربعة: كقوله ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَوا سَتَعْنَى وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾

٤- مقابلة خمسة بخمسة: كقول المتنبي:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنتني وبياض الصبح يغرى بي.

٥- مقابلة ستة بستة: كقول الأعشى:

على رأس عبيدٍ تاجٌ عز يزينه وفي رجلٍ حرٍ قيد ذل يشينه

****تذكير:** المقابلة من أنواع البديع المعنوي.

س ١ ما الفرق بين المقابلة والطباق؟

الفرق بينهما هو أن المقابلة تكون بين معنيين فأكثر ثم بما يقابلها على الترتيب، وأما الطباق فيكون بين معنى واحد وضده.

السجع وبيان أنواعه

ما السجع في اللغة ومن أي أنواع البديع؟

هو مأخوذ من سجع الحمام إذا هدل على جهة واحدة. والسجع من البديع اللفظي.

ما تعريفه في الاصطلاح؟

هو اتفاق الفواصل في الحرف الأخير أو في الوزن أو فيهما معاً.

ما أقسامه؟

أ- إذا اتفقت الفاصلتان في الحرف الأخير دون الوزن سمي سجعا مطرفاً كقوله تعالى:

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾

ب- وإذا اتفقت الفاصلتان في الوزن دون الحرف الأخير سمي المتوازن كقوله تعالى: ﴿وَمَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ وَزُرَابِيٌّ مَبْنُوثَةٌ﴾

ج- وإذا اتفقت الفاصلتان في الوزن والحرف الأخير معاً سمي المتوازي: كقوله تعالى ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾

ما المراد بالفاصلة؟ هي الكلمة الأخيرة من فقر الجمل.

الجناس تعريفه وأنواعه

ما معنى الجناس في اللغة؟ ومن أي أنواع البديع؟

الجناس في اللغة مأخوذ من المجانسة: وهي المشاكلة والمشابهة. وهو فن من البديع اللفظي.

ما تعريفه في الاصطلاح؟

هو تشابه اللفظين في النطق، واختلافهما في المعنى: نحو سعيد هو السعيد في أهله.

ما أشهر أقسام الجناس؟

الأول: الجناس التام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور: في نوع الحروف وهيئتها (الحركات والسكنات) وعددها

وترتيبها. نحو قوله ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ فالجناس التام بين: الساعة وساعة

الثاني: الجناس المحرف: وهو ما اختلف فيه اللفظان في هيئة الحروف، واتفقا في نوعها وعددها وترتيبها: مثل البدعة شَرَكَاالشْرِك.

الثالث: الجناس الناقص وهو: ما نقصت منه حروف أحد اللفظين عن الآخر مع اتفاق الباقي في النوع والهيئة والترتيب: مثل: جدي وجُهْدِي.

الرابع: الجناس المضارع: وهو ما اختلف فيه اللفظان المتشابهان في نوع حرف واحد منهما مع تقاربهما في النطق: كقولته تعالى ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ تَأَصَّرَةٌ

إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. ويلحق بالجناس نوع يقال له جناس الاشتقاق، وهو ما اجتمع فيه اللفظان في الاشتقاق: كقوله ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ﴾

من المحسنات البديعية المعنوية
(حسن التعليل ، الأسلوب الحكيم ، تأكيد المدح بما يشبه الذم)

حسن التعليل

نماذج :

١ - قال ابن الرومي :

لما تُؤذَنُ الدنيا به من صُروفِها
يكونُ بكاءُ الطفلي ساعةً يولدُ
والأفما يبكيه منها وإنما
لأرحبُ مما كان فيه وأرغدُ ؟

٢ - وللمتني من ميمته المشهورة التي قالها بمصر حين أصابته الحمى :

يقول لي الطبيبُ أكلتُ شيئاً
ودأوك في شرايكِ والطعامِ
وما في طيبه أني جوادُ
أضربُ بجسمه طولُ الجمامِ
تعوذُ أن يُعَبَّرَ في السرايا
ويدخلُ من قتامٍ في قتامِ
فأُمسكُ : لا يُطالُ له فيرعى
ولا هو في العليقي ولا اللجامِ

٣ - وقال المعري يصف الشمعة :

وصفراء لون التبرمئلي جليدةً
على نُوب الأيَّامِ والعيشة الضَّنكِ
تُريكِ ابتساماً دائماً وتجلدُ
وصبراً على ما ناهيا وهي في الهلكِ
ولو نطقت يوماً لقاتلُ : أظنكم
تخالون أني من حذار الردى أبكي
فلا تحسبوا دمعي لوجيدٍ وجدتهُ
فقدتُ دمع الأحداق من كثرة الضحكِ

٤ - ولابن سراج الأندلسي يتغزل :

قالوا به صفرة عابث محاسنه
فقلتُ : ما ذاك من داءٍ به نزل
عيناهُ تُطلبُ من تأرٍ بما قتلتُ
فليس تلقاه إلا خائفاً وجلاً

٥ - ولأحد شعراء الأندلس بيتي بمولود :

لم يستهل (بكاً ولكن مُنكراً
أن لم تُعد له الدروع لفانفاً

٦ - وقال ظافر الحداد يمدح الملك الأفضل :

أين ماء النيل من كفك إذ
أخجل البحر وذق السُحُبِ

ولهذا كانَ في العام لهُ
وقفَةٌ من حَجَلٍ أو رَهَبٍ
ثم حاكى من أياديكَ نَدِيَّ
فانْتَحَى الأَرْضَ بَجَرِي مُغْرِبٍ

نظرة تحليلية :

الشعر فن يعتمد على الخيال ، ويرتبط بالوجدان ، ولا يتقيد بمنطق العقل أو قوانين المادة ، فربما جاء التعبير الشعري موافقاً للحقيقة العلمية ، وربما جاء مخالفاً لها ، وسواءً أكان هذا أم ذاك فمقياس جودته أمر خارج عن موافقة الحقيقة العلمية أو مخالفتها : ذلك المقياس هو صدق تعبيره عن الوجدان .

ومعلوم أن من أهم ما يشتغل به العلم البحث عن علل الأشياء ؛ أي مسببات وجودها ، وبمعرفة هذه العلل يتمكن الإنسان من التحكم في حالة المادة وتطويرها لأغراضه العلمية . وقد استطاع العلم أن يكشف عن علل بعض الظواهر المادية ، وما زال يجد في البحث عن علل بعضها الآخر ، ولكنه في جميع الأحوال لا يثبت علة من العلل إلا إذا تبين من الملاحظة العملية أن وجودها يؤدي إلى وجود المعلول ، وبذلك يمكن استخدام هذه الحقيقة في التطبيق كما نعرف من دراستنا للعلوم الطبيعية . فإذا لاحظ العالم الكيميائي مثلاً ظاهرة الاختزال فإنه لا يعللها باتحاد أحد عنصري المركب بعنصر آخر إلا بعد أن يجري تجارب كثيرة تثبت هذا الاتحاد ، ومن ثم يستطيع أن يستخدم ظاهرة الاختزال استخداماً عملياً في تنقية المعادن .

ولكن البحث عن علل الأشياء ليس مقصوداً على التفكير العلمي . ذلك أن الربط بين الظواهر يمكن أن يتم عن طريق الخيال ، دون أن يكون هناك ارتباط حقيقي بينها ، ولكن الشاعر يبدو مقتنعاً بوجود هذا الارتباط لأنه يوافق حالة نفسية معينة يشعر بها . ومن ثم يبدو المعنى مصوغاً في شكل تعليل عقلي وإن كان معتمداً على الخيال . فمن المعروف مثلاً أن الطفل الحديث الولادة لا يعرف شيئاً من أمر الدنيا ، ولا يتصور المتاعب التي يستقبلها فيها ، ولكن ابن الرومي - بتشأومه المعهود - ربط بين بكاء المولود والعناء الذي يلقاه المرء في الحياة ، وجعل الثاني سبباً للأول ، أي أنه جاء لظاهرة بكاء الطفل بعلة تتفق مع نفسيته هو - أي نفسية الشاعر - ولا شأن لها بالطفل . وكذلك نجد المتنبي في ميميته يُعرض عن التعليل العلمي الذي يفسر به الطبيب حالته المرضية ويقدم تعليلاً آخر يبدو أكثر إقناعاً له ، لأنه يتفق مع حالته النفسية من الشعور بالقهر والإهمال .

وربما اشتمل التعليل الشعري على تشبيهه ، كما في النموذج الثالث من شعر المعري ، ففي هذه الأبيات تشبيه مقلوب ، لأن الأقرب إلى العادة أن يُشبه الإنسان بالشمعة لا العكس ، حيث إن صفة الاحتراق الحقيقية في الشمعة غير حقيقية في الإنسان . ثم إن المعري بعد أن شبه الشمعة بنفسه : خلع عليها صفات إنسانية ، فجعل تساقط السائل منها بكاءً ، وزعم أن هذا البكاء ناشئ عن كثرة الضحك ، لا عن خوف الهلاك .

فالتعليل الشعري في هذه النماذج يعبر عن وجدان صادق ، لا يتقيد بالمنطق أو الحقيقة الموضوعية . وصدق التعبير عن نفسية الشاعر هو العامل الأكبر في جمال هذه النماذج ، ولكن مما يدعم الإحساس بجمالها ما تتضمنه من مفاجأة لطيفة ، حيث يعقد الشاعر صلة وثيقة بين أمرين متباينين ، ومن هذا النمط معظم التعليلات الشعرية عند فحول الشعراء ، أما في العصور المتأخرة التي شغف فيها الشعراء بالصنعة البديعية لذاتها فإننا نجد التعليل الشعري يقوم على ادعاء علة غير حقيقية لضرب من المبالغة في تقرير صفة من الصفات ، وغالباً ما يكون ذلك في باب المدح كما في النموذجين الخامس والسادس ، ويشبههما في الصنعة النموذج الرابع ، وإن كان في الغزل لا في المدح . ومعظم أمثلة (حسن التعليل) في كتب البلاغة هي من هذا النمط الثاني ، مع أنه دون النمط الأول في الجودة كما يتضح لك من الموازنة بين النموذجين الأول والخامس ، حيث نجد في كليهما تعليلاً لظاهرة واحدة بعلة غير حقيقية ، ولكن التعليل في النموذج الخامس يدشننا بغرابته فحسب .

مما تقدم يتبين لك :

أن حسن التعليل هو ادعاء علة غير حقيقية لحالة من الحالات أو صفة من الصفات . وأجود ما يكون إذا عبر عن شعور نفسي صادق .

نماذج :

١ - لقي رجل بلال بن رباح - رضي الله عنه - . وقد أقبل من جهة الحَلْبَةِ ، فظنَّ أنه كان يشهد السباق ، فسأله : من سبق ؟ فأجاب بلال : سبق المقرَّبون . قال الرجل : إنما أسألُ عن الخيل . فقال له بلال : وأنا أجيبك عن الخير .

٢ - جاءه بالقبُعُثري إلى الحجَّاج . فقال له الحجَّاج متوعداً : لأحملنك على الأدهم فقال له القبُعُثري : مثلُ الأمير حمل على الأدهم والأشهبِ ، قال الحجَّاج : إنه حديد . قال القبُعُثري : لأن يكون حديداً خيرٌ من أن يكون بليداً .

٣ - قال الأَرْجاني يتغزل :

غالطتني إذ كست جسمي ضئي
كسوةً أعرت من اللحم العظاما
ثم قالت أنت عندي في الهوى
مثل عيني ، صدقت ، لكن سقاما

٤ - وقال : ابن الحجَّاج (ج) :

قال : ثقلتُ إذ أتيتُ مراراً
قلتُ : ثقلتُ كاهلي بالأبيادي
قال : طولتُ ، قلتُ : أوليتُ طولاً
قال : أبرمتُ ، قلتُ : حبلٌ ودادي

نظرة تحليلية :

نلاحظ في النموذج الأول أن بلالاً - رضي الله عنه - حمل سؤال الرجل على معنى غير المعنى الذي قصده السائل ، فالسائل يسأل عن سبق الخيل ، وبلال - رضي الله عنه - يشير إلى الأيتين الكريمتين ((و السابقون السابقون ، أولئك المقربون)) ويبدو أن الرجل كان مشغولاً جداً بأمر السباق ، فهو يلج في بيان قصده ، وكأن بلالاً - رضي الله عنه - لم يفهم سؤاله : ((إنما أسألك عن الخيل)) فيجيبه بلال - رضي الله عنه - مصرباً بأنه صرف السؤال عن وجهته إلى وجهةٍ هي أنفع للسائل : ((وأنا أجيبك عن الخير)) .

وليس في النموذج الثاني سؤال أو جواب ، ولكن أحد المتحاورين قد حمل كلام الآخر على معنى غير المعنى الذي قصده ، ليُنَبِّه في لطف إلى أن هذا المعنى الثاني أولى به ، فالحجَّاج يتوعد الخارجي بالقيد والسجن ، والقبُعُثري يطمع أن يعفو عنه الحجَّاج ، بل أن يتألَّف قلبه بهدية كريمة ، شيمة الأمراء القادرين ، ويحاول الحجَّاج أن يؤكد معناه في عبارة أكثر صراحة ، ولكن القبُعُثري يحول هذه العبارة أيضاً إلى المعنى الذي يريد هـ .

والأَرْجاني يحتال لقلب المعنى الذي أرادته محبوبته ، وهو الإعزاز والإكرام ، بإضافة تمييز إلى الجملة التي قالتها : ((أنت مثل عيني - سقاما)) . وكذلك يصنع ابن الحجَّاج بالفعل ((ثقلت)) إذ يضيف إليه مفعولاً به يقلب معناه إلى ضده ، أما الفعل الثالث ((طولت)) فإنه يستحيل إلى معنى آخر بتغيير اشتقاقه ، والفعل الرابع ((أبرمت)) اجتمع فيه الأمران لقلب المعنى : تغيير الاشتقاق وزيادة المفعول به .

وفي جميع هذه الأمثلة يفاجأ أحد المتحاورين بمعنى خفي لم يكن يقصده . فالأسلوب الحكيم يقوم على تعدد المعاني للعبارة الواحدة ، كما هو الشأن في التورية ، ولكن تعدد المعاني هنا يتخذ شكلاً تمثيلاً ، إذ يعبر كل من المتحاورين عن معنى يختلف عن معنى الآخر . مما تقدم يتبين لك .

أن الأسلوب الحكيم فن يعتمد إليه أحد المتحاورين بتحويل كلام مخاطبه إلى معنى غير المعنى الذي قصده ، تنبيهاً إلى أن هذا المعنى الثاني هو الأصدق أو الأخرى أن يُعمل به .

وربما كان الحوار في شكل سؤال وجواب ، وربما كان كلاماً تقريرياً . وقد يعتمد الأسلوب الحكيم على تعدد معاني الكلمة التي أوردتها المخاطب ، وقد يحولها عن معناها بإضافة .

تأكيد المدح بما يشبه الذم

نماذج :

١ - قال تعالى في صفة الجنة وأهلها :
(لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا)

٢ - ((أنا أفصحُ العرب ، بيدَ أني من قريشي))
(المعنى صحيح ولكنه لم يرد بين الأحاديث المروية الصحيحة) .

٣ - قال النابغة الذبياني بمدح :
ولا عيبَ فهم غيرَ أنَّ سيوفهم
بهنَّ فلولُ من قِراعِ الكتائبِ

٤ - وقال النابغة الجعدي .
فتى كملتُ أخلاقهُ غيرَ أنه
جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقياً

٥ - وقال ابن مقرب :
وسلَّابُ أرواحِ الكُماةِ لدى الوغى
ولكنْ مُرَجِّيه لدى السلمِ سالبُهُ

نظرة تحليلية :

إذا تأملت النموذج الأول رأيت أن أسلوب الاستثناء قد جاء على خلاف أصله . فالأصل في الاستثناء إخراج ما بعده من حكم ما قبله ، فإذا كان ما قبل الاستثناء نفيًا لكل عيب ، فإن مجيء حرف الاستثناء يُشعر بأن ما بعده يثبت عيبًا ما ، كما نقول مثلًا : ((لا عيب في هذا الثوب إلا أن كميته قصيران فكون الكمين قصيرين عيبٌ أثبتته للثوب بعد أن نفيت عنه سائر العيوب . ولذلك فإن قارئ الآية الكريمة إذا ورد عليه حرف الاستثناء سبق إلى وهمه أن سيتلوه حكمٌ مخالف لما سبق ، فإذا قرأ قوله تعالى ((إلا قيلولاً سلاماً سلاماً)) أدركته هزة لأنه وجد صفة من صفات المدح حيث كان يتوقع العكس ، وتصور أنه لو فتش في الجنة من كلام يشبه اللغو أو التأييم لما وجد إلا ضد ذلك وهو التسليم الدائم ، فكان أشد تأكيداً لتزويه أهل الجنة عن اللغو والتأييم .

وهذا اللون من الاستثناء ملحوظ في بيت النابغة الذبياني أيضاً (النموذج الثالث) حيث نجد الشاعر ينفي كل عيب عن ممدوحيه ، ثم يأتي بأداة الاستثناء فتتوهم أنه يريد أن يثبت لهم عيباً ما ، وإذا به يأتي بصفة من صفات المدح ، فكأنه يقيم بذلك دليلاً على خلوصهم من كل عيب .

وقد يتصور كون المستثنى داخلياً في مفهوم المستثنى منه - وهذا كما قلنا هو الأصل في الاستثناء كما في النموذجين السابقين ، وقد يتصور كونه خارجاً عن ذلك المفهوم ، كما هو شأن الاستثناء المنقطع الذي نعرفه في النحو ، ومن هذا النوع القول المأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم - :
: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش .

فنسب الرسول الكريم ليس داخلياً في تميزه - صلى الله عليه وسلم - عن سائر العرب بمزيد من الفصاحة ، وذلك كما تقول في الاستثناء المنقطع الخالي من أسلوب تأكيد المدح بما يشبه الذم : ((اشترت الكتب المطلوبة إلا قلماً)) . ومع أننا في حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا نعقد صلة بين المستثنى والمستثنى منه : نظراً لكون الاستثناء منقطعاً ، فإننا نشعر بالمفاجأة أيضاً : لأننا لا نلتفت لتوقع أن يكون حكم ما بعد أداة الاستثناء مخالفاً لحكم ما قبلها ، فإذا كان ما قبلها صفة مدح ، فنحن نتوقع أن يكون ما بعدها صفة عيب ، فإذا جاءت الثانية صفة مدح كالأولى كانت أبلغ في إثبات المدح .

وإثبات الكمال كفي العيب ، من حيث إنك إذا جنتَ بعدهما بمستثنى أوهمت سامعك لأول وهلة بأنه وصف معيب ، فإذا وجد صفة مدح عرته هزة كمن يلقي الخير حيث كان توجس شراً ، ويمكنك أن تلاحظي ذلك في الحديث الشريف وكذلك في النموذج الرابع من شعر النابغة الجعدي .

والاستدراك ولكن و بل شبيهه بالاستثناء المنقطع من حيث إننا نتوقع بعد حرف الاستدراك حكماً مخالفاً للحكم السابق ، فإذا جاء موافقاً له كان ذلك أبلغ في تأكيد معنى المدح . وعلى هذا النمط جاء بيت ابن مقرب ، حيث إنه استدرك على وصف ممدوحه بالشجاعة صفة أخرى من صفات المدح وهي السخاء ، وزاد أن ربط بين المعنيين ربطاً لطيفاً حين قابل بين ((الوغى)) و ((السلم)) و بين ((الكمأة)) - وأراد بهم الأعداء - و طالبي المعروف من أولياء الممدوح ، و بين جعل الضمير الممدوح فاعلاً للسلب في الشطر الأول ومفعولاً به في الشطر الثاني .

مما تقدم يتبين لك :

أن تأكيد المدح بما يشبه الذم أسلوب يعتمد على مفاجأة السامع بصفة من صفات المدح حيث كان يتوقع صفة ذم ، وذلك باستخدام أداة من أدوات الاستثناء أو الاستدراك ، وقد يُقدر الاستثناء مُتصلاً أو منقطعاً ، وقد يأتي المستثنى منه مُثبتاً أو مُنفيّاً

مجال (علم العروض والقافية)



تلخيصي لعلم العروض والقافية

لو تلاحظون كتبت تلخيص من رأيي هذا أكثر شيء شفته يتكرر في اختباراتهم. علمًا أن هذا التلخيص غير شامل لمعايير علم العروض والقافية....

- التفريق بين علم العروض والقافية:

* علم العروض:

هو ميزان الشعري يعرف به مكسورة من موزونة وهو علم يبحث عن أحوال الأوزان المعتمدة.

أسماء بحور الشِّعر وذكر تفاعيل كل بحر (مرتبتها على حسب حفظي لها) (٢)

م	نوع البحر	تفاعيلته
١	الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢	المديد	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٣	الخفيف	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٤	الرجز	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٥	السريع	مستفعلن مستفعلن فاعلن
٦	المجتث	مستفعلن فاعلاتن
٧	البسيط	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
٨	المنسرح	مستفعلن مفعولات مفتعلن
٩	المتقارب	فعولن فعولن فعولن فعول
١٠	الطويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
١١	الكامل	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
١٢	الوافر	مفاعيلن مفاعيلن فعولن
١٣	الهمزج	مفاعيلن مفاعيلن
١٤	المضارع	مفاعيلن فاعلاتن
١٥	المقتضب	مفعلات مفتعلن

* علم القافية:

هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون، ولزوم وجواز، وفصيح وقبيح، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت.

** معلومة:

تتكون القافية من حرف أساسي ترتكز عليه يعرف باسم (الروي)

هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة، فيبني عليه قصيدته، ويلتزمه في جميع أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرُّويُّ كهمزية شوقي، أو لامية إن كانت اللام هي الرُّويُّ كلامية العرب ...

حروف القافية ستة هي:

أ-الرُّويُّ تعرفه في السابق

ب-الوُصل:

سُمي الوَصْل بهذا الاسم لوصله بالرَوِيِّ ومجيئه بعده مباشرة، وحروف الوَصْل هي الألف والواو والياء، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره مما لا يصلح أن يكون رويًا، أو هاء متحركة أو ساكنة تلي الرَوِيِّ مما لا يصلح أن يكون رويًا.

ج-الخُرُوج: سمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الوَصْل التابع للروي، فهو موضع الخُرُوج من بيت القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف، والخُرُوج يكون بالألف أو بالواو أو بالياء يتبعن هاء الوَصْل.

د-الرِّذْف:

هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل، ويكون من حروف المد الثلاثة، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما، والألف تعتبر أصلاً.

ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة، ويجوز أن يكون الرِّذْف والرَوِيِّ من كلمة واحدة أو كلمتين، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفاً.

هـ-التَّأْسِيس:

التَّأْسِيس لا يكون إلا بالألف قبل حرف الرَوِيِّ بحرف واحد، فالتَّأْسِيس إِذَا حرفُ أَلْفٍ بينها وبين حرف الرَوِيِّ حرف واحد صحيح، وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين أَلْف التَّأْسِيس وحرف الرَوِيِّ يسمى (الدَّخِيل) وهما متلازمان فسميت الألف تأسيساً لأنه يُحَافِظُ عليها في قافية القصيدة كأنها أمٌّ للقافية، وقيل: لأنها تقدمت على جميع حروف القافية. ويجوز أن تكون أَلْف التَّأْسِيس والدَّخِيل في كلمة واحدة أو كلمتين.

و-الدَّخِيل:

هو حرف متحرك يقع بين أَلْف التَّأْسِيس والرَوِيِّ، وسمي دخيلاً لأنه دخيل في القافية؛ وذلك لوقوعه بين حرفين – الرَوِيِّ والتَّأْسِيس – خاضعين لمجموعة من الشروط في حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدَّخِيل في القوم. والدَّخِيل حرف لا يلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم ما لا يلزم.

**عيوب القافية

عيوب لا تغتفر للمولدين	عيوب مغتفرة للمولدين
<p style="text-align: right;">(١) الإقواء:</p> <p>هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة، وهو مأخوذ من قول العرب: (أقوى الفائتُ حبلَه) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة، ومثاله:</p> <p style="text-align: center;">أَمِنْ آلِ مِيةٍ رَانِحٍ أَوْ مُغْتَدِيٍّ * * عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُرْوَدٍ زَعَمَ الْبِوَارِحُ أَنَّ رَحَلَتْنَا غَدًا * * وَبِذَاكَ خَيْرَنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ لَا مَرِحِيًّا وَلَا أَهْلًا بِهِ * * إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَجْبَةِ فِي غَدٍ</p> <p>فقد جاء الروي (البدال) في البيت الأول والثالث مكسورًا، وفي البيت الثاني مضمومًا.</p>	<p style="text-align: right;">١</p> <p>الإيطاء: تكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعدد به كسبعة أبيات وهو مأخوذ من (المواطأة) التي تعني الموافقة مثل:</p> <p style="text-align: center;">لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ * * عَلَى فَنِيٍّ وَهَنَّاءٍ وَإِنِّي لِنَائِمٌ أَزْعَمُ أَنِّي هَائِمٌ ذُو صَبَابَةٍ * * لَسَعْدَى وَلَا أَبْيَكِي وَتَبْكِي الْحَمَائِمُ كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا * * لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبَكَاءِ الْحَمَائِمُ</p>
<p style="text-align: right;">(٢) الإضراف:</p> <p>وهو الانتقال بحركة الروي (المجری) من الفتح إلى غيره، أو من غير الفتح إلى الفتح، وهو مأخوذ من قولهم: صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه، كأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول، مثل:</p> <p style="text-align: center;">أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى * * مَنِحْتَهُ فَعَجَّلْتُ الْأَدَاءَ وَقَلْتُ لُشَاتِهِ لَمَا أَتَنَّا * * رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاؤِ بَدَاءِ</p> <p>فقد جاء الروي (الهمزة) في البيت الأول مفتوحًا، وفي البيت الثاني مكسورًا.</p>	<p style="text-align: right;">٢</p> <p>التضمين: هو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان:</p> <p>أ- قبيح: وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به، كالفاعل، والصلة وجواب الشرط، وخبر المبتدأ والنواسخ، مثل:</p> <p style="text-align: center;">وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ * * وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظٍ إِنِّي شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ * * شَهِدَنْ لَهُمْ بِحَسَنِ الظَّنِّ مِثِّي</p> <p>فقوله: (شهدتُ) خبر (إن) في البيت السابق.</p> <p>ب- مقبول: إذا كان الكلام يتم بدونه كالتواضع، وما أشبهها من الفضلات، مثل:</p> <p style="text-align: center;">وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَانِلًا * * وَمَنْ خَالَهُ وَمَنْ يَزِيدَ وَمَنْ جُحِرُ سَمَاحَةً ذَا ، وَبِرِّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا * * وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرُ ف(سماحة) وما بعده بدل اشتمال من قوله (شمانلا).</p>

<p>(٣) الإكفاء:</p> <p>وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة، وهو مأخوذ من قولهم: فلان كفاء فلان، أي مماثل له؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر، أي مقارب له في المخرج، مثل قول الراجز:</p> <p>إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا إِنِّي شَيْخٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدًا</p> <p>البيت الأول رويه الطاء، والثاني الدال، وهما من مخرج واحد، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا.</p>	<p>٣</p>	<p>(٣) السناد:</p> <p>وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات، وهو خمسة: اثنان باعتبار الحروف، وثلاثة باعتبار الحركات:</p> <p>أ- سناد الردف: وهو جعل بعض الأبيات مردوفة، وبعضها غير مردوف، مثل:</p> <p>إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا ** فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تُؤْصِيهِ وَأَنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى ** فَشَاوَرُ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِيهِ</p> <p>فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف.</p> <p>ب- سناد التأسيس وهو جعل بعض الأبيات بعضها غير مؤسس، مثل:</p> <p>الرَّأْيُ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا ** حَارَتْ رِجَالٌ وَضَلَّتْ فِي مَرَاتِنِهَا أَسَدَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَدًا ** جَلَّتْ كَمَا جَلَّ فِي الْأَمْلَاكِ مُسْدِيهَا بِيضَاءَ مَا شَاهَبَهَا لِلْأَبْرِيَاءِ دَمٌ ** وَلَا تَكْدَّرُ بِالْأَنَامِ صَافِيهَا</p> <p>فالبيت الأول والثالث فهما ألف تأسيس، والبيت الثاني غير مؤسس.</p> <p>ج- سناد الإشباع: وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة، مثل:</p> <p>وَهَلْ يَتَكَافَأُ النَّاسُ شَتَى خَلَالِهِمْ ** وَمَا تَتَكَافَأُ فِي الْيَدَيْنِ الْأَصَابِغُ يُجَلُّ إِجْلَالًا وَيُكْزَبُ هَيْبَةً ** أُصِيلُ الْحَجَى فِيهِ تُقَى وَتَوَاضَعُ</p> <p>ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.</p> <p>د- سناد الحدو: وهو اختلاف حركة ما قبل الردف، مثل:</p> <p>السِّحْرُ مِنْ سُودِ الْعِيُونِ لَقِيئُهُ ** وَالْبَابِلِيُّ بِالْخِطْبِ سَقِيئُهُ النَّاعَسَاتُ الْمَوْقِظَاتُ مِنَ الْهَوَى ** الْمُغْرِبَاتُ بِهِ وَكُنْتُ سَلِيئُهُ</p> <p>فحركة القاف في البيت الأول، وحركة اللام في البيت الثاني تسعى حدوا، وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل اليائين، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة.</p> <p>هـ- سناد التوجيه: وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد (الساكن)، مثل:</p> <p>إِنَّ (لا) بَعْدَ (نَعَمٍ) فَاحِشَةٌ ** فَبَدَأَ إِذَا حِفَّتَ النَّدْمُ لَا تَرَانِي رَاتِعًا فِي مَجْلِسٍ ** فِي لِحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ</p> <p>فحرف الروي الميم الساكنة، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة، وتوجيه الثانية كسرة.</p> <p>(هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين (المتأخرين) ارتكابها) سبب اغتفار ارتكابها: لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح، فهو عيب غير مغتفر ويجب الاحتراس منه.</p>	<p>٣</p>
<p>(٤) الإجازة (الإجازة):</p> <p>وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخرج في قصيدة واحدة، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعددها، مثل:</p> <p>خَلِيلِي سِيرًا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنِّي ** بِمَهْلَكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُوُّ فَبِيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ ** لِمَنْ جَمَلٌ رَحُوُ الْمَلَاظِ نَجِيْبٌ؟</p>	<p>٤</p>		

مجال (علم اللغة)



مفهوم اللغة:

اللغة مشتقة من كلمة (لغا , يلغو) وهي تعني الكلام .

في الاصطلاح : لها عدة تعريفات منها:

١- تعريف " ابن جني " في كتابه الخصائص:

((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) .

٢- ويعرفها بعض المحدثين بأنها:

((نظام من الرموز الصوتية , أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد

الجماعة اللغوية, وتستخدم للتفاهم في أفراد مجتمع معين))

خصائص اللغة ووظائفها:

ألفت نظرك في البدء إلى أننا نشير في هذا العنوان إلى اللغات كلها, وليست اللغة

العربية وحدها , وخصائص اللغة كالآتي:

١. اللغة نظام رمزي: أي مكونة من رموز مسموعة ومكتوبة ذات معنى وكلها تنتظم من خلال

نظام معين في الكلام والنطق .

٢. اللغة صوتية: أي أن الأساس فيها الطبيعة الصوتية فأنت تلاحظ أن التواصل اللغوي بين

البشر كان شفويا قبل اكتشاف الكتابة .

٣. اللغة تحمل معنى: أي وجود اتفاق بين أهل اللغة على معاني المفردات والكلمات

التي يتواصلون بها .

٤. اللغة مكتسبة: أي أن اللغة لا تولد مع الإنسان بل يكتسبها من خلال والديه وبيئته.

٥. اللغة نامية: أي أنها نظام متطور مرن , تتقدم وتتطور بمفرداتها ومضامينها

وبحوثها بتطور أهلها وتقدمهم .

٦. اللغة إنسانية: ظاهرة إنسانية ينفرد بها غلإنسان وحده دون غيره من المخلوقات.

٧. اللغة اجتماعية: أي أنها تعيش وتنمو في محيط اجتماعي يتم فيه التواصل بين أفرادها,

فلو عزل الإنسان في بيئة غير اجتماعية لا يتواصل فيها مع أحد من بني جنسه لا يمكنه أن

يكون ناطقاً باللغة التي تعارف عليها الناس .

٨. اللغة عرفية: وتعني هذه الخاصية أن لاصلة بين الرمز والشئ الذي يعينه صلة عرفية

اصطلاحية: لأن أفراد المجتمع اللغوي تعارفوا على الألاظ وما تعنيه أو تدل عليه, فما أطلقوا

عليه كلمة مثل (شجرة) كما من الممكن أن يطلقوا عليه أية كلمة أخرى مكونة من أصوات أخرى.

وظائف اللغة:

يمكنك أن تتعرف بنفسك على وظائف اللغة فأنت الآن تستخدم إحدى وظائفها , ما هي؟

من وظائف اللغة :

١. التعليم والتعلم .

٢. أنها وسيلة تفكير .

٣. وهي وسيلة للتعبير .

٤. وهي أيضا وسيلة للاتصال بجميع أفراد المجتمع .

٥. اللغة وسيلة لحفظ التراث والعلوم لأي مجتمع أو حضارة .

علم اللغة وفروعه:

<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=70714>

نظريات اكتساب اللغة:

ستجد في أدبيات وكتب علوم اللغة بحوثاً ونظريات متعددة حول نشأة الكلام واللغة في المجتمع الإنساني وسأوجز لك أبرز النظريات كالآتي:

١. **نظرية التوقيف والإلهام**: أي أنها توقيفية ألهمها الإنسان دون تدخل منه أو وضع وأيدها " ابن فارس " .

٢. **نظرية الوضع والاصطلاح**: أي أنها وضعت من قبل الناس وتعارفوا عليها. وذلك بأن اتفقوا أن أسماء الطيور تكون بهذا النسق و.. وهكذا.

وأول من قال بهذه النظرية من المسلمين " أبو هاشم الجبائي المعتزلي " .

٣. **نظرية المحاكاة والتقليد**: أي أن بداية اللغة عند الإنسان كانت بتقليده لأصوات الطبيعة من أصوات الحيوانات إلى أصوات الريح والماء وما شابه.

٤. **نظرية الغريزة الكلامية**: وهي نظرية حديثة ترى أن الإنسان مزود بغريزة خاصة تدفعه إلى التعبير عن الأشياء حسية أو معنوية بكلمات خاصة , فاتحدت المفردات عند الإنسان الأول , فلما نشأت اللغة واستقرت لم يعد الإنسان يستخدم هذه الغريزة.

فيتضح لك من خلال هذا العرض أنه من الصعوبة الجزم بأصح تلك النظريات وإن كانت احتمالية بعضها أقوى من بعض.

المعاجم اللغوية :

المعجم :

(هو كتاب يرتب ألفاظ اللغة العربية وفق طريقة خاصة، ويفسر معانيها بناء على الشواهد المعتمدة في دراسة اللغة وقد يضيف إليها إضافات نافعة).

وقد رتب مصنفو هذه المعاجم كتبهم على عدة مدارس طرق (مدارس) منها :

أولاً: مدرسة التقلبات:

وهذه المدرسة الأولى، والدعامة السابقة في تأليف معاجم اللغة ويقصد منها جمع الكلمات المكونة من حروف واحدة تحت نطاق واحد، فمثلاً الكلمات المكونة من الراء والكاف والباء يبحث عنها في بابا واحد مهما اختلف ترتيبها: فركب، وربك، وكرب، وكبر، ورك، ويكر، يبحث عنها في باب واحد،

إلا أن أصحاب هذه الطريقة قد اختلفوا في الطريق البحث عن الألفاظ إلى طريقتين:

أ- التقلبات الصوتية:

وهي التي تجمع الكلمات المتحددة الحروف وتجعلها في نطاق واحد، مع ملاحظات الناحية الصوتية، وهي وضعها تحت أبعاد الحروف مخرجاً، فيبدأ بالحلقي، ثم باللساني، ثم بالشفوي، ففي الكلمات المكونة من الراء، ومخرجها طرف اللسان مع اصول الثنيتين العلين، والباء وهي من بين الشفتين والكاف، وهي من أقصى اللسان مع ما يحاذيه م الحنك الأعلى بعد مخرج القاف، نجد أقواها مخرجاً هو الكاف، ولذلك يبحث عن هذه الكلمات في باب الكاف تحت مادة كرب أو كبر،

وأول من استي هذه الطريقة

الخليل ابن أحمد في كتابه (العين) ، وتبعه من علماء المشاركة

الزهري في كتابه (التهذيب) ، والزبيدي في كتابه (مختصر العين).

ومن علماء الغرب أبو علي القالي في كتابه (البارع) ، وابن سيده في كتابه (المحكم).

ب- التقلبات الهجائية:

وهي التي تجمع الكلمات على النسق السابق، مع ملاحظة وضعها تحت أول الحروف ترتيباً: ففي الكلمات السابقة، وهي المكونة من الراء والكاف ، والباء، نجد أن أول الحروف ترتيباً هو الباء، ويذكر بعدها هذه الكلمات المكونة من هذه الحروف ف بتلك المادة، وقد اتبع هذه الطريقة ابن دريد في (الجمهرة) .

ثانياً: مدرسة القافية: (تقوم على جعل الباب الأخير باباً، والأول فصلاً)

والقافية: هي الحرف الذي تبني عليه قصيدة، وهذا تجوز في الاستعمال ويبدو أن انتشار الشعر، وغلبة السجع، في هذا العصر كانت موجبة لاتباع هذه الطريقة، وهي النظر في الحرف الأخير من الكلمة وجعله باباً، والحرف الأول وجعله فصلاً، فيجعل لكل باب ثمان وعشرون فصلاً هي باقي حروف الهجاء.

فمثلاً: الباء يجعل فصولها من الألف إلى الياء فركب يبحث عنها في باب الباء فصل الراء.

وقد اتبع هذه الطريقة جمهرة كبيرة من اللغويين:

كالجوهري في (صحاحه)، والفيروز آبادي في (قاموسه المحيط)،

وابن منظور في (لسانه)، والزبيدي في (تاج العروس في شرح ألفاظ القاموس) .

فمثلاً: كلمة (علم) يبحث عنها الباحث في باب الميم فصل العين وهكذا.

ثالثاً: المدرسة الأبجدية العادية:

الترتيب الهجائي (فالحرف الأول في الكلمة يجعل بابا، والحرف الثاني يجعل فصلاً).
ويقصد منها الكلمات المركبة من حروف واحدة على النسق السابق، ملحوظاً في ترتيبها ؛ وفي نظام البحث عنها في المعاجم. الترتيب الموجود في الكلمات فعلاً، فينظر إلى الحرف الأول والثاني وما يكون معهما كلمة ثلاثية.
وهذه طريقة رأي كبير من اللغويين سهولتها على الباحث فاتباعها في معجمه، ولازال نظامها متبع إلى الآن.

وممن أخذ بتلك الوجهة:

أحمد بن فارس في كتابه (مقاييس اللغة)،
والزمخشري في (أساس البلاغة)
والفيومي في (المصباح المنير)
و(مختار الصحاح) التي قامت به وزارة المعارف،
ومن المعاجم الحديثة (المعجم المحيط) بطرس البستاني،
و(المعجم الوسيط) المجمع اللغوي بالقاهرة،
والأب لويس المعلوف في (المنجد) .
والشرتوني وغيرهم، ممن أولعوا بجمع اللغة ، والعناية بأمرها.

طريقة البحث عن الكلمات في المعجم:

عند البحث عن كلمة في أحد المعاجم نتبع الطريقة التالية:
(١)- تجريد الكلمة من الزوائد، فنبحث عن كلمة انكسر في مائة كسر،
وعن استغفر في مادة غفر.
(٢)- فك التضعيف فنبحث عن شدة في مادة شدد.
(٣)- رد الحرف غير الأصلي إلى أصله، فنبحث عن باع في مادة بيع،
وعن علا في مادة علو.
(٤)- رد المحذوف فتبحث عن عدة في مادة وعد، وعن زنة في مادة وزن.

-إذا كان المعجم مرتباً بالحرف الأول مثل: (أساس البلاغة، المصباح المنير، الوسيط)، فيجعل الحرف الأول باباً، مع مراعاة الثاني والثالث.

-إذا كان المعجم مرتباً بحسب الحرف الأخير مثل: (الصحاح، لسان العرب، القاموس المحيط) فيجعل الحرف الأخير باباً، والأول فصلاً.

مخارج الحروف:

- مخرج الحرف أو المكان الذي ينطق منه حرف ما نطقاً صحيحاً سليماً ليكون متوافقاً مع النطق العربي الذي تم تلقيه مشافهة وخاصة في قراءة القرآن والتجويد. ومخارج الحروف خمسة عشر مخرجاً أسردها لك كما يلي:
١. حروف المد (أ، و، ي): تخرج من جوف الصدر وتنتهي إلى هواء الفم .
 ٢. (هـ، ع): مخرجهما من أقصى الحلق، غير أن الهمزة أدخل فيه. (أي للدخول)
 ٣. (ع، ح): من وسط الحلق، والعين أدخل من الحاء .
 ٤. (غ، خ): من أدنى الحلق، والغين أدخل.
 ٥. (ق): من بين أقصى اللسان وما فوقه من الحنك.
 ٦. (ك): مما يلي مخرج القاف من اللسان والحنك .
 ٧. (ج، ش، ي): من بين وسط اللسان وما فوقه من الحنك ، غير أن الجيم أدخل .
 ٨. (ض): من بين جانب اللسان من أقصاه إلى قرب رأسه وبين ما يقابل ذلك من الأضراس العليا، فتستغرق أكثر حافة اللسان .
 ٩. (ل): من بين جانب اللسان حيث ينتهي مخرج الضاد إلى منتهى طرفه وبين ما يقابل ذلك من الحنك الأعلى فوق الأسنان، فالضاد واللام يتوزعان حافة اللسان.
 ١٠. (ر، ن): من بين طرف اللسان إلى رأسه وبين لثة الثنيتين العلويتين، غير أن الراء أدخل .
 ١١. (ط، د، ت): من بين طرف اللسان وبين أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك غير أن الطاء أدخل.
 ١٢. (ص، س، ز): من بي ٢. (ص، س، ز): من بين رأس اللسان والثنايا من غير أن يتصل بها، وإنما يحاذيها ، غير أن الصاد أدخل.
 ١٣. (ظ، ذ، ث): من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا غير أن الظاء أدخل.
 ١٤. (ف): من بين الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا.
 ١٥. (ب، م، و): من بين الشفتين منطبقتين للباء والميم، ومنفتحتين للواو غير أن الباء أدخل.

توضيح مخارج أصوات الحروف بجدول

الجوف	أقصى الحلق	وسط الحلق	أدنى الحلق	أقصى اللسان	وسط اللسان	جانبي اللسان	طرف اللسان	الشفاه	الخيشوم
حروف المد	هـ - هـ	ع، ح	غ، خ	ق، ك	ج، ي، ش	ض، ل	ن، ر، ط، د، ت- ص، ز، س- ظ، ذ، ث	ب، ف، م	ن، م

مدري وين احشربندي المعلومة قلت احشربها في هذا المجال بس هي مهمة *_ ^_

_ الفرق بين حروف العلة والمد واللين:

أحرف العلة هي:

الالف ، والواو ، والياء ، سواء أكانت ساكنة ام متحركة.

أما أحرف المد فهي:

الالف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

واللين له حرفان هما:

الواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلهما ، مثل: حَوْف ، الصَّيْف.

انصحكم تدورون مرجع أخرى لمذاكرتها لتفهم أكثر...

جابوا سؤال بقياس (كفايات) ١٤٣٧ هـ

كلمة فؤز هل هي:

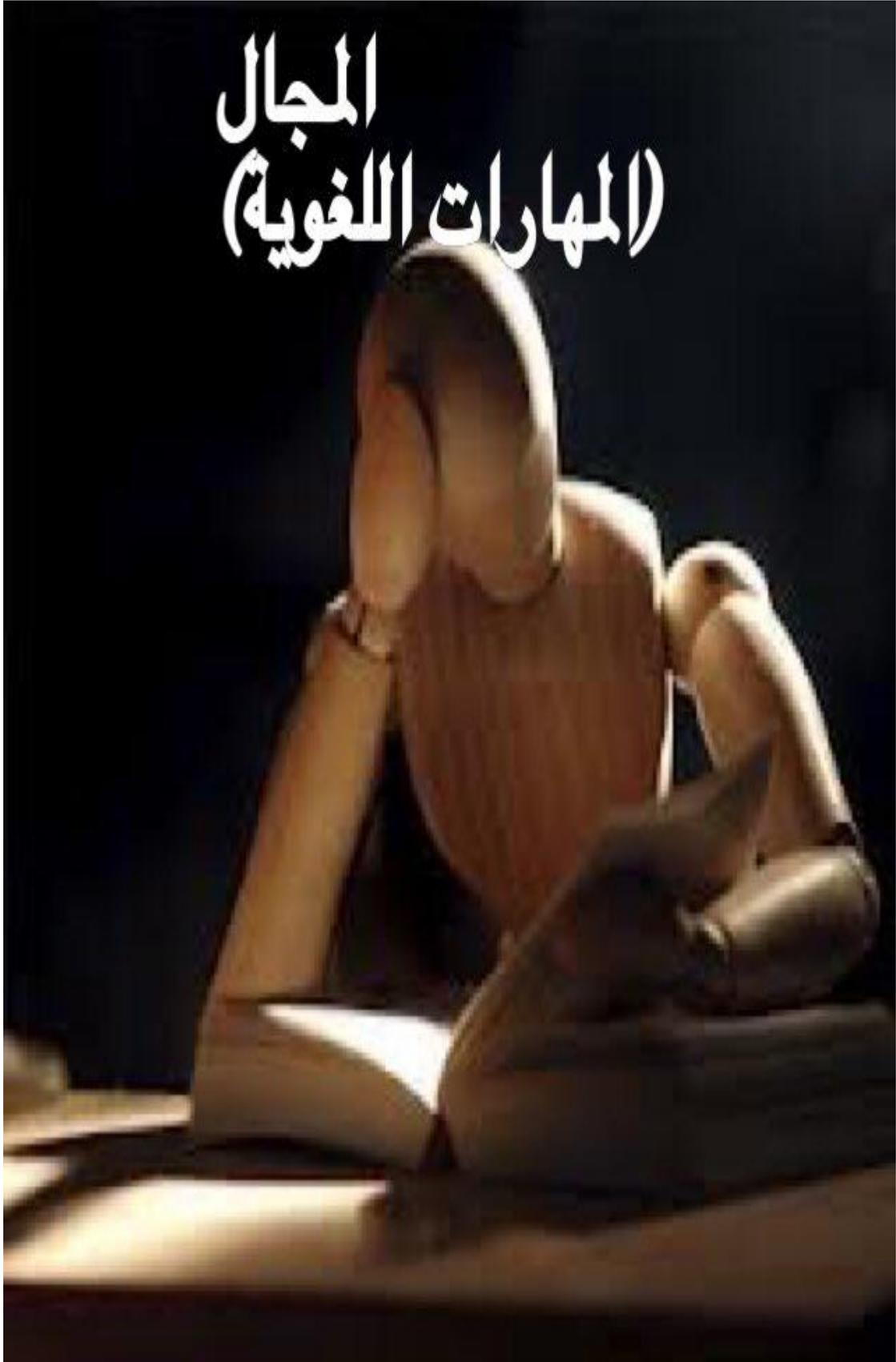
مد

لين

مد ولين

صحيح

المجال (المهارات اللغوية)



جميع معايير المهارات اللغوية تجدونها هنا

*أنواع الإملاء، والمرحلة التي يدرس فيها كل نوع:

الإملاء ثلاثة أنواع:

إملاء منقول، وإملاء منظور، وإملاء اختباري أو مسموع.

أولاً: الإملاء المنقول:

ويعني به أن ينقل التلاميذ القطعة من كتابهم أو اللوح، أو عن بطاقة كبيرة كُتبت عليها بعد أن يقرأوها ويفهموا معناها ويتدربوا بواسطة النظر والقراءة على التعرف على بعض مفرداتها - تهجيتها - . وقد يملي المعلم عليهم القطعة جزءاً جزءاً وهم يتابعونه فينظرون إلى ما يملئه عليهم ومن ثم يكتبونه.

وهذا النوع من الإملاء يناسب التلاميذ في نهاية الصف الأول، ويناسب تلاميذ الصفين الثاني والثالث. وقد يلجأ إليه مع بعض الطلبة الضعفاء في صفوف أخرى.

ومن فوائد هذا النوع من الإملاء أنه يدرّب التلاميذ على الكتابة الصحيحة عن طريق التقليد. كما أنه يعود التلاميذ على تنظيم ما يكتبون.

يضاف إلى ذلك أنه يدرّبهم على القراءة، والتعبير الشفوي أثناء النقاش.

ثانياً: الإملاء المنظور:

وفيه تُعرض قطعة الإملاء على التلاميذ لقراءتها وفهمها والتدرب على كتابة أشكال كلماتها، ثم تُحجب عنهم ومن ثم تملأ عليهم.

وهذا النوع من الإملاء يناسب التلاميذ في الثالث والرابع.

ثالثاً: الإملاء الاختباري وله مستويان:

أ. إملاء يُطلب إلى التلاميذ إعدادة والتدرب عليه في البيت، من الكتاب المدرسي، ومن درس سبق أن قرأه التلاميذ، وفهموا معناه، لكتابته دون تدريب في حصة الإملاء.

ب. إملاء يقصد به اختبار قدرة التلاميذ على كتابة مفردات سبق وتدربوا عليها وتشخيص مواطن الضعف لمعالجتها. يناسب الإملاء الاختباري تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا فصاعداً

الحروف الشمسية والقمرية

اللام الشمسية :

هي لام لا يُنطق بها ، والحرف الذي بعدها يكون مشدداً ، ويُسمى حرفاً شمسياً ، وعددها (١٤ حرفاً).

اللام القمرية :

وهي لام يُنطق بها ساكنة ، والحرف الذي بعدها يكون غير مشدّد ، ويُسمى حرفاً قمرياً ، وعددها (١٤ حرفاً أيضاً).

جدول يوضح الأمثلة للحروف الشمسية والقمرية - مرتبة حسب الحروف الهجائية

م	الحروف الشمسية	الحروف القمرية
1	ت - النَّاجِر.	1 أ - الألف.
2	ث - الثَّائِر.	2 ب - البرق.
3	د - الدِّينَار.	3 ج - الجَمَل.
4	ذ - الذَّكْر.	4 ح - الحُب.
5	ر - الرَّحْمَة.	5 خ - الخليل.
6	ز - الزَّجَاجَة.	6 ع - العِلْم.
7	س - السَّمَاء.	7 غ - الغُلام.
8	ش - الشَّمْس.	8 ف - الفرس.
9	ص - الصَّبْر.	9 ق - القوَّة.
10	ض - الضَّبْع.	10 ك - الكلمة.
11	ط - الطَّبِيب.	11 م - الموت.
12	ظ - الظُّلْم.	12 و - الورق.
13	ل - اللَّيْل.	13 هـ - الهداية.
14	ن - النَّوْر.	14 ي - اليوم.

التاء المربوطة والمبسوطة "المفتوحة" والهاء

- التاء المربوطة:

هي التاء التي تلفظ (هاء) ساكنة عند الوقف عليها بالسكون، وتقرأ تاء مع الحركات الثلاث (الفتح، والضمّة، والكسرة) مثال: حمزة، رقية، مكة، المدينة، السيارة.

- التاء المبسوطة (المفتوحة):

هي التي تقرأ تاء مع الحركات الثلاث، وتبقى على حالها إذا وقفنا عليها بالسكون، وتقرأ هاء مع الحركات الثلاث، مثل: له، ليه، إليه، فيه، طلابه، كتابه.

الألف الممدودة في الأسماء

بعض حالات كتابة الألف الممدودة آخر الاسم...

_ في الاسم الثلاثي إذا كانت ألفه منقلبة عن واو، ويعرف أصل الألف بتثنية الاسم أو جمعه جمع مؤنث سالم أو المجيء بالمضارع منه، مثل: عصا_ عصوان

_ في الأسماء العربية الزائدة على ثلاثة أحرف وسبق ألفها ياء، مثل: هدايا، خطايا، منايا.

_ في الأسماء العجمية الزائدة على ثلاثة أحرف، مثل: روسيا، أمريكا،

وشذت بعض الأسماء، منه (موسى، وعيسى، وكسرى).

الألف الممدودة في الأفعال

_ تكتب الألف ممدودة في آخر الأفعال...

_ إذا كان الفعل ثلاثيًا وأصل الألف واوًا **مثل:**

علا ، دنا، دعا، سما، رنا

_ معرفة اصل الألف: ناتي بالفعل المضارع أو المصدر أو نصله بتاء الضمير المتحركة، **مثال:**

سما،يسمو، دعا، دعوة، خطا، خطوتُ.

الالف المقصورة آخر الأسماء :

_ تكتب الالف مقصورة بلا نقطتين في آخر الاسماء في المواضع التالية:

_ إذا كان الاسم ثلاثيًا والفه أصلها الياء، ويعرف أصل الالف بتثنية الاسم أو جمعه، **مثل:** فتى- فتيان.

_ الاسم غير الثلاثي، **مثل:** ماوى، مستشفى.

_ في آخر الحروف، **مثل:** إلى ، حتى، على.

الألف المقصورة آخر الأفعال:

تكتب الألف المقصورة آخر الأفعال

_ إذا كان الفعل ثلاثيًا وأصل الألف ياء ولمعرفة أصل الألف نأتي بالفعل المضارع أو المصدر أو نصله بتاء الضمير المتحركة، **مثل:**

نوى-ينوي، سعى-سعيًا، جرى- جريتُ

الحروف التي تحذف وتزداد في الكتابة

١. الواو.

٢. الياء.

٣. الألف.

٤. النون.

أولاً: إثبات الواو وحذفها:

_إثباتها:

في : أولى ، أولو، عمرو، تكتب ولا تلفظ في حالتي الرفع والجر، وتحذف في حالة النصب.

_حذفها على نوعين:

***وجوب الحذف:** من الفعل المضارع معتل الآخر المجزوم، مثال: لم يدن، لم يعمل، ومن فعل الأمر، مثال: ادعُ، اسمُ، ادنُ.

* **جواز الحذف:** خطأ لا لفظاً من كلمة ألتقى فيها واوان، مثل: داوود- داود، طاووس- طاوس.

ثانياً: حذف الياء :

_ تحذف الياء في الموضعين التاليين:

- من الاسم المنقوص المجرد من (أل) إذا لم يكن مضافاً في حالتي الرفع والجر، مثال: جاء قاض إلى البلدة، سلمت على داغ إلى الحق.

- من الفعل المضارع المعتل في حالة الجزم ويعوض عنها بالكسرة، مثال: لم يأت المؤلف بجديد في كتابه، لا نقض إلا بالحق.

ثالثًا: إثبات ألف (ابن وابنة) وحذفها

تثبت ألف (ابن وابنة) في الحالات التالية:

- إذا أضيفت إلى ضمير، **مثل**: ابنك.
- إذا أضيفت إلى لفظ أبيه، **مثل**: ابن أبيه.
- إذا أضيفت إلى ألف التثنية، **مثل**: الأمين والمأمون ابنا الخليفة العباسي هارون الرشيد.

تحذف ألف(ابن وابنة) في الحالات التالية:

- إذا وقعت بين علمين أولهما مضاف للثاني، **مثال**: عبد الله عمر، خالد بن الوليد.
- إذا وقعت بعد (يا)، **مثل**: يابن الكرام.
- إذا وقعت بعد همزة الاستفهام، **مثل**: أبنك هذا؟

رابعًا: حذف النون:

_ تحذف نون(إن)الشرطية في الحالات التالية:

- إذا وقع بعدها (ما) الزائدة **مثل**: إما يبلغن.
- إذا وقع بعدها (لم) **مثل**: إلم تدرس فلن تنجح.
- إذا وقع بعدها (لا) النافية **مثل**: إلا تنصروه.

_ تحذف نون (أن) المصدرية في الحالات التالية:

- إذا وقع بعدها (لا) النافية يجب ألا تأس.
- تحذف نونا(عن من) إذا جاء بعدها (من. ما) الموصولتان، **مثال**: خذ العلم، عمن تثق به،
- تحذف النون من الأفعال الخمسة إذا كانت منصوبة أو مجزومة **مثل**:
لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

تنوين النصب:

_ بعض حالات زيادة ألف التنوين:

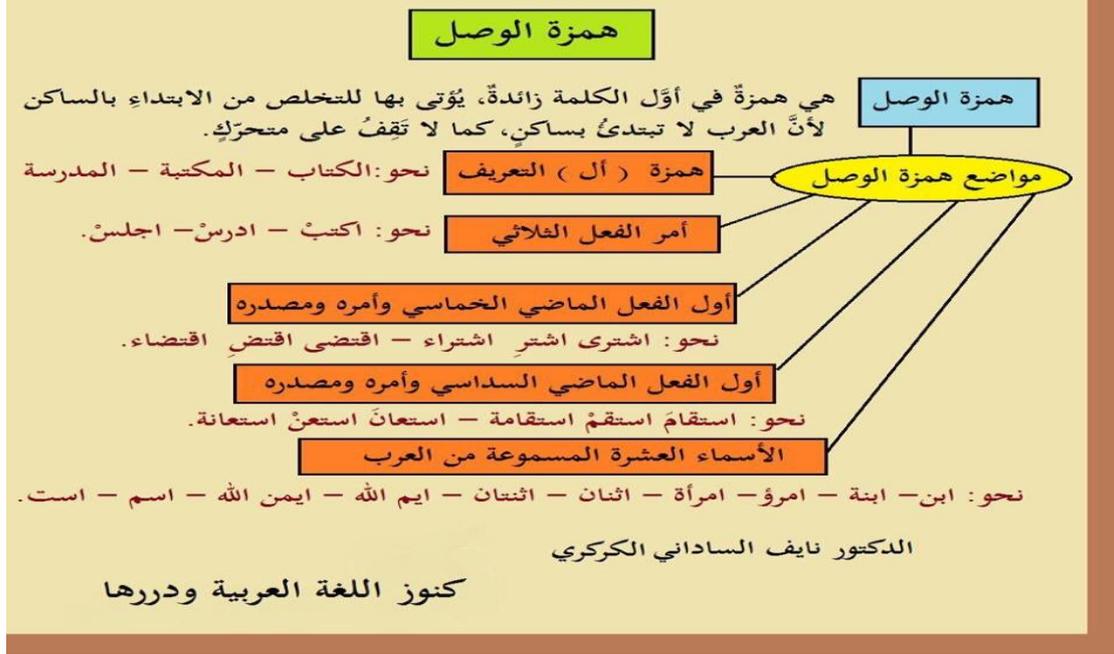
- - آخر معظم الأسماء لوضع تنوين النصب.
- - بعد همزة متطرفة سكن ما قبلها سواء اتصل بما بعدها ، **مثل** بنًا، أم لم يتصل ، مثل جزءًا.
- - بعد اسم وقعت همزته على (ياء)، **مثل** هنيئًا.

_ لا تزداد ألف التنوين آخر الأسماء المنهية بـ..

- - تاء مربوطة، **مثل** شجاعاً.
- - ألف مقصورة، **مثل**: فتىً.
- - همزة مسبوقه بألف، **مثل**: سماءً.
- - همزة فوق الألف، **مثل** نبأً.

همزة الوصل.

همزة القطع.



أولاً: كتابة همزة الوصل:

ألف تزداد أول الكلام حتى لا يبتدأ بساكن أول:

- أمر الثلاثي، مثل: اكتب، اقرأ، اصعد.
- ماضي وأمر ومصدر الأفعال الخماسية والسداسية، مثال: انطلق، استغفر، استغفار.
- الأسماء السماعية التالية (ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان اسم، ايم الله، ايمن الله).

_ إثبات وحذف همزة الوصل:

مواضع إثبات همز الوصل:

- في أول الجملة، مثل: انطلقن الجواد كالريح.
- في أول الأفعال والأسماء مثل: اغسل، المتهم.

مواضع حذف همزة الوصل:

- من (أل) إذا سبقها لام مكسورة مثل: للبن فوائد جمة، للقراءة فوائد متنوعة
- من كلمة (اسم) في البسملة الكاملة.
- إذا وقعت قبلها همزة استفهام وكانت مكسورة، مثل: أشترى الكتاب؟، أما إذا كانت مفتوحة قلبت ألفاً عند النطق، مثل: أجيل عال؟

همزة القطع



الدكتور نايف الساداني الكركري

كنوز اللغة العربية ودررها

ثانياً: همزة القطع

مواضع كتابة همزة القطع أن تكون...

- حرفاً أصلياً في الكلمة، مثل: أكل.
- همزة مضارعة مثل: أكتب، أذاكر.
- همزة ماضٍ رباعي، مثل: أدرك، أعلن.
- مصدر فعل ثلاثي، مثل: أرق، أخذ.
- همزة نداء، مثل: أعماد خذ كتابك.
- همزة استفهام، مثل: أسافرت إلى جدة.

**** فائدة:** لتمييز همزة قطع والوصل أدخل (الواو أو الفاء) في أول الكلمة وانطقها؛ فإن قبت الهمزة لفظاً كانت همزة قطع، وإن اختفت فهي وصل.

ثانياً: الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة تكتب على حرف يجانس أقوى الحركتين، حركتها وحركة الحرف الي يسبقها.

**** معلومة:** أقوى الحركات: الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة وأخيراً السكون أضعف الحركات.

فإذا قورنت الحركات، وكانت أقوى الحركتين ...

_ الكسرة رسمت الهمزة على نبرة، مثل عائد تائب.

_ الضمة: رسمت الهمزة على واو، مثل: مؤمن، رؤوف، لؤلؤ، لؤم

_ الفتحة رسمت الهمزة على ألف، مثل: سأل، رأس، كأس، يأمل.

الحالات الشاذة للهمزة المتوسطة:

- إذا جاءت الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد ألف ساكنة أو واو ساكنة رسمت على السطر، مثل: قراءة، مروءة، سوءة.
- إذا جاءت الهمزة المتوسطة مضمومة أو مفتوحة بعد حرف مكسور أو ياء ساكنة رسمت على نبرة مثال: مئة، هيئة، ميثوس، بيئة، خطيئة، بريئة.

ثالثاً: الهمزة آخر الكلمة (الهمزة المتطرفة)

- تكتب الهمزة المتطرفة على حسب حركة الحرف الذي قبلها، فغذا كان ما قبلها...
- مكسوراً رسمت على نبرة، مثل : الملايح.
- مضمومًا رسمت على واو ، مثل: جرؤ.
- مفتوحًا رسمت على ألف، مثل: يصدأ.
- ساكنًا رسمت على السطر، مثلن ضوء.

بعض الأخطاء الإملائية الشائعة:

_ هناك بعض الأخطاء الإملائية الشائعة...

- ١ - يجب حذف الألف بعد (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر مثال: بم، فيم، عمّ
- ٢ - تزداد الألف الفارقة بعد واو الجماعة في الفعل، مثل: أكلوا ، ينالوا، وتختلف عن واو الجماعة في جمع المذكر السالم، مثل: معلمو المدرسة.
- ٣ - يرسم التنوين ضميتين أو فتحتين أو كسرتين، ويخطئ البعض فيكتبونه نونًا، مثلًا: كتابن، قلمن، والصواب: كتابٌ، قلمٌ.
- ٤ - إشباع هذه الضمير وكتابة حرف مد من جنس حركتها، مثلًا: لهو، بهي، والصواب: له، به.
- ٥ - رسم التنوين على اللف إذا كان آخر الكلمة همزة مسبوقه بألف ، مثالل: جزاء، رجاء، والصواب: جزأ، رجاء.
- ٦ - كتابة (إنشاء الله)، والصحيح (إن شاء الله).

ما يوصل من الكلمات:

_ توصل الكلمات ببعضها في مواضع منها...

- واصل (مائة) مع الأعداد المفردة من (٣_٩)، مثل: خمسمائة، سبعمائة.
- توصل (إذا) المنونة مع (حين، عند)، مثل: حينئذ، عندئذ.
- توصل (ما) الزائدة مع (أي الشرطية، رَبِّ الجارة، حيث وبين)، مثل أياً، رِيَّمان حيثما، بينما.

**** تذكر:**

تكتب كلمة (لكن) بهذه الطريقة ، أما كتابتها بهذه الطريقة (لآكن) فهي غير صحيحة.

علامات الترقيم:

_ توضع الفاصلة في المواضع التالية:

- بين الجمل القصيرة التي تكون جملة طويلة، مثال: الفاروق قائد عسكري، لم يهب المصاعب.
- بين الجمل وشبه الجملة، مثال: لا يندم فاعل خير، ولا كريم على كرمه، ولا صادق على صدقه.
- بين المعطوف والمعطوف عليه مثال: فصول السنة أربعة: ربيع، وصيف، وخريف، وشتاء.
- بعد المنادي، مثال: أمها القادم، أسرع.
- بين القسم وجوابه، مثال: والله، لأعطينَ المحتاج.
- بين الشرط وجوابه، مثال: إذا اجتهدت، نجحت.

_ مواضع الفاصلة المنقوطة (:) والنقطة (.)

- مواضع الفاصلة المنقوطة (:) فيما يأتي:

- الفصل بين جملتين تكون إحداهما سببًا للأخرى مثل: اجتهد في دروسه: لينجح في الامتحان.
- توضع النقطة (.) فيما يأتي:
- في نهاية جملة تامة المعنى، مثل: القدس عاصمة فلسطين.

_ مواضع النقطتان الرأسيتان (:)

- توضع النقطتان الرأسيتان (:) في المواضع التالية:

- بين جملة وتفصيلها، مثل: من حواس الإنسان: السمع، والشم.
- بعد فعل القول الذي يشير على ما سيأتي ذكره، مثل: قال المعلم للطلاب: من جد، وجد.
- قبل التمثيل وشرح معاني اللفاظ والعبارات نحو: يرفع جمع المكر السالم بالواو، مثال: دخل المعلمون المدرسة، الكلاً: العشب رطبة ويابسة.

_ مواضع علامة الحذف (...), والهلاليين ()

- توضع علامة الحذف (...) فيما يأتي:

- حينما يريد الكاتب أن يحذف شيئاً، مثل: الكواكب السياة: المشري، زحل ...

- يوضع القوسان () فيما يأتي :

- لشرح كلمة وردت في درج الكلام، مثل: ابن الثريا (مجموعة كواكب السماء) من الثرى..
- لفت النظر لكلمة في عرض الكلام مثل: بلاد الشام (فلسطين وما يحيط بها) من أفضل مدن العالم.

_ مواضع علامة التنصيص ("") والعارضه (-)

- علامة التنصيص أو علامة الاقتباس (""):

- حين يورد الكاتب كلاماً منقولاً بنصه أو كلاماً للنبي صلى الله عليه وسلم مثل: " راس الحكمة مخافة الله".
- موضع العارضة أو الشرطة (-):
- توضع لفصل الجملة الاعتراضية في الكلام، مثال: (- صلى الله عليه وسلم - ، - رضي الله عنه - ، - غفر الله له - . - رحمه الله -).
- في آخر الجملة إذا قصد ترك شيء عمدًا، مثال: معي خنجر من يقترب مني يعرض نفسه - .
- بين العدد والمعدود، مثال: الكلمة عدة أنواع: ١- اسم. ٢- فعل. ٣- حرف .

_ مواضع علامة التأثر (!) وعلامة الاستفهام (?)

- مواضع علامة التأثر:

- في نهاية الجمل التي يعبر فيها افتسان عن تائه لأمر ما، أو تمنين أو تحذير، أو دعاء، أو فرح، مثال: إياك والغيبه بين الناس!

- مواضع علامة الاستفهام (?):

- توضع بعد الجملة الاستفهامية، مثال: هل جاء محمد؟

مفهوم القراءة:

- عملية عضوية (بصرية) عقلية، يراد بها ترجمة الرموز المكتوبة على معان وأفكار.
- ليست القراءة مجرد ضم الكلمات بعضها إلى بعض والنطق بها نطقاً صحيحاً فقط، فلا بد أن تشمل القدرة على الفهم والاستنباط والاستنتاج والنقد والموازنة.

أنواع القراءة:

أولاً:أنواع القراءة من حيث غرض القارئ

يمكن تحديد الأغراض المتعددة للقارئ الذي يقرأ مادة معينة في سبعة اغراض، هي:

١. القراءة السريعة: لاستخراج شيء معين كمن يبحث في المعجم عن كلمة.
٢. قراءة التلخيص: كقراءة تقرير أو مذكرة.
٣. قراءة التحصيل: وهي قراءة الطلبة والباحثين.
٤. قراءة البحث: وهي تهدف إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة عن موضوع من الموضوعات.
٥. قراءة النقد: وتقتضي التحليل، والموازنة والحكم.
٦. قراءة التسلية: كقراءة الروايات والألغاز في أوقات الفراغ.
٧. قراءة التصفح: وهي التي يكتفي فيها القارئ بالنظرة السريعة إلى موضوعات الكتاب بقصد اللامام بأهم ما يحتوي عليه، والتخروج بفكرة عامة عن محتوياته.

ثانياً: أنواع القراءة من حيث الأداء:

القراءة من حيث الأداء : قراءة صامتة، وقراءة جهرية، وقراءة الاستماع.

(أ) القراءة الصامتة:

- القراءة الصامتة هي القراءة بمجرد النظر دون النطق باللفاظ، فهي قراءة خالية من الهمس وتحريك الشفة واللسان.
- هي أسرع م القراءة الجهرية: لأن عملية القراءة الجهرية تقتضي معرفة الرمز المكتوب بالعين، ثم لفظه باللسان، ثم الانتقال بعد ذلك على الرمز الذي يليه، لى حين لا تتطلب القراءة الصامتة أكثر من غدراك الرمز بالعي فقط.
- من أهم سمات القراءة الصامتة ألا تتحرك معها الشفتان وألا يهمس القارئ بما يقرؤه فإن فعل ذلك ، أصبحت قراءته جهرية خافتة وضاعت ميزتها.
- القراءة الصامتة أكثر توفيراً للوقت من القراءة الجهرية.
- القراءة الصامتة تساعد على الفهم أكثر من القراءة الجهرية.

(ب) القراءة الجهرية:

- القراءة الجهرية هي القراءة بصوت مسموع، ونطق واضح صحيح لإكساب الطفل صحة النطق ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الداء وتمثيل المعنى.
- تساعد على كشف عيوب التلاميذ أثناء القراءة.
- هي الوسيلة التي تمكن المعلم من الوقف على مدى فهم التلميذ للمادة المقروءة.

(ج) قراءة الاستماع:

قد عرفها مصطفى بقوله: إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعينين والقراءة الجهرية قراءة بالعينين والشفيتين، فإن قراءة الاستماع قراءة بالأذن فقط يمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع المراحل الدراسية ما عدا المرحلة الابتدائية الدنيا حيث يكون الطفل ميالاً للعب فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصة.

القراءة المتعمقة:

هذه القراءة تهدف إلى فهم النص واستيعاب محتواه والتعرف على السياقات والترابطات المعنوية.

خطوات القراءة المتعمقة

المقدمة:

تتلخص الطريقة بالخطوات التالية :

١- استطلع

٢- اسأل

٣- اقرأ

٤- أجب

٥- راجع

الخطوة الأولى : استطلع

١- اقرأ الفهرس كاملاً .

كثير من الناس لا يقرؤون فهرس الكتاب رغم أن الفهرس يمثل تلخيص هام لما يحتوي عليه الكتاب.

٢- اقرأ مقدمة الكتاب فهي تدور حول موضوع الكتاب .

٣- تصفح الكتاب كاملاً اقرأ العناوين الرئيسية والفرعية والجداول والرسوم التوضيحية .

الخطوة الثانية : اسأل

١- حول اسم وعناوين الفصل إلى أسئلة .

مثال ١ : عنوان فرعي (تعريف الإعلام الإسلامي).

نقوم بتحويله لسؤال كالتالي : ماهو تعريف الإعلام الإسلامي .

مثال ٢ : فصل بعنوان (خصائص الإعلام الإسلامي).

نقوم بتحويله لسؤال كالتالي : ماهي خصائص الإعلام الإسلامي .

(اكتب الأسئلة على هامش الكتاب)

الخطوة الثالثة : اقرأ

١- عندما تقرأ اقرأ للإجابة عن الأسئلة التي وضعتها بنفسك في الخطوة الثانية .

الخطوة الرابعة : أجب

١- ارجع للكتاب مرة أخرى وتصفحه من جديد ومن خلال مرورك على الأسئلة التي وضعتها بنفسك سابقاً(في الخطوة الثانية) قم

بالإجابة على الأسئلة التي وضعتها في الخطوة الثانية ولكن دون أن تقرأ من الكتاب (سمع لنفسك) .

٢- في حال لم تستطع الإجابة على الأسئلة بشكل جيد أو بشكل كامل عندها انتقل للخطوة الخامسة والأخيرة .

الخطوة الخامسة : أعد القراءة

١- اقرأ مرة أخرى فقط أجوبة الأسئلة التي لم تستطع تذكر أجوبتها بشكل جيد .

طرق تعليم القراءة للمبتدئين:

هناك عدة طرق لتعليم القراءة والكتابة للمبتدئين وهي :

١. الطريقة الجزئية:

وهي أن نتعلم الحروف أولاً ثم نندرج بها إلى المقاطع والكلمات ثم إلى الجمل حيث يهتم المعلم بربط شكل الحرف بصوته ، وهذه

طريقة رئيسة يندرج تحتها طريقتان فرعيتان هما :

أ. الطريقة الأبجدية: وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها فيتعلم المتعلم اسم الحرف أولاً ثم يربطه برمزه الذي كتب به ، وينتقل بعد ذلك إلى تكوين الكلمات.

ب. الطريقة الصوتية: حيث يتعلم التلاميذ أصوات الحروف عن طريق ربط صورة الحرف بصوته لا باسمه.

مزايا الطرق الجزئية:

- أنها تتماشى مع منطق الأشياء وهو البدء من الجزء والانتهاج بالكل إذ أن الحرف أو الصوت هو جزء الكلمة.
- تساعد على تعرف الأصوات والحروف وكتابتها كتابة صحيحة.
- تركز على الضبط (حركات الحروف) منذ البداية ، وتساعد على النطق الصحيح للكلمات وفقاً لتشكيلها.
- سهلة التعلم حيث أن حروف اللغة ٢٨ حرفاً ومن الممكن للطفل معرفتها في وقت قصير والربط بينها وبين أصواتها.
- إن استخدام المعلم لهذه الطريقة في تعليم المتعلم ناتج من ألفته لهذه الطريقة : لأن المعلم نفسه قد تعلم بالطريقة نفسها فأحبها وألفها.

*أما عن أوجه القصور فقد وجه إلى الطريقة بعض الانتقادات من حيث إنها لا تتماشى مع الطريقة الطبيعية للإنسان حيث إن الإنسان في إدراكه للأشياء يبدأ بالكل ثم ينتقل إلى الجزء وليس العكس ، كذلك الطريقة تقدم حروف ليس لها معنى على عكس ما يسير عليه المتعلم في إدراك أشياء لها معنى ولذا يبذل فيها جهداً ويستغرق وقتاً طويلاً – فإذا سألت – من يتعلم هذه الطريقة عما يقرأ فسوف يستهلك فترة حتى يعيد قراءته لأنه يفصل بين المعنى والشكل وتفترق هذه الطريقة إلى عنصر التشويق فلا تثير دوافع المتعلم ولا تستفيد من نشاطه التلقائي وقد يرجع ذلك لانعدام عنصر المعنى أيضاً.

٢. الطريقة الكلية:

وتبدأ هذه الطريقة بتعليم المتعلم الكلمة والانتقال منها إلى الحروف على عكس الطريقة التركيبية بنوعها الأبجدية والصوتية حيث تعرض الكلمة على المتعلم بصورة وصوتاً وتربط الكلمة بالصورة الدالة عليها ثم نندرج إلى معرفة أجزائها من مقاطع وحروف

، والطريقة الكلية ثلاثة أنواع:

أ- طريقة الكلمة:

حيث يعرض المعلم على المتعلم كلمة من الكلمات يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يدرك شكلها ويحفظها وبعد أن يتم حفظها يقدم له كلمة أخرى ... وهكذا ، وعندما يتكون لديه قدر من الكلمات يدخلها المعلم في جملة . ثم ينتقل المعلم إلى تحليل الكلمة لعناصرها وهي الحروف.

وتتميز طريقة الكلمة بأنها تتماشى مع الطريقة الطبيعية للإنسان في إدراك الأشياء حيث يدرك الكل ثم الجزء . وتعد هذه الطريقة مشوقة ومشجعة للطفل على القراءة حيث إن للكلمات المنطوقة معنى ، وهي تستغل دافع المتعلم وما عنده من طاقة ونشاط ، وتعود المتعلم السرعة والانطلاق في القراءة حيث الوحدة بها كلمات وليس حروف ومقاطع.

ب- طريقة الجملة:

تبدأ هذه الطريقة بالجملة وليس الكلمة وذلك لأن الكلمة لها أكثر من معنى ولا يتحدد معناها إلا إذا دخلت في جملة . وتقوم هذه الطريقة بعرض الجملة كاملة أولاً وإدراك شكلها وفهم معناها مصحوبة بصورة ثم قراءتها بدون الصورة ، بحيث تكون مشتقة من كلمات يعرف لفظها ومعناها ومستقاة من خبراته ويجب أن تكون الجملة قصيرة نوعاً ما ، بسيطة التركيب ومألوفة بالنسبة للأطفال ، ثم يتم تحليل الجملة إلى كلمات ثم تحليل الكلمة إلى حروف مع التركيز على ما هو جديد. وتتميز هذه الطريقة بتفهم المتعلم للمعنى دون تخمين لمعنى الكلمة لأنها تكمن وسط الجملة . وبالتالي تزيد تشويق وحماس المتعلم للقراءة وتعود المتعلم على السرعة والانطلاق في القراءة فهي تسائر طبيعة الاستعمال اللغوي حيث يتحدث الإنسان بجملة تامة. ولهذا يجب أن يكون تعلم القراءة مبتدئاً بوحدة الجملة ثم ينتقل إلى الحرف وبعد ذلك يتمكن من تركيب الكلمات والحروف إلى جمل وكلمات.

ج- طريقة القصة أو الفقرة:

وهي امتداد لطريقة الجملة لأنها تستخدم سلسلة من الجمل في صورة قصة كوحدة للتعليم في مناشط القراءة الأولى ، فهي تثير وحدة فكرية أكثر اكتمالاً من الجملة الواحدة لأنها تنتقل بالقارئ من خلال سلسلة كاملة من الأحداث لها بداية ووسط ونهاية ، فهي لا تبرز المعنى فقط ولكنها تدرّب التلاميذ أيضاً على توقع ومتابعة سلسلة من الأفكار حيث تقدم المعلمة قصة قصيرة جذابة ، يعيد الأطفال سردها عدة مرات حتى تحفظ . وتكتب الجملة الأولى على السبورة وتقرأها المعلمة ثم تحللها إلى كلمات ثم إلى حروف وهكذا مع بقية الجمل.

من مزايا الطريقة الكلية:

- تتماشى هذه الطريقة مع المفهوم الكلي في التعليم فهي تهتم بمعنى ما يقرأ وتغرس الاتجاه الواعي نحو القراءة.
- هي طريقة تشويق للطفل وتشجيعاً له على المضي في القراءة لأن الكلمات التي ينطق بها لها معنى.
- تجعل المتعلم يتعود منذ الصغر على ربط المعنى بالشكل.
-

ومن عيوب الطريقة الكلية:

- تجعل معرفة المتعلم للقراءة مقصورة على الكلمات والجمل التي قرأها فقط فإذا واجه كلمة جديدة أو جملة جديدة أو كلمة جديدة داخل جملة مألوقة عجز عن قراءتها.
 - قد تهمل هذه الطريقة ضبط الأحرف بحركاتها ومن ثم نجد خطأ بين في نطق الكلمات وضبطها ، بل قد يعجز لسان المتعلم عن مطاوعته على هذا الضبط . ومن هنا نرى بعض التلاميذ ممن تعلموا بهذه الطريقة لو قلت لهم أعرب جملة . فقد يستطيع إعرابها ولكن قليلاً ما يستطيع نطقها مضبوطة.
 - هذه الطريقة تغرق المتعلم في خضم الكلمات وتجعله كالبيغاء يردد فقط مجموعة الكلمات التي حفظها.
 - تعليم القراءة بهذه الطريقة مخالف لتعلم الكلام ، وإذا لاحظنا كيف يتعلم المتعلم وجدناه يعد ما يسمع من كلام الأهل والمحيطين به يبدأ في تقليد ما سمع ويحاكيه وعندئذ فإنه يبدأ من الجزء ينطق صوت سواء كان له دلالة عنده أو لا ثم صوت يدل على شعور أو إحساس أو حاجة ، ثم صوت يعبر به عن كلمة سمعها من حوله ثم كلمة يعبر بها عن جملة طلبية أو خبرية وبذلك تكون الطريقة الكلية مخالفة لطريقة تعلم الكلام الطبيعية.
٣. الطريقة التوليفية:

ليس هناك طريقة تحتكر كل المزايا ، فلكل طريقة محاسنها وعيوبها أما الطريقة المفضلة في التعليم فهي الطريقة المزدوجة وهي التي تجمع بين التركيب والتحليل .

وأهم عناصر الأزواج في هذه الطريقة:

- أ. تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة (طريقة الكلمة).
 - ب. تقدم للأطفال جملاً سهلة ، تتكرر فيها بعض الكلمات (طريقة الجملة) .
 - ج. تعنى بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها (الطريقة الصوتية) تقصد إلى معرفة الحروف الهجائية ، اسماً ورسماً (الطريقة الأبجدية).
- ومما يزيد صلاحية هذه الطريقة البدء بالكلمات القصيرة فيستخدم فيها الصور الملونة والنماذج والحروف الخشبية وغير ذلك.

أنواع التعبير من حيث الغرض

التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي

يقسم التعبير من حيث الغرض من استعماله إلى نوعين :

التعبير الوظيفي :

وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام ، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس ، والرسائل ، والبرقيات ، والاستدعاءات المختلفة ، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الاعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما ، ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة .

من أمثله التي نقوم بتعليمها في مدارسنا :

(الإعلان ، الدعوة ، الشكوى ، البرقية ، الرسالة ، التقرير ، اللافتة ، محضر الاجتماع)

التعبير الإبداعي :

وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال ، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين ، بحيث تصل درجة إنفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى إنفعال أصحاب هذه الآثار مثل كتابة موضوع عبر الوالدين أو قصيدة غزل .

ويتمثل التعبير الإبداعي في تعليم التلاميذ قيم واتجاهات ومسلوكيات حميدة لغرسها في نفوسهم من خلال كتاباتهم وتعبيرهم.

ومن أمثلة التعبير الإبداعي :

الآثار الأدبية الراقية من نثر وشعر ، فمنه الآثار الشعرية الخالدة في وصف المشاعر الإنسانية كالحب والحزن ووصف الطبيعة والقصص والروايات التي تؤدي شعراً ، ومنه المقالات ذات الأسلوب الخلاب ، والقصص القصيرة والروايات التي تعالج موضوعات تاريخية ، أو سياسية ، أو نفسية ، ومنه تراجم حياة العظماء التي يكتبها هؤلاء أنفسهم ، أو يكتبها غيرهم عنهم .

** مقارنة بسيطة بين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي:

م	التعبير الوظيفي	التعبير الإبداعي
١	أكثر تحديداً واختصاراً	التعبير الإبداعي يهتم بجمال التعبير، والعواطف واستخدام مهارات التعبير المختلفة.
٢	لا يهتم بجمال التعبير والعواطف وغيرها	الطالب يعبر في التعبير الإبداعي عما يجول بخاطره ومشاعره بأسلوبه وأفكاره.
٣	يخضع التعبير الوظيفي لأساليب متفق عليها	-

أنواع التعبير من حيث الأداء:

التعبير الشفوي :

ويسمى الإنشاء الشفوي أو المحادثة : وهو أسبق من الكتابي ، وأكثر استعمالاً في حياة الفرد من الكتابي ، وهو الذي يتم عن طريق النطق ، ويستلم عن طريق الأذن.

التعبير الكتابي:

اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي.

المجال (الأدب والنقد)



ملخص للأدب في سؤال على طريقة قياس مع اضافة بعض المعلومات حول الاسئلة

تمهيد....

تعريف الأدب:

هو الكلام البليغ الصادر عن عاطفة المؤثر في النفوس.

تعريف الشعر:

كلام موزون مقفى.

أنواع الشعر:

غنائي، قصصي، تمثيلي ، تعليمي

تعريف النثر:

كلام مرسل لا يتقيد بوزن

فنون الأدب :

الشعر والنثر.

فنون النثر:

الحكمة ، المثل ، الخطابة ، الرسالة ، المقالة ، القصة ، المسرحية

س/أي العناصر التالية ليس من أركان الأدب :

أ- الخيال

ب- الألفاظ

ج- العاطفة

د- القافية

** ملحوظة:

أركان الأدب:

١_ العاطفة ٢_ الافكار ٣_ الالفاظ والتراكيب ٤_ الخيال.

س/١ لون من الشعر يخلو من العاطفة والخيال :

أ- الغنائي

ب- القصصي

ج- المسرحي

د- التعليمي

س/٢ شعريروي سيرًا وبطولا تاريخية، هو الشعر:

أ- الغنائي

ب- المسرحي

ج- الملحمي

د-التعليمي

س٣/ الشعر الملحمي هو:

أ- ما يقال في اللحمة الوطنية

ب- الشعر المترابط الواحدة

ج- القصائد الطويلة التي تحكي قص أبطال عملوا أعمالاً بطولية خارقة للعادة يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير

د- القصائد الموزونة المقفاة التي ظهرت في عرب الجاهلية وعلقوها على الكعبة

س٤/ فن ليس من أنواع الشعر:

أ- المسرحي

ب- الملحمي

ج- المقال

د- الغنائي

أنواع الشعر

١- الشعر الغنائي (او الوجداني):

هو أقدم أنواع الشعر وهو الذي يتحدث فيه الشاعر عن ذاته ويصور مشاعر ويسمى الوجداني ارتبط منذ نشأته بالموسيقى والغناء...

كالمدح والرثاء، والغزل، والوصف.

٢- الشعر القصصي (أو الملحمي):

أ- هو قصائد طويلة تحكي أعمالاً بطولية خارقة عن العادة يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير، وأول من عرفه اليونان، ولهما ملحمتان الإلياذة و الأوديسة لهوميروس.

ب- لم يعرف العرب القدماء الشعر القصصي، لكن حاول الشعراء المحدثون النظم فيه ومن أشهر الملاحم العربية الإلياذة الإسلامية أو ديوان مجد الاسلام لأحمد محرم، وملحمة عيد الرياض لبولس سلامة في سيرة الملك عبد العزيز.

٣- الشعر المسرحي (التمثيلي):

أ- هو تصوير حادث تاريخي بمحاورة كلامية، وأداء حركي، وأول من عرفه اليونانيون، ولم يعرف العرب الجاهليون الشعر التمثيلي...

ب- أنواعه:
مأساة: تصوير فاجعة حدثت لشخص ذي مكانة، وأسلوبها رفيع يتناسب مع مكانة بطلها.
ملهاة: تتناول شخصيات عادية، ولحوادثها صلة بالحياة العامة وتركز على ما يثير الضحك.

٤- الشعر التعليمي:

أ- نظم العلوم والفنون ليسهل حفظها، ولا يعد نوعاً من الأدب؛ لخلوه من العاطفة والخيال، وهدفه العلمية لا المتعة الفنية.
ب- الشاعر التعليمي الأول هو أبان اللاحقي.

س٥/العصر الذي يسبق الإسلام بقراءة مئة وخمسين عاما قبل بعثة النبي (صلى الله عليه وسلم)

أ- الجاهلي

ب- العباسي

ج- الأموي

د- صدر الإسلام

س٦/ العصر الذي امتد من بعثة النبي إلى ٤٠ هـ:

أ- عصر صدر الإسلام

ب- العصر الأموي

ج- العصر العباسي

د عصر الخلفاء الراشدين

** ملحوظة:

١_العصر الأموي :

من سنة ٤٠هـ إلى سنة ١٣٢ هـ

٢_العصر العباسي :

من سنة ١٣٢ هـ إلى سقوط الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦ هـ .

٣_عصر الدول المتتابعة (المماليك والعثمانيين):

من سقوط بغداد إلى سنة ١٢١٣ هـ

س٧/ عصر بدأ أوائل القرن الثالث عشر الهجري ويستمر حتى الآن :

أ- العصر الأندلسي

ب- عصر الدول المتتابعة

ج- العصر العباسي

د- العصر الحديث

س٨/ من خصائص ألفاظ الشعر الجاهلي :

أ- الخشونة والفخامة

ب- غلبة الزخرفة اللفظية

ج- الميل إلى الإسهاب

د- شيوع الأخطاء

** معلومة:

□_خصائص ألفاظ الشعر الجاهلي :

الخشونة والفخامة. خلوها من الأخطاء والألفاظ الأعجمية.

البعد عن الزخرفة اللفظية، الميل إلى الإيجاز.

س٩/ليس من خصائص معاني الشعر الجاهلي :

أ- البعد عن التعقيد

ب- الوحدة العضوية

ج- التنقل بين الأغراض

د- خلوه من المبالغة الممقوته

**** معلومة:**

□ خصائص المعاني في الشعر الجاهلي :

انتزاعها من البيئة البدوية، الخلو من المبالغة الممقوته،

البعد عن التعقيد، وحدة البيت، الاستطراد في التنقل بين الأغراض.

س١٠/ من شعراء العصر الجاهلي:

أ- جميل بن معمر

ب- قيس بن الملوّح

ج- محمود سامي البارودي

د- طرفة بن العبد

**** معلومة:**

□ من أبرز شعراء العصر الجاهلي :

المهلهل ابن ربيعة ، امرؤ القيس، طرفة ابن العبد، زهير بن أبي سلمى،

ليبيد بن ربيعة، عمرو بن كلثوم، عنترة بن شداد، الحارث بن حلزة،

النابغة الذبياني، العش الكبر، الخنساء، الحطيئة

س١١/ الشاعر المخضرم : هو الذي

أ- قصائده على أستار الكعبة

ب- نظم في كل فنون الشعر

ج- لم يدرك الإسلام

د- عاش الجاهلية وأدرك الإسلام

**** معلومة**

تعريف الشاعر المخضرم:

الذي عاش في الجاهلية والإسلام مثل : حسان بن ثابت، وليبيد بن ربيعة، والحطيئة، والخنساء.

س١٢/ □ اعتاد شعراء العصر الجاهلي على بدء قصائدهم ب

أ- الفخر

ب- الهجاء

ج- الوصف

د- الوقوف على الأطلال

**** معلومة:**

نهج القصيدة الجاهلية:
تبدأ بالوقوف على الأطلال وتذكر المحبوبة، فوصف الرحلة والناقة أو الفرس،
فالغرض الرئيسي من فخر ومدح وهجاء.

س١٣/ المعلقات من أجود ما قيل في الشعر الجاهلي ، وعددها على الأشهر:.....
أ-أربع
ب- خمس
ج- ست
د- سبع

**** معلومة**

المعلقات:

هي قصائد من أجود الشعر الجاهلي، وعددها سبع على اشهر الاقوال، وعشر على اقوال أخر،
وقيمتها الأدبية ترجع إلى تصويرها البيئة والحياة الجاهليتين.

س١٤/ سُميت ب ؛ تشبها لها بعقود الدر المعلقة على النحور .
أ- الموشحات
ب- الخمسات
ج- المعلقات
د- المسطحات

**** معلومة:**

١_سبب التسمية:

سميت بهذا الاسم تشبهاً لها بعقود الدر المعلقة على النحور،
أو لأنها علقت على أستار الكعبة، أو لسرعة علوقها في الأذنان.

٢_ أصحاب المعلقات ومطلع قصائدهم:

١- امرؤ القيس ومطلع معلقته:
قِفَانِيكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ
بِسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

٢- طرفة بن العبد البكري ومطلع معلقته:
لِخَوْلِهِ أَطْلَالٌ بِرِزْقَةٍ تَهْمِدُ
تَلُوْحُ كِنَاكِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

٣- زهير بن أبي سلمى المزني ومطلع معلقته:
أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةَ لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُنْتَلَمِ

٤- لبيد بن ربيعة العامري ومطلع معلقته:
عَقَبَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بِمَنْئَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

٥- عمرو بن كلثوم التغلبي ومطلع معلقته:
أَلَا هَيَّيْ بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَ وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

٦- عنتره بن شداد العبسي ومطلع معلقته:
هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ

٧- الحارث بن حلزة اليشكري ومطلع معلقته:
أَذْنَنَّا بِبَيْتِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ تَاوِيْمَلُ مِنْهُ النَّوَاءُ

٨- الأعمش: ميمون بن قيس ومطلع معلقته:
وَدَعُ هُرَيْرَةَ إِنْ الرُّكْبُ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

٩- النابغة الذبياني ومطلع معلقته:
يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَا، فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلْمُهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

١٠- عبيد بن الأبرص ومطلع معلقته:
أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ

&& ملحوظة:

السؤال في المعلقات يأتي بصيغتين:

إما أن يأتي بمطلع القصيدة ويطلب منك نسبة القصيدة إلى صاحبها،
أو أن يسألك مطلع قصيدة فلان تبدأ ب..... ويعطيك الخيارات.

للتأكيد (كل المعلقات بدأت بالأطلال ماعدا عمرو بن كلثوم
الاهي بصحنك واصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا).

س١٥/ هل غادر الشعراء من متردم البيت السابق مطلع قصيدة

أ- طرفة بن العبد

ب- زهير بن أبي سلمى

ج- عنتره بن شداد

د- امرؤ القيس

س١٦/ أمن أم أوفى دمنة لم تكلم البيت السابق مطلع معلقة

أ- امرؤ القيس

ب- عنتره بن شداد

ج- الحارث بن حلزة

د- زهير بن أبي سلمى

س١٧/ مطلع معلقة طرفة بن العبد البكري

أ- أذنتنا بينها أسماء

ب- **لخولة أطلال ببرقة ثممد**

ج- أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

د- بقفا نبك من ذكر حبيب ومنزل

س١٨/ اقتصر النثر في العصر الجاهلي على

أ- الخطب والوصايا

ب- المسرحية وسجع الكهان

ج- القصة والمسرحية

د- **خطب ووصايا وحكم وأمثال**

**** معلومة:**

_ يكاذ النثر في العصر الجاهلي يقتصر على:

-الخطب والوصايا -الحكم والأمثال

هناك أنواع أخرى قليلة كسجع الكهان

س١٩/ من خصائص النثر في العصر الجاهلي :

أ- الصنعة والتكلف

ب- طول الجملة

ج- عمق الفكرة

د- **جزالة الالفاظ**

**** معلومة:**

_ خصائص النثر الجاهلي:

جريانة على الطبع، خلوه من التكلف، جزالة اللفظن قوة التركيب،

قصر الجمل، وجازة الأسلوب، سطحية الفكرة.

س٢٠/ من أبرز أعلام النثر في العصر الجاهلي :

أ- الحسن البصري

ب- **أكنم بن صيفي**

ج- زياد بن أبيه

د- الحجاج بن يوسف الثقفي

**** معلومة:**

_ أبرز أعلام النثر الجاهلي:

قس بن ساعدة الياضي، أكنم بن صيفي التميمي،

هانئ بن مسعود الشيباني، عمرو بن معد يكرب الزبيدي،

عامر بن الظرب، الحارث بن عباد البكري

س٢١/ " من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت " الخطبة السابقة ل.....

أ- ذي الأصبع العدواني

ب- أكنم بن صيفي

ج- زهير بن جناب الكلبي

د- قس بن ساعدة

س٢٢/ الخطيب الذي ألقى خطبته بين يدي كسرى :.....

أ- أكنم بن صيفي

ب- قس بن ساعدة

ج- ذي الصبع العدواني

د- زهير بن جناب الكلبي

خطبة أكنم بن صيفي:

ألقاها بين يدي كسرى وتميزت بانها مجموعة من حكم وأمثال متناثرة:
(إن أفضل الأشياء أعاليها، وأعلى الرجال ملوكها، وأفضل الملوك أنفعها...
أفة الرأي الهوى، والعجز مفتاح الفقر،...)

س٢٣/ " يا بني إن أباك قد فني وهو حي " هذه الوصية ل.....

أ- معاوية بن ابي سفيان

ب- علي ب ابي طالب

ج- أكنم بن صيفي

د- ذي الإصبع العدواني

_ وصية ذي الإصبع العدواني لابنه:

(يا بني إن أباك قد فني وهو حي، وعاش حتى سئم العيش،
وإني موصيك بما إن حفظته بلغت ... ما بلغت).

س٢٤/ من أبرز شعراء عصر صدر الإسلام :

أ- زهير بن أبي سلمى

ب- النابغة الجعدي

ج- الحارث بن حلزة

د- ابو بكر الصديق

_ أبرز شعراء عصر صدر الإسلام:

حسان بن ثابت، كعب بن زهير، الحطيئة، الخنساء، كعب بن مالك،
ابو ذؤيب الهذلي، النابغة الجعدي.

س٢٥ / أثر الإسلام على الشعر :

أ- حرّم الإسلام الشعر

ب- حرّم لغزل الصريح فقط

ج- لم يحرمه دون تعقيب

د- لم يحرمه لكنه حوّل مساره

س٢٦ / الغرض الشعري الذي استحدث في عصر صدر الإسلام :

أ- محاربة البدع

ب- مدح قادة الأحزاب السياسية

ج- الحض على الجهاد

د- الدعوة والمغازي والفتوحات

_الأغراض الشعرية المستحدثة في عصر صدر الإسلام :

ظهور أغراض جديدة كشعر الدعوة،

والحث على الجهاد، والدعوة غلى المثل العليا.

س٢٧ / من الأغراض الشعرية التي اختفت في عصر صدر الإسلام :

أ- الفخر

ب- الرثاء

ج- النسيب

د- وصف الخمر

_الأغراض الشعرية التي اختفت في عصر صدر الإسلام :

اختفاء بعض الأغراض القديمة كوصف الخمر، والغزل الفاحش، والهجاء المقذع.

س٢٨ / من خصائص الخطابة في عصر صدر الإسلام :

أ- خشونة اللفاظ

ب- كثرة السجع

ج- تفكك أجزائها

د- رقة الفاظها

_خصائص الخطابة في عصر صدر الإسلام :

ابتدائها بالحمد والثناء، تائها بالقرآن الكريم،

رقة الفاظها، تماسك أجزائها، قلة السجع، معانيها السامية.

س٢٩ / من أبرز خطباء عصر صدر الإسلام :

أ- الحسن البصري

ب- يزيد بن المهلب

ج- علي بن أبي طالب

د- قتيبة بن مسلم

_أبرز خطباء عصر صدر الإسلام:
الرسول صلى الله عليه وسلم، أبو بكر الصديق،
علي بن ابي طالب، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

س٣٠/ من خصائص الرسائل في عصر صدر الإسلام :
أ- غموض الالفاظ
ب- الزخرفة اللفظية
ج- المبالغة والتهويل
د- الإيجاز

خصائص الرسائل في عصر صدر الإسلام :
وضوح الفاظها، افيجازن قلة الزخرفة اللفظية، قلة المبالغة.

س٣١/ العصر الأموي من إلى.....
أ- من ٤٠هـ إلى ١٣٢هـ
ب- من ١٣٢هـ إلى ٦٥٦هـ
ج- ٦٥٦هـ إلى ١٢١٣هـ
د- القرن الأول والثاني

_ ابتدأ العصر الأموي بتولي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما الخلافة سنة ٤٠هـ، وانتهى سنة ١٣٢هـ بعد سقوط
الدولة الأموية على أيدي العباسيين.

س٣٢/ من أشهر أقطاب الشعر السياسي في عصر بني أمية :.....
أ- جرير
ب- الفرزدق
ج- الكميت
د- كثير عزة

_الشعر السياسي في عصر بني أمية :
هو الذي يختلط فيه المدح مع الفخر والهجاء، وأشهر أقطابه: الأخطل والكميت.

_ملحوظة: شاع الشعر السياسي لكثرة الاحزاب السياسية في العصر الأموي.

س٣٣/ سار الشعر في عصر بني أمية في اتجاهات ثلاثة :
أ- سياسي وهجاء وغزل
ب- وصف ونسيب وفخر
ج- هجاء وفخر وحماسة
د- غزل ووصف وفخر

سار الشعر في عصر بني أمية إلى ثلاثة اتجاهات:

- ١- الشعر السياسي يختلط فيه (المدح والفخر والهجاء والإقناع)، وأشهر أقطابه الأخطل، والكميت، وعبد الله بن قيس الرقيات، وقطري بن الفجاءة.
- ٢- شعر الهجاء ومن أقطابه جرير، والفرزدق، والأخطل.
- ٣ شعر الغزل وقد شاع في الحجاز بسبب حياة اللهو والترف وتفرغ الغزل إلى قسمين:
أ- الغزل العذري ومن رواده: جميل بثينة، وقيس بن الملوح، وكثير عزة.
ب- الغزل الصريح ومن رواده: عمر بن أبي ربيعة وهو زعيم هذا النوع، والأحوص، والعرجي.

س٣٤/ زعيم شعر الغزل الصريح في عصر بني أمية :.....

أ- عمر بن أبي ربيعة

ب- جميل بثينة

ج- كثير عزة

د- جرير

س٣٥/ من أبرز شعراء الغزل العذري في عصر بني أمية :.....

أ- الأحوص

ب عمر بن أبي ربيعة

ج- جميل بثينة

د- طرفة ب العبد

س٣٦/ نظم الشاعر لقصيدة في الفخر أو الهجاء فيرد عليه شاعر آخر بقصيدة

على نفس الوزن والقافية يسمى

أ- فن النقائض

ب- الشعر السياسي

ج- الشعر الاجتماعي

د- شعر الحرب

-من هم شعراء النقائض؟ جرير والفرزدق والأخطل.

&& معلومة:

_اتخذ الشعراء في العصر الأموي شعرهم للتكسب ويظهر ذلك في قول جرير:

أتصحو أم فؤادك غير صاح ...

فهو يمدح الخليفة ويجاهر بطلب العطاء ويشكو فقره للخليفة.

س٣٧/ للنثر في عصر بني أمية فنان رئيسان هما :

أ- الخطابة والكتابة

ب- القصة والمقال

ج- الرسائل والخطابة

د- المسرحية والخطابة

س٣٨/ من عوامل ازدهار الخطابة في عصر بني أمية :

أ- كثرة الوفود على الأمراء

- ب- انتشار الزهد والورع
- ج- قلة الأحزاب السياسية
- د- ضعف الشعراء

عوامل ازدهار الخطابة:

كثرة الأحزاب وتنافسها، ازدهار الوعظ الديني، كثرة الوفود على الأمراء.
أنواعها: سياسية، دينية، محفلية ، معارك.

س٣٩/ من أبرز خطباء الوعظ في عصر بني أمية :

أ- الحسن البصري

- ب- أكثم بن صيفي
- ج- الحجاج بن يوسف
- د- هاني بن مسعود

أبرز الخطباء:

الحسن البصري، مالك بن دينار، زياد بن أبيه، الحجاج بن يوسف، سحبان بن وائل، الأحنف بن قيس، قتيبة بن مسلم.

س٤٠/ واضع أصول الكتابة الفنية في العصر الأموي :.....

أ- عبد الحميد الكاتب

- ب- ابن العميد
- ج- ابن المقفع
- د- بديع الزمان الهمذاني

حتى قال النقاد: (بدت الكتابة بعبد الحميد، وانتهت بابن العميد)

*** معلومة:**

- من صفات عبد الحميد بن يحيى الكاتب:
- (١)- كان واسع الثقافة في العلوم الإسلامية والعربية.
- (٢)- عميق الفهم للقرآن الكريم.
- (٣)- بعيد النظر في شؤون السياسة والحكم.
- (٤)- كان له خبرة ممتازة بوسائل تربية الأبناء وولاية العهود.

س٤١/ الفترة الممتدة من سنة ١٣٢ هـ حتى سنة ٦٥٦ هـ يُطلق عليها

- أ- عصر صدر الإسلام
- ب- العصر الأموي
- ج- العصر العباسي
- د- عصر الدول المتتابعة

س٤٢/ أبرز شعراء الاتجاه القديم في العصر العباسي :.....

أ- أبو نواس

ب- بشار بن برد

ج- أبو العتاهية

د- ابن الدمينة

_من رواد الاتجاه القديم:

(ابن الدمينة، ابن ميادة، أبي حبة النميري)

س٤٣/ أبرز شعراء الاتجاه الجديد في العصر العباسي :.....

أ- بشار بن برد

ب- ابن ميادة

ج- ابن الدمينة

د-أبو حية النميري

_ من رواد الإتجاه الجديد:

(بشار بن برد، أبا نواس، أبا تمام، أبا العتاهية، مسلم بن الوليد)

س٤٤/ شعراء الاتجاه الجديد في العصر العباسي هم الشعراء :.....

أ- العذرين

ب- الصعاليك

ج- المولدون

د- المخضرمون

*معلومة:

كان الشعراء العرب حريصين على تقاليد شعرهم الموضوعية والفنية القديمة، مستجيبين لعواطفهم محافظين على تراثهم، أما المولّدون فلم تكن هناك عاطفة تربطهم بهذا التراث، ولم يكونوا حريصين على شكله ومضمونه.

س٤٥/ يُسمى نهج القصيدة عند الشعراء القدامى بـ.....

أ- الوزن

ب- القافية

ج- عمود الشعر

د- الأبحر الشعرية

_التجديد في نهج القصيدة وأوزانها:

جدد الشعراء العباسيون في القصيدة وأوزانها حتى وصل التجديد إلى نهج القصيدة، وهو ما يسميه القدماء (عمود الشعر)، كما ظهر أنواع جديدة، كالمزدوجات، والرباعيات، والمسّمطات، والمخمسات.

س٤٦/ من خصائص النثر في العصر العباسي :.....

أ- أكثر من اللفاظ البدوية

ب- غموض المعنى

ج- السطحية

د- العناية باختيار الألفاظ

_ خصائص النثر في العصر العباسي:

البعد عن الألفاظ البدوية والعامية، العناية بفصاحة اللفظ وجزالته والتأنق في اختياره، وضوح الأسلوب، ودقة المعنى، وترتيب الأفكار.

س٤٧/ للنثر في العصر العباسي أسلوبان هما :.....

أ- القصصي والمقالي

ب- السجع والترسل

ج- الإسهاب والإيجاز

د- الإيجاز والاختصار

س٤٨/ يمثل أسلوب السجع في النثر العباسي :.....

أ- ابن المقفع

ب- الجاحظ

ج- عبد الحميد الكاتب

د- ابن العميد

س٤٩/ رائد أسلوب الترسل في النثر العباسي :

أ- ابن العميد

ب- ابن المقفع

ج- عبد الحميد الكاتب

د- الجاحظ

*معلومة:

للنثر في العصر العباسي أسلوبان:

- أسلوب السجع: يمثله ابن العميد

- أسلوب الترسل: رائده ابن المقفع ثم الجاحظ.

س٥٠/ حكاية تدور حول بطل وهمي ورواية خيالي لغرض اجتماعي أو لغوي

أ- الخطبة

ب- المقامة

ج- التوقيعات

د- الرسائل الديوانية

_أبرز فنون النثر في العصر العباسي:

الخطابة:

تمتاز بجزالة ألفاظها، وعدم التزام السجع، والاستشهاد بالقرآن والسنة

التوقيعات:

ما يوقع به الخليفة أو الأمير أو الوالي على ما يرفع إليه من شكوى أو تظلم.

المقامة:

حكاية قصيرة تدور حول بطل وهمي، ورواية خيالي لغرض اجتماعي أو لغوي

الرسائل الديوانية:

ما يوجهه الخليفة أو وزير من رسائل لتصريف أمور الدولة.

س٥١/ يا أهل أندلس لله دركم ## ماء وظلّ وأشجار وأثمار.

هذا البيت من فن

أ- الغزل

ب- رثاء المدن

ج- الهجاء

د- وصف الطبيعة

الشعر في بلاد الأندلس:

الشعر الأندلسي في بعض الموضوعات كوصف الطبيعة، والغزل، والحنين إلى الوطن، ورثاء المدن، وقد مر الشعر في

الأندلس بمرحلتين:

١- تقليد ومحاكاة

٢- تجديد وابتكار

س٥٢/ من خصائص ألفاظ الشعر في العصر الأندلسي ب.....

أ- الإبعاد والتغريب

ب- القسوة والخشونة

ج- الرقة والسهولة

د- الغموض والتنافر

س٥٣/ من خصائص التراكيب في الشعر الأندلسي :.....

أ- الصنعة اللفظية

ب- الخشونة والفخامة

ج- التعقيد والغموض

د- السلاسة والإحكام

الخصائص الفنية للشعر الأندلسي:

أ- الألفاظ: الرقة والسهولة، البعد ن الغرابة.

- ب- التراكيب: السلاسة والأحكام، البعد عن التعقيد فجاء شعرهم جازياً على الطبع.
 ج- المعاني والأفكار: الوضوح، الجودة والابتكار
 د- الأوزان والقوافي: أكثر الأندلسيون من النظم في البحور الخفيفة واستحدثوا فن الموشحات.

س٥٤/ من الشعراء الأندلسيين الذي ذاع صيتهم :

أ- أبو نواس

ب- مسلم بن الوليد

ج- ابن خفاجة

د- ابن الرومي

س٥٥/ رائد فن الموشحات في الأندلس

أ- مقدم بن معافي القبري

ب- عبادة بن ماء السماء

ج- ابن خفاجة

د- ابن زيدون

س٥٦/ من أبرز أغراض الموشحات :.....

أ- الوصف

ب- الغزل

ج- الهجاء

د- المدح

*معلومات سريعة عن فن الموشحات:

- ١-هي كلام منظوم على وزن مخصوص بقواف مختلفة.
- ٢-نشأت في أواخر القرن الثالث الهجري على يد مُقدم بن مُعافي القبري.
- ٣-سكنت بعد ذلك التطور على يد يوسف بن هارون الرمادي.
- ٤-ثم جاء بعده عبادة ابن ماء السماء وعلى يده اكتملت صورة الموشحات.
- ٥-ألف فيها عبادة ابن ماء السماء كتاباً سماه:
(دار الطراز في عمل الموشحات)

أجزاء الموشح						
السمط	الغصن	البيت	الخرجة	القفل	الدور	المطلع
اسم اصطلاح لكل قسم من أقسام (الدور) ويجب ان تتساوى جميع الأدوار في عدد الأسماط.	اسم اصطلاحى لكل قسم من أقسام (المطلع+القفل+الخرجة) يجب أن تتساوى جميع هذه الأجزاء في عدد الأغصان.	هو في القصيدة العربية	وهي بحر قفل في الوشح	يأتي بعد الدور	يتألف من ثلاثة أقسام فاكتر	هو ما يفتح به الموشح غبياً من قسمين أو أربعة أحياناً

موضوعات الموشحات:

كانت في أول أمرها وثيقة الصلة بالغناء ،ولذا كانت الأغراض التي تناسبها هي الغزل ، ووصف الطبيعة، ثم اتسعت لجميع الموضوعات كالمديح والهجاء وغيرها.

س٥٧/ من أبرز الشعراء الأندلسيون:.....

أ-بشار بن برد

ب-مسلم بن الوليد

ج-ابن الرومي

د-ابن زيدون

أبرز شعراء الأندلس:

ابن خفاجة، ابن زيدون ، يحيى بن هذيل، ابن عبد ربه، جعفر الصخفي، ابن شهيد، أبو البقاء الرندي، ابن سفر المري، ابن حمديس الصقلي ، ابن الأبار القضاعي، لسان الدين بن الخطيب.

س٥٨/ مال النثر في العصر الأندلسي إلى

أ- العناية بالزخرفة اللفظية

ب- الميل إلى الإيجاز

ج- البسط والتطويل

د-المقدمات الطويلة

النثر الأندلسي:

- ١- خصائصه هي نفسها خصائص النثر الأموي مثل: الميل إلى الإيجاز دون مقدمات طويلة، العناية بالعبارة المباشرة دون زخرفة.
- ٢- تأثر الكتاب بأسلوب عبد الحميد الذي كان أول من أطال الرسائل وأكثر التحميدات.
- ٣- كما تأثر الكتاب بأسلوب الجاحظ الذي تميز بالميل إلى الجمل القصار، وإجادة استعمال حروف الجر.

س٥٩/ التوايح والزوايح ل.....

أ- ابن شهيد

ب- ابن حزم

ج- ابن زيدون

د- ابن الرومي

س٦٠/ آداب مجالس العلم ل.....

أ- ابن حزم

ب- ابن شهيد

ج- ابن زيدون

د- ابن الرومي

س٦١ / صاحب الرسالة الهزلية والرسالة الجديدة :.....

أ- عبد الحميد الكاتب

ب- ابن العميد

ج- ابن زيدون

د- الجاحظ

س٦٢ / بدأ عصر الدول المتتابعة سنة ٦٥٦ هـ مع سقوط

أ- دولة المماليك

ب- الدولة البويهية

ج- الخلافة الأموية

د- الخلافة العباسية

س٦٣ / صاحب كتاب " نهاية الأرب في فنون الادب " :.....

أ- النويري

ب- ابن منظور

ج- الأبيشيبي

د- القلقشندي

س٦٤ / ابن منظور هو صاحب كتاب

أ- المستطرف

ب- صبح الأعشى

ج- لسان العرب

د- مختار الصحاح

س٦٥ / من الشعراء الذين نهجوا نهج القدماء في عصر الدول المتتابعة:.....

أ- ابن المقرب الأحساني

ب- ابن نباته المصري

ج- صفي الدين

د- عائشة الباعونية

• الشعر في عصر الدول المتتابعة:

اختلفت مذاهب الشعراء كالتالي:

- ١- من نهج نهج القدماء (الأبيوردي العراقي، ابن المقرب الأحساني)
- ٢- ومنهم من مال إلى طريقة العصر في الإكثار من البديع ، والميل إلى السهولة في أسلوب الشعر (ك صفي الدين الحلي، وابن نباته المصري)
- ٣- ومنهم من جمع بين الطريقتين (البوصيري، وعائشة الباعونية).

س٦٦/ من أبرز شعراء عصر الدول المتتابعة :.....

أ-الأبيوردي

ب- ابن عبد ربه

ج- أبو البقاء الرندي

ج- لسان الدين الخطيب

س٦٧/ من أسباب ضعف الكتابة في عصر الدول المتتابعة:.....

أ-قلة المدارس والمعلمين

ب-عدم وجود دواوين للإنشاء

ج-انتشار العجمة

د- كثرة المحصول العلمي

***معلومة:**

ضعفت الكتابة في عصر الدول المتتابعة ضعفاً شديداً بسبب:

ضعف اللغة، وانتشار العجمة، وفساد الذوق الأدبي، وضعف الثقافة، ومن ألوانه:

-الرسائل الديوانية: وتسمى السلطانية ومن كتابها الأعشى والمقريزي وابن فضل الله العمري.

- الرسائل الأخوانية : ويغلب عليها السجع والمحسنات اللفظية.

س٦٨/ جمع بين الإكثار من البديع وانتهاج نهج القدماء في عصر الدول المتتابعة .

أ- ابن نباتة المصري

ب- البوصيري

ج- ابن المقرب الأحسائي

د-الأبيوردي

س٦٩/ يعتبر دخول الحملة الفرنسية مصر البداية الحقيقية ل.....

أ- عصر النهضة (العصر الحديث)

ب- الدولة العثمانية

ج- الحملات الصليبية

د- دولة الأتراك

س٧٠/ أسهم الاتصال بالغرب في في

العصر الحديث .

أ- نهضة الأدب

ب- ضعف الأدب

ج- سطحية الأدب

د-تنصير الأدب

العوامل التي أدت إلى نهضة الأدب في العصر الحديث:

- ١- الحركة الدينية المعاصرة.
- ٢- الاتصال بالغرب عن طريق: (التعليم، الترجمة، الطباعة والصحافة)
- ٣- الاستشراق
- ٤- إحياء التراث
- ٥- المكتبات العامة.
- ٦- المجامع العلمية واللغوي

فنون الشعر العربي الحديث

الشعر الملحمي

الشعر التعليمي

الشعر الغنائي

أهم الموضوعات التي عالجها (الشعر الغنائي)

الشعر الوجداني:
*سار الشعراء المحدثون، وشعراء مدرسة الأحياء خاصة على نهج القدماء بتقديم قصائدهم بمقطوعات غزلية وبالنسب والوقوف على الأطلال.
* بالغ بعضهم في احتذاء القديم بأسلوبه وصورة كما فعل شاعر الجزيرة محمد بن عثيمين.

الشعر الاجتماعي:
وضع المرأة
*الاجتماعي من أبرز تلك القضايا وأكثرها إثارة للجدل.
*كان الفقر هو المظهر الاجتماعي الي شغل معظم الشعراء.
* الدعوة إلى العلم والتعليم.

الشعر الوطني:
موضوعا الحرية والوحدة أبرز القضايا التي تناولها الشعر الوطني.

الشعر الديني:
وهو أبرز الموضوعات.. مجالاته:
١-الدفاع عن الاسلام ومدح الرسول.
٢- محاربة الفساد والرنيلة.
٣-الدعوة إلى الأخلاق الفضيلة

س٧١/ يُسمى الشعر الوجداني بالشعر.....

أ- المسرحي

ب- الغنائي

ج- القصصي

د- المسرحي

س٧٢/ مؤسس مدرسة الإحياء والبعث :.....

أ-علي الجارم

ب- محمود سامي البارودي

ج- عبد الرحمن شكري

د-المازني

س٧٣/ من اعلام مدرسة الإحياء والبعث :.....

أ- أحمد شوقي وحافظ إبراهيم

ب- العقاد والمازني

ج- خليل مطران وإبراهيم ناجي

د- أحمد محرم وعبد الرحمن شكري

س٧٤/ تبنت مدرسة الإحياء والبعث :.....

أ- محاكاة الشعر الجاهلي

ب- محاكاة الشعر الأندلسي

ج- التجديد في الشعر الغربي

د- التجديد في مظهر القصيدة

س٧٥/ من أعلام مدرسة الديوان :

أ- العقاد والمازني وشكري

ب- أحمد شوقي وحافظ إبراهيم

ج- أبو شادي وإبراهيم ناجي

د- بدر السياب وأمل دنقل

س٧٦/ □ صاحب ديوان " ضوء الفجر" :.....

أ- العقاد

ب- المازني

ج- أحمد زكي أبو شادي

د- عبد الرحمن شكري

س٧٧/ □ انتشر الشعر المرسل بدعوة من

أ- مدرسة الإحياء والبعث

ب-مدرسة الديوان

- ج- مدرسة أبولو
ج- مدرسة شعراء المهجر

س٧٨/ تعتبر مدرسة من أكثر المدارس الشعرية تأثراً بالأدب الانجليزي
أ- الأحياء والبعث

ب- الديوان

- ج- أبولو
د- شعراء المهجر

س٧٩/ من أبرز الموضوعات الشعرية عند شعراء المهجر:.....

أ- الشكوى من الغربة

- ب- الحب والطبيعة
ج- الغزل
د- الاعتذار

س٨٠/ رائد مدرسة أبولو:.....

أ- إيليا أبو ماضي

ب- أحمد زكي أبو شادي

- ج- بدر شاكر السياب
د- عبد الرحمن شكري

س٨١/ جمعت مدرسة بين الكلاسيكية والرومانسية .

أ- الإحياء والبعث

ب- الديوان

ج- أبولو

د- شعراء المهجر

س٨٢/ لا ينتمي إلى مدرسة أبولو .

أ- حسن القرشي

ب- إبراهيم ناجي

ج- أبو القاسم الشابي

د- إيليا أبو ماضي

س٨٣/ لا ينتمي إلى مدرسة شعراء المهجر .

أ- علي محمود طه

ب- إلياس فرحات

ج- مسعود سماحة

د- رشيد أيوب

س٨٤ / أآثر شعراء مدرسة أبلو من النظم في موضوعات

أ- الرمزية والخيال

ب- الغزل والوصف

ج- المدح والهياء

د- الحب والطبيعة

الاتجاهات الأدبية في الشعر العربي الحديث

مدرسة شعراء

المهجر:

- ١- نظموا على الأوزان الخفيفة كالموشحات أو التجديد في أوزان الشعر ونظم ما عُرف (بالشعر المنثور).
 - ٢- الثقافة الغربية منهل لشعرهم، ورغم ذلك لم يهملوا تراثهم من الشعر القديم.
 - ٣- تميزوا بنظمهم في موضوعات متصلة بحياتهم الجديدة مثل:
 - * الحنين إلى الوطن.
 - * الصراع في سبيل العيش.
 - * الطبيعة الجميلة.
 - * التأملات الفكرية والوقفات أمام الحياة والناس والشعر الوطني.
 - * نغمة الشكوى هي موسيقا كل تلك المشاعر والأفكار.
 - * الإهتمام بالرمز متأثرون بالفلسفة الغربية.
- أبرز شعراء المهجر:
(إيليا أبو ماضي، نسيب عريضة، ميخائيل نعيمة) وقد استلهموا المذهب الرومنسي الغربي في شعرهم

مدرسة أبولو:

- مؤسسها:
الشاعر المصري
أحمد زكي أبو شادي
- أعضائها:
إبراهيم ناجي
علي محمود طه

مدرسة الديوان

روادها:

- عبد الرحمن شكري
عبد القادر المازني
عباس محمود العقاد

مدرسة

الأحياء (مدرسة البعث)

رائدها هو

- محمد سامي البارودي
حذا حذوه
(احمد شوقي- حافظ إبراهيم- أحمد محرم)
وايضاً:
محمد بن عثيمين في السعودية
ومعروف الرصافي في العراق
وعمر أبو ريشة في سوريا
وخليل مطران في لبنان
ثم مصر

س٨٥ / يُسمى شعر التفعيلة بـ

أ- الشعر الحر

ب- الشعر المرسل

ج- الشعر المقيد

د- الشعر الموزون

س٨٦ / رائد الشعر الحر:.....

أ- معروف الرصافي

ب- إبراهيم ناجي

ج- مسعود سماحة

د- بدر شاكر السياب

س٨٧ / لا ينتمي إلى حركة الشعر الحر.

أ- أمل دنقل

ب- صلاح عبد الصبور

ج- نازك الملائكة

د- رشيد أيوب

• أبرز شعراء الشعر الحر:

نازك الملائكة، بدر السياب، أمل دنقل، محمد الفيتوري، صلاح عبد الصبور، أحمد عبد المعطي حجازي، محمود حسن إسماعيل.

س٨٨ / لا ينتمي إلى كُتّاب المقالة .

أ- المنفلوطي

ب- محمد حسين هيكل

ج- شكيب أرسلان

د- إلياس فرحات

• فنون النثر في العصر الحديث:

ازدهرت فنون النثر القديمة كالخطابة والرسائل، وظهرت فنون جديدة هي:

١- المقالة

فن أدبي ، موضوعاتها:

تشمل كل فنون العلم والمعرفة، الدينية، والأدبية والنقدية والاجتماعية والسياسية.

أبرز كتابها:

المنفلوطي، العقاد، محمد حسين هيكل، شكيب أرسلان، الزيات، طه حسين.

٢- القصة:

مجموعة حوادث متخيلة في حياة أناس متخيلين ، يستمد خيالها من الحياة الواقعية.

أنواعها:

أقصوصة، وقصة ورواية.

عناصرها:

الفكرة، الحوادث، الشخصيات، الحكمة(بناء القصة) ، الزمان، المكان، الحوار.

أشهر المؤلفات فيها:

- ١- كتاب (مجمع البحرين) ل ناصيف اليازجي.
- ٢- كتاب (حديث عيسى بن هشام) ل محمد المولحي.
- ٣- رواية (زينب) ل محمد حسين هيكل.

***معلومة:**

يعزى فضل الريادة في القصة القصيرة إلى كاتب مصري (محمد تيمور) وآخر لبناني (ميخائيل نعيمة).

٣- المسرحية:

هي قصة تعرض فكرة بواسطة الأحداث والشخصيات والصراع والحوار والحركة على خشبة المسرح.

أنواعها: مأساة ، وملهية.

س٨٩/ تعد رواية..... بداي الرواية الفنية في الأدب العربي الحديث:

أ- التوأمان

ب- دموع الفرح

ج- زينب

د- تامر

س٩٠/ قصة تعرض فكرة بواسطة الأحداث والشخصيات والصراع والحوار على خشبة المسرح:

أ-المقالة

ب-الخطبة

ج-المسرحية

د-القصة

س٩١/ من أسباب نشاط الحركة المسرحية في بداية العصر الحديث:.....

أ- انتشار المسارح ودور العرض

ب- انتشار الجمعيات التي تشجع على هذا الفن

ج- الدعم الكبير التي تقدمه الدور لأصحاب هذا الفن

د- حب الشعوب لهذا الفن الذي ينمي ثقافتهم

• أسباب نشاط الحركة المسرحية:

- ١- كثرة الفرق المتخصصة.
- ٢- انتشار الجمعيات التي تشجع على هذا الفن
- ٣- ظهور رائد المسرح النثري توفيق الحكيم

س٩٢/ من أشهر كتاب الرواية الاجتماعية :.....

أ- محمد فريد أبو حديد

ب علي أحمد باكثير

ج- نجيب محفوظ

د- المنفلوطي

س٩٣/ من أشهر كتاب الرواية التاريخية :.....

أ- علي أحمد باكثير

ب- نجيب محفوظ

ج- محمد عبد الحليم عبد الله

د- محمد حسين هيكل

س٩٤/ ليس من رواد المسرح النثري الحديث .

أ- فرح أنطوان

ب- محمد تيمور

ج- إبراهيم رمزي

د- محمد عبد الحليم عبد الله

** أول من بدأ التأليف للمسرح ثلاثة:

١- فرح أنطوان (مسرحية مصر الجديدة ومصر القديمة) وهي مسرحية اجتماعية.

٢- إبراهيم رمزي مسرحية (أبطال المنصورة) وهي مسرحية تاريخية.

٣- محمد تيمور ألف عدة مسرحيات (العصفور في قفص) و (الهاوية) و (العشرة الطيبة) وهي

مقتبسة عن مسرحية فرنسية ومصرها.

*معلومة:

رائد المسرح النثري الحديث هو (توفيق الحكيم) ويتبعه آخرون منهم علي أحمد باكثير.

معلومات سريعة وبصورة مبسطة عن الأدب السعودي:

(١)- تعد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أهم عامل ازدهار الأدب السعودي، حيث كان من أتباعه الخطباء والشعراء والكتاب، وكان أسلوب الأدب حينئذ يميل إلى الناحية التقريرية.

(٢)- أغراض الأدب في بداية تأسيس المملكة (المرحلة الأولى):

- أ- الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرفات.
 - ب- تأييد الدعوة والدفاع عنها ضد خصومها.
 - ج- شرح أهداف الدعوة، وإيجاد أسهل الطرائق لتحقيق أهدافها.
 - د- مناقشة أفكار المناوئين والرد عليها، وجلاء ما فيها من زيف.
- هـ- الأمور السياسية التي يمكن للشعراء أن يشارك فيها ن فالدين والدولة شيء واحد.

(٣)- من أدباء هذا المرحلة:

- أ- الأمام محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة المعروفة.
- ب- أحمد بن مشرف (ابن مشرف) وقد غلب على شعره الصفة التعليمية.
- ج- سليمان بن سحمان وغلب على شعره الناحية الفكرية.
- د- محمد بن عثيمين وغلب شعره في فن المديح.

س٩٥ / اصطبغ شعر بالصبغة التعليمية .

أ- ابن سحمان

ب- ابن مشرف

ج- ابن عثيمين

د- زيد الفياض

س٩٦ / اصطبغ شعر بالصبغة الفكرية.

أ- ابن سحمان

ب- ابن مشرف

ج- ابن عثيمين

د- الإمام محمد بن عبد الوهاب

س٩٧ / يعتبر المديح أبرز الأغراض الشعرية عند

أ- الإمام محمد بن عبد الوهاب

ب- ابن عثيمين

ج- ابن مشرف

د- ابن سحمان

**** موضوعات الشعر السعودي:**

أ- موضوعات تقليدية:

١- **الغزل:** من شعرائه:

(محمد حسن عواد، ومحمد حسن فقي، وطاهر زمخشري، وحسن عبد الله القرشي، وحمزة شحاته).

٢- **المديح:** نستطيع أن نقول أن هناك عدد من الشعراء جعلوا هدف شعرهم الأول فن المديح مثل:

ابن عثيمين.

٣- **الرثاء:** يتشابه مضمون الشعر السعودي المعاصر مع مضمونه في الشعر العربي القديم.
فهناك رثاء الأئمة والملوك أفرأ الأسرة الحاكمة، ثم رثاء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذريته ورجال
الدعوة السلفية...
كما رثى بعض الشعراء انفسهم قبل وفاتهم كما فعل محمد حسن فقي.

ب- موضوعات مستحدثة:

١- **في القضايا الاجتماعية:**

- أ- تبرج المرأة.
- ب- مشكلة الجهل وأهمية التعليم.
- ج- تصوير أحاسيس الفقير.
- د- الدعوة إلى التمسك بالخلق الإسلامي.

٢- **في القضايا الوطنية والسياسية:**

- أ- الحنين إلى الوطن.
- ب- القضايا العربية.
- ت-

س٩٨/ ليس من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية:
أ- اتصال الأدباء السعوديين بغيرهم
ب- التعليم
ج- المطابع والمكتبات
د- المدارس الأهلية

*معلومة

من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية:

- ١- التعليم
- ٢- المطابع والمكتبات
- ٣- وسائل الأعلام
- ٤- اتصال الأدباء السعوديين بغيرهم

س٩٩/ لا ينتمي إلى شعراء الاتجاه التقليدي في الأدب السعودي .

- أ- حسين سرحان
- ب- أحمد إبراهيم الغزاوي
- ج- ابن عثيمين

د- أحمد قنديل

س١٠٠/ لا ينتمي إلى شعراء الاتجاه التجديدي في الأدب السعودي .

- أ- حمزة شحاته
- ب- طاهر زمخشري
- ج- عبد الله خميس

د- حسين سرحان

س١٠١ / تأثر شعراء الاتجاه الرومنسي بمدرستي:

أ- الديوان والمهجر.

ب- الأحياء وأبولو

ج- المهجر وأبولو

د- الإحياء والديوان

س١٠٢ / الاتجاه التجديدي في الشعر السعودي امتداد لمدرسة:

أ- الإحياء

ب- المهجر

ج- الديوان

د- أبولو

الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي:

الاتجاه الرومنسي	الاتجاه التجديدي	الاتجاه التقليدي
<p>١- ظهر هذا الاتجاه في الأدب السعودي المعاصر نتيجة لمجموعة من العوامل كان من أهمها: حالة القلق النفسي الذي ينتاب الشباب في عالمنا العربي المعاصر بسبب بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية مما دفع بعضهم إلى الانطواء، والحزن والشعور بالوحدة. وتأمل الذات.</p> <p>٢- أبرز شعراء هذا الاتجاه: الأُمير عبد الله الفيصل (شاعر الحرمان). ب- عبد الله الصالح العثيمين. ج- حسن عبد الله القرشي، تأثر بإبراهيم ناجي. د- محمد حسن عواد. هـ - سعد البواردي.</p> <p>٣- كان لاطلاع هؤلاء الشعراء على نماذج الشعر العربي لمدرسة المهجر ومدرسة أبولو تأثير في تنبع الشعراء السعوديين شعرهاتين المدرستين.</p> <p>٤- كان الرومانسيون يفرقون في التشاؤم، ويستعذبون الآلام..</p>	<p>١- هذا الاتجاه امتداد لمدرسة الأحياء التي ظهرت في الشعر العربي الحديث بريادة محمد سامي البارودي: فقد امتدت إلى شعراء المملكة بكل مؤثراتها حيث أنه كان كثير من الشعراء السعوديين على اتصال مباشر بشعراء هذه المدرسة فكانت تربطهم بهم علاقات تعارف وصداقة.</p> <p>٢- أبرز شعراء هذا الاتجاه: أ- أحمد قنديل. ب- حمزة شحاته. ج- طاهر زمخشري. د- عبد الله خميس. هـ - محمد حسن فقي، يعيش الإطار الفني الذي عاشه عبد الرحمن شكري خاصة في قصائد ديوانه (قدر ورجل)، ويتضح اتجاهه الفني بصره أشد في قصيدته التي عنوانها (نفس تبحث عن نورها).</p> <p>٣- استطاع هؤلاء الشعراء المجددون أن ينطلقوا إلى أفق أوسع من أفق شعراء مدرسة الأحياء فقد كان امامهم فئة جديدة من الشعراء النقاد يمثلها شعراء مدرسة الديوان ونعني بهم (عباس محمود العقاد، وإبراهيم محمد المازني، وعبد الرحمن شكري)، فلقد تأثر الشعراء السعوديون بفن هؤلاء المجددين الذين قطعوا في طريق التجديد أشواطاً أبعد مما فعله شعراء الإحياء .</p>	<p>١- خضع شعراء هذا الاتجاه في ذوقهم الفني لذوق الشعر العربي المحافظ على عمود الشعر.</p> <p>٢- أبرز شعر هذا الاتجاه: أ- محمد بن عثيمين هو يعد حلقة وصل بين مرحلتي الأدب السعودي، وقد مدح الملك عبد العزيز ونحس أنه قد وضع نصب عينيه قصيدة أبي تمام في فتح عمورية التي مد فيها الخليفة العباسي المعتصم.</p> <p>ب- وأحمد إبراهيم الغزاوي وقد كان يحاكي أبا فراس الحمداني.</p> <p>ج- حسين سرحان وبخاصة في ديوانه: (أجنحة بلا ريش) فكان بدويًا في خياله ومعانيه وألفاظه.</p>

س١٠٣ / لا ينتميإلى شعراء الاتجاه الرومانسي .

أ- عبد الله الفيصل

ب- سعد الواردي

ج- محمد حسن عواد

د- عبد الله خميس

س١٠٤ / صاحب قصيدة "أذان الفجر" :.....

أ- محمد حسن فقي

ب- محمد علي السنوسي

ج- عبد الله بن إدريس

د- محمد بن عثيمين

س١٠٥ / صاحب قصيدة " العز والمجد " :.....

أ- محمد بن عثيمين

ب- عبد الله بن إدريس

ج- محمد حسن فقي

د- محمد علي السنوسي

****معلومة:**

ينحصر النثر السعودي في نوعين:

١- القصة

٢- المقالة وتفوقت عن فن القصة فقد احتلت المكانة الأولى بين فنون النثر الأدبي.

أما فن المسرحية فما زال في بداية ظهوره.

_ الشعراء الذين شاركوا في الكتابة في هذين الفنين:

١- عبد القدوس الأنصاري صاحب قصة (التوأمان) أول عمل قصصي في الأدب السعودي.

٢- سعد البواردي.

٣- محمد سعيد العامودي صاحب قصة (رامز).

٤- طاهر زمخشري

٥- حسن عبد الله القرشي.

س١٠٦ / تعتبر قصة لعبد القدوس الأنصاري أول عمل قصصي سعودي

أ- التوأمان

ب- ارض بلا مطر

ج- ثمن التضحية

د- ومرت الأيام

س١٠٧ / يعتبرصاحب قصتي (ومرت الأيام) و (ثمن التضحية)

رائد الفن القصصي الحديث.

أ- حامد دمهوري

ب- سعد البواردي

ج- إبراهيم الناصر

د- محمد سعيد العامودي

معلومات حول حامد دمهوري:

١- رائد الفن القصصي الحديث .

٢- من مؤلفاته:

روايتين (ثمن التضحية، ومرت الأيام).

٣- يعتمد في كتابة روايته على (المنولوج الداخلي) وهو ما يسميه علماء النفس ب(الاستبطان).

**** من نماذج القصص في الأدب السعودي:**

المؤلف	العمل القصصي
سعد البواردي	شبح من فلسطين، ودعوة إلى الآخرة لـ
غالب أبي الفرج	عروس من القاهرة لـ
إبراهيم ناصر	أرض بلا مطر وهي مجموعة قصصية لـ
أمين الرويحي	التضحية والمتسولة لـ

س١٠٨/ دراسة تتناول النصوص الأدبية فتعين القاري على تذوق جمالها:

أ-البلاغة

ب-النحو

ج- النقد الأدبي

د-الصرف

مفهوم النقد:

هو دراسة الأعمال الأدبية ، والكشف عما فيها من جوانب القوة أو الضعف، والجمال أو القبح، ثم اصدار الأحكام النقدية المناسبة عليهما.

س١٠٩/ يُسمى تفسير النصوص الأدبية وتقويمها من حيث الشكل والمضمون بـ

أ- علم اللغة

ب- البلاغة

ج- النقد الأدبي

د- علم البيان

**** للنقد وظيفتان رئيستان:**

(١)- الوظيفة الفنية الجمالية:

تفسير النصوص الأدبية من شعر ونثر وبيان قيمتها من حيث المضمون (المعنى) ومن حيث الصياغة أو الشكل (الأسلوب).

(٢)- الوظيفة العلميّة:

تتجلى هذه الوظيفة في خدمة كل من الأديب، والقارئ، والحياة الأدبية.

فالنقد يقدم خدمة جليلة **للأديب**، حيث يقوم بدراسة أدبه، وإبراز جوانب القوة والضعف فيه؛ لتعزيز الجوانب الإيجابية، وتصحيح مساره الأدبي.

ويفيد **القارئ** فائدة كبرى بتيسير فهمه للنص، وتقريبه له، والتنبيه على الجيد فيه الردي، ويساعده على حسن الاختيار.

أما **فائدته للحياة الأدبية** ووظيفته التي يؤديها في هذا المجال، فإن النقد يمكّن بدفة الحياة الأدبية، ويسهم في رقيها، وارتفاع مستوى الإبداع، وتنمية الذوق الأدبي العام وبذا ترتفع مكانة الأدب الجيد، وتصبح السيادة للنص الأدبي الجميل.

غاية النقد:

هي مساعدة القارئ على تذوق جمال النصوص الأدبية.

س١١٠/ يُطلق مصطلح مرحلة ما قبل التدوين على

أ- ما قبل العصر الجاهلي

ب- العصر الجاهلي

ج- العصر الأموي

د- من الجاهلي : بداية العباسي

س١١١/ ليستمن سمات النقد الأدبي في مرحلة ما قبل التدوين .

أ- الذاتية

ب- الانطباعية

ج- التأثرية

د- الأصولية

س١١٢/ اعتمد النقد الأدبي في مرحلة التدوين على

أ- الإيجاز

ب- عدم التعليل

ج- العصبية القبلية

د- أصول ثابتة

تاريخ النقد الأدبي:

مر النقد بمرحلتين أساسيتين هما:

١- مرحلة ما قبل التدوين:

من العصر الجاهلي إلى بداية العصر العباسي وقد كان النقد عفويًا ويسمى النقد الانطباعي أو التأثري. ويتميز بالذاتية أو الجزئية وعدم التعليل والإيجاز.

٢- مرحلة التدوين:

في العصر العباسي حيث لم يكن النقد ذاتيًا فطريًا، بل اعتمد على قواعد وأصول ثابتة واضحة.

س١١٣ / صاحب كتاب البيان والتبيين

أ- الجاحظ

ب- الأمدى

ج- ابن المعتز

د- الصولي

س١١٤ / صاحب كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحثري (الطائنين)

أ- ابن قدامة

ب- الأمدى

ج- الجاحظ

د- الصولي

أشهر المؤلفات النقدية	
مؤلفه	الكتاب
لابن طباطبا	عيار الشعر
للأمدى	الموازنة بين الطائنين
للقاضي الجرجاني	الوساطة بين المتنبي وخصومه
لأبي هلال العسكري	الصناعتين
لأبن رشيق للقيرواني	العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده
لأبن الأثير	المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

س١١٥ / الإلياذة والأوديسة لهوميروس من الشعر.....

أ- الغنائي

ب- الوجداني

ج- الملحمي

د- المسرحي

س١١٦ / صاحب ديوان "مجد الإسلام" أو "الإلياذة الإسلامية":.....

أ- بولس سلامة

ب- أحمد محرم

ج- أحمد شوقي

د- محمود حسن إسماعيل

س١١٧ / ملحمة "عيد الرياض" لبولس سلامة في سيرة.....

أ- الملك عبد العزيز

ب- الملك عبد الله

ج- الملك فهد

د- الملك خالد

س١١٨ / رائد الشعر التعليمي:.....

أ- أبان اللاحقي

ب- ابن قتيبة

ج- ابن قدامة

د- ابن عبد ربه

معلومات حول هذه الاسئلة سبق وتم توضيحها في بداية الملخص... بمخطط أنواع الشعر

س١١٩ / من الاتجاهات النقدية الأدبية في العصر الحديث:.....

أ- النفسي

ب- التاريخي

ج- التكاملي

د- كل ما سبق

س١٢٠ / من رواد الاتجاه الفني في النقد الأدبي الحديث:.....

أ- عباس محمود العقاد

ب- أحمد أمين

ج- مصطفى سويف

د- عبد القادر القط

أبرز الاتجاهات النقدية الحديثة

(١)-الاتجاه الفني	(٢)-الاتجاه التاريخي (الاجتماعي)	(٣)-الاتجاه النفسي	(٤)-الاتجاه التكاملي
<p>أ-يسعى دراسة العناصر الفنية في النص الأدبي، ويجعل من الجوانب التاريخية أو النفسية مجرد وسائل يستعين بها على عمله، ولا يعول عليها كثيرًا.</p> <p>ب-من سلبيات تطبيق هذا الاتجاه الاعتداد الكبير بالشكل والانشغال به عن المضمون.</p> <p>ج- من النقاد الذين أخذوا بهذا الاتجاه:</p> <p>*عباس محمود العقاد. *زكي مبارك. *محمد زكي العشماوي. * يحيى حقي.</p>	<p>أ-هو ذلك الاتجاه الي يدرس فيه الناقد المؤثرات التي أثرت في النص الأدبي، وفي مقدمة ذلك دراسة:</p> <p>_ صاحب النص وبيئته.</p> <p>_والظروف الاجتماعية الثقافية التي عاشها الأديب، وأثر ذلك في أدبه.</p> <p>ب-يؤخذ ليه هذا الاتجاه الاستقراء الناقص.</p> <p>ج- يعد أحمد أمين من الداعين إلى أدب اجتماعي يستقي فيه الأدباء أدهم من واقع الحياة الاجتماعية.</p> <p>وأخذ بهذا الاتجاه أيضًا أحمد الشايب في دراسته عن الهاء زهير.</p>	<p>أ-يهتم بدراسة الجانب النفسي وبخاصة إبراز تأثير العمل الأدبي بنفسية الأديب.</p> <p>ب- مما يؤخذ على هذا الاتجاه أن عند التركيز على الجانب النفسي تتلاشى القيم الفنية ويتحول النص الأدبي والأدباء إلى حقول تجارب نفسية.</p> <p>-كما أنه عند المبالغة في تطبيق هذا الاتجاه يتساوى النص الأدبي الجيد والنص الأدبي الرديء.</p> <p>ج- من أبرز الدراسات في هذا المجال دراسة مصطفى سويف في كتابه: (الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة).</p>	<p>أ-يعتمد هذا الاتجاه على الإفادة من الاتجاهات السابقة جميعها والنظر إلى النص الأدبي، وظروف إعداده نظرة شمولية متكاملة لا يتغلب فيها جانب على جانب.</p> <p>ب-ممن برز في هذا الاتجاه: دكتور عبد القادر القط، ومنهم الدكتور شوقي ضيف الذي يدعو إلى الإفادة من العلوم التطبيقية في دراسة الأدب، ومعرفة المؤثرات الذاتية.</p> <p>ج- يتميز هذا الاتجاه بإقامته توازنًا فنيًا بين المحتوى والشكل.</p> <p>د- ومن أبرز المآخذ على هذا الاتجاه خضوع كل ناقد للجانب الذي يجيده ويبرز فيه ويميل إليه، ولذا يصعب عليه أن يتعامل بنفس الكفاءة مع الجوانب الأخرى التي لا يميل إليها، وقد لا يحسنها.</p>

س١٢١/ مما لا شك فيه أن و ليسا من مقاييس نقد المعنى .

أ-الصحة والخطأ

ب- الجدة والابتكار

ج- العمق والسطحية

د-القوة والضعف

س١٢٢/ من مقاييس نقد العاطفة :.....

أ- الصدق والكذب

ب- الجدة والابتكار

ج- العمق والسطحية

د- الصحة والخطأ

س١٢٣ / من مقاييس نقد الأسلوب :.....

أ- نقد المفردات

ب- نقد التراكيب

ج- نقد موسيقا الشعر

د- نقد الخيال

س١٢٤ / من مقاييس نقد المفردات :.....

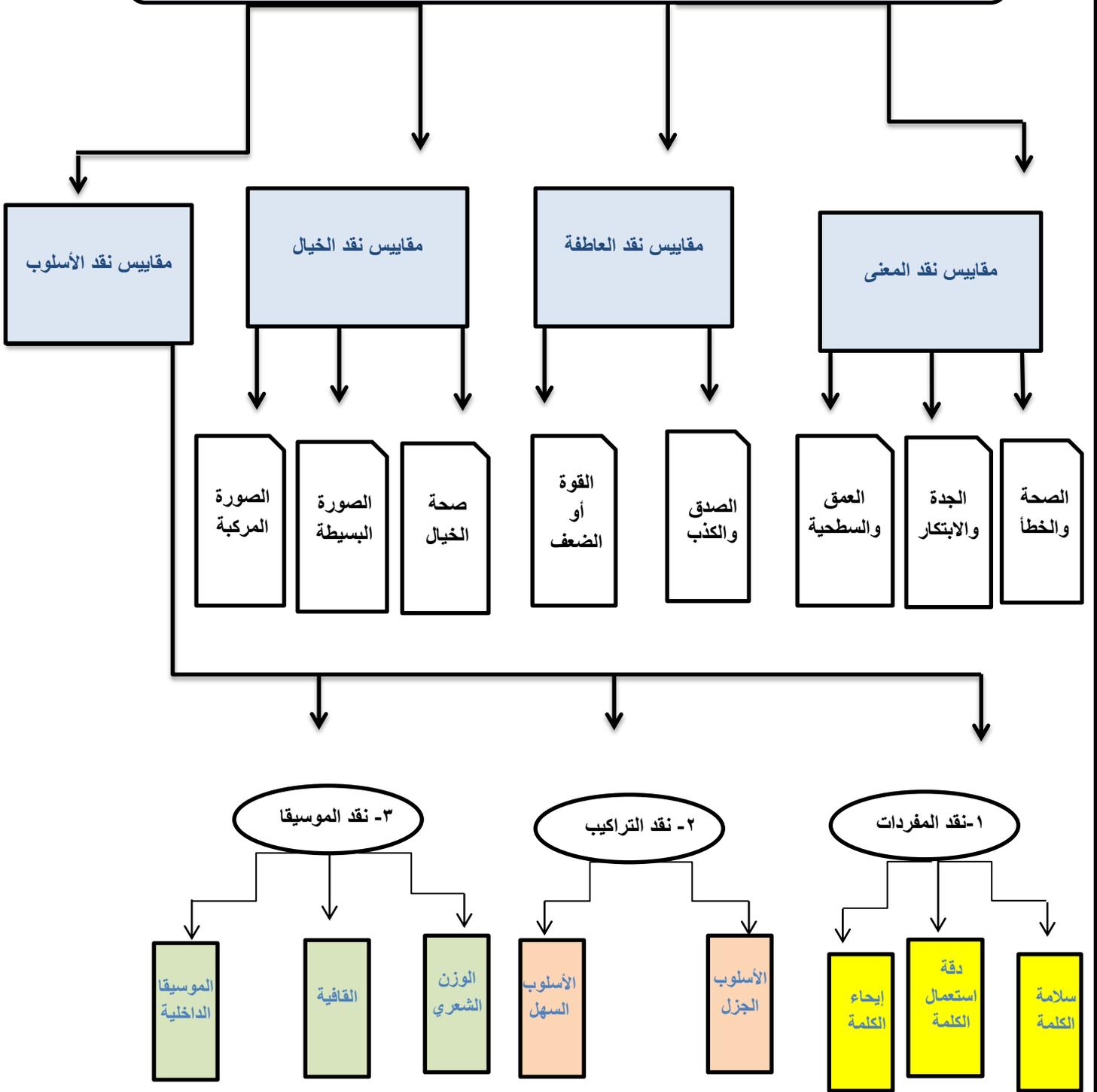
أ- سلامتها من الغرابة

ب- إحياء الكلمة

ج- دقة استعمالها

د- كل ما سبق

المحتوى النقدي لمقاييس الشعر



القصة: حكاية نثرية تصور عددًا من الشخصيات والأحداث،

وهي ثلاثة أنواع:

١- أقصوصة.

٢- قصة.

٣- رواية.

س١٢٥/ الأفعال والمواقف التي تصدر من الشخصيات في القصة:.....

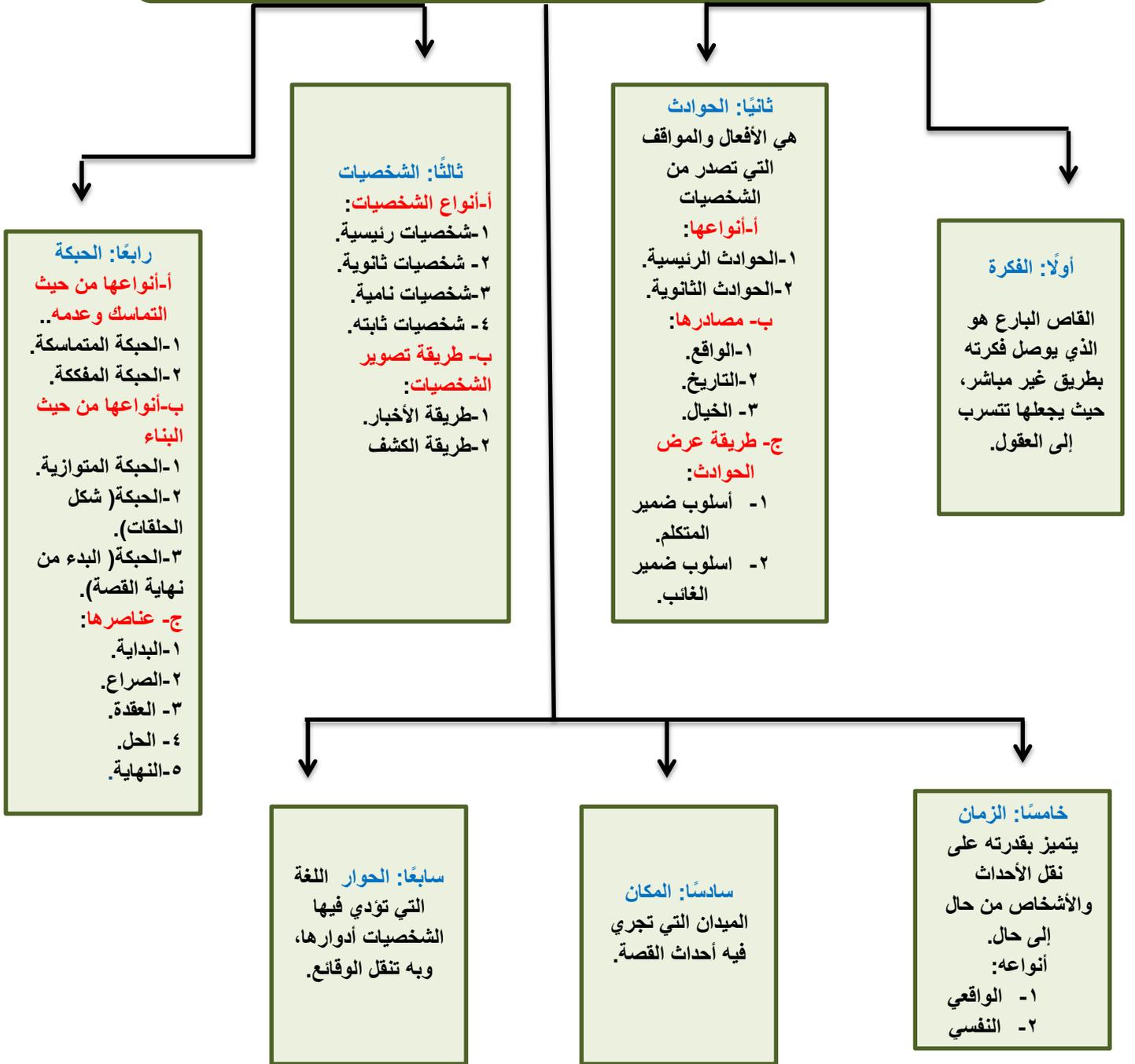
أ- الحوار

ب- الحكمة

ج- العقدة

د-الحوادث

المحتوى النقدي لمقاييس نقد القصة



المراجع:

- ١- الإيضاح للخطيب القزويني.
- ٢- البلاغة فنونها وأفناها. د/فضل حسن عباس.
- ٣- علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي
- ٤- المفصل في علوم البلاغة. د/عيسى العاكوب.
- ٥- البلاغة العربية. لعبد الرحمن حسن الميداني.
- ٦- النظم القرآني في آيات الجهاد. د/ناصر بن عبد الرحمن الخنين.
- ٧- مقرارات الثانوية العامة للطلاب والطالبات في مادة النحو لعام ١٤٣٥_١٤٣٦ هـ
- ٨- مقرارات الثانوية العامة للطلاب والطالبات في مادة البلاغة والنقد لعام ١٤٣٦_١٤٣٧ هـ
- ٩- مقرارات الثانوية العامة للطلاب والطالبات في مادة الأدب لعام ١٤٣٦_١٤٣٧ هـ
- ١٠ - المعاجم اللغوية للدكتور إبراهيم محمد نجا..
- ١١- كفايات المعلمين (عام) للدكتور ناصر عبد العزيز آل عبد الكريم
- ١٢- كفايات المعلمين (لغة العربية) للدكتور ناصر عبد العزيز آل عبد الكريم.
- ١٣- فصول في تدريس اللغة العربية للدكتور حسن جعفر الخليفة.
- ١٤- بعض المواقع الإلكترونية.



نماذج من
عام ١٤٣٤ إلى عام
١٤٣٧ هـ

نماذج من اختبار عام ١٤٣٤ و ١٤٣٥ هـ

عام ١٤٣٤ هـ

_من هو المخضرم :

هو من عاش الجاهلية والاسلام.

_جابوا لنا شعر لامرؤ القيس وقالو يمثل أي نوع من الشعر:

أ- الشعر الغنائي

ب- الشعر التعليمي

ج- الشعر التمثيلي

د- الشعر الملحمي

(ما افكر الأبيات بس بما إن امرؤ القيس من العصور الاولى فهو (الشعر الغنائي) لأنهم كانوا في هذا العصر مقتصرين عليه، بينما ظهر في العصر العباسي (الشعر التعليمي)، وفي العصر الحديث ظهر (الشعر التمثيلي والملحمي).

_من قال هذه الخطبة (أيها الناس أسمعوا وعوا ، من عاش ماتالخ

قس بن ساعدة الأيادي.

_الشعر في صدر الاسلام برع في أي نوع

أ-الأشادة بالرسول عليه السلام

ب-الدعوة الى العمل الصالح

_ كتاب الخصائص لمن هو:

لابن جني في فقه اللغة

الأفعال قام يأكل على أي وزن هي:

على فَعَلَ يَفْعُلُ .

_فيه سؤال عن درس المخصوص بالمدح والذم بس ما افكره اعتقد انه عن اعراب المخصوص بالمدح والذم جابوا مثال

المهم اطلعوا على هذا الدرس.

<http://www.khayma.com/medhatfoda/naho%202th/2thn7.htm>

_ قال تعالى: (ولما سكت عن موسى الغضب) نوع الاستعارة:

أ- استعارة مكنية

ب- تصريحية

_ أشهر كتاب يهتم في النحو؟

قطر الندى لابن هشام.

_ ما نوع الإستفهام في قول الشاعر: أيقتلني والمشرفي مضاجعي...ومسنونة زرق كأنياب أغوال..

لإنكار

_ قال تعالى "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود" ما نوع المحسن البلاغي؟

طباق

_ استخرج الفعل اللازم من قوله تعالى "الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقهم ينفقون؟

يؤمنون.

_ تعريف علم العروض؟

هو علم بأصول وقواعد يعرف بها صحيح أوزان الشعر و فاسدها، و ما يعترضها من الزخافات والعلل

_ "المال و البنون" إعراب البنون؟

مرفوع وعلامة رفعة الواو لأنه من ملحقات جمع المذكر السالم ومعطوف على المال.

**معلومة:

ملحقات جمع المذكر السالم(أولو-بنون-سنون-أهلون- الأعداد من عشرون و ثلاثون ...إلى تسعين)

_ القصيدة الجاهلية تبدأ ب؟

الأطلال ثم الوصف ثم الحكمة ثم الغرض.

_ قال تعالى "وجنى الجنتين دان" إعراب دان؟

خبر مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفة.

_ خصائص الشعر الملحمي؟

المزج بين الواقع والأسطورة.

_ أنتِ ذو أين المبنية منها؟

أنتِ

_ الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس هو ؟

المتنبي.

_ الأدب الكبير كتاب في الأدب مؤلفه ؟

ابن المقفع.

_ سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً ، ...من القائل؟

زهير بن أبي سلمى

_من أغراض الخير:

أ- فخر

ب- طليبي

_انا نحن نزلنا عليك الذكر تنزيلا،ولاتطع منهم ءاثما،نوع المفعول في تنزيلا وءاثما:

مفعول مطلق، مفعول به

_المصدر فعلان يدل على:

(الإضطراب)

_الفاعل زاربنائه للمجهول ؟

_ثلاثة وثلاثة عشر....

أقلامٍ_كتابًا

_حرف الجر التي يدخل على النكرات هو الحرف:

رب (رب حال أفصح من مقال)

_فيه سؤال عن الأدوات الجازمة للمضارع التي تجزم فعلين أو واحد، الأدوات التي تجزم واحد لم ولما ولأم ولا الناهية.

لتعرف أكثر اطالع على هذه الروابط من مدونتي توضح لكم

نصب الفعل المضارع وجزمه بفعل واحد:

http://ma7b00ba.blogspot.com/2014/12/blog-post_62.html?sref=tw

والرابط التالي يوضح لكم

الأدوات التي تجزم فعلين

أدوات الشرط غير الجازمة

اقتران جواب الشرط بالقاء

جزم الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب

http://ma7b00ba.blogspot.com/2014/12/blog-post_51.html?sref=tw

_بماذا يهتم علم الصرف ؟

يهتم بأبنية الكلمة.

عام ١٤٣٥هـ

(١)- "يجعلون أصابعهم في آذانهم حذر الموت" المجاز المرسل في:
أ- يجعلون
ب- أصابعهم
ج- آذانهم
د- الموت

(٢)- نعم الصديق كتاب اعراب الصديق
مبتدأ والجملة بعده خبر

(٣)- الوحدة العضوية لأي فن من الفنون
أ- الشعر
ب- الخطابة
ج- المقامة
د- المقالة

(٤)- "لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق" إعراب خشية:
أ- مفعول معه
ب- مفعول به
ج- مفعول لإجله
د- مفعول مطلق

(٥)- "واخرجت الارض اثقالها" مجاز علاقته:
أ- مكانيه
ب- زمني
ج - مصدرية

(٦)- "وإن نظنك لمن المكذبين" إن
أ- زائده
ب- خفيفة
ج- شرطية

(٧)- ما نوع ما في الآية "وما تفعلوا من خير يعلمه الله؟"
شرطية

(٨)- ما الصحيح في الجمل التالية (إن المعلمين مجتهدان ، إن المعلمان مجتهدين....)
الجواب (إن المعلمين مجتهدان)

٩-كلمة (قانون) ما أحرف الزيادة فيها؟

(الألف - الواو) الأصل : قنن

١٠- "يقول الانسان يومئذ اين المفر" ما الغرض ؟

التحسر

١١- متى تعرب الأسماء الخمسة بالحروف ؟

إذا كانت مفردة مضافة ، فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجر بالياء.

١٢- كلمة مستشفى ، كم حروف الزيادة فيها؟

ثلاثة

الأصل (شفى)

الزيادة (ميم وسين وتاء)

** معلومة:

حروف الزيادة مجموعة في كلمة (سألتمونها)

١٣-على ماذا يعتمد تنظيم الفقرة؟

التسلسل الزمني

١٤- كلمة استرجع نبحت عنها في معجم الوسيط في باب:

(رجع)

١٥- الخيل والليل والبيداء تعرفني الكلمة التي تحل محل الليل

أ-الجبال

ب - الارض

ج-السحاب

د-العلياء

١٦-الاملاء المخفي هل يستخدم في :

أ-المنقول

ب_ المنظور

ج_ الاستماع

د_ الاختباري

١٧ حرف الجر(ما) إذا دخل ما الاستفاهمية كيف يكتب؟

مما

١٨-حضرتٌ وحضرتُ.

أ-اسم وحرف

ب-حرف واسم

ج-كلاهما اسم

د-كلاهما حرف

١٩- وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ما اعراب (يسعى) ؟
صفة

٢٠- مدرسة أبولوبأي اتجاه تأثرت؟
بالإتجاه الروماني

٢١- كل ابن انثى وان طالته سلامته يوما على الة حذباء محمولًا، من اي بحر؟
البحر البسيط

٢٢- ماهي الاحرف التي تخرج من الحلق؟
الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين

٢٣) ابن الرومي من شعراء اي عصر؟
العصر العباسي

٢٤- ما طريقة تدريس القراءة ؟
أ- المحاكاة

ب- حل المشكلات

ج- القياسية

د- الاستقرائية

٢٥- الحروف الذلقية:
(اللام - النون - الراء)

٢٦- الكتابه الصحيحه لكلمة بهاء؟
أ- بهاؤه
ب - بهاؤه
ج- بهائه
د- بهاءه

٢٧- وزن بنادق :
(فعالل)

٢٨ _ جاء الرجل مسرعًا، كان الرجل مسرعًا نوع الجمل:
الأولى (حال) والثانية (كان واسمها وخبرها)

٢٩- جليب : رباعي مجرد
مستشفى : ثلاثي مزيد

٣٠- وقفة وقفة اجلال للمعلم ، وقفة اجلالاً له. ما نوع المفعول في الجملتين؟

مفعول مطلق ، مفعول لإجله

٣١- فن النقائض في أي العصور ظهر؟
في العصر الأموي ومن شعرائها (جرير والفرزدق والأخطل)

٣٢- الشاعر مسلم بن الوليد ، من شعراء أي العصور؟
العصر العباسي

٣٣) يا قبيحًا فعله استقم، ما نوع النكرة؟
شبيه بالمضاد

٣٤)- المطر ينهمر نوع جملة:
أ- جملة فعلية
ب- جملة اسمية
ج- شبه جملة
المطر مبتدأ وينهمر فعل والفاعل ضمير مستتر

٣٥)- (أعمال- كتب_ صحائف) أي من الكلمات التالية على وزن جموع القلة؟
أَعْمَال على وزن أفعال

٣٦)- حُسَاد من جموع القلة أم الكثرة؟
من جموع الكثرة على وزن فُعَال

٣٧)- هناك طالب أراد ان يقتني كتب جيدة ولا يعرف عنونها ما نوع القراءة التي يستخدمها؟
(استكشافية)

٣٨)- كلمة (اعتدى- وانتقام) ما نوع الهمزة فيهما؟
همزة وصل
اعتدى: فعل ماضي خماسي
انتقام: مصدر خماسي

٣٩)- إن أبواك ربياك، أين الكلمة الخاطئة؟
أبواك
أبويك الصواب تكون منصوبة بعد إن

٤٠)- حرب (داخس والغبراء) كانت بين من؟
بين ذبيان وعبس وهي حرب من حروب الجاهلية

٤١)- الجملة بعد صار؟
موقوفة منصوبة،

لأن صار من أخوات كان،
وكان وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويصبح اسمها وتنصب الخبر

٤٢-) ما تصغير كلمة الدينار :

أ- دنينير

ب- دينار

ج- دونير

د- دنيير

٤٣-) النصب بإن المضمرة جوازاً بعد :

أ- لام التعليل

ب- لام الجحود

ج- فاء السببية

د- حتى

٤٤-) السماوات والأرض، ما نوع المحسن البلاغي:

أ- طباق

ب- جناس

ج- تورية

٤٥-) من رائد مدرسة الأحياء:

محمود سامي البارودي

٤٦) النسب لكلمة (فرائض)؟

فرائضيّ

هنا في هذه الحالة نسبنا إلى ما يدل على الجمع لأنه جمعاً جاري مجرى العلم

٤٧-) زيد قمر،، ما نوع التشبيه؟

أ- بليغ

ب- مرسل

ج- مجمل

بليغ حذفته منه الأداة ووجه الشبه.

٤٨-) أين يوجد الفاعل المستتر في الجملة التالية:

أ- جاء خالد

ب- خالد جاء

ج- حضرا الوالدان

د- حضر الوالدان

٤٩-) حضر الطالب.....

أ- غير طالبٍ
ب- غيرُ طالبٍ
ج- غيرَ طالبًا

لتعرف أكثر اطلع على درس الاستثناء من مواضيع النحو بمدونتي

<http://t.co/zlaYCrFIZU>

حل نموذج اختبار كفايات عربي عام ١٤٣٦ هـ

حل نموذج اختبار كفايات اللغة العربية الصباحي والمسائي

١- ماذا يسمى اختلاف حركة الروي :

- أ) ايطاء
- ب) اقواء
- ج) تضمين

الجواب : ب) اقواء

٢- قال تعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) معنى من:

- أ) ابتداء
- ب) تبعيض
- ج) سببيه
- د) ظرفية

الجواب: د) ظرفية

مهارة القراءة التي تساعد على الفرق بين الواقع والخيال تُدرس بأي مرحلة:

- أ) الابتدائي
- ب) المتوسط
- ج) الثانوي
- د) الجامعة

الجواب: أ) الابتدائي

٣- الجملة التي فيها خطأ في صياغة العدد هي:

- أ) قرأت اثنتي عشرة قصة
- ب) في الفصل سبعة عشر تلميذة
- ج) في المشفى ثلاث عشرة عيادة
- د) استغرق البرنامج سبعاً وعشرين دقيقة

الجواب : ب) في الفصل سبعة عشر تلميذة

٤- اي العصور اهتم بالزخرف والشكل اكثر من المعنى العصر:

- أ) العباسي الأول
- ب) الأموي
- ج) الأندلسي
- د) العباسي الثاني

الجواب: د) العباسي الثاني

٥- الجملة التي فيها فاعل مستتر هي:

- أ- محمد جاء
- ب) جاء محمد
- ج) حضر الوالدان
- د) الولدان حضرا

الجواب: أ- محمد جاء

٦- إذا دخلت إن على هواؤكم تصبح:

- أ) هوائكم
- ب) هواؤكم
- ج) اهواءكم

الجواب: ج) اهواءكم

٧- قال تعالى: "لاتقتولو أولادكم خشية إملاق" إعراب خشية :

- أ) مفعول له
- ب) مفعويه
- ج) مفعول لإجله
- د) مفعول فيه

الجواب: ج) مفعول لإجله

٨- قِ نفسك وأهلك نار.. قِ بالكسر هل هو:

- أ_اسم
 - ب_ حرف
 - ج_اسم فعل
 - د- فعل
- الجواب : د- فعل (فعل امر)**

٩- نوع الجملة (كيفك أنت ؟) (وكيف جئت ؟):

- أ-كلهم خبرتين
- ب_ كلهم حال
- ج_الأولى حال والثانية خبرية
- د_ الأولى خبرية و الثانية حال

الجواب: د_ الأولى خبرية و الثانية حال

١٠- كأن شعاع الشمس نور جبينه نوع التشبيه:

- أ) عقلي
- ب) تمثيلي
- ج) مقلوب
- د) ضمني

الجواب: ج) مقلوب

١١- همزة القطع تكون:

- أ) في أول الماضي الثلاثي
ب) الامر الثلاثي
ج) الماضي الرباعي
د) الماضي السداسي

الجواب: ج) الماضي الرباعي

١٢- اختر المضاف المناسب في قولنا: عرفت.....الخير من سلوكهم.

- أ) فاعلي
ب) فاعلو
ج) فاعلين
د) فاعلون

الجواب: أ) فاعلي

١٣- أي من الجمل الآتية كتبت فيها الألف المتطرفة خطأ:

- أ) أعلا الله شأنك
ب) استسقى المسلمون
ج) نهى الشرع عن الغيبة
د) من دنا م الشرادركه

الجواب: أ) أعلا الله شأنك

١٤- كلمة (يضع) :

- أ) إعلال إقلاب
ب) علال إسكان
ج) حذف حرف بدل حرف

الجواب: ج) حذف حرف بدل حرف

١٥- المنهج النقدي الذي يرى الإنسان ابن بيئته يتأثر بها وتؤثر فيه ، فيدرس الظروف المحيطة به هو المنهج:

- (أ) النفسي
- (ب) لتاريخي
- (ج) لاجتماعي
- (د) الانطباع التأثري

الجواب: (ب) التاريخي

١٦- في قولنا تطورت الحياة كثيرًا. ما إعراب كثيرًا؟

- (أ) مفعول به
- (ب) مفعول فيه
- (ج) مفعول مطلق
- (د) مفعول لأجله

الجواب: (ج) مفعول مطلق

١٧- النسب إلى كلمة زينبات هو:

- (أ) زينيّ
- (ب) زينبوي
- (ج) زينباتي
- (د) زينباوي

الجواب: (أ) زينيّ

١٨- فن الموشحات ظهر بأي عصر:

- (أ) العباسي
- (ب) الأندلسي
- (ج) الأموي

الجواب: (ب) الأندلسي

١٩- التعبير الوظيفي مما يلي هو:

- أ) كان يتحدث وصدده له أزيز يني عن غيض دفين
- ب) أغمضت عيني على مشاهد تختصم في مخيلتي
- ج) حفيت قدماي في متابعة ماملتي
- د) تأخر وصول الرسالة شهراً كاملاً

الجواب: د) تأخر وصول الرسالة شهراً كاملاً

٢٠- من وظائف اللغة والإفصاح عن مشاعر المتكلم وعواطفه ومواقفه من الأشياء حوله . وهذه الوظيفة تسمى:

- أ) التعبيرية
- ب) الاتصالية
- ج) التأثيرية
- د) الجمالية

الجواب: أ) التعبيرية

٢١- يُريد المعلم (علي) أن يقوم قراءة تلاميذة في مادة النصوص . فما نوع القراءة الأكثر ملاءمة لذلك؟

- أ) القراءة الصامته
- ب) القراءة الجهرية
- ج) القراءة المحورية
- د) القراءة الانتقائية

الجواب: ب) القراءة الجهرية

٢٢- أي الآتي لا يندرج تحت الطريقة الجزئية لتعليم الكتابة للمبتدئين؟

- أ) الصوتية
- ب) التحليلية
- ج) البغدادية
- د) الأبجدية

الجواب: ج) البغدادية

٢٣) الشاعر الذي اشتهر بكثرة استعمال البديعية في شعره هو:

- أ) جرير
- ب) أبو تمام
- ج) امرؤ القيس
- د) أحمد شوقي

الجواب: ب) أبو تمام

٢٤- يعتمد أسلوب الشعر عند المجددين في العصر العباسي على:

- أ) الكلمات الوحشية
- ب) الإكثار من البديع
- ج) الليونة والسهولة
- د) الجزالة والقوة

الجواب: أ) الكلمات الوحشية

٢٥) الشعراء الذين ينتمون لمدرسة شعرية واحدة هم:

- أ) حافظ إبراهيم العقاد ، البارودي.
- ب) إبراهيم ناجي ، المازني ، الزركلي
- ج) العقاد ، إبراهيم احي ، البارودي
- د) عبد الرحمن شكري ، العقاد، المازني

الجواب: د) عبد الرحمن شكري ، العقاد، المازني

٢٦- الجمل التي ينصب فيها الفعل المضارع ب(أن) المضمرة جوازاً هي:

- أ) لا تظلم فتظلم
- ب) انتظرك حتى ترجع
- ج) حضرت الدرس لأستفيد

الجواب: ج) حضرت الدرس لأستفيد

٢٧- لفظ (هيات) في قوله تعالى:(هيات هيات لما توعدون) هو:

- أ) فعل
ب) اسم
ج) اسم فعل
د) شبه جملة

الجواب: ج) اسم فعل

٢٨- الأعتشى والأخطل شعراء العصر:

- أ) الجاهلي
ب) الأموي
ج) الأول أموي والثاني جاهلي
د) الأول جاهلي والثاني أموي

الجواب: د) الأول جاهلي والثاني أموي

٢٩- (يا هند أحسنس إلى أخويك)

إعراب(أخويك) في الجملة السابقة هو:

- أ) مجرور وعلامة جرة الياء لأنه مثنى
ب) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

الجواب: أ) مجرور وعلامة جرة الياء لأنه مثنى

٣٠- يبني الفعل الماضي على السكون عند اتصاله:

- أ) بتاء التأنيث
ب) بألف الأثنين
ج) بواو الجماعة
د) بضمير رفع متحرك

الجواب: د) بضمير رفع متحرك

٣١- (استيقظ عادل في الصباح ، واصطحب زميله سعيدًا ، وتمشى هو وزميله وشاطئ البحر)

إعراب كلمة (شاطئ) في الجملة السابقة هو:

- أ) مبتدأ مرفوع
ب) مفعول به منصوب
ج) مفعول معه منصوب
د) معطوف على (زميل) مرفوع

الجواب: ج) مفعول معه منصوب

٣٢- الفعل المجر (كتب) من بابا:

- أ) نصر
ب) فتح
ج) فرح
د) ضرب

الجواب: أ) نصر

٣٣- ما نوع النون في كلمتي (ينجحن) في الجملتين التاليتين؟
الأولى : الطالبات ينجحن
الثانية : لينجحن المجتهد

- أ) في الأولى: حرف ، وفي الثانية : اسم
ب) في الأولى اسم ، وفي الثانية حرف
ج) كلتاها حرف
د) كلتاها اسم

الجواب: ب) في الأولى اسم ، وفي الثانية حرف

٣٤- جموع التكسير الآتية جمعت على اوزان الكثرة عدا:

- أ) برة
ب) فتبان
ج) صبية
د) ظراف

الجواب: ج) صبية

٣٥- المثال الذي فيه جملة في محل رفع خبر مما يلي هو:

- (أ) رجل يعمل ليطعم أهله معان
- (ب) مثلك يترفع عن كل نقيصة
- (ج) من يحمل الحسد مغبون
- (د) كنت أعمل ليلاً أو نهاراً

الجواب: (ب) مثلك يترفع عن كل نقيصة

٣٦- قال ابو النجم العجلي:

(الحمد لله العلي الأجلل) هنا غير فصيح وذلك بسبب :

- (أ) مخالفته القياس
- (ب) تقديم ما حقه التأخير
- (ج) تأخير ما حقه التقديم
- (د) تنافر حروفه

الجواب: (أ) مخالفته القياس

٣٧- من أهم المصادر النقدية في التراث العربي القديم:

- (أ) معجد الأدباء لياقوت الحموي
- (ب) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني
- (ج) خزنة الأدب لعبد القادر البغدادي
- (د) الموازنة بي الطائنين للحسن بن بشر الأمدي

الجواب: (د) الموازنة بي الطائنين للحسن بن بشر الأمدي

٣٨- العمق والسطحية من مقاييس نقد:

- (أ) اللفظ
- (ب) المعنى
- (ج) الصورة الشعرية

د) الموسيقا الداخلية

الجواب: ب) المعنى

٣٩- كيف تكشف عن معنى كلمة (استراح) في لسان العرب:

- أ) بابا الألف فصل الحاء مع مراعاة حرف السين
- ب) باب الهمزة فصل الحاء مع مراعاة حرف التاء
- ج) باب الألف فصل الحاء مع مراعاة حرف الراء
- د) باب الحاء فصل الراء مع مراعاة حرف الواو

الجواب: د) باب الحاء فصل الراء مع مراعاة حرف الواو

٤٠- الجملة التي جاء فيها الفعل المضارع مبنياً هي:

- أ) قال تعالى: (والله يدعوا إلى دار السلام)
- ب) المؤمنون يتحلون بأخلاق الإسلام
- ج) يسعى الحاج بين الصفا والمروة
- د) لا أرضين بالكذب أبداً

الجواب: د) لا أرضين بالكذب أبداً

٤١- ليس من المكونات الأساسية للفهم القرائي أن:

- أ) يحدد غرض الكاتب من النص
- ب) يحدد نواحي الجمال في النص المقروء
- ج) يحدد دور الشخصيات فيما يقرؤه من القصص
- د) يراعي مخارج الحروف وتمثيل دلالات المعنى عند الأداء

الجواب: ج) يحدد دور الشخصيات فيما يقرؤه من القصص ^{٨٨} مو متأكدة

٤٢- من فنون التراث في العصر العباسي

- أ) المقامة
- ب) الوصايا

ج) الأمثال

الجواب: أ) المقامة

٤٣- الاستطلاع خطوة من خطوات القراءة المتعمقة وتعني:

أ) تذكر المقروء

ب) قراءة بداية الفقرات

ج) قراءة الموضوع بتركيز

د) تحليل الأفكار إلى أسئلة

الجواب: ب) قراءة بداية الفقرات

٤٤- في مطلع العام الدراسي لا حظ معلم اللغة العربية في إحدى المدارس الابتدائية كثرة الأخطاء الكتابية لدى طلابه، واعتمد تصميم برنامج علاجي الخطوة التاية التي ينبغي على العلم القيام بها هي:

أ) إجراء مراجعة سريعة لأبرز القواعد الإملائية

ب) الرجوع إلى الكتب المتخصصة في الأخطاء الكتابية

ج) القيام بإملاء نص مناسب ثم تحليل اخطاء الطلاب

د) استشارة زملاء في المدرسة في كيفية لاتعامل مع المشكلة

الجواب: ج) القيام بإملاء نص مناسب ثم تحليل اخطاء الطلاب ^٨ على حسب فهمي (:) مو متأكدة

٤٥- من شعراء التيار الإبداعي في الشعر السعودي:

أ) فؤاد شاعر

ب) محمد حسن فقي

ج) عبد الله بن خميس

د) محمد سرور الصبان

الجواب: ب) محمد حسن فقي

٤٦- الشعراء الذين ينتمون لعصر واحد مما يأتي هم:

أ) جرير ، الأخطل ، ذو الرمة

ب) امرؤ القيس ، ابن لارومي ابوتمام

ج) طرفة بن العبد الفرزدق ، البحري

د) بشارب برد ، المتني، عمر ابوريشة

الجواب: أ) جرير، الأخطل . ذو الرمة

٤٧- نجح الطلاب إلا الكسول. المستثنى واجب النصب لأنه وقع في كلام:

- أ) تام منفي
- ب) تام مثبت
- ج) تام منقطع
- د) ناقص منفي

الجواب: ب) تام مثبت

٤٨- من خصائص الاستثناء المفرغ أن المستثنى منه :

- أ) يذكر فيه
- ب) يحذف منه
- ج) بعض من المستثنى
- د) متقدم عن المستثنى

الجواب: ب) يحذف منه

٤٩- ففي العيش منجاة وفي الرض مهرب إذا نحن رفعنا لهن المثانيا لفظ (مهرب) مشتق ، فما نوعه؟

- أ) مصدر ميمي
- ب) اسم مفعول
- ج) اسم مكان
- د) اسم زمان

الجواب: أ) مصدر ميمي

٥٠- أضحى التَّنَائِي بَدِيلاً عَنْ تَدَانِيْنَا
ما وزن (تدانيينا) هنا؟

أ) تفاعلنا

ب) فعالينا

ج) تفاعينا

د) تفاعلنا

الجواب: أ) تفاعلنا

٥١- من شعراء الأندلس:

أ) ديك الجن

ب) ابن سناء الملك

ج) القاضي الفاضل

د) لسان الدين الخطيب

الجواب: د) لسان الدين الخطيب

٥٢- المدرسة التي تميل إلى الحزن والتشاؤم في التعبير هي:

أ) الكلاسيكية

ب) الرومانسية

ج) الواقعية

د) الرمزية

الجواب: ب) الرومانسية

٥٣- قرأت الكتاب حتى أخرج سطر فيه ، (حتى) :

أ) جر

ب) نصب

ج) عطف

د) ابتداء

لها ثلاث أوجه بحسب الحركات ، بس ما كتبتم الحركات ، والأرجح جر

الجواب: أ) جر^{١٨٨}الأرجح من وجهة نظري

٥٤- تناسق الجمل بالكلمات هو

أ) بلاغة

ب) فصاحة

ج) موسيقى داخلية

د) موسيقى خارجية

الجواب : ب) فصاحة

٥٥- من الفنون الابداعية :

أ) المقالة

ب) التقرير

ج)المعروض

د) القصة

الجواب: د) القصة

٥٦- قال تعالى (فيما عين جارية) الفن البلاغي في اختيار الجريان

أ) حقيقي

ب) استعاره

ج) مجاز عقلي

د) مجاز مرسل

الجواب: مجاز عقلي

٥٧- الجاحظ في أي عصر عاش:

أ) صدر الإسلام

ب) الأموي

ج) العباسي

د) الأندلسي

الجواب: ج) العباسي

٥٨- كل مما يأتي من الانشاء الطلي ماعدا:

- (أ) النداء
- (ب) النهي
- (ج) التعجب
- (د) الاستفهام

الجواب: (ج) التعجب

٥٩- ساحة المسجد واسعة اكتسب المضاف من المضاف اليه

- (أ) التأنيث
- (ب) التعريف
- (ج) التخفيف
- (د) التخصيص

الجواب: (ب) التعريف

٦٠- كيف انت؟

كيف جئت؟

- (أ) الأولى حال ، والثانية خبر
- (ب) الأولى خبر، والثانية حال
- (ج) كلاهما حال
- (د) كلاهما خبر

الجواب: (ب) الأولى خبر، والثانية حال

٦١- أول رواية كتبت ؟

- (أ) بدايه القرن التاسع عشر
- (ب) منتصف القرن التاسع عشر
- (ج) بداية القرن العشرين
- (د) منتصف القرن العشرين

الجواب: (ج) بداية القرن العشرين

٦٢- المدرسة التي امتازت بالجزالة والإصالة:

أ) أبُوْلُو

ب) المهجر

ج) الإحياء

د) الديوان

الجواب: أ) أبُوْلُو

٦٣- مختارات الصحاح صنفت على :

أ) القافية

ب) الألفبائية

ج) الدلالات الصوتية

الجواب: ب) الألفبائية

٦٤- بماذا تميز عبدالحميد الكاتب في كتاباته ؟

أ) بالسجع والجناس

ب) وضوح المعاني وبعدها عن الغرابة

الجواب: ب) وضوح المعاني وبعدها عن الغرابة

٦٥- صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء :

الجواب: ابن سلام الجمحي .

٦٦- فن أدبي نشأ في العصر الأموي :

الجواب: النقائض

٦٧- المدرسة التي نهج نهج القدماء:

الجواب: الإحياء

٦٨- بحث كلمه ضياء وفق لمعجم لسان العرب ؟

ما نزلتم خيارات: بس لسان العرب رتب الكلمات على حروف المعجم مراعيًا أواخر الكلمات

٦٩- فن أدبي طويل يسرد قصص الأساطير والبطولات :

الجواب: الملحمة

٧٠- مؤلف كتاب الصحاح :

الجواب: الجوهري

٧١- صاحب نظرية النظم في البلاغة

(أ) الأصمعي

(ب) الجاحظ

(ج) ابن شهيد

(د) عبد القاهر الجرجاني

الجواب: (د) عبد القاهر الجرجاني

٧٢- فيما يلي نص للرافع يفي وصف الربيع وقد ادخل في النص عدة اخطاء إملائية في التاء المربوطة والمفتوحة.
النص: (لاحت لي الأزهار كأنها ألفاظ حُب رقيقة مغشات باستعارات ومجازات ، والنسيم حولها كثوب الفتات الحسنة،
ما أعجب سر الحيات ، كل شجرت في الربيع جمال هندسي مستقل) عدد الأخطاء التي جاءت فيها التاء المربوطة
مفتوحة:

(أ) ٦

(ب) ٥

(ج) ٤

(د) ٣

الجواب: (ج) ٤

٧٣- من سمات المعلقات:

(أ) خلوها من الاستطراد

(ب) تمثل البيئة الحضارية

(ج) تنوع موضوعاتها

(د) وحدة القصيدة

الجواب: (ج) تنوع موضوعاتها

٨٠- المقامات ظهرت في أي عصر:

الجواب: ظهرت في العصر العباسي وهي لبديع الزمان الهمداني

٨١- مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
تفعيلات البحر:

- أ) الطويل
- ب) الكامل
- ج) البسيط
- د) الوافر

الجواب: ج) البسيط

٨٢- لسان العرب لمن:

الجواب : لابن منظور

٨٣- تشابه بالحروف واختلاف بالمعنى :

الجواب: جناس تام

٨٤- قوله تعالى: (وما تفعلوا من خير) نوع ما هنا:

الجواب: شرطية

٨٥- فن الموشحات ظهر بأي عصر:

الجواب : الأندلسي

٨٦- قوله تعالى : (والله يدعو إلى دار السلام) الغرض البلاغي من حذف المفعول :

- أ) الايضاح والابهام
- ب) التعظيم
- ج) التعميم

الجواب: ج) التعميم

٨٧- من هو الشاعر الذي انتشل الشعر من الانحطاط وانتقل به للأحسن:

- (أ) أحمد محرم
- (ب) أحمد شوقي
- (ج) إيليا أبو ماضي
- (د) محمود سامي البارودي

الجواب: (د) محمود سامي البارودي

٨٨- الشاعر الذي اعاد الشعر إلى سابق عهده :

الجواب: البارودي

٨٩- الإداة التي لاتعمل من الادوات التالية:

- (أ) تاء القسم
- (ب) حاشا
- (ج) -ليت
- (د) إنما

الجواب: (د) إنما

٩٠- مؤلف كتاب النوادر:

لأبي علي القالي

٩١- الكلمة المزيدة بحرفين :

- (أ) تدحرج
- (ب) أحسن
- (ج) استقر
- (د) تقدم

الجواب: (د) تقدم

٩٢- ترتيب الحركات من حيث القوة:

الجواب: كسرة ، ضمة ، فتحة ، سكون

٩٣- كلمات تحتوى على همزة وصل:

- (أ) اثنا ، اثنتان ، ابنه
(ب) اسم ، ابن ، احمد
(ج) اساء ، ابناء ، ...

الجواب: (أ) اثنا ، اثنتان ، ابنه

٩٤- جمع كلمة مرفأ:

- (أ) مرأىء
(ب) مرأفي

الجواب: (أ) مرأىء

٩٥- دخل اليهود المسجد الأقصى مفسدين _ احس صياغة الجملة غلط: المهم السؤال لفظ (مفسدين) حال ما نوعها؟

الجواب: مفردة

٩٦- أَذَنْتَنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ: رَبِّ تَأْوِيَمَلُّ مِنْهُ... لمن هذه المعلقة؟

- (أ) زهير بن أبي سلمى
(ب) النابغة الذبياني
(ج) الحارث بن حلزة اليشكري

الجواب: (ج) الحارث بن حلزة اليشكري

٩٧- الإملاء المخفي هل يستخدم في :

- (أ) المنقول
(ب) المنظور
(ج) الاستماع
(د) الاختباري

الجواب: (ب) المنظور

٩٨- نعم الصديق كتاب ما إعراب الصديق؟

(أ) أسلوب مدح

(ب) مبتدأ

(ج) فاعل

الجواب: (ج) فاعل

٩٩- من رائد الشعر العربي المحافظ؟

(أ) ابن عثيمين

(ب) غازي القصيبي

(ج) البارودي

الجواب: ابن عثيمين

١٠٠- قال تعالى: (إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا) ما هو اسم إن وخبرها؟

الجواب:

له : اللام حرف جر مبني على الفتح لامحل له من الإعراب ،

والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر،

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر إن مقدم .

أباً : اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

^

ما منشتم الخيارات:)

المهم وضحتم لكم في الجواب اسم إن وخبرها

١٠١_ في أي عصر ازدهرت الخطابة:

(أ) عصر صدر الإسلام

(ب) العصر الأموي

(ج) العصر العباسي

(د) العصر الأندلسي

الجواب : (أ) عصر صدر الإسلام

١٠٢- الجملة الصحيحة إملائيًا فيما يلي:

- أ) ممن نشكوا في هذا العصر؟
- ب) ممّا نشكوا في هذا العصر؟
- ج) ممّا نشكو في هذا العصر؟
- د) ممّ نشكو في هذا العصر؟

الجواب: د) ممّ نشكو في هذا العصر؟

١٠٣- (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها) نوع في:

- أ) ظرفية مكانية
- ب) ظرفية زمانية
- ج) سببية
- د) التعليل

الجواب: ج) سببية

١٠٤- قوله تعالى: (وحملناه على ذات ألواح ودسر) ما نوع الكناية؟

- أ) كناية عن صفة
- ب) كناية عن موصوف
- ج) كناية عن نسبة

الجواب: ب) كناية عن موصوف

١٠٥- ساحة المسجد واسعة ، اكتسب المضاف من المضاف إليه

- أ) التعريف
- ب) التأنيث
- ج) التخفيف
- د) التحضيض

الجواب: أ) التعريف

١٠٦- قائد مدرسة الأحياء:

- (أ) أحمد شوقي
- (ب) محمود سامي البارودي
- (ج) أحمد محرم
- (د) احمد زكي

الجواب: (ب) محمود سامي البارودي

١٠٧- كم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني، حدد المجاز:

الجواب: مجاز مرسل علاقة جزئية

١٠٨- المفعول المشتق من لفظ فعله هو:

- (أ) المفعول به
- (ب) المفعول المطلق
- (ج) المفعول لأجله

الجواب: المفعول المطلق

١٠٩- المقصود بمادة الكلمة

- (أ) جذر الكلمة
- (ب) المعنى الدلالي

الجواب: جذر الكلمة

١١٠- ظن تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب ...

الجواب: تنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول ، وتنصب الخبر على أنه مفعول به ثان لها.

١١١-(أراك حمل اراكًا) المحسن البديعي ما هو؟

(أ) جناس تام

ب) جناس ناقص

الجواب: جناس تام

١١٢- وافق المعلم بقيام رحلة لطلابه في المدرسة ولكن ينقصهم شيء واحد هو توجيه خطاب لمدير المدرسة للموافقة ، ماذا يسمى هذا الخطاب ؟

الجواب : وظيفي والله اعلم ما رسلوا لي الخيارات :

١١٣- يجب بناء المنادى في قولنا :

الجواب: يا رجل ، اتق الله (نكرة مقصودة)

١١٤- يا غافلاً والموت يطلبه ، متى تقلع عن غيك؟
لو اضفنا كلمة (قلبه) بعد غافلاً يكون المنادى :

أ) مضاف

ب) شبيه بالمضاف

ج) نكرة

د) نكرة غير مقصودة

الجواب : ب) شبيه بالمضاف

١١٥- مزهية ما الكتابة الصحيحة للرقم ١٩ : _

أ) تسع عشرة

ب) تسعة عشر

ج) تسعة عشرة

د) تسع عشر

الجواب : أ) تسع عشرة

١١٦- جزء في جهاز النطق يعمل بأقسامه الثلاثة كصندوق رنين. ويتغير شكله وحجمه حسب نوع الصوت ، هو:

أ) الحلق

ب) الأنف

ج) اللسان

د) سقف الحنك

الجواب:أ) الحلق ^{٨٨}مو متأكدة

١١٧- لا يكون للجملة محل من الإعراب إذا وقعت :

- (أ) حالاً
- (ب) صفة
- (ج) مضافاً إليه
- (د) جواباً للقسم

الجواب : جواباً للقسم

١١٨- الجملة التي فيها خطأ في صياغة العدد هي:

- (أ) قرأت اثنتي عشرة قصة
- (ب) في الفصل سبعة عشر تلميذة
- (ج) في المشفى ثلاث عشرة عيادة
- (د) استغرق البرنامج سبعاً وعشرين دقيقة

الجواب : (ب) في الفصل سبعة عشر تلميذة

١١٩- قوله تعالى: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) أين المفعول به؟

الجواب : إبراهيم

١٢٠- البحري من شعراء العصر:

- (أ) العباسي
- (ب) الأموي
- (ج) الأندلسي
- (د) الجاهلي

الجواب: (أ) العباسي

١٢١_ يقوم لسان العرب لابن منظور بالبحث على الكلمات بحسب قافية

فما طريقته بحسب ترتيبها:

(أ)-

(ب)- مشردون ، العدوان، الشهداء

(ج)- الشهداء ، العدوان، مشردون

(د)- مشردون ، العدوان، الشهداء

الجواب: ناقص الجواب الصح

١٢٢- سميت الطريقة المزدوجة في تعليم القراءة الأولية بهذا الاسم لجمعها بين:

- أ) النطق والكتابة
- ب) الحروف والكلمات
- ج) تحليل الكلمة وتركيبها
- د أسماء الحروف ورسومها

الجواب: ب) الحروف والكلمات

١٢٣- أي من الأبيات التالية على بحر الوافر:

- أ) بانث سعاد فقلبي اليوم متبول
- ب) ولم أُرْفِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

الجواب: ب) ولم أُرْفِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

١٢٤- أقسام الفعل المعتل:

الجواب: مثال ، أجوف ، لفيف مفروق ، لفيف مقرون

١٢٥- سرعة النطق اللغوي عند الطفل تكون :

- أ) من سنتين إلى ٧
- ب) مرحلة الوسطى من ٧ إلى ٩
- ج) من ٩ إلى ١٢
- د) من عمره ١٥ وما فوق

الجواب: أ) من سنتين إلى ٧

١٢٦- إياك والكذب أسلوب :

تحذير

١٢٧- مدخل من مداخل اللغة العربية يعتمد على إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستعمال اللغة استعمالاً صحيحاً وتصميم المواقف المشابهة للموقف اللغوي خارج أسوار المدرسة، هذا المدخل هو:

- أ) المدخل المهاري
- ب) المدخل التكاملي
- ج) المدخل الاتصالي
- د) المدخل الاستراتيجي

الجواب: ب) المدخل التكاملي

١٢٨- كان هارون بن زياد مؤدباً للوائق بالله فلما تولى الواثق بالله الخلافة دخل عليه هارون ، فبالغ في إكرامه فلما قيل له يا أمير المؤمنين أعزك الله من هذا الذي أهلتك لكل هذا الإجلال... مناسبة النص:

- أ) فضل المعلم
- ب) كرم الواثق بالله
- ج) ذكاء هارون الرشيد
- د) احترام الكبير

الجواب: أ) فضل المعلم

١٢٩ وسوس على وزن

فعلل

١٣٠- هو علم يعرف به إيراد المعنى بطرق مختلفة هو:

- أ) البديع
- ب) البيان
- ج) المعاني

الجواب: ب) البيان

معلومة على السريع...

ينقسم علمُ البلاغة إلى ثلاثة أقسام:

- (أ) علمُ المعاني: وهو علمٌ يعرفُ به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابقُ مقتضى الحال.
(ب) علمُ البيان: وهو علمٌ يعرفُ به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.
(ت) علمُ البديع: وهو علمٌ يعرفُ به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة.

١٣١- إذا حصلت على ٥١ في المئة في التحصيلي لكن أصدقاءك لم يصدقوك ماذا تفعل:

- (أ) حصلت على ٥١
(ب) والله قد حصلت على ٥١

١٣٢ -- قصة

- (أ) ثلاثة عشر
(ب) ثلاث عشر
(ج) ثلاثة عشرة
(د) ثلاث عشرة

الجواب: (د) ثلاث عشرة

١٣٢- ماهو الشيء الغير ضروري في شرح النص الأدبي

- (أ) غرض النص
(ب) تحليل النص
(ج) الفكرة من النص

١٣٣- بماذا تتميز الأقصوصة عن الرواية

- (أ) الحكمة
(ب) الطول
(ج) التكتيف

الجواب: (ب) الطول

١٣٤- من حقوق المعلم المعنية

- أ) الإطلاع على تقويم الإداء
- ب) دراسة المناهج وتقويمها
- ج) المشاركة في برامج النشاط
- د) حضور الإتماعات المدرسية

الجواب: ج) المشاركة في برامج النشاط ^{٨٨} مو متأكدة

١٣٥- قوله تعالى: (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمها ليمكروا فيها) نوع اسم التفضيل:

- أ) مضاف إلى نكرة
- ب) معرفة
- ج) مجرد من أل
- د) مضاف إلى معرفة

الجواب: د) مضاف إلى معرفة

١٣٦- من أوزان جموع القلة

- أ) فعل
- ب) أفعال
- ج) فعله
- د) فعائل

الجواب: ج) فعله

١٣٧- الجملة التي فيها بدل من الجمل الآتية

- أ) كل الأصدقاء متفوقون
- ب) جهود الصديقان المتفوقان ثمرة
- ج) جاء الصديقان المتفوقان
- د) الصديقان رفاقهما ثمرة

الجواب: د) الصديقان رفاقهما ثمرة ^{٨٨} مش متأكدة**

١٣٨- كم عندك؟

(أ) كتابًا

(ب) كتاب

الجواب: كتابًا

١٣٩- من المحسنات المعنوية

(أ) الطباق

(ب) الإقتباس

(ج) البديع

(د) الجناس

الجواب: (أ) الطباق

١٤٠- معلم يلاحظ عل تلاميذه لاجل والخوف ما الإجراء اللزم الي لابد أن يقوم به المعلم لكسر حاجز الخجل لديهم :

ما نزلتم خيارات غير **الأشتراك بالإذاعة المدرسية وألقاها أمام الطلاب ^^ وهو الصح اعتقد**

١٤١- ترتب مهارة اللغة على

(أ) الإستماع ثم القراءة ثم الكتابة

(ب) الاستماع ثم الكتابة ثم القراءة

(ج) التحدث ثم الإستماع ثم القراءة ثم الكتابة

(د) التحدث ثم الاستماع ثم الكتابة ثم القراءة

الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة هي كذا بس إذا كانت الخيارات مثلما قلت في الأعلى

فالاختيار الأقرب صحة (أ) الإستماع ثم القراءة ثم الكتابة

١٤٢- النصب بان المضمره وجوبًا

(أ) لام التعليل

(ب) لام الجحود

(ج) واو العطف

الجواب: (ب) لام الجحود

١٤٣- نصيغ الجملة أو الكلام بأسلوب أقصر دون أن ننقص من مضمونها

الإيجاز (الاختصار)

١٤٤- نجح الطلاب إلا الكسول ، المستثنى واجب للنصب لأنه:

- (أ) تام منفي
- (ب) تام مثبت
- (ج) تام منقطع
- (د) ناقص منفي

الجواب: (ب) تام مثبت

أسئلة كفايات عربي لعام ١٤٣٧ هـ

س١- أي الأسماء التالية ارتبط باسم أبي فراس الحمداني:

١- الروميات

٢- الطرديات

٣- اللزومات

٤- الرباعيات

س٢- المثل هو قول بليغ موجز يعتمد على حادثة ويضرب في الحوادث المشابهة وكل الأقوال الآتية أمثال ما عدا:

١- الصيف ضيعت اللبن

٢- رأس الحكمة مخافة الله

٣- عند جهينة الخبر اليقين

٤- على نفسها جنت براقش

س٣- العصر الأدبي الذي ازدهر فيه النثر لأول مره لازدهار حركة الترجمة وتأثر بالآثار الأدبية الاجنبية وكثرة المناظرات هو:

١- الأموي

٢- الحديث

٣- العباسي

٤- العثماني

س٤- كل هؤلاء من شعراء الصعاليك عدا:

١- الأعشى

٢- الشنفرى

٣- تأبط شراً

٤- عروة بن الورد

هل هلال رمضان ، ماذا يفيد :

١- الدعاء

٢- التمني

٣- التحسر

س٥- من شعراء التيار الإبداعي في الشعر السعودي:

١- فؤاد شاعر

٢- محمد حسن فقي

٣- عبد الله بن خميس

٤- احمد بن سرور

س٦- من اعلام الشعر في العصر الأموي:

- ١- جرير، الفرزدق، أبو تمام
- ٢- جرير، النابغة الذبياني، المتنبي
- ٣- جرير، الفرزدق، كعب بن زهير
- ٤- جرير، الفرزدق، عمر بن أبي ربيعة

س٧- مقيم نوعه :

١- اسم مكان

٢- اسم فاعل

٣- اسم مفعول

٤- صيغة مبالغة

س٨- المنادى المنصوب :

١- يا أحمد

٢- يا أيها المخطئ

٣- يا قائد السيارة

س٩- تصغير كلمة زنبيل :

١- زُنْبِيل

٢- زَنْبِيل

٣- زَنْبِيِيل

س١٠- الفاعل الذي وقع ضمير متصل :

١- ظَلَمْنَا المَدْعِي

٢- ظَلَمْنَا المَدْعِي

٣- محمد ظلمي

٤- محمد ظلمك

س١١- من انواع الانشاء الطلبي :

١- التعجب

٢- النهي

٣- المدح

٤- الذم

س١٢- فن أدبي طويل يقوم بسرد القصص والبطولات:

١- مأساة

٢- ملهاة

٣- ملحمة

س١٣- ما اطيب الثمر! ما أعراب الثمر :

١- خبر

٢- فاعل

٣- مفعول به

٤- مضاف

س١٤- قوله تعالى "أليس الله بكاف عبده" ماذا يفيد الاستفهام :

١-التقرير

٢-الاستبطاء

٣-الدعاء

س١٥- سرت أحسن السير ، اعراب أحسن؟

١-مفعول به

٢-مفعول مطلق

٣-مفعول معه

٤-مفعول فيه

س١٦- التشبيه الذي يحذف منه وجه الشبه مع بقاء اداة التشبيه :

١-مفرد

٢-بليغ

٣-مجمل

٤-مؤكد

س١٧- المعاجم الآتية تعتمد على ترتيب الكلمات بحسب الحرف الأخير ماعدا :

١-الصحاح

٢-لسان العرب

٣-المصباح المنير

٤-القاموس المحيط

س١٨- ترتيب ومراجعة قائمة الأفكار اجراء ينتمي لأحد مراحل الكتابة وهي مرحلة:

١-المراجعة

٢-التصحيح

٣-ماقبل الكتابة

٤-الكتابة الأولية

س١٩- يتكون الشطر الأول من بحر الكامل التام من التفعيلات على:

١-مفاعلتن مرتين

٢-مفاعيلن ثالث مرات

٣-متفاعلن ثالث مرات

٤-مستفعلن ف اعلن مرتين

س٢٠- ماهي الكتابة الصحيحة للجمل الآتية :

١-إن المعلمين مجتهدان

٢-إن المعلمان مجتهدان

٣-كأن المعلمان مجتهدان

٤-ليت المعلمان مجتهدان

س٢١- كل الجمل التالية قصر موصوف على صفة ماعدا:

١-انما علي كريم

٢-انما الفائز إبراهيم

٣-ما انا معلم بل طالب

٤-ما انا خامل بل مجتهد

س٢٢-أي من الآتي ليس من وظائف النقد الأدبي:

١-تقويم انتاج الادباء

٢-تفسير العمل الأدبي

٣-اكساب الملكة الأدبية

٤-النهوض بالحركة الأدبية

س٢٣-النمط الكتابي التواصلي الذي يهدف الى اثبات رأي الآخر ويعتمد على الأسلوب المهجي هو :

١-الردى

٢-الوصفي

٣-الحواري

٤-الإقناعي

س٢٤-لينجحنّ أيها المجد

لينجحنّ أيها المجدون

الفعل المضارع هنا :

١-جميعهما مبني

٢-جميعهما معرب

٣-الأول مبني والثاني معرب

٤-الأول معرب والثاني مبني

س٢٥-الجملة التي فيها فاعل مستتر:

١-محمد جاء

٢-جاء محمد

٣-حضر الوالدان

٤-الوالدان حضرا

س٢٦-أي المجالات التالية أكثر مناسبة لاستخدام القراءة الناقدة:

١-البحث عن معلومة محددة

٢-قراءة التقارير العلمية

٣-الكشف عن معنى كلمة في المعاجم اللغوية

٤-جمع المعلومات لكتابة بحث حول موضوع ما

س٢٨-الكلمة التي غير مقرونة بزمن:

١-الفعل

٢-الاسم

٣- الحرف
٤- اسم الفعل

س٢٩- من صفات حرف القاف ما عدا :

- ١- الشدة
- ٢- الاستعلاء
- ٣- **الاطباق**
- ٤- الجهر

س٣٠- الكلمة التي كتبت خطأ :

- ١- هدى
- ٢- عصا
- ٣- **شذى**
- ٤- علا

س٣١- جودوا لنسجع بالمديح على علاكم سرمد
ف الطير احسن ما تغرد عندما يقع الندى
التورية في كلمة :

- ١- **الندى**
- ٢- يغرد
- ٣- السرمد
- ٤- النسجع

س٣٢- قال تعالى "أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا"
قوله تعالى "ألست بركم"
قوله تعالى "وكم من قرية اهلكناها"
في الآيات السابقة :

- ١- تقرير - توبيخ - تكثير
- ٢- **توبيخ - تقرير - تكثير**
- ٣- تكثير - توبيخ - تقرير
- ٤- توبيخ - تكثير - تقرير

س٣٣- صه (نوعه):

- ١- **اسم فعل**
- ٢- فعل امر
- ٣- حرف
- ٤- اسم

س٣٤- رسالة الترييع والتدوير ل:

- ١- **الجاحظ**
- ٢- ابن المقفع

س٣٥- مؤلف رسالة الغفران ل:

١- ابن حزم

٢- المعري

٣- ابن شهيد

س٣٦- من شعراء العصر العباسي عدا :

١- الشريف الرضي

٢- ابو تمام

٣- عمر بن أبي ربيعة

س٣٧- كلمة فؤز هل هي:

١- مد

٢- لين

٣- مد ولين

٤- صحيح

س٣٨- كلمة وعد :

١- اجوف

٢- مثال

٣- ملفوف

٤- قرين

س٣٩- اعراب (لم يسعوا):

١- حذف النون

٢- حذف حرف العلة

س٤٠- خُلت عمر متأخرًا ، اعراب (متأخرًا):

١- بدل

٢- توكيد

٣- مفعول ثان

س٤١- فأقيموا الصلاة ما نوع الفعل (فأقيموا) المتصل بواو الجماعة :

١- امر

٢- ماضي

٣- مضارع

٤- اسم فعل

س٤٢- ضحكت الأرض من بكاء السماء ، نوعها :

١- مقابلة

٢- طباق

٣- جناس

٤- توريه

س٤٣- مصطلح السابقة واللاحقة يستخدم في نقد :

١-الشعر

٢-الخطبة

٣-المقالة

٤-الرواية

س٤٤-اعراب (يا أبي):

١-منادى منصوب بالياء

٢-منادى منصوب بالفتحة المقدرة

٣-منادى مرفوع

س٤٥-ياء ساكنة وقبلها ضم، الياء :

١-تحذف

٢-تبقى

٣-تقلب واو

٤-تقلب ياء

س٤٦-نوع الفعل المعتل (وقف):

١-مثال

٢-لفيف

٣-ناقص

٤-اجوف

س٤٧-قرأ أحمد قصة عن الفقير، هل هي:

١-واقعية

٢-تاريخية

٣-رومانسية

٤-تجريبية

س٤٨-علي طاهر قلبه ، الفاعل هو:

١-علي

٢-طاهر

٣-قلبه

٤-ضمير مستتر تقديره هو

س٤٩-علم اللغة الذي يهتم بتعلم اللغة وتعليمها هو علم اللغة :

١-العام

٢-التطبيقي

٣-النفسي

٤-التاريخي

س٥٠-قاضي على وزن :

١-فاع

٢-فال

٣-فعال

٤-فعل

س٥١-نصح محمد لأنه مجتهد ، علامة الترقيم المناسبة:

١-:

٢-:

٣- ،

٤- "

س٥٢-العصر الذي كثرفيه الزخرف والاهتمام بالشكل :

١-العباسي الأول

٢-العباسي الثاني

٣-الاندلسي

س٥٣-الجملة التي فيها استعارة تصريحية :

١-رجع بخفي حنين

٢-ضحكت أزهار الحديقة

٣-المعلم بحر من العلم

س٥٤-أعجم خالداً الكتاب ، الفعل (أعجم) يأتي بمعنى :

١-الازالة

٢-التعدية

٣-الاطلاق

س٥٥-إني لأعلم اللبيب خبير إن الحياة وإن حرصت غُرور

نوع البحر:

١-الطويل

٢-الكامل

٣-البسيط

٤-الوافر

س٥٦-الموشحات ظهرت في العصر:

١-الاندلسي

٢-العباسي

٣-الحديث

س٥٧-المقامات ظهرت في العصر:

١-العباسي

٢-الاندلسي

٣-المملوكي

س٥٨-من مميزات مدرسة الاحياء :

١-محاكاة القدماء

٢- اللجوء الى الشعر الوجداني

س٥٩- كل ما يأتي من أهداف الوسيلة ماعدا :

١- توفير الوقت

٢- فتح ميدان البحث

٣- جذب الانتباه

س٦٠- ماذا يقصد الكاتب ؟ ، هل هذا السؤال:

١- نقدي

٢- ابداعي

٣- استفساري

س٦١- أقطف الغيث فتحيا أمنياتي والسماء تمطر رزق ا عم شعبه

نوع المجاز المرسل :

١- سببية

٢- كلية

٣- مسببية

٤- جزئية

توضيح:

المجاز في كلمة الغيث فهي في غير معناها الأصلي، المعنى الثمر، لأن الغيث لا يُقطف، وإنما يُقطف ما ينتج عنه...
إذاً العلاقة التي أجازت للشاعر استعمال الغيث بدلاً من الثمر هي السببية حيث أن الغيث سبب للثمر فعبر بالسبب عن المسبب

س٦٢- رَبِّ وَاَمْتَصْمَاهِ انطلقت ملء افواه الصبايا اليتيم نوع (وَاَمْتَصْمَاهِ) :

١- للندبة

٢- للاستغاثة

٣- للنداء

س٦٣- استقبلت الضيوف حتى الطفل ، نوع حتى:

١- جر

٢- عطف

س٦٤- التي يذكر فيها اسم الراوي:

١- قصة

٢- رواية

٣- مقامة

س٦٥- الاشتقاق استبدال لفظ الى لفظ آخر وتكون :

١- تناسب المعنى مع اختلاف اللفظ

٢-تباعد المعنى مع اختلاف اللفظ

٣-تباعد المعنى مع تناسب اللفظ

س٦٦- من ادوات جزم الفعل المضارع التي تجزم فعلاً واحداً :

١-لام التعليل

٢-لام الجحود

٣-لام الأمر

٤-لام الملك

س٦٧-يبني الفعل المضارع بالسكون اذا اتصلت به:

١-نون النسوة

٢-نون التوكيد

س٦٨-أي من الآتي غير مهم في تدريس الطالب درس نائب الفاعل :

١-انواع الفعل

٢-اركان الجملة الفعلية

٣-أركان الجملة الأسمية

٤-علامات الأعراب

س٦٩-كلمة (كسّر) من كسر تقييد:

١-التعدية

٢-التكثير

٣-المطاوعة

٤-المشاركة

س٧٠-علم المعاني هو العلم الذي :

١-يختص بمعرفة تركيب الكلام ومطابقته لمقتضى الحال

٢-يهتم بتحسين الكلام وتزيينه

٣-التعبير عن المعنى بطرق متعددة

س٧١-أن يؤلف الطالب الفكرة الجزئية من الافكار الرئيسية ، يصنف هذا الهدف من ضمن :

١-التركيب

٢-التحليل

٣-التقويم

٤-التطبيق

س٧٢-المنادى الذي يكون مفرد :

١- يبنى على مايرفع به

٢- يبنى على ماينصب به

٣- منصوب وعالمة نصبه الفتحة

س٧٣- اضبط (في دقائق معدودة):

١- دقائق معدودة

٢- دقائق معدودة

٣- دقائق معدودة

س٧٤- الكلمة التي كتبت خطأ :

١- نبأ

٢- سمي

٣- تساؤل

٤- تفاؤل

س٧٥- تكلم امام الناس بألفاظ خالية من العيوب وباسلوب علمي هو:

١- بليغ

٢- فصيح

٣- بليغ فصيح

س٧٦- (لا نظن إن التفوق سهلاً)، (لن تجتاز حتى تبذل جهداً كبيراً)

نوع الجملتين على الترتيب:

١- كلهم خبريه

٢- كلهم انشائية

٣- انشائية خبريه

٤- خبريه انشائية

س٧٧- جميعها حروف عدا:

١- أين

٢- هل

٣- إذما

٤- أن

س٧٨- الكلمة التي تتغير فيها الهمزة تبعاً لموقعها الأعرابي :

١- سماءك

٢- مرافئ

س٧٩- حكم تقديم الخبر على المبتدأ في جملة (أين كتابك؟):

١- واجب

٢- جائز

س٨٠- معنى الصنعة الدبية :

١-البساطة في التعبير ليفهم العامة

٢-الاكثار من المحسنات البيديعية

س٨١-ضحكت ازهار الحديقة ، نوع المحسن البياني :

١-استعارة تصريحية

٢-استعارة مكنية

س٨٢-ذكرت اخي فعاودني صداع الرأس والوصب:

١-اسهاب مفسد للمعنى

٢-اطناب

٣-مساواة

٤-حشو غير مفسد للمعنى

س٨٣-اختلف حركة الروي بالضم والكسر:

١-اقواء

٢-تضمين

٣-ايطاء

س٨٤-تعريف البالغة والفصاحة :

١-البلغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال والفصاحة هي الألفاظ البينة الواضحة

س٨٥-انتبه للسيارات عن من يمينك وعن من شمالك ، نوع عن :

١-حرف جر

٢-ظرفية

٣-اسم

س٨٦-كرهت الالاءة بغضاً شديداً ، نوع بغضاً:

١-حال

٢-بديل

٣-مفعول مطلق

س٨٧-من مسوغات الابتداء بالنكرة :

١-ما رجل قائم

س٨٨-إذا اردت البحث عن معلومات معينة بالنص، استخدم :

١-القراءة الفاحصة

٢-القراءة المسحية

٣-القراءة الاستطلاعية

٤-القراءة الناقدة

س٨٩-طريقة تدريس الخط :

١-المحاكاة والاعادة

س٩٠-وسميته يحيى ليحيا ف لم يكن إلى رد امر الله فيه سبيل
بين (يحيى ويحيا):

١-تورية

٢-جناس

٣-طباق

س٩١-إذا جاء عبدالرحمن ف أكرمه ، مانوع جملة جاء عبدالرحمن :

١-شرطية

٢-ابتدائية

٣-صلة موصول

س٩٢-الطريقة الصحيحة لرسم الحروف في المرحلة الابتدائية :

١-رسم الحروف من فوق لتحت

س٩٣-البنية الغير ضرورية في النقد الأدبي:

١-البنية البالغية

٢-البنية المنطقية

٣-البنية المعاني

٤-البنية اللفظية

س٩٤-عند البحث عن كلمات مجازية ، ابحث في :

١-لسان العرب

٢-أساس البلاغة

٣-الق اموس المحيط

٤-الصحاح للجوهري

س٩٥-الجانب النقدي عند الصفوف العليا الابتدائي :

١-أعطي عنوان للنص

٢-التفريق بين الخيال الحقيقي والمجازي

٣-اعادة صياغة المقروء

س٩٦-افضل طريقة لتمهيد الدرس في النصوص الأدبية :

١-اعطاء نبذة عن حياة الشاعر وبيئته

٢-الشعر والنثر وفنونه

٣-دراسة العصر

٤-اختيار نصوص ذات قيمة جمالية واخلاقية

س٩٧- من الشعراء في العصر العباسي عدا :

١-البحتري ، ابو العلاء المعري .بشار بن برد

٢-ابو نواس ، ابو العتاهية

٣-عمر بن أبي ربيعة

س٩٨-طريقة تعلم رسم الحروف في أول الكلمة وأوسطها وآخرها

يساعد على :

١-تعلم رسم الكلمة

س٩٩-عندما تبدأ المعلمة في درس القواعد بالمثلثة وحوال الى الق اعدة تسمى هذه الطريقة:

١-استقراء

٢-استكشاف

٣-استنتاج

س١٠٠-سميت مدرسة المهجر بهذا الاسم :

١-اصحابها من الجالية العربية التي هاجرت الى امريكا

س١٠١-البحث في معجم لسان العرب عن كلمة هبة :

١-باب الواو فصل الباء

٢-باب الباب فصل الواو

٣-باب الهاء فصل التاء

٤-باب الهاء فصل الهاء

س١٠٢-الجملة العرابية الصحيحة :

١-إن المحمدين مجتهدان

٢-إن المحمضان مجتهدين

٣-كان المعلمان مجتهدان

س١٠٣-أهم عبارة صحيحة املائيا :

١-عملت لإسعاد ابي

٢-عملت لإسعاد ابي

٣-عملت لإسعاد أبي

س١٠٤-ماهي الكلمة التي فيها اعلال عند الجمع :

١-انبا

٢-اعوان

٣-صحائف

٤-مواعيد

س١٠٥-المدرسة التي حاكت القصيدة العربية القديمة في المبني والمعنى :

١-أبولو

٢-الأحياء والبعث

٣-الديوان

٤-المهجر

س١٠٦-ليت المساكين يغتنون ، اعراب المساكين :

١-اسم ليت منصوب بالياء انه جمع مذكر سالم

٢-اسم ليت منصوب بالفتحة

س١٠٧-استعذ بالله من الشيطان الرجيم ، المجرور بالتبعية :

١-لفظ الله

٢-الشيطان

٣-الرجيم

س١٠٨-بسم الله الرحمن الرحيم ، التابع المجرور:

١-لفظ الله

٢-الرحمن

٣-الرحيم

س١٠٩-القراءة الأسرع في درس القراءة :

١-القراءة الصامتة

٢-القراءة الجهرية

٣-القراءة الناقدة

س١١٠-قوله تعالى "إنا اعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر"

١-الغيبة إلى المتكلم

٢-الغيبة إلى الخطاب

٣-المتكلم إلى الغيبة

٤-المتكلم إلى الخطاب

س١١١-قول المتنبي :

يطأ الثرى مترقفا من تبه فكأنه أس يجس عليلا+

٦

(يطأ الثرى) من البحر:

١-مفاعيلن مفاعيلن

٢- متفاعلن متفاعلن

٣- مستفعلن مستفعلن

٤-مفتعلن مفعولات

س١١٢-قول الشاعر:

فما جازه جود والحل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

نوع الكناية هنا :

١-كناية عن صفة

٢-كناية عن نسبة

٣-كناية عن موصوف

س١١٣-أول من وضع المنهج الوضعي :

١-سيبويه

٢-ابن جني

٣-أبو القاسم

١١٤-من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب :

الاجابة جملة صلة الموصول (من اسئلة الصباح)

اللي مفكر السؤال يمشي *_

س١١٥-يجب بناء المنادى في قولنا :

١- يارجل، اتق الله

٢-يارجال، اتق الله

٣-ياعبدالله ، اتق ربك

٤-ياعبدأ الله ، اتق ربك

س١١٦-الجملة التي فيها فعل مضارع مجزوم ممايلي هي :

١-لايقسو الوالد الرحيم على ولده ابداً

٢-من الخطأ تصديق كل ماتسمع

٣-احضر دروس العلم تستفد

٤-إنما يحاسب المرء بعمله

س١١٧-اهم اصح كتابته اعرابياً :

١-كان الطالب ذو علم

٢-كان الطالب ذا علم

س١١٨-رأيت.....طالبة ، اي الاختيار الانسب :

١-تسعة عشر

٢-تسع عشرة

٣-تسع عشر

٤-تسعة عشرة

س١١٩-التعبير الوظيفي مما يلي :

١-كان يتحدث وصدرة له ازينئى عن غيض دفين

٢-أغمضت عيني على مشاهد تختصم في مخيلتي

٣-حفييت قءماي في متابعة ماملتي

٤-تأخر وصول الرسالة شهرا كاملاً

س١٢٠-جميع الكلمات على وزن (افتعل) ماعدا :

١-انقبه

٢-انءثر

٣-انهمر

٤-انصهر

س١٢١-المءرسة الأءببة الءءثة التي من خصائصها تعنى بالجزالة والاصالة والبلاغة هي :

١-أبولو

٢-المهجر

٣-الءيوان

٤-الأءياء والبءث

س١٢٢-جميع المعاجم رءبت حسب القافية ماعدا :

١-لسان العرب

٢-المصباح المنير

٣-الق اموس المحيط

٤-تاج العروس

س١٢٣-القراءة التي تعتمد على التمييز بين الواقع والءيال :

١-قراءة ناقدة

٢-قراءة تفسيرية

٣-قراءة جهرية

٤-قراءة صامئة

س١٢٤- معلم يشرح قصيدة فخر المءنبي بنفسه هذا يدل إن القصيدة تعبر :

١-ذاتية الشاعر

٢-نفسية الشاعر

٣-الأوضاع الاقءصاءية والاجءماعية

س١٢٥-لحل اءطاء الكتابة عند طالب مرءلة الابدائية:

الاجابة ءءوين الاجابات بلوحة ملونة

(كان آخر اءءيار اما باقي الءيارات كانت مناسبة لطالب مرءلة

أكبر من الابدائية)

س١٢٦-الجملة التي فيها علامة اعراب فرعية :

١-إن المسلمات

٢-لن تناولوا

٣-إن بر الوالدين

س١٢٧-بعثما على وزن :

١-فعثما

س١٢٨-فعل مضارع مجزوم بالسكون :

١-لاتقرأ

٢-لاتنه

انتهت...

خاتمة:

اتمنى أن أكون وفقت في سرد كل معلومة في هذه الملزمة، واسأل الله أن ينفع بها، وأن يوفقنا جميعاً...

خلود